الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
République Algérienne Démocratique et Populaire
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
Ministère de l'enseignement supérieur et de la recherche scientifique

جامعة محمد بوضياف بالمسيلة
معهد تسيير التقنيات الحضرية
قسم: تسيير المدينة
المرجع:.....

Université Mohamed Boudiaf Msila
Institut de Gestion des Techniques Urbaines
Département: Gestion de la ville
Réf: .....

أطـــروحة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه علوم
تخصـص: تسييـــر المدينة

الجـودة العمرانية للفضاءات الخارجية في الأحياء السكنية الجماعية

دراسة حالة مدينة المسيلة

من إعـداد الطـالب:
عراب وليد

أمام لجنة المناقشة المتكونة من:

أ. د. نويبات إبراهيم	أستاذ التعليم العالي	جامعة محمد بوضياف – المسيلة–	رئيـــــــساً
أ.د. بوطبة هندة	أستاذ التعليم العالي	جامعة محمد بوضياف – المسيلة–	مقرراً ومشـــرفاً
أ.د نبيل شناف	أستاذ التعليم العالي	الجامعة الأمريكية –دبي–	مشرفا مساعدا
د. مزراق حدة	أستـاذ محاضر –أ–	جامعة محمد بوضياف – المسيلة–	ممتـــــــحناً
أ. د. رزاز محمد عبد الصمد	أستاذ التعليم العالي	جامعة هواري بومدين للعلوم والتكنولوجيا	ممتـــــــحناً
أ. د. سحنون الطيب	أستاذ التعليم العالي	جامعة صالح بوبنيدر– قسنطينة	ممتـــــــحناً

السنة الجامعية: 2023/2022

تشكرات

رب أوزعني أن أشكر نعمتك التي أنعمت علي وعلى والدي
وأن أعمل صالحاً ترضاه وأدخلني برحمتك في عبادك الصالحين.
أولا وأخيرا أشكر الله عز وجل الذي أنار لنا درب العلم والمعرفة
ووفقني لإتمام هذا العمل.
كما أتوجه بشكري وامتناني وفائق تقديري وعرفاني، إلى كل من ساعدني في إنجاز هذا العمل، وفي تذليل ما وجهناه من صعوبات ولو بكلمة طيبة، وأخص بالذكر:
المشرف: الأستاذة الدكتورة بوطبة هندة التي قبلت الإشراف على أطروحتي
والمشرف المساعد الأستاذ الدكتور: نبيل شناف
وساعداني لإتمام هذا البحث.
إلى الأستاذ الفاضل أخي: ميلي محمد على كل الدعم الذي قدمه
إلى أخي: طيباوي ساعد
إلى أخي: بلخير إسماعيل
الأساتذة الكرام أعضاء لجنة المناقشة
على تفضلهم بقبول المناقشة وحرصهم على ذلك.
إلى كل هؤلاء أقول شكرا لكم جميعا

إهداءات

أهدي ثمرة جهدي هذا إلى:

أمي وأبي العزيزين حفظهما الله لي، اللّذان سهرا وتعبا على تربيتي وتعليمي

إلى أم أولادي زوجتي الغالية

التي بادرتني باهتمامها ودعمها وتشجيعها المتواصل

إلى أولادي الأعزاء حفظهم الله رغد: سجى، محمد طه

إلى إخوتي، أخواتي وكل أولادهم الأعزاء

إلى كل أفراد عائلتي الحبيبة دون استثناء.

إلى كل من علمني ولو حرفا في مشوار حياتي العلمية.

* إلى كل من يكافح ويجاهد من أجل طلب العلم.

إلى كل من سقط من قلمي سهوا.

إلى كل هؤلاء أهدي هذا العمل المتواضع الذي أرجوا أن يكون موفقا بإذن الله.

الملخص

منذ استقلال الجزائر وكغيرها من المدن متوسطة الحجم في المناطق الداخلية، شهدت مدينة المسيلة نموًا ديموغرافيًا ملحوظًا ونزوحًا من الريف نحو مراكز المدن مما أدى إلى أزمة سكن كبيرة، وللتخفيف من حدة هذه الأزمة شرعت الدولة من خلال خططها الخماسية المختلفة في البناء السريع والهائل للمجمعات السكنية الجماعية ، ولكن باعتماد استراتيجية الاستعجال في إنجاز المشاريع لكن ومع هذه الوتيرة تم إهمال أحد العوامل الأساسية والتضحية به وهو نوعية البيئة المعيشية للسكان، في الواقع أدت الجودة الحضرية المنخفضة للمساحات الخارجية في هذه المجمعات الكبيرة إلى قلة استغلالها من قبل سكانها.

تتناول هذه الدراسة قياس وتقييم أثر الجودة الحضرية للفضاءات الخارجية لأحياء 500 و400 وحدة سكنية اجتماعية جماعية لمدينة المسيلة على درجة فاعلية استخدامها الاجتماعي، وهذا من خلال النهج الإدراكي لـ Ewing et al (2006) جنبًا إلى جنب مع النهج الاجتماعي والثقافي لفعالية الاستخدام الاجتماعي لـGehl (1987, 2013)

جمع هذا البحث بين تقنية المسح الميداني المعماري وتقنية الملاحظة المباشرة، ولتحقيق النتائج تمت معالجة الرسوم باستخدام برنامج Auto-Cade 2015 وArc Gis ينما تم تحليل البيانات الإحصائية باستخدام برنامجXLSTAT 2013

أتاحت نتائج هذه الدراسة التعرف على مؤشرات التصميم للجودة الفضائية والجودة المعمارية للمساحات الخارجية للسكن الجماعي والتي لها تأثير ملحوظ على زيادة تكرار واستخدام هذه المساحات من قبل سكانها ومستخدميها.

أخيرًا نأمل من خلال النتائج التي تم الحصول عليها من هذا البحث مساعدة الجهات الفاعلة في المدينة على تصميم المساحات الخارجية في السكن الجماعي بشكل أفضل أثناء التنمية الحضرية المستقبلية حتى يتمكنوا من تلبية الاحتياجات الاجتماعية والثقافية والإدراكية للسكان بشكل أفضل.

الكلمات المفتاحية: الفضاءات الخارجية، الجودة العمرانية، الخصائص التصميمية، فاعلية الاستخدام السلوك الإنساني، شبكة المعايير Jan Gehl، مدينة المسيلة

Résumé

Depuis l'indépendance de l'Algérie, et à l'instar des autres villes moyennes de l'intérieur de l'Algérie, la ville de M'sila a connu une croissance démographique et un exode rural remarquables vers les centres villes menant à une situation de crise de logement remarquable. Pour atténuer cette crise, l'Etat a procédé, via ses différents plans stratégiques quinquennaux, à la construction rapide et en masse de cités d'habitat de logements collectif, mais dans l'adoption de cette stratégie de "l'urgence et de précipiter la réalisation des projets" par les pouvoirs publics, un facteur indispensable a été délaissé et sacrifié, celui de la qualité du cadre de vie des habitants.

En effet, La qualité urbaine faible de l'espace extérieur de ces grands ensembles a conduit à leurs sous exploitation par leurs habitants

La présente étude aborde la mesure et l'évaluation de l'impact de la qualité urbaine des espaces extérieurs des quartiers des 500 et 400 logements sociaux collectifs de la ville de M'sila sur le degré d'efficacité de leur utilisation sociale, etc., par le biais de l'approche perceptuelle de Ewing et al (2006) conjuguée à l'approche socioculturelle de l'efficacité de l'utilisation sociale de Gehl (1987, 2013). Cette recherche a combiné la technique de l'enquête architecturale sur terrain à la technique de l'observation non participante. Pour atteindre les résultats, le traitement graphique s'est fait grâce au logiciel Auto-Cade 2015 et Arc Gis ...alors que Les données statistiques ont été analysées à l'aide du programme

XL STAT 2013.

Les résultats de cette étude ont permis de cerner les indicateurs de conception de la qualité spatiale et de la qualité architecturale des espaces extérieurs des logements collectifs qui ont un effet notoire sur l'augmentation de la fréquentation et de l'utilisation de ces espaces par leurs habitants et utilisateurs.

Enfin nous espérons, à travers les résultats obtenus de cette recherche, aider les acteurs de la ville à mieux concevoir les espaces extérieurs des logements collectifs lors de futurs aménagements urbains, afin qu'ils puissent répondre mieux aux besoins socioculturelle et perceptuels des habitants.

***Mots-clés**: Espaces urbains, Qualité urbaine, Caractéristiques de conception, Efficacité d'utilisation Comportement humain, Grille de critères Gehl, Ville de Msila.*

Abstract

Since the independence of Algeria, and like other medium-sized cities in the interior of Algeria, the city of M'sila has experienced remarkable demographic growth and a rural exodus towards the city centers leading to a remarkable housing crisis situation . To mitigate this crisis, the State has proceeded, through its various five-year strategic plans, to the rapid and massive construction of collective housing estates, but in adopting this strategy of "urgency and to rush the realization of projects" by the public authorities, an essential factor has been neglected and sacrificed, that of the quality of the living environment of the inhabitants. Indeed, the low urban quality of the outdoor space of these large complexes has led to their under-exploitation by their inhabitants.

This study deals with the measurement and evaluation of the impact of the urban quality of the outdoor spaces of the neighborhoods of the 500 and 400 collective social housing units of the city of M'sila on the degree of efficiency of their social use, and this , through the perceptual approach of Ewing et al (2006) combined with the socio-cultural approach to the effectiveness of social use of Gehl (1987, 2013).

This research combined the technique of architectural field survey with the technique of non-participant observation. To achieve the results, the graphic processing was done using the Auto-Cade 2015 and Gis software ... while the statistical data was analyzed using the XL STAT 2013 program. The results of this study made it possible to identify the design indicators of the spatial quality and the architectural quality of the exterior spaces of collective housing which have a notable effect on the increase in the frequentation and use of these spaces by their inhabitants and users. Finally, we hope, through the results obtained from this research, to help the actors of the city to better design the outdoor spaces of collective housing during future urban development, so that they can better meet the socio-cultural and perceptual needs of the inhabitants.

***Keywords**: Urban Spaces, Urban Quality, Design Characteristics, Use Efficiency, Human Behavior, Jan Gehl Criteria Grid, M'sila City*

الفهارس

فهرس المحتويات

التشكرات

الإهداء

الملخص

فهرس المحتويات

قائمة الأشكال والصور

قائمة الجداول

الفصل التمهيدي: تقديم البحث وأسسه المنهجية

1- المقدمة العامة.....01

2- إشكالية الدراسة.....04

3- الفرضيات.....08

4- محفزات البحث.....09

5- الهدف من الدراسة 10

6- منهجب البحث.....10

7-المنهج.....11

8- تقنيات البحث المستعملة.....14

9- مجتمه البحث وعينة الدراسة.....15

10- حدوث الدراسة.....16

11- هيكلة البحث 16

12- الدرسات السابقة.....19

الفصل الأول: الفضاءات الخارجية، المفهوم، الوظيفة، التصميم

تمهيد 35

1- تعاريف ومفاهيم.....35

1-1- الفضاء العمراني.....36

1-2- الفضاءات الخارجية المحيطة بالمباني السكنية 37

2- لمحة تاريخية عن ظهور الفضاءات لخارجية في المجموعات الكبرى.....38
2-1-بعد الثورة الصناعية.....38
2-2- ظهرو التيار الحديث في العمارة.....38
2-3- ميثاق أثينا.....39
2-4- ظهور نمط المجوعات الكبرى.....40
2-5-الفضاءات الخارجية بالمجموعات الكبرى.....42
3- التنظيم الفضائي.....43
3-1-فضاءات حضرية مستقرة.....44
3-2-فضاءات حضرية حركية.....44
4- أنواع الفضاءات الخارجية.....45
4-1- فضاء ذو وظيفة وحيدة.....45
4-2- فضاء متعدد الوظائف.....45
4-3-فضاء غير محدد الوظيفة.....45
5-الأشكال الأساسية للفضاءات الخارجية المحيطة بالمبانئ السكنية.....46
6- عناصر الفضاء الخارجي.....47
6-1-الشوارع.....47
6-2- ممرات المشاة.....47
6-3-الساحات.....48
6-4-مساحات الراحة واللعب.....48
6-5-المساحات الخضراء.....48
6-6-الطرق.....48
6-7-المواقف.....48
6-8-التأثيث العمراني.....49
7-أبعاد الفضاء الخارجي.....49
7-1- الصفات الأساسية للفضاءات الخارجية الناجحة.....50
8- وظائف الفضاءات الخارجية.....51

8-1- تحسين الصحة والرفاهية.....51
8-2- الإحساس بالانتماء للمجتمع.....52
8-3- وسيلة بصرية.....52
8-4- وظائف ثقافيه وسياسية.....52
8-5- وظائف تقنية.....52
8-6- توفر المساحة المصممة والمُدارة جيدًا فائدة اقتصادية كبيرة.....52
9-التصميم العمراني للفضاءات الخارجية.....53
9-1- التصميم العمراني.....53
9-2- تصميم الفضاءات الخارجية.....53
9-3- أبعاد التصميم الحضري للفضاءات الخارجية.....53
9-3-1- البعد التشكيلي.....54
9-3-1-1- تشكيل الفضاء الحضري.....54
9-3-2- البعد الاجتماعي.....57
9-3-3- البعدالإدراكي.....58
9-3-4- البعد الجمالي.....59
9-3-4-1- النسب الجمالية للفضاء.....59
9-3-5- البعد الزمني.....60
خلاصة الفصل.....61

الفصل الثاني: السلوك الاجتماعي في الفضاءات الخارجية

تمهيد.....63
1-السلوك الإنساني.....63
1-1-السلوك الفردي.....64
1-2- السلوك الجماعي.....64
1-3- السلوك الاجتماع.....64
2- أنماط السلوك.....64
2-1-المدخلات السلوكي.....64

2-2- العمليات السلوكية.....65
2-3- المخرجات السلوكي.....65
أ-الأفعال.....65
ب- التفاعل.....65
ج- المشاعر.....65
3- المكونات السلوكية.....66
3-1- السلوكات في الفضاء الحضري.....66
3-2- السلوكات المحددة مجاليا.....66
3-3- المنظومة السلوكية في الفضاءات الخارجية.....67
3-4- المجموعة السلوكية.....68
4-تأثير البيئة العمرانية على السلوك الإنساني.....68
4-1- العناصر التي تتدخل في التأثير على سلوك الإنسان في البيئة العمرانية.....68
4-1-1- الخصائص الفسيولوجية والقدرات البدنية.....69
أ- الشخصية.....69
ب- المجتمع الذي ينتمي إليه الفرد.....69
ج-الخلفية الثقافية.....69
د- البيئة المادية.....69
5-الفضاءات الخارجية وتأثيرها على السلوك الإنساني.....69
5-1- شكل الفضاءات الخارجية وتأثيره على العلاقات الاجتماعي.....69
5-2- تأثير الشكل المعماري على سلوك المستعمل.....71
5-2-1- الشعور بالاحتواء.....71
أ-الإغلاق والشعور بالاحتواء في الفضاء.....71
ب-تأثير شكل الفضاء على درجة الاحتواء.....72
ج-عناصر الأحاطة بالفضاء.....73
6-الابعاد المجالية المشجعة للسلوك الاجتماعي في الفضاء الخارجي.....73
7-الابعاد المجالية المشجعة للسلوك عند(Lawson).....75

7-1- المسافة العائلية.....76
6-2- المسافة الشخصية.....76
6-3- مسافة التفاعل الاجتماعي.....77
6-4- المسافة العام.....77
8- استخدام الفضاءات الخارجية.....78
8-1- مفهوم الاستخدام (الاستعمال).....78
8-1-1- الاستخدام المؤقت.....79
8-1-2- الاستخدام الدائم.....79
8-1-3- علاقة النشاط بالاستخدام.....79
خلاصة الفصل.....81

الفصل الثالث: الجودة العمرانية للفضاءات الخارجية، المقاربات، التقييم

تمهيد.....83
1- جودة الحياة.....83
2- جودة الحياة الحضرية.....84
3-مؤشرات جودة الحياة الحضارية.....85
4-الجودة العمرانية للفضاءات العامة.....87
5-قياس الجودة العمرانية للفضاءات الخارجية.....88
6-أنماط وخصائص، نماذج وأدوات تقييم الفضاء العام.....91
6-1-نموذج الشراكة بين القطاعين العام والخاص.....91
6-2-النماذج المستندة إلى الحدث.....91
6-3-نماذج الأحياء الذاتية الحكم.....92
6-4- نماذج شراكة الصيانة والمساعدة الفنية.....92
6-5- نماذج الشراكة الأساسية.....92
7-مؤشرات تقييم جودة الفضاءات العامة.....93
7-1- المعيار الاول: الشمولية.....93
7-2- المعيار الثاني: الأنشطة المرغوب فيه.....94

7-3- المعيار الثالث: السلامة.....95
7-4- المعيار الرابع: الراحة والمتعة.....96
8-الجودة المعمارية للفضاءات العامة.....97
9- ابعاد تقييم جودة الفضاءات العامة.....98
10- مؤشر جودة الفضاءات العامة.....99
خلاصة الفصل.....102

الفصل الرابع: تقديم إطار الدراسة، اختيار عينة الدراسة، المنهجية

تمهيد.....104
1-الإطار الجغرافي والإداري.....104
2- موقع مدينة المسيلة.....105
3-المعطياتت المناخية.....106
4- التوزيع الديموغرافي للسكان.....108
4-1- التطور السكاني.....108
4-2- توزيع السكان حسب الفئات العمرية والجنس.....109
5- التركيبة الاقتصادية للمدينة.....110
5-1- السكان النشطون.....111
5-2- القوة العاملة.....111
6- الدراسة العمرانية لمدينة المسيلة.....112
6-1- لمحة تاريخية عن تطو المدينة وتوسعها عمرانيا.....112
6-2-الحقبة الرومانية.....112
6-3- الفترة الفاطمية.....112
6-4- الفترة الحمادية.....113
6-5- الفترة المرابطية.....113
6-6- فترة ما قبل الأتراك.....113
6-7- فترة الأتراك.....113
6-8- فترة الاستعمار الفرنسي.....113

6-9- فترة ما بعد الاستقلال 114
7-التركيبة المجالية للمدينة 115
8- الحضيرة السكنية في مدينة المسيلة.....117
8-1- تطور معدل شغل المسكن TOL من 1977 -2020 118
9- الوضعية الحالية للفضاءات الخارجية في الأحياء السكنية الجماعية في مدينة المسيلة.....119
10-عينة الدراسة 124
10-1- معايير الاختيار الاولية لعينة الدراسة.....128
10-2- اختيار عينة الدراسة.....129
10-2-1- المعيار 1: الاحياء السكنية الجماعية ≤400 مسكن 129
10-2-2- عينة الدراسة.....133
11- الاطار المنهجي للبحث.....133
11-1- منهجية التحليل التيبومورفولوجي 134
11-1-1- أهداف هذا المنهج.....134
11-1-2 سلبيات منهجية التحليل التيبومورفولوجي.....135
11-2- نظرية التركيب المجالي.....135
11-2-1- أهداف نظرية التركيب المجالي 136
11-2-2- مبدا التحليل باستعمال نظرية التركيب المجالي للفضاءات الخارجية 136
11-2-3- التحليل البياني للرؤية ووضوحيه النظام الفضائي.....138
11-2-4- سلبيات هذا المنهج.....139
11-3- الخريطة السلوكية: مقاربة مجالية لدراسة السلوك.....139
11-3-1- مكونات الخريطة السلوكية.....141
11-4- شبكة المعايير لـ :Jan Gehl.....143
12- اختيار المقاربة 147
12-1- مقاربة الخريطة السلوكية.....149
12-1-1-عملية رصد السلوك في الفضاء الخارجي 148
12-1-2-تقنية رصد السلوك في الفضاء الخارجي 148

12-1-3-خطوات رصد السلوك في الفضاءات الخارجية 148
12-2- مقاربة شبكة المعايير لـ Jan Gehl. 148
13- مؤشرات الخصائص التصميمية ومقياس مؤشرات فاعلية الاستخدام.....149
13-1- حساب مقياس مؤشرات الخصائص التصميمية للفضاءات الخارجية في السكنات الجماعية 149
13-1-1- درجة الاحتواء الفضائي.....149
13-1-2- درجة انغلاق الفضاء الخارجي.....151
13-1-3-النفاذية (علاقة الفضاء مع مداخل البنايات المحيطة به).....152
14-فاعلية الاستخدام للفضاءات الخارجية وفاعليتها.....154
14-1- قياس مؤشرات فاعلية الفضاءات الخارجية.....155
14-2- درجة إشغال الفضاءات الخارجية 156
14-3- درجة تجانس توزيع السلوك.....157
خلاصة الفصل.....158

الفصل الخامس: تقييم الجودة العمرانية للفضاءات الخارجية في حي 500 و400 مسكن بمدينة المسيلة

ا-دراسة حي 500 مسكن بالمسيلة.....160
1- الموقع.....160
2-المساحة العقارية للحي 161
3-الإطار المبني.....163
4-الإطار غير المبني (الفضاءات الخارجية).....163
5-مقاربة الخريطة السلوكية لحي 500 164
5-1- عملية رصد السلوك في حي 500 مسكن.....164
5-2- تقنية رصد السلوك في حي 500 مسكن.....165
6- الخريطة السلوكية لحي 500 مسكن 166
6-1- نتائج الخريطة السلوكية لحي500 مسكن 167
6-1-1- بالنسبة لمساحات لعب الأطفال.....167

6-1-2- أماكن الراحة والجلوس.....168
6-1-3- المساحات الخضراء.....168
6-1-4- مواقف السيارات.....169
7- تقييم الجودة العمرانية للفضاءات الخارجية لحي 500 مسكن.....170
7-1- درجة الاحتواء الفضائي.....170
7-1-1- نتائج درجة الاحتواء الفضائي.....172
7-2- درجة الانغلاق الفضائي.....172
7-2-1- نتائج درجة الانغلاق الفضائي بحي 500 مسكن.....175
7-3- النفاذية في حي 500 مسكن.....176
7-3-1-نتائج النفاذية للفضاءات الخارجية في حي 500 مسكن.....177
8- مقياس مؤشرات استخدام الفضاءات الخارجية.....177
8-1- قياس فاعلية استخدام الفضاءات الخارجية لحي 500 مسكن.....179
8-1-1- معدل درجة الفاعلية الاجتماعية للفضاءات الخارجية لحي 500 مسكن.....182
8-1-1-1- نتائج درجة الفاعلية الاجتماعية للفضاءات الخارجية لحي 500 مسكن.....183
8-2- درجة إشغال الفضاءات الخارجية في حي 500 مسكن.....184
8-2-1- معدل تجانس توزيع السلوك لحي 500 مسكن.....184
8-2-1-1- نتائج معدل تجانس توزيع السلوك في حي 500 مسكن.....185
9- مناقشة تأثير خصائص تصميم الفضاءات الخارجية لحي 500 مسكن.....185
9-1- ارتباط درجة الاحتواء مع درجة الفاعلية:.....186
9-2- ارتباط درجة الاحتواء مع توزيع انماط السلوك في الفضاءات الخارجية لجي 500 مسكن.....187
9-3- ارتباط درجة الاحتواء مع معدل تجانس توزيع السلوك.....188
9-4-ارتباط درجة الفاعلية الاجتماعية مع توزيع انماط السلوك في حي 500 مسكن.....188
9-5- ارتباط درجة الانغلاق مع توزيع انماط السلوك في حي 500 مسكن.....189
9-6- ارتباط درجة الانغلاق مع معدل تجانس انماط السلوك.....189
9-7- ارتباط درجة النفاذية مع توزيع انماط السلوك في حي 500 مسكن.....190
9-8-ارتباط درجة النفاذية مع الفاعلية الاجتماعية.....190

9-9-ارتباط درجة النفاذية مع معدل تجانس توزيع السلوك.....190
II-دراسة حي 400 مسكن بالمسيلة.....191
1-الموقع والحدود.....191
2-المساحة العقارية لحي 400 مسكن.....192
3-الإطار غير المبني (الفضاءات الخارجية في حي 400 مسكن).....192
4- مقاربة الخريطة السلوكية لحي 400 مسكن.....195
4-1- نتائج الخريطة السلوكية لحي400 مسكن.....196
4-1-1- مساحات اللعب.....196
4-1-2-أماكن الراحة والجلوس.....196
4-1-3- المساحات الخضراء.....197
4-1-4- مواقف السيارات.....198
5- تقييم الجودة العمرانية للفضاءات الخارجية لحي 400 مسكن.....198
5-1- درجة الاحتواء الفضائي.....198
5-1-1- نتائج درجة الاحتواء الفضائي بحي 400 مسكن.....200
5-2- درجة الانغلاق الفضائي لحي 400 مسكن.....200
5-3- النفاذية في حي 400 مسكن.....202
6- قياس فاعلية استخدام الفضاءات الخارجية لحي 400 مسكن.....204
6-1- معدل درجة الفاعلية الاجتماعية للفضاءات الخارجية لحي 400 مسكن.....207
6-1-1-نتائج درجة الفاعلية الاجتماعية للفضاءات الخارجية لحي 400 مسكن.....207
6-2- درجة اشغال الفضاءات الخارجية في حي 400 مسكن.....207
6-3- درجة تجانس توزيع السلوك لحي 400 مسكن.....207
6-3-1- نتائج درجة تجانس توزيع السلوك لحي 400 مسكن.....208
7- مناقشة تأثير خصائص تصميم الفضاءات الخارجية لحي 400 مسكن.....208
7-1- ارتباط درجة الاحتواء مع توزيع انماط السلوك في حي 400 مسكن.....209
7-2-ارتباط درجة الاحتواء مع درجة الفاعلية في حي 400 مسكن.....210
7-3-ارتباط درجة الاحتواء مع توزيع انماط انماط السلوك في حي 400 مسكن.....210

7-4- ارتباط درجة الفاعلية الاجتماعية مع توزيع انماط السلوك في حي 400 مسكن 211
7-5-ارتباط درجة الانغلاق مع توزيع انماط السلوك في حي 400 مسكن 211
7-6- ارتباط درجة الانغلاق مع درجة الفاعلية الاجتماعية في حي 400 مسكن.....212
7-7- ارتباط درجة الانغلاق مع معدل تجانس توزيع السلوك في حي 400 مسكن.....212
7-8- ارتباط النفاذية مع باقي المتغيرات في حي400 مسكن.....213
خلاصة الفصل.....214
الخاتمة العامة.....217
التوصيات العامة.....219
حدود وافاق الدراسة مستقبليا 220
المراجع 222
الملاحق 230

قائمة الصور والأشكال

الفصل التمهيدي: تقديم البحث وأسس المنهجية

الشكل رقم1: وضعية الفضاءات الخارجية في بعض الأحياء السكنية الجماعية بمدينة المسيلة.....08
الشكل رقم 2: الفضاءات الخارجية في حي 1500/400 مسكن 10
الشكل رقم 3: مؤشرات قياس جودة الفضاءات العامة لـJan GEHL 13
الشكل رقم 4: هيكلة البحث.....18

الفصل الأول: الفضاءات الخارجية، المفهوم، الوظيفة، التصميم

الشكل رقم 5: الفضاءات الخارجية المحيطة بالمباني في مدينة المسيلة.....37
الشكل رقم 6: ظهور نمط المجموعات الكبرى 41
الشكل رقم 7: الفضاءات الخارجية في نمط المجموعات الكبرى 43
الشكل رقم 8: أبعاد الفضاء الخارجي.....51
الشكل رقم 9: الأشكال الأساسية الثلاث للفضاءات حسبLeon Krier.....54
الشكل رقم 10:الاحتمالات الناتجة عن التحولات الهندسية للأشكال الاساسية لـLeon Krier 55
الشكل رقم 11: تصنيف الفضاءات الخارجية حسبKrier 56
الشكل رقم 12: ابعاد الفضاء الخارجي والاحساس به.....60
الشكل رقم 13: المنظومة السلوكية لاستعمال الفضاءات الخارجية.....67
الشكل رقم 14: مساحة للجلوس Parc Guell "Sociofugal"و "Sociopetal"في برشلونة 70
الشكل رقم 15: الفراغ الجاذب اجتماعيا في سنغافورا 70
الشكل رقم 16: تأثير اختلاف أشكال وأنماط توزيع مقاعد الجلوس على العلاقات الاجتماعية.....71
الشكل رقم 17: مبدا الانغلاق.....72
الشكل رقم 18: درجات الشعور بالاحتواء 72
الشكل رقم 19: عناصر الاحاطة بالفضاء.....73

الفصل الثاني: السلوك الاجتماعي في الفضاءات الخارجية

الشكل رقم 20: الابعاد المجالية المؤثرة في السلوك.....74
الشكل رقم 21: أكثر تصنيف متفق عليه بشكل عام للمسافات في الفضاء الخارجي.....78

الشكل رقم 22: العلاقة بين جودة المساحات الخارجية ومعدل حدوث الأنشطة الخارجية.....80

الفصل الثالث: الجودة العمرانية للفضاءات الخارجية، المقاربات، التقييم

الشكل رقم 23: مؤشرات جودة الحياة.....84
الشكل رقم 24: قياس جودة الفضاءات العامة.....89
الشكل رقم 25: المعايير الفرعية لتقييم شمولية الفضاءات العامة.....93
الشكل رقم 26: المعايير الفرعية لتقييم الأنشطة المرغوب فيها.....95
الشكل رقم27: المعايير الفرعية لتقييم السلامة.....96
الشكل رقم 28: المعايير الفرعية تقييم الراحة والمتعة.....97

الفصل الرابع: تقديم إطارات الدراسة، اختيار عينة الدراسة، المنهجية المتبعة

الشكل رقم 29: منطقة الحضنة ككيان جغرافي.....105
الشكل 30: موقع مدينة المسيلة.....106
الشكل رقم31: معدل درجات الحرارة ونسبة التساقط.... 2020.....107
الشكل رقم 32: تطور سكان ولاية المسيلة (2008-2020).....109
الشكل رقم 33: توزيع السكان حسب الفئات العمرية الى غاية 2020/12/31.....109
الشكل رقم 34: مراحل تطور مدينة المسيلة.....115
الشكل رقم 35: تقسيم القطاعات بمدينة المسيلة.....116
الشكل رقم 36: المخطط العام لمدينة المسيلة.....117
الشكل رقم 37: تطور قطاع السكن في ولاية المسيلة.....118
الشكل رقم 38: الوضعية الحالية لبعض الاحياء السكنية الجماعية في مدينة المسيلة.....120
الشكل رقم 39: نتائج الاستبيان.....122
الشكل رقم40: حي 300 مسكن النهضة قبل وبعد عملية اعادة التأهيل.....124
الشكل رقم41 : أحياء سكنية جماعية بها مدة الإشغال أكبر من 30 سنة.....130
الشكل رقم 42: أحياء سكنية جماعية بها مدة الإشغال أكبر من 30 سنة.....131
الشكل رقم 43: موقع الاحياء السكنية الجماعية للمجموعة الاولى والثانية.....132
الشكل رقم 44: تمثيل مخططات الرسم البياني.....137

الشكل رقم 45: التمثيل المحوري للفضاء الخارجي.....138
الشكل رقم 46: الخريطة السلوكية لفضاء عام وخريطة سلوكية لفضاء داخل حضانة أطفال 141
الشكل رقم 47: خريطة سلوكية حديثة باستعمال وسائل حديثة لدراسة النشاطات البدنية.....142
الشكل رقم 48: خريطة سلوكية باستعمال اليد لدراسة سلوك الأطفال.....143
الشكل رقم 49: شبكة المعايير Jan Gehl.12.....145
الشكل رقم 50: شبكة المعايير Jan Gehl 12 لجودة الفضاءات الخارجية.....146
الشكل رقم 51: مؤشرات الاحتواء الفضائي.....150
الشكل رقم 52: انظمة انغلاق الفضاءات الخارجية 152
الشكل رقم 53: النفاذية (علاقة الفضاء مع مداخل البنايات المحيطة به).....153

الفصل الخامس: تقييم الجودة العمرانية للفضاءات الخارجية في حي 500 و400 مسكن بمدينة المسيلة

الشكل رقم 54: موقع حي 500 مسكن 160
الشكل رقم 55: توزيع المساحات في حي 500 مسكن.....161
الشكل رقم 56: مخطط الكتلة لحي 500 مسكن.....162
الشكل رقم 57: تدهور الفضاءات الخارجية في حي 500 مسكن.....163
الشكل رقم 58: توزيع الفضاءات الخارجية في حي 500 مسكن 164
الشكل رقم 59: الخريطة السلوكية لحي500 166
الشكل رقم 60: مساحات لعب الأطفال.....167
الشكل رقم 61: اماكن الراحة والجلوس.....168
الشكل رقم 62: المساحات الخضراء في حي 500 مسكن 169
الشكل رقم 63: مواقف السيارات في حي 500 مسكن.....169
الشكل رقم 64: تقسيم الفضاءات الخارجية في حي 500 مسكن.....170
الشكل رقم 65: المقاطع العرضية للفضاءات الخارجية في حي 500 مسكن.....171
الشكل رقم 66: درجة الانغلاق الفضائي.....173
الشكل رقم 67: بعض صور عملية رصد انماط السلوك للفضاءات الخارجية بحي 500 مسكن 183

الشكل رقم 68: الفضاءات (1، 3 ،6 ،7).....184
الشكل رقم 69: موقع حي 400 مسكن بالمسيلة.....191
الشكل رقم 70 :نسب توزيع الفضاءات الخارجية في حي 400 مسكن.....193
الشكل رقم 71: مخطط الكتلة لحي 400 مسكن.....194
الشكل رقم 72: الخريطة السلوكية لحي 400 مسكن.....195
الشكل رقم 73: مساحات اللعب بحي 400 مسكن.....196
الشكل رقم 74: أماكن الراحة والجلوس بحي 400 مسكن.....197
الشكل رقم 75: المساحات الخضراء بحي 400 مسكن 197
الشكل رقم 76: مواقف السيارات بحي 400 مسكن.....198
الشكل رقم 77: تقسيم الفضاءات الخارجية في حي 400 مسكن 199
الشكل رقم 78: المقاطع العرضية للفضاءات الخارجية في حي 400 مسكن.....199
الشكل رقم 79: درجة الانغلاق لكل فضاء خارجي بحي 400 مسكن 202

قائمة الجداول

الفصل الأول: الفضاءات الخارجية، المفهوم، الوظيفة، التصميم

الجدول رقم 1: أشكال الفضاءات، وصفها، وأهميتها.....46

الفصل الثالث: الجودة العمرانية للفضاءات الخارجية، المقاربات، التقييم

الجدول رقم 2: أبعاد ومؤشرات جودة الحياة الحضرية.....85
الجدول رقم 3: أبعاد تقييم جودة الفضاءات الخارج.....98
الجدول رقم 4: مؤشر جودة الفضاءات العامة.....101

الفصل الرابع: تقديم إطار الدراسة، اختيار عينة الدراسة، المنهجية المتبعة

الجدول رقم 5: المعطيات المناخية.....107
الجدول رقم 6: تطور السكان الى غاية 20200/12/31.....108
الجدول رقم 7: توزيع السكان حسب الفئات العمرية الى غاية 2020/12/31 110
الجدول رقم 8: توزيع السكان النشطين والبطالين حسب الفئات إلى غاية 2020/12/31.....111
الجدول رقم 9: توزيع السكان النشطين حسب كل قطاع إلى غاية 2020/12/31.....112
الجدول رقم 10: التقسيم القطاعي لمدينة المسيلة.....116
الجدول رقم 11: تطور معدل شغل المسكن TOL من 1977 –2020.....118
الجدول رقم 12: طبيعة أشغال إعادة تأهيل 2400 مسكن بمدينة المسيلة.....121
الجدول رقم 13: المساهمة المالية لكل متدخل في عملية إعادة التأهيل.....121
الجدول رقم 14: قائمة الأحياء السكنية في مدينة المسيلة.....125
الجدول رقم 15: المعيار –1–الاحياء السكنية الجماعية ≤400 مسكن في مدينة المسيلة.....129
الجدول رقم 16: المجموعة الاولى: (أحياء سكنية جماعية بها مدة الإشغال أكبر من 30 سنة).....130
الجدول رقم 17: المجموعة الثانية: (أحياء سكنية جماعية بها مدة الإشغال اقل من 30 سنة) 130
الجدول رقم 18: عينة الدراسة المختارة.....133
الجدول رقم 19: انماط السلوك في الفضاءات الخارجية.....156

الفصل الخامس: تقييم الجودة العمرانية للفضاءات الخارجية في حي 500 و400 مسكن بمدينة المسيلة

الجدول رقم 20: مساحة حي 500 مسكن.....161
الجدول رقم 21: أنماط العمارات في حي 500 مسكن.....163
الجدول رقم 22: أنواع الفضاءات الخارجية ومساحاتها.....164
الجدول رقم 23: قيم درجة الاحتواء الفضائي بحي 500 مسكن.....172
الجدول رقم 24: درجة الانغلاق لكل فضاء 174
الجدول رقم 25: النفاذية في حي 500 مسكن.....176
الجدول رقم 26: رصد انماط السلوك ليوم الخميس 2020/09/17 الفترة الصباحية.....179
الجدول رقم 27: رصد انماط السلوك ليوم الخميس 2020/09/17 الفترة المسائية.....180
الجدول رقم 28: رصد انماط السلوك في يوم الأحد: 2020/9/20 الفترة الصباحية.....181
الجدول رقم 29: رصد انماط السلوك في يوم الأحد: 2020/9/20 الفترة المسائية.....182
الجدول رقم 30: متوسط درجة الفاعلية الاجتماعية للفضاءات الخارجية لحي 500 مسكن 182
الجدول رقم 31: معدل تجانس توزيع السلوك لحي 500 مسكن.....185
الجدول رقم 32: جدول القيم للمتغيرين (درجة الانعلاق، درجة النفاذية).....186
الجدول رقم 33: مصفوفة ارتباط المعايير التصميمية مع فاعلية الاستعمال لحي 500 مسكن 186
الجدول رقم 34: ارتباط درجة الاحتواء مع درجة الفاعلية الاجتماعية في حي 500 مسكن 187
الجدول رقم 35: ارتباط درجة الاحتواء مع توزيع انماط السلوك في حي 500 مسكن.....187
الجدول رقم 36: ارتباط درجة الاحتواء مع توزيع انماط السلوك في حي 500 مسكن.....188
الجدول رقم 37: ارتباط درجة الفاعلية الاجتماعية مع توزيع انماط السلوك في حي 500 مسكن.....188
الجدول رقم 38: ارتباط درجة الانغلاق مع توزيع انماط السلوك في حي 500 مسكن 189
الجدول رقم 39: ارتباط درجة النفاذية مع توزيع انماط السلوك في حي 500 مسكن.....189
الجدول رقم 40: ارتباط درجة النفاذية مع توزيع انماط السلوك في حي 500مسكن.....190
الجدول رقم41: ارتباط درجة النفاذية مع الفاعلية الاجتماعية.....190
الجدول رقم 42: ارتباط درجة النفاذية مع معدل تجانس انماط السلوك.....191
الجدول رقم 43: مساحة حي 400 مسكن.....192
الجدول رقم 44: انواع الفضاءات الخارجية ومساحتها.....193
الجدول رقم 45: قيم درجة الاحتواء الفضائي لحي 400 مسكن.....200

الجدول رقم 46: درجة الانغلاق لكل فضاء خارجي بحي 400 مسكن 201
الجدول رقم 47: النفاذية في حي 400 مسكن.....203
الجدول رقم 48: رصد انماط السلوك في حي 400 مسكن الاثنين 2020/04/06 الفترة الصباحية. 205
الجدول رقم 49: رصد انماط السلوك يوم الاثنين 2020/04/06 الفترة المسائية.....205
الجدول رقم 50: رصد انماط السلوك في حي 400 مسكن الأربعاء 2022/04/08 الفترة الصباحية 206
الجدول رقم 51: رصد انماط السلوك في حي 400 مسكن الأربعاء 2022/04/08 الفترة المسائية.....206
الجدول رقم 52: متوسط درجة الفعالية الاجتماعية للفضاءات الخارجية لحي 400.....207
الجدول رقم 53: معدل درجة تجانس توزيع السلوك في حي 400 مسكن.....208
الجدول رقم 54: جدول القيم للمجموعتين 1و2 209
الجدول رقم 55: مصفوفة ارتباط المعايير التصميمية مع فاعلية الاستعمال في حي 400 مسكن 209
الجدول رقم :56 ارتباط درجة الاحتواء مع انماط السلوك في حي 400 مسكن.....210
الجدول رقم 57: ارتباط درجة الاحتواء مع درجة الفاعلية.....210
الجدول رقم 58: ارتباط درجة الاحتواء مع معدل تجانس أنماط السلوك في حي 400 مسكن.....210
الجدول رقم 59: ارتباط درجة الفاعلية الاجتماعية مع توزيع أنماط السلوك في حي 500 مسكن.....211
الجدول رقم 60: ارتباط درجة الانغلاق مع أنماط السلوك في حي 400 مسكن.....212
الجدول رقم 61: ارتباط درجة الانغلاق مع درجة الفاعلية الاجتماعية في حي 400 مسكن.....212
الجدول رقم 62: ارتباط درجة الانغلاق مع معدل تجانس السلوك في حي 400 مسكن.....212

الفصل التمهيدي

تقديم البحث وأسسه المنهجية

مشكلة البحث:

"عرض هدف البحث في شكل سؤال يتضمن إمكانية التقصي بهدف إيجاد إجابة"

موريس أنجرس

1. المقدمة العامة

بعد الحربين العالميتين أتاحت إصلاحات سياسة الإسكان وترسانة النصوص التشريعية الصادرة في جميع البلدان إلى إضفاء الشرعية على بناء المجمعات السكنية الكبيرة في الخمسينيات وكان السكن الجماعي شكلاً من أشكالها الذي عالج الأمر من الناحية الكمية في ذلك الوقت، ولكنه أثار أيضًا انتقادات عديدة من ناحية النوعية والاختلالات الوظيفية.

وهذا ما كان وراء ما نادت به المنظمة الدولية لحقوق الإنسان في مؤتمرها الثاني سنة 1976 " **أين طالبت بالحق في السكن اللائق لكل انسان** " هذا الأمر الذي أصبح قضية سياسية لجميع حكومات الدول ورهان من الرهانات الكبرى نحو الهدف الشامل المتمثل في تحسين الظروف المعيشية للسكان من خلال الجودة الحضرية. (Dufaux, 2009) (Lacaze, 2004)

وجاء في إعلان منظمة الأمم المتحدة (1977) أن "**المسكن ليس فقط المبنى الذي يأوي إليه الإنسان ولكن أيضًا ما يحيط بهذا المبنى وعلى وجه الخصوص جميع المساحات الخارجية والخدمات والمنشآت التي لا بد من وجودها لضمان الرفاه الاجتماعي للأطفال والأسرة**".

ان المساحات الخارجية هي عنصر حيوي في مدن ناجحة تساعد في بناء الشعور بالمجتمع والهوية المدنية والثقافية وتحسين نوعية الحياة دعمًا للممارسات الاجتماعية، فهذه المساحة معقدة لأنها متعددة الوظائف ولكن أيضًا لأن هويتها وأدائها مفصليان على مستويات مختلفة من الحي إلى المدينة هذه الفضاءات تشبه أحيانًا المسرح الذي يؤدي فيه عدد كبير من الممثلين أدوارهم، غالبًا ما يُطرح السؤال عن مستقبلها ليس من حيث الاختفاء ولكن من حيث التكيف فهي مساحات تحتفظ بخصائصها الرئيسية مع التطلعات المعاصرة (Jacobs,1983)

ففي عصر الثورة الصناعية طور الإنسان مهن كان لها عواقب على عمل وتنظيم السكان وخاصة على طريقة المعيشة وأزعجت الديناميكية الصناعية أنماط حياة مجتمعات الأجداد وجذبت السكان العاملين بأعداد كبيرة إلى مراكز الإنتاج الصناعي ونتيجة لذلك أجبر السكان العاملون المعوزون على الازدحام في مناطق سكنية جماعية غير صحية (Ségaud, 2010)

فأصبحت مسألة الظروف المعيشية سواء داخل السكن أو في المساحات الخارجية مقلقة وأثارت اهتمام المنظرين والمصممين والجمعيات فالعلاقة بين الشكل المعماري للسكن والمساحات الخارجية تعتمد بشكل كبير وتؤثر بالضرورة على الجوانب المختلفة للحياة الاجتماعية اين تم تطوير دراسات تصميم وتخطيط للمساكن لا سيما النوع الجماعي بشكل مطرد على مدى عقود من خلال تبني اعتبارات مكانية وصحية واجتماعية وسياسية متعددة. (Eleb, 1995)

إن الحجم العالمي لبناء السكن الجماعي الاجتماعي الذي يهيمن اعتباره الكمي على الاعتبار النوعي قد أنتج مجمعات سكنية جماعية كان من الصعب العيش فيها الامر الذي يختلف بشكل كبير من بلد الى اخر ومن مدينة الى اخرى (Raffestin, 1996)، فتدهور البيئة المبنية (CB) وغير المبنية (CNB)التي عانت منه هذه المدن في بعض البلدان وخاصة في الجزائر اصبح أمرا مثيرا للقلق ،وقد أدى هذا الوضع إلى رد فعل السلطات العمومية (Lefeuvre, 2010) من خلال تنفيذ عمليات إعادة التأهيل بهدف رئيسي هو الجودة الحضرية في المجمعات السكنية الجماعية ،مثل هذه العمليات تتطلب مشاركة نشطة من جميع أصحاب المصلحة وهم: السلطات المحلية والمصممين والمستخدمين.

ولان تجديد صورة المدينة يتطلب مقاربة شاملة وعالمية تتمحور حول العلاقات التي تربط الأشكال الحضرية بوظائفها، واستخداماتها ومعانيها ولتلبية هذا الطلب تسعى السلطات الآن في كل البلدان إلى إنشاء مدن مدمجة ومتعددة المراكز من خلال تكثيف مؤهل ومتنوع وتقديم مساحة جيدة من خلال تحسين

الأماكن العامة لأنها تحتل وظيفة مركزية وهيكلية في المدينة وتصبح قضية رئيسية أثناء إعادة التصميم الحضري لا سيما أنها جزء أساسي من الأرض التي هي ملك للدولة.

ان الفضاء الحضري هو فضاء اجتماعي لممارسة المواطنة وهو مكان لا ينبغي استبعاد أحد منه وهو ليس دائمًا سلبيًا – فهو يوفر الفرصة لإحداث التغيير وإعادة النظر في الاستخدامات الحالية والعمل على تجنب الابعاد الاجتماعي وإيجاد حلول لجعل الأماكن العامة أكثر سهولة في الاستخدام وأكثر تنوعًا وضروري لعمل ديمقراطياتنا ويسمح بالتفاعلات الاجتماعية، وبناء الشعور بالانتماء للمجتمع وأن يعكس مبدأ المساواة الاجتماعية.(Urbact, 2015)

فهدف الأماكن العامة هي ضمان الروابط الاجتماعية الجماعية ولكن أيضًا الرضا الفردي ويجب أن تلبي احتياجات المستخدمين من حيث الراحة والسفر والاكتشاف والترفيه بالإضافة إلى ذلك فإن التفاعل مع الاخرين في الفضاء العام يسمح بتوسيع وجهات النظر والإثراء الفردي فالمكان العام هو أفضل مكان لمواجهة الاختلاف بهذا المعنى ويمكن أن يضمن الحفاظ على تماسك اجتماعي معين والانفتاح الفردي على الآخرين.

ومثل جميع دول العالم التي تعتبر السكن شاغلا رئيسيا لسياساتها ، لم تتوقف الجزائر منذ استقلالها حتى يومنا هذا عن الاستثمار في إنتاج هذا الاخير لجميع الفئات الاجتماعية (Bachar, 2018 ; Boutabba& al, 2019a) وتم اعتماد وتنفيذ سياسات مختلفة من أجل التمكن من الاستجابة للطلب المتزايد باستمرار عليه من أجل توفير هذا الحق الحيوي لكل مواطن (Mili, 2018)

فالنمو الديموغرافي إلى جانب الهجرة الريفية دفعا الدولة الجزائرية إلى جعل قطاع الإسكان سياسة ذات أولوية كان الهدف منها هو وضع حد لهذه الأزمة التي يتزايد الشعور بها والتي لا يمكن السيطرة عليها ، فكانت من بين الوسائل الاكثر واقعية هي الإنجاز السريع للمجمعات السكنية الجماعية كاستجابة

طارئة لتلبية الطلب، هذا الوضع انتج احياء سكنية خاليَة من الجودة المعمارية والحضرية بدءًا من السكن الفردي وصولا الى الاحياء الجماعية

(Zuccheli, 1984 ;Amiche et al, 2003 ; Boutabba, 2001 ; Boutabba et al, 2012)

وهنا وجب الاشارة الى ان الأمر لا يقتصر على أن التركيب المجالي المعماري يتكيف بشكل سيئ مع احتياجات مستخدميه، (Mezrag et al, 2018) ولكن أيضًا الجودة الحضرية للمساحات الخارجية يجب ان لا تقتصر على وظيفة بشكل أساسي على حساب الحياة الجماعية (Mazouz, 2013)

ويتفق الكثير من الباحثين على أن المساحات الخارجية يجب أن تتميز بتعددها، سواء من وجهة نظر تنوع الأماكن التي تشغلها ، والأشكال التي تتخذها والاستخدامات التي تستوعبها. (Bennadji et Bencharif, 2017).

إن ميزة تضمين هذه المساحة الخارجية في المجمعات السكنية الجماعية هي بلا شك الجودة العالية للحياة التي توفرها لمستخدميها كبيئة هادئة ومريحة تساعد على التنقل في المناطق الحضرية وأنشطة الترفيه والاسترخاء، لكن وللأسف يبدو أن تصميم الفضاءات الخارجية في الاحياء السكنية الجماعية في مدينة المسيلة يعطي الأولوية لوظائف الحركة مقابل التكوين الحضري والأبعاد الجمالية لها. ويؤكد أن الفاعلين الحضريين ينظرون إلى هذه المساحات كتدبير مصاحب يكشف عن طبيعة اشكالية العلاقة بين الفضاء العام ومستخدميه.

في هذا السياق تأتي هذه الدراسة لتطرح اشكالية تقييم جودة الفضاءات الخارجية في السكن الجماعي الاجتماعي في مدينة المسيلة.

2. إشكالية الدراسة

اقترن ظهور الفضاءات الخارجية بظهور مصطلح المجموعات الكبرى الذي جاء وفق المبادئ العامة التي نص عليها ميثاق أثينا الأمر الذي يؤكده مدير معهد العمران بليون الفرنسية، " **لعب ميثاق أثينا دور كبير في نشأة المجموعات الكبرى بالطريقة العمرانية التي بدت عليها، باعتبار أن أجيال**

المعماريين والعمرانيين والمسؤولين عن قطاع السكن وخاصة في فرنسا، والذين عملوا ما بين سنوات 1950و1965 كانوا يعتنقون التيار الحديث للعمارة (Bekkouche, 2003)

فشكلت المجموعات الكبرى تبعا لذلك فضاءات خارجية قليلة التميز، فهي تنتظم بشكل أساسي حول الشبكة المرورية ومواقف السيارات، أما التهيئات الجزئية التي جاء تصميميها نابع من فكر المهندس المعماري وبعيدة عن واقع السلوكيات الاجتماعية، أظهرت بعد استغلالها التفاوت الكبير مع حقيقية الاستعمالات اليومية للسكان ليكتشف " **أن انجاز هذه المساكن الاجتماعية وفق مبادئ ميثاق أثينا كان القصد منه هو إنشاء وحدات سكنية مغمورة بالطبيعة إلا أنها لم تسمح بتعميق العلاقة معها كما لم تسمح بالتساؤل حول ظروف الاستعمالات للفضاءات الجديدة التي سمحت بإدخالها، فلم يبقى من هذا التصميم غالبا إلا عمارات متتالية في أماكن فارغة كقطع من السكر المبعثرة فوق طاولة** (Toussaint & Zimmermann , 2004)

وكانت الفضاءات الحضرية دائما داعمة للحياة الحضرية والممارسات المتعلقة بتصورات سكانها فهي تعتبر من الميزات الظاهرة للمدن منذ نشأتها، فقد عني بتصميمها لتكون فضاءات ذات هوية مستقلة بمقاييسها المحددة مجاليا، وبتخصيصها الواضح وظيفيا، حيث درجت عبر العصور على احتواء العلاقات الاجتماعية في المدينة وساهمت في تطويرها وقد ساعد هذا التحديد المجالي والتخصيص الوظيفي لهذه الفضاءات بجعلها سهلة في تسييرها وقابلة للتحكم في استعمالاتها، كما أنها مسرح للنشاطات الإنسانية، ولا تقتصر كونها عناصر حضرية فارغة فهي تحتضن هذه النشاطات الاجتماعية وتتبع التشكيل الحضري للمدينة الذي يتغير من عصر إلى آخر بحسب العوامل الجغرافية والسياسية والاجتماعية. (Guillaume, 2001)

وفي الجزائر ظهر هذا التوجه بظهور آلية المناطق الجديدة للسكن الحضري(ZHUN) كإجراء تقني وإداري بواسطة الأمرية الوزارية رقم: PU/00355 المؤرخة في 19 فيفري 1975 وذلك بهدف ترجمة البعد الاجتماعي لسياسة التنمية الاقتصادية، والتوازن الجهوي لتحسين المستوى المعيشي للأفراد، صممت

لها شبكة نظرية للتجهيزات، تشتمل على الأساسية منها للحياة الحضرية لخلق مجال وظيفي بها إلا أن هذه الوسيلة لم تحقق الغاية منها.

ولقد حضي قطاع السكن دائما باهتمام خاص من طرف السلطات العمومية وأصحاب القرار أين سجل هذا القطاع دفعة قوية خلال المخططات الخماسية الثلاثة (1999-2014)، أين بلغت الحظيرة السكنية في الجزائر 9.600.969 وحدة سكنية إلى غاية نهاية سنة 2018 (وزارة السكن والعمران والمدينة ، 2020)

وشكل السكن الجماعي بكل صيغه العرض السكني الأكبر في هذه الفترة لأنه كان جزءا من السياسة الاجتماعية المتبعة للقضاء على أزمة السكن وبالموازاة وفي سياق هذا الإنتاج العمراني المتسارع لم تولى الأهمية البالغة للعناصر والمكونات الفضائية الأخرى المكملة للوظيفة السكنية والتي تعتبر الوسط الذي يمارس الانسان فيه نشاطاته ويلبي له احتياجاته على أكمل وجه، وفق مقاييس مادية ومعنوية خاصة بكل مجتمع، ومن ثمة فلا ينبغي أن تصمم المدينة أو أي تجمع آخر بعيدا عن تصورات الإنسان، أو تصمم فقط حسب وظائفه البيولوجية (نوم، عمل، ترفيه)، بل يجب أن يأخذ بعين الاعتبار كل المراجع الإنسانية والثقافية والتاريخية للمجتمع بكل أبعاده الحقيقية.

إن هذا التحدي الجديد لآفاق قطاع التعمير يكمن في كسب معركة النوعية والجودة على مستوى تهيئة المدن من خلال إعداد ومراجعة المخططات التوجيهية للتهيئة والعمران ومخططات شغل الأراضي وكذلك من خلال تكييف التصاميم الهندسية المعمارية مع أنماط الحياة الاجتماعية والمميزات المناخية، من أجل إنجاز احياء ومدن مستدامة يوفق فيها بين الأداء الاقتصادي والمسؤولية الاجتماعية، ويحافظ على البيئة.

وشهدت ولاية المسيلة على غرار باقي ولايات الوطن وتيرة سريعة في انجاز البرامج السكنية بمختلف الصيغ خلال المخططات الخماسية الثلاثة (1999-2014) حيث سجلت 13200 وحدة سكنية، استفادت منها مدينة المسيلة بنسبة 30% من البرنامج المسجل والمقدر بـ 4000 وحدة سكنية

بصيغة السكن الجماعي (Mili, 2018)، هذه التطورات صاحبها الاهتمام البالغ بهذه البرامج وتخصيص القيمة الأكبر من الغلاف المالي لها دون الاهتمام بكل ما هو مرتبط بها، خاصة في إطارها غير المبني حيث لاحظنا تدهور لفضاءاتها الخارجية (فضاء الطريق، مواقف السيارات، مساحات لعب الأطفال، المساحات الخضراء) في كثير من المستويات (التهيئة، الوظيفية، الاستعمال)، حيث أصبحت هذه المساحات تبدو كفضاءات مهملة وغير مدمجة في التركيبة العمرانية وتستعمل في وظائف غير التي صممت من أجلها، وبشكل عام فإن هذا النقص أكيد أن له تأثير سلبي على نوعية وجودة الحياة، وبالتالي له انعكاسات على جميع الجوانب الأخرى لأنه من المعروف أنه كلما أمكن الارتقاء بمستوى الأداء الوظيفي للأحياء، وبمكوناتها وعناصرها المختلفة، فإن التأثير الإيجابي المتوقع على الجوانب النفسية والصحية للسكان سيكون كبيرا

وللوقوف على هذه الظاهرة قمنا بعديد الزيارات الميدانية لبعض أحياء مدينة المسيلة لتشخيص الحالة التي آلت إليها الفضاءات الخارجية للأحياء السكنية الجماعية عن طريق الملاحظة المباشرة في عين المكان وهذه بعض الصور الفوتوغرافية التي تحصلنا عليها من خلال هذه الزيارات.

الشكل رقم 1: وضعية الفضاءات الخارجية في بعض الأحياء السكنية الجماعية بمدينة المسيلة

المصدر: الباحث 2020

1- حي المنظر الجميل ،2- حي 500 مسكن ،3- حي 1000 مسكن النصر،4- حي 400 مسكن

وتأتي هذه الدراسة لتطرح إشكالية الجودة العمرانية بصفة عامة وجودة الفضاءات الخارجية في السكنات الجماعية في مدينة المسيلة كنموذج لدراستنا بصفة خاصة، ولحصر ورسم نطاق المشكلة تبلورت اسئلة بحثنا كالتالي؟

- **هل الفضاءات الخارجية في الاحياء السكنية الجماعية تحقق الجودة العمرانية؟**
- **هل الفضاءات الخارجية في الاحياء السكنية الجماعية محفزة للاستعمال؟**
- **هل الفضاءات الخارجية في الاحياء السكنية الجماعية تحقق الفاعلية الاجتماعية ؟**

3. الفرضيات:

هي أول عملية لإضفاء طابع ملموس على سؤال البحث عادة الإجابة عنه في شكل فرضية، وهي عبارة عن تصريح يتنبأ بوجود علاقة بين حدين أو أكثر أو عنصرين أو أكثر من عناصر الواقع يجب التحقق منهم.

ولان موضوع بحثنا كان يفتش في العلاقة بين " **الجودة العمرانية للفضاءات الخارجية في السكنات الجماعية، في مدينة المسيلة** " وطرق تقييمها والحكم عليها، وإيجاد الطرق والتفسيرات والشروح لها كانت فرضية بحثنا ثنائية المتغيرات كالاتي.

- **تتأثر الجودة العمرانية للفضاءات الخارجية في الاحياء السكنية الجماعية بمؤشرات تتعلق بالخصائص التصميمية والفاعلية الاجتماعية.**

4. محفزات البحث

لعل من بين الأسباب والدوافع التي كانت وراء تناولنا لإشكالية تقييم الجودة العمرانية للفضاءات الخارجية في السكن الجماعي في مدينة المسيلة هو تدهور هذه الأخيرة بعد فترة زمنية وجيزة من الاستغلال.

هذا التدهور على مستوى الإطار غير المبني الذي لا يأخذ في بعض الأحيان الحيز الكافي من الأهمية استطعنا أن نطلع عليه عن قرب من خلال التجربة المهنية البسيطة للباحث في ديوان الترقية والتسيير العقاري لولاية المسيلة (OPGI) ما بين سنة 2003-2006 خلال هذه الفترة حاولت وزارة السكن والعمران والمدينة وفي محاولة لتطبيق المرسوم رقم **666/83** المؤرخ في 12 نوفمبر **1983** والمعدل والتمم بالمرسوم التنفيذي رقم 14- 99 (الجريدة الرسمية العدد 14، 2014) المحدد للقواعد المتعلقة بالملكية المشتركة وتسيير العمارات الجماعية، ومن اجل تحسين إطار الحياة اليومية للسكان، أين شكلت خلية تسيير الأجزاء المشتركة للإشراف على هذه العملية.

الملاحظ أن هذه العملية استطاعت ان تحقق بعض النتائج الإيجابية سواء على مستوى إعادة التهيئة او التحسيس والتوعية والمساهمة في الحفاظ على هذه المكتسبات في بعض الأحياء النموذجية مثل حي 300 مسكن النهضة.

كذلك من بين الاسباب التي كانت لها وزن كبير في خوض هذه الدراسة هو تدهور الفضاءات الخارجية لحي **1500/400** مسكن (مساحات لعب الأطفال، المساحات الخضراء، الطرقات،) الذي يعتبر إحدى المشاهد اليومية للباحث كونه أحد قاطني هذا الحي لمدة أكثر من سبعة(7) سنوات.

الشكل رقم 2: الفضاءات الخارجية في حي 1500/400 مسكن

المصدر: الباحث2022

5. الهدف من الدراسة:

نصبوا من خلال انجاز هذه الدراسة إلى:

- تقييم جودة الفضاءات الخارجية في الأحياء السكنية الجماعية في مدينة المسيلة من خلال تسليط الضوء على توجه جديد يتعلق بالجودة المعمارية والعمرانية في مثل هكذا مجالات.
- الهدف الثاني المتوخى هو التطرق لبعض المقاربات العلمية والتجارب السابقة في كيفية وطرق تقييم المنتجات العمرانية في المدينة.

6. منهجية البحث

ينبغي على الباحث في العلم أن يتصور بحثه بالتفكير في الوسائل إلي سيستعملها في كل مرحلة من مراحله، والمقصود هنا هو **منهجيته** "**مجموعة المناهج والتقنيات التي توجه إعداد البحث وترشد الطريقة العلمية**" (انجرس، 2004)، وانطلاقا من كون العلم في تطور دائم فلا ينبغي من جهة أخرى تصور وجود منهجية مثالية او نهائية.

7. المنهج

"**هو مجموعة منظمة من العمليات تسعى لبلوغ هدف معين**. ولقد حدد صاحب المرجع السابق المناهج الثلاثة النموذجية في العلوم الإنسانية ويتعلق الأمر بالمنهج التجريبي، والمنهج التاريخي، ومنهج البحث الميداني.

ولأننا نهدف إلى فهم طرق تقييم الجودة العمرانية في الفضاءات الخارجية في السكنات الجماعية في مدينة المسيلة، سنختار منهج البحث الميداني لأنه المنهج الذي يدرس ظواهر موجودة في الوقت الراهن، ويطبق على مجموعة من السكان يستطيع الباحث أن يأخذ منها بالتقريب كل ما يريد ان يكشف عنه، كما يسمح بدراسة طرق العمل والتفكير والإحساس لدى هذه المجموعات وبإمكان الباحث ان يستعمل كل تقنيات البحث.

ولأنه يصعب الحكم على الجودة الحضرية بشكل عام من قبل أصحاب القرار في المدينة كمفهوم غامض (Merad, 2016) ، فان الإشكالية التي ينطوي عليها هذا البحث والهدف الرئيسي الذي يحاول تحقيقه والعرض السياقي لمجموعة الدراسة أجبرتنا على الاختيار بدقة علمية نهج تحليلي تقع دعائمه النظرية في مجال واسع يأخذ في الاعتبار الترابط بين جودة الفضاء واستخدامه من قبل المجتمع .

وفي دراستنا هذه سيحاول الأسلوب المنهجي المستخدم ان يجمع بين العناصر المفاهيمية للتخطيط الحضري (عناصر تصميم الفضاءات الخارجية) مع تلك الخاصة بالإدراك والاستخدام من قبل الفاعل الاجتماعي ولذلك ندرس التفاعل بين جانبين مختلفين ومتكاملين: زاوية التصميم وزاوية الفاعلية الاجتماعية.

فعمل Ewing et al (2006) يشير في تصوره للجودة الحضرية من خلال اقتراح قائمة من المتغيرات المتعلقة بالجانب التصميمي للفضاء من بينها دجة الاحتواء الفضائي والانغلاق وكذلك درجة النفاذية الحضرية لقياس الشعور بالأمان في الفضاء الخارجي.

ولمعرفة فاعلية استعماله اجتماعيا سيتم الرجوع الى عمل (Gehl ,987) الذي تم تلخيصه في بحث (كمال عبد الرزاق، فيصل يوسف، واحمد الشماع، 2008) الذي يكشف عن جودة هذه المساحات تجاه المستخدمين المختلفين، ولتحليل حيوية الفضاءات الخارجية ومرونة استخدامها يؤكد هؤلاء الباحثون على ثلاثة عناصر أساسية وهي:

- **طبيعة الاستخدام أو نوع السلوك الاجتماعي**
- **المستخدمين (المشاركين) في السلوك في الفضاء**
- **استخدام الوقت لهذه المساحات.**

ولتحليل العناصر المفاهيمية للفضاءات الخارجية خارج الوحدات السكنية لحي500 مسكن وحي 400 مسكن استخدمنا تقنية المسح المعماري بفضل برنامج رسم Auto Cade، تم تحديد الحدود المادية لكل فضاء خارجي من الحي بالإضافة إلى الوصول إلى كتل المباني المختلفة بدقة وبالمثل تم قياس متوسط أطوال وعرض كل مساحة خارجية لتحليل دور هذه المساحات، وتم استخدام الملاحظة باستخدام شبكة معايير الجودة الخاصة لـ (Gehl , 2013)، ولا سيما المعايير B3 و C1 و C2 (الشكل 3).

وفي الأخير استعملنا برنامج XLSTAT بمعاملات **بيرسون**(Pearson)، وهي إحصائيات الاختبار التي تقيس العلاقة الإحصائية أو الارتباط بين متغيرين تعطي معلومات حول حجم الارتباط واتجاه العلاقة.

المعيار A: التمويل المالي والبرمجة

المعيار A1: التمويل الاولي واعادة التقييم	المعيار A2: التمويل المالي والبرمجة

المعيار B: العناصر الرئيسية لبرمجة الفضاء

المعيار B1: النسيج الاجتماعي المحلي	المعيار B2: استراتيجية مشاركة النسيج الاجتماعي المحلي

المعيار B3: احتياجات المستخدمين

المعيار B3.1: توفر الخدمة والتهيئة الضرورية	المعيار B3.2: النفاذية للفضاء
المعيار B3.2.1: الربط داخل الفضاءات	المعيار B3.2.2: الربط الخارجي للفضاءات
المعيار B3.2.3: الربط بين الفضاءات الداخلية والخارجية	

المعيار C: التفاعل بين تصميم الفضاء والاستخدام

المعيار C1: فضاءات الراجلين وعلاقتها مع البنايات	المعيار C2: تصميم الفضاءات، الابعاد، الشكل، السلم الانساني
المعيار C1.1: مروتة الممرات	المعيار C3: المسامية بين الاماكن العامة والخاصة
المعيار C1.3: مروتة الممرات	المعيار C4: الفضاء العام يوفر الراحة
المعيار C1.4: التناوب بين الأنشطة الثابتة / المتنقلة للمشاة	

المعيار D: الصيانة والتكيف في المدى القريب والمتوسط

المعيار D1: صيانة الفضاءات العامة	المعيار D2: مرونة التهيئة والاستعمال لفترات زمنية مختلفة

الشكل رقم 3: مؤشرات قياس جودة الفضاءات العامة لـ Jan GEHL

المصدر: Gehl J. , 2013 ترجمة الباحث 2022

8. تقنيات البحث المستعملة

يقصد بتقنية بحث "**مجموعة الإجراءات وأدوات التقصي المستعملة منهجيا**" (انجرس، 2004) يبقى أن اختيار إحداها يتوقف على اخذ بعين الاعتبار هذه الوسائل وعيوبها مع مراعاة تعريف المشكلة، ولأن بحثنا يتعلق بظاهرة تدهور الفضاءات الخارجية في السكن الجماعي في مدينة المسيلة ومن اجل وصفها وتشخيصها وضعيتها سنعتمد على:

8-1- الملاحظة في عين المكان

هي مباشرة للتقصي سنستعملها في ملاحظة ومشاهدة الفضاءات الخارجية في السكنات الجماعية من خلال الزيارات المتكررة للأحياء المنتقاة كنموذج دراسة وتعتبر كمرحلة أولية لجمع المعطيات الكيفية.

8-2- المصادر المكتبية:

وتشمل مجموعة الكتب، المراجع، الدوريات، الرسائل، والمقالات العلمية ذات العلاقة بالموضوع، وكذا الملتقيات الوطنية والدولية.

8-3- المصادر الرسمية:

وتتمثل في الجانب التشريعي المتعلق بتهيئة (القوانين والمراسيم ومختلف التقارير، المخططات ذات الصلة بأدوات بالتهيئة والتعمير للمجال الحضري بمدينة المسيلة) والغاية من استعمال هذه التقنيات التي تم اختيارها هو مساعدتنا في التحقق من فرضيات وأهداف البحث.

8-4- البرامج المستعملة:

للوصول الى نتائج ذات مصداقية في دراستنا هذه اعتمدنا على البرامج التالية

- برنامج Auto CAD لرسم المخططات
- برنامج Gis (نظم المعلومات الجغرافية) لرسم الخرائط وتحديد عينة الدراسة
- XLSTAT لدراسة درجة ارتباط متغيرات الفرضية مع بعضها البعض

- استعملنا نظام جمعية علماء النفس الأمريكية في توثيق البحث لأنها تسهل عملية قراءة وفهم البحث.

9. مجتمع البحث وعينة الدراسة

9-1- العينة المنتقاة:

تمت عملية حصر أنماط السلوك للمستعملين للفضاءات الخارجية في حي **500** مسكن وحي **400** مسكن وفق توجيهات المقاربة المعتمدة في هذه الدراسة لـ Jan Gehl من خلال قراءتين خلال اليوم الواحد تمتد من الساعة(8.30...10.00) صباحا ومن الساعة (17.30...19.00) مساء وتسجل قراءتين لكل فضاء أي(الفترة الصباحية 5 دقائق لكل فضاء والفترة المسائية 5 دقائق لكل فضاء) أي (110 دقيقة لـ 11 فضاء في اليوم على مستوى حي 500 مسكن ،و70 دقيقة لحي 400 مسكن في اليوم).

9-2- عينة البحث:

هو مجموعة من العناصر التي لها خاصية أو عدة خصائص مشتركة تميزها عن غيرها من العناصر الأخرى التي يجري عليها البحث أو التقصي ولكي يكون البحث مقبولا وقابلا للإنجاز لابد من تحديد **مجتمع البحث** المراد فحصه، أما عينة الدراسة فهي مجموعة فرعية من عناصر مجتمع بحث معين، وبناء على نوع المقاربة العلمية التي سيتم اختيارها وتطبيقها سيتحدد درجة تمثيلية العينة المراد دراستها وسنستند إلى المعاينة الاحتمالية لان اختيار العينة يخضع للمعاينة النمطية التي هي أحد أصناف المعاينة الاحتمالية ولان مجتمع الدراسة كبير اعتمدنا على العينات غير الاحتمالية بشكل غير عشوائي والتي تمت وفق مجموعة من المعايير وضعها الباحث في اختيار العينة (اختيار الأحياء السكنية الجماعية الاجتماعية التي تقع في المحيط الحضري لمدينة المسيلة حيز الدراسة).

10.حدود الدراسة:

10-1- الحدود المكانية:

سنركز على الفضاءات الخارجية المتواجدة في الأحياء السكنية الجماعية ذات الطابع الاجتماعي موضوع بحثنا في المحيط الحضري لمدينة المسيلة التي تقع في الجهة الشمالية الغربية للولاية، وحسب المخطط التوجيهي للتهيئة والتعمير فهي تتربع على مساحة تقدر بحوالي 232 كلم²

10-2- الحدود الزمنية: سيتم الانتهاء من هذا العمل ان شاء الله خلال الموسم الجامعي 2023/2022

11. هيكلة البحث:

من اجل الاجابة على فرضية بحثنا والتي كانت ثنائية المتغيرات قسمنا مخطط بحثنا الى ستة فصول في جانبين أحدهما نظري احتوى على ثلاثة فصول والآخر ميداني وشمل فصلين إضافة الى فصل تمهيدي على النحو التالي:

الفصل التمهيدي: (تقديم البحث وأسسه المنهجية):

تناولنا فيه المقدمة العامة للبحث وإشكالية الدراسة وفرضياتها وأهدافها ومحفزات البحث، والخطوات المنهجية المتبعة وسبل تطبيقها، والدراسات السابقة التي تناولت اشكالية دراستنا .

- **الجزء النظري:**

سنحاول في هذا الجانب البحث في الأدبيات النظرية ذات الصلة بموضوع الدراسة "الجودة العمرانية للفضاءات الخارجية في الأحياء السكنية الجماعية " وينقسم هذا الجزء إلى ثلاثة فصول كالتالي:

- ✓ **الفصل الاول: (الفضاءات الخارجية، المفهوم، الوظيفة، الدور)**

في هذا الفصل سنحاول التطرق إلى المفاهيم المتعلقة بالفضاءات الخارجية انطلاقا من بداية ظهورها في المجمعات الكبرى عبر السرد التاريخي لها وصولا إلى إبراز أهميتها الوظيفة ودورها الفعال من خلال دراسة العلاقة بين التصميم والاستخدام في البيئة الحضرية.

✓ **الفصل الثاني: السلوك الاجتماعي في الفضاءات الخارجية**

يهدف الفصل إلي التوصل إلي مفاهيم أساسية يتم عليها بناء دراسة العلاقة بين الفضاءات الخارجية وبين سلوك الإنسان فيها وذلك بما يتلاءم مع الأهداف التي يتطلبها تصميم هذه الفضاءات، لذلك سيحاول الفصل الربط بين ما تم عرضه في الفصل السابق من مفاهيم والسلوك الاجتماعي.

✓ **الفصل الثالث: الجودة العمرانية للفضاءات الخارجية**

يأتي هذا الفصل مكملا لفصول الجزء النظري لنتناول فيه مفهوم جودة الحياه الحضرية كمفهوم شامل وجودة الفضاءات الخارجية من الناحية المعمارية والعمرانية كجزئية من جودة الحياة الحضرية وهذا من خلال الدراسات والتجارب وتسليط الضوء على طرق وأساليب تقييمها.

- **الجزء التطبيقي:**

✓ **الفصل الرابع: تقديم إطار الدراسة، اختيار عينة الدراسة، المنهجية المتبعة:**

في هذا الفصل سنحاول تحديد إطار الدراسة الذي كان مدينة المسيلة واختيار العينة وعرض المقاربات التي تحاكي موضوع الدراسة، والإطار المنهجي للبحث.

✓ **الفصل الخامس: تقييم الجودة العمرانية للفضاءات الخارجية في حي 500 و400 مسكن بمدينة المسيلة:**

سنقوم في هذا الفصل بعملية التحليل العمراني والمعماري لعينة الدراسة وتطبيق المقاربة المختارة وعرض النتائج.

- **الخاتمة العامة**

يتم فيها عرض النتائج المتوصل اليها والتوصيات العامة وافاق الدراسة المستقبلية.

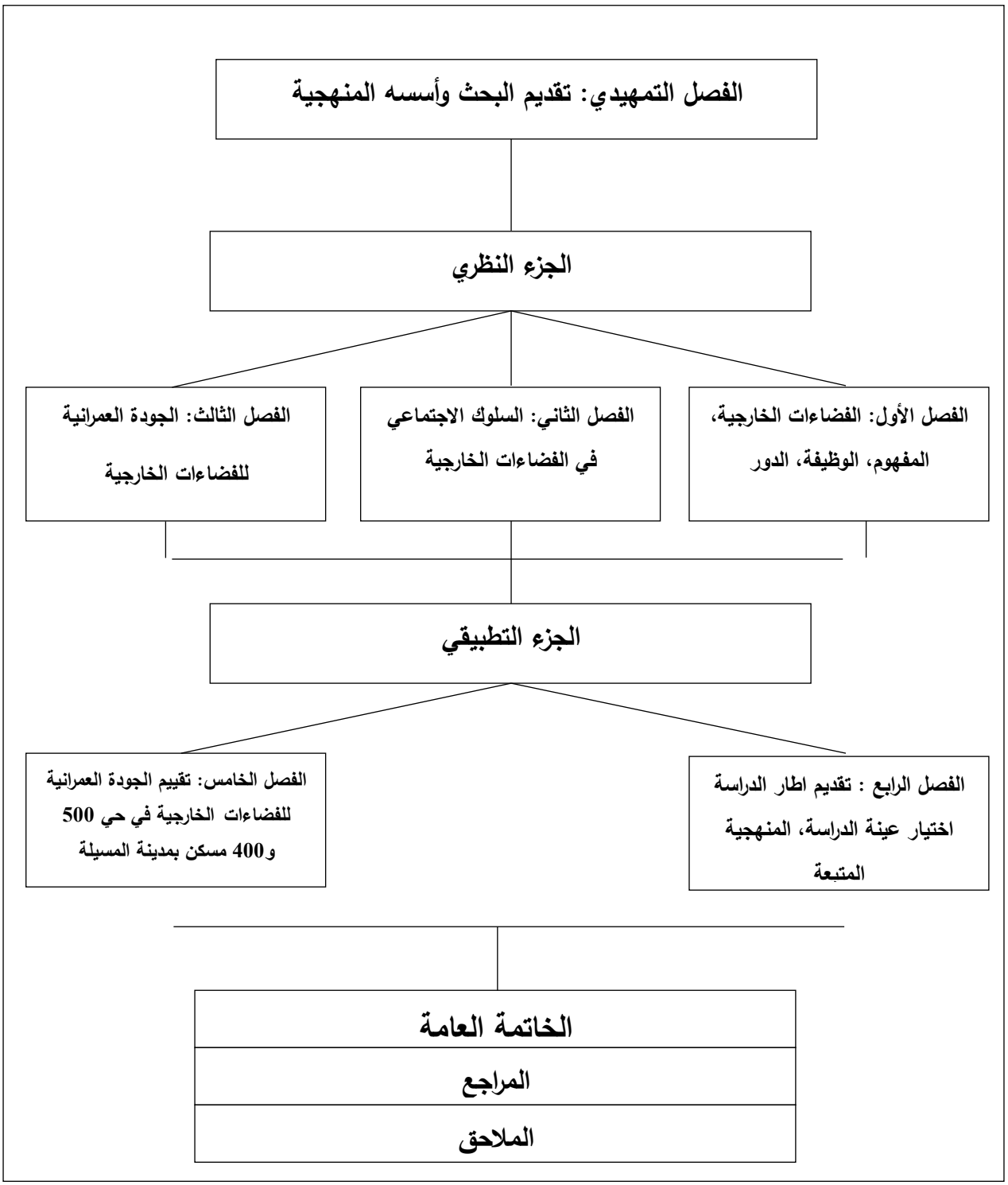

الشكل رقم 4: هيكلة البحث

المصدر: الباحث 2022

12. الدراسات السابقة

هناك العديد من الدراسات السابقة التي تطرقت إلى موضوع "**الجودة العمرانية للفضاءات الخارجية في الأحياء السكنية الجماعية** وتناولته من زوايا عديدة ومختلفة وقد تنوعت هذه الدراسات بين العربية والأجنبية، وسوف تتطرق هذه الدراسة إلى جملة منها سيتم الاستفادة منها والبناء عليها كمنطلقات مرجعية تساعدنا في تحديد وجهة البحث بالشكل السليم وكذا المقاربة التي يمكن اعتمادها، واختيارنا لهذه الدراسات يأتي في إطار مقارنة النتائج المتوصل إليها مع فرضية بحثنا مع الإشارة إلى ابرز ملامحها، هذا وستصنف هذه الدراسات كرونولوجيا (زمنيا)

12-1-الدراسة الأولى: بن عائشة صابر 2022 (بن عائشة، 2022)

بعنوان " الفضاءات العمومية بين التصميم والاستخدام دراسة حالة الساحات العمومية في مدينة باتنة"

12-1-1-الاهداف من الدراسة:

الكشف عن مدى وجود فكرة تصميمية مسبقة للساحات العامة، إضافة إلى الكشف عن دور التصاميم في تحقيق وتعزيز الاستخدام في مركز مدينة باتنة، حيث تأتي هذه الدراسة لتسليط الضوء بالدرجة الاولى على أسباب العزوف والتملّك العشوائي لفراغات الساحات العامة في مدينة باتنة التي تؤثّر تأثيرا سلبيا على مدى فاعلية استخداماتها.

معرفة مدى أثر التحولات على فضاءات الساحات العامة والتعديلات وإعادة التهيئة من تأثيث وغيرها من فراغات أخرى والمرافق المحيطة بها، وغيرها من عناصر التطور التي طرأت على الفضاءات الخارجية.

12-1-2-منهج الدراسة:

المنهج المتبع في هذه الدراسة هو المنهج الكيفي النوعي (Research Qualitive) وذلك بالقيام بتجميع البيانات والأحداث وقراءتها بتحليّل عدد من النظريات وتحديد أبرز المفاهيم ويكون ذلك عن طريق تحليل الوضعية الحالية ومعالجة المعطيات المتحصل عليها عن طريق تشخيص الواقع في الساحات العامة في مركز مدينة باتنة.

12-1-3-عينة الدراسة:

العينة المأخوذة في هذه الدراسة اربعة ساحات على مستوى مدينة باتنة (ساحة 84 مسكن، ساحة الشهداء، ساحة المسرح وساحة بن بولعيد)، لكل ساحة نمط من انماط الاستخدام الموجودة، وتم أخذ عينة شملت 80 مستخدما من مجتمع البحث.

12-1-4-ادوات الدراسة:

استعمل الباحث المقابلة، الملاحظة، الاستبانة، مراقبة ويليام وايت، نظرية التركيب المجالي (SPACE SYNTAX) ورصد الاستخدام والسلوك والتحقق منها من خلال مجموعة من البرامج (SPSS , EXCEL, DEPTHMAP) والدراسات الاستقصائية الميدانية.

12-1-5-نتائج الدراسة:

توصل الباحث الى ان الاستخدام ميزة مهمة في تصميم الفضاءات العامة، وللوصول الى تصميم فعال يستوجب ان يعتمد على الخصائص التشكيلية والبنيوية، ومن اهم النتائج التي خلصت اليها الدراسة

- الساحات العمومية في مركز مدينة باتنة هي فضاءات عضوية جاءت متماشية مع الطبيعية الطبوغرافية لوسط المدينة
- وجود ترابط بصري بين الساحات المدروسة من خلال عدة محاور رئيسية ذات تواصل بين انسجام الكتل وفراغاتها الحضرية داخل النسيج العمراني لمركز مدينة باتنة

- لا توجد تشريعات مطبقة تتحكم في سلوك المستخدمين داخل الساحات وتحافظ على الخصوصية وعلى عادات وتقاليد المجتمع

12-2-الدراسة الثانية:

Fatma Asilioğlu, Rukiye Duygu Cay (Aşilioğlu & Duygu Çay , 2020)

بعنوان: تحديد معايير جودة الفضاءات الخارجية للمشاة

12-2-1-الاهداف من الدراسة:

تعد مساحات المشاة أماكن عامة مهمة تعزز الحياة العامة الحضرية وتدعمها وتحسنها بشكل عام يتم إنشاء هذه المساحات عن طريق تخصيص الشوارع والساحات العامة الموجودة وما إلى ذلك كجزء من التخطيط العام.

اليوم يعتبر مثل هذا النهج استراتيجية حضرية مهمة وكأحد الاهداف من هذا البحث هو فصل مناطق معينة من حركة مرور المركبات من أجل تحويلها إلى بيئات غير مقيدة وآمنة والغرض الآخر من تحديد معايير حركة المشاة هو تحسين مناطق الاستخدام المختلط لضمان أداء أفضل لوظائفها.

وكهدف رئيسي لهذه الدراسة هو تحديد معايير الجودة التي يجب على المخطط أن يأخذها في الاعتبار أثناء إنشاء وإدارة مساحات المشاة وقياس مستوى الجودة.

12-2-2-منهج الدراسة:

المنهج المتبع في هذه الدراسة هو المنهج الكمي من خلال تحليل البيانات التي تم الحصول عليها ودراسة العوامل التي تعترض اداء بعض الفضاءات الخاصة بحركة المشاة.

12-2-3- عينة الدراسة:

عينة الدراسة كانت أقدم تسعة شوارع في وسط مدينة أنقرة وأكثرها استخدامًا.

12-2-4-ادوات الدراسة:

لهذا الغرض تم إجراء استبيان من مرحلتين يتكون من 22 سؤالاً تم جمع الأسئلة من الأدبيات ذات الصلة والبحوث المماثلة في المرحلة الأولى، وفي المرحلة الثانية مدى استيفاء الشوارع في منطقة الدراسة لهذه المعايير.

12-2-5-نتائج الدراسة:

أظهرت النتائج أن معايير الجودة تم تجميعها في خمسة عوامل رئيسية: التصميم، والصيانة والأنشطة، وإمكانية الوصول، والسلامة، وكشفت نتائج الدراسة أن الشوارع ذات أعلى مستوى من الجودة كانت شوارع إزمير ويوكسيل، والشارع الأقل جودة هو شارع بايندير

حدد البحث معايير جودة مساحة المشاة بشكل عام ونقاط القوة والضعف في منطقة الدراسة بشكل خاص، النتائج عبارة عن دليل للمخططين والمصممين والمديرين وواضعي السياسات الذين يشاركون في تطوير المساحات الحالية وإنشاء مساحات جديدة.

12-3- الدراسة الثالثة: مناع نبيل (Manaâ & Alkama , 2018)

بعنوان " البحث عن فضاءات خارجية ذات جودة في السكن الجماعي، حالة مدينة تبسة "

12-3-1-الاهداف من الدراسة:

جاء هذا المقال العلمي ليدرس جودة الفضاءات الخارجية في السكن الجماعي لأنها احتياجات أساسية مكملة لوظيفة السكن وهذا لمعرفة الاختلالات المتواجدة على مستوى الفضاءات الخارجية على مستوى الاحياء السكنية الجماعية بمدينة تبسة.

12-3-2-منهج الدراسة:

منهج التقييم في هذا البحث هو طريقة (QUEP) تعتمد على الملاحظة والتحليل متعدد المعايير للفضاءات الخارجية في الاحياء السكنية الجماعية.

12-3-3-عينة الدراسة:

كانت عينة الدراسة عبارة عن حيين من احياء مدينة تبسة كنموذج دراسة، الأول (حي فاطمة الزهراء والثاني حي عدل)

12-3-4-ادوات الدراسة:

في هذا العمل تم اجراء الملاحظة المباشرة واستمارة الاستبيان حيث تم استهداف أولاً سكان الحيين، ثم المهنيين من مختلف المؤسسات والهيئات المشرفة التي لها علاقة مباشرة أو غير مباشرة بالسكن الجماعي والفضاءات العامة الحضرية، وهذا مما يجعل من الممكن جمع أقصى قدر من البيانات والمعطيات.

12-3-5-نتائج الدراسة:

في الوقت الحالي وفي إطار رؤية التنمية المستدامة من الضروري توفير الاستجابات المناسبة والحلول المستدامة للفضاءات المحلية في المجمعات السكنية الجماعية، أيضا إنشاء أسس متينة لسياسة جديدة ونهج وأفكار وتوجهات جديدة في هذا المجال.

خلصت الدارسة كذلك إلى أن منظومة الفضاءات الخارجية في السكن الجماعي وفقا لمعايير ومؤشرات منهج التقييم المطبق تحتاج الى إعادة النظر في عديد من المستويات (التهيئة، المتدخلين، التسيير).

12-4- الدراسة الرابعة: مراد ياسين (Merad, 2016)

"من اجل جودة فضائية أحسن للفضاءات الخارجية في السكنات الجماعية في مدينة بسكرة "

12-4-1-الاهداف من الدراسة:

تحاول استكشاف مفهوم الجودة والجودة المجالية وتطورها التاريخي والزمني وتطورها العلمي وكذلك استكشاف طرق ونماذج تقييمها ومحاولة البرهنة على المستوى العلمي والموضوعي على عدم اداء الفضاءات الخارجية في السكن الجماعي لدورها في مدينة بسكرة ومن هنا اقتراح نهج علمي لتقييم المعايير الفضائية المنتجات المعمارية أو العمرانية الأخرى.

ومن بين الأهداف الأخرى التي جاء بها البحث محاولة التقدم في مناهج التحليل الكمي والكيفي لتقييم الجودة المجالية حيث استعمل (نموذج التحليل النظري والاختبار المعماري MATEA) وتم تطبيقه في هذا البحث بعد تحسينه، هذا الأسلوب دفع بالباحث الى التفكير بإمكانية القياس الكمي للجودة ببرنامج جديدة (نموذج التحليل ومتابعة الجودة الفضائية MASQS)

12-4-2-منهج الدراسة:

تعتمد المنهجية على التحليل المفاهيمي من خلال تقسيم مفهوم "جودة المساحات الخارجية" إلى أبعاد وأبعاد فرعية حتى الوصول إلى المؤشرات الدقيقة لقبول القياس، هذا القياس ليس سوى التقييم في إطار السياق الذي يقوم به المتدخل الذي تمت مقابلته فيما يتعلق بوجهة نظره.

12-4-3-عينة الدراسة:

تم اختيار المجمعات السكنية المكونة من عدد أكبر من أو يساوي 50 مسكنا، حددت الدراسة 40 مجموعة من هذا الحجم تمثل مجموعة شاملة تقارب 90٪ من مجموع المجمعات السكنية الجماعية في مدينة بسكرة والتي توفر القدر الكافي من الفضاءات الخارجية.

12-4-4-ادوات الدراسة:

تم إجراء تحقيق ميداني عن طريق الملاحظة المباشرة في الموقع لحالة الدراسة للتعرف على الفضاءات وجمع البيانات المعنية بالدراسة عن طريق استمارة الاستبيان مع كل المتدخلين في العملية الانتاجية للفضاء الخارجي في مدينة بسكرة، تشكل هذه الخلفية الأساس لإنشاء المنهجية وتحليل وتفسير النتائج مما يؤدي إلى الاستنتاجات العامة والتوصيات التي تهم البحث المستقبلي.

12-4-5-نتائج الدراسة:

لتحري الموضوعية في تقييم الجودة المجالية وعمليات إنتاجها، وسعت هذه الدراسة أهدافها إلى هدف عملي من خلال محاولة تطوير نموذج لتحليل ومراقبة الجودة المجالية (MASQS) هذا العمل هو جزء من تقدم منهجية التقييم التي تم تطويرها بالفعل في المراحل السابقة من البحث، اشتمل اختبار تطوير هذا النموذج على التفكير في إمكانية القياس الكمي للجودة من خلال الحصول على قيم عددية ليصبح من الممكن وضع المنتج العمراني الذي تم تقييمه على مقياس قيم.

12-5-الدراسة الخامسة: Vikas Mehta (Mehta, 2014)

بعنوان " **تقييم الفضاء العام** "

12-5-1-الاهداف من الدراسة:

حاول الباحث من خلال هذه الورقة العلمية تطوير مؤشر تقييم الفضاء العام Public Space Index (PSI) استنادًا إلى مراجعة شاملة للأدبيات والعمل التجريبي، بناءً على بحث تجريبي مكثف وملاحظات

في الميدان لتحليل وتقييم جميع المتغيرات المختلفة التي يتكون منها المؤشر يقوم مؤشر الفضاء العام على تقييم خمسة (5) جوانب مختلفة هي **(الشمولية، والراحة، والأمان، والأنشطة الهادفة والمتعة)** وهذا من أجل إنشاء تحليل أكثر شمولاً للفضاء العام، ويركز مؤشر الفضاء العام الذي طوره Mehta مباشرةً على تجربة المستخدم.

12-5-2-منهج الدراسة

استخدم الباحث في هذه الدراسة المنهج الكمي من خلال تحليل البيانات المتحصل عليها عن طريق طرح الأسئلة على عينة من المستجوبين باستخدام المقابلة.

12-5-3-عينة الدراسة

درس الباحث بالتفصيل الشوارع والساحات والحدائق الحضرية الصغيرة والعديد من الأماكن العامة في أمريكا الشمالية، إضافة الى تلك الموجودة في بوسطن وكامبريدج وسومرفيل وبروكلين في ماساتشوستس، وتامبا وسانت بطرسبرغ وساراسوتا في فلوريدا.

12-5-4-ادوات الدراسة

تم إنشاء مؤشر الفضاء العام (PSI) باستخدام الملاحظات المنظمة وشبه المنظمة في اوقات مختلفة من اليوم والأسبوع والسنة في مدن كثيرة وكذلك تم استعمال المقابلات والاستطلاعات مع الأشخاص الذين يستخدمون المساحات.

12-5-5-نتائج الدراسة

ساعدت هذه الدراسات في الفهم التجريبي للاستخدام التفصيلي للفضاءات العامة الحضرية وتمييز الخصائص المحددة لها ضمن الأبعاد الخمسة التي يجب تقييمها لتحديد أدائها.

12-6- الدراسة السادسة (كمال عبد الرزاق، فيصل يوسف، و احمد الشماع، 2008)

بعنوان "**دور الخصائص التصميمية للفضاءات الخارجية وفعاليتها الاجتماعية للمجمعات السكنية العمودية دراسة تحليلية لمجمع زيونة السكني** "

12-6-1-الاهداف من الدراسة:

الهدف من هذه الورقة البحثية هو الكشف عن تأثير الخصائص التصميمية في استعمال الفضاءات الخارجية في المجمعات السكنية الجماعية وفاعليتها الاجتماعية.

12-6-2-منهج الدراسة

اعتمد الباحثون أسلوب الدراسة الوصفية التحليلية واستمارة الملاحظة التي صممت لأغراض هذا البحث.

12-6-3-عينة الدراسة

جرى اختيار مشروع إسكان زيونة السكني وفق محددات معينة بوصفه عينة بحثية وجرى انتقاء المخططات الأفقية للمشروع بوصفها وحدة تحليلية.

12-6-4-ادوات الدراسة

جمعت البيانات انطلاقا من الملاحظة في عين المكان لأنماط السلوك للمستعملين في الفضاءات الخارجية من خلال ثلاثة أوجه مسحية واستخدم(منهج التحليل الرياضي) اعتمادا على برنامج (Excel) لمعالجة البيانات للوصول إلى نتائج البحث

12-6-5-نتائج الدراسة

لقد أظهرت القياسات لمتغيرات عناصر التصميم عن التباين بين الفضاءات الخارجية في عديد المستويات، كما ان هذه القياسات مكنت من التحكم بطبيعة ومقدار وجود كل ميزة تصميمية خلال مراحل التصميم من خلال التحكم بتلك المؤشرات والاستفادة منها مستقبلاً في انجاز المجمعات السكنية

الجماعية، كما أظهرت القياسات المتعلقة بفاعلية الاستخدام طبيعة استغلال الفضاء أي الفعاليات التي تجرى فيه وزمن اشغال تلك الفعالية وطبيعة شاغليها من خلال المعادلات الرياضية والمشاهدات الميدانية حيث اثبتت بأن الذكور اكثر استفادة من الاناث للفضاءات الخارجية وخاصة في نمط سلوك الحركة.

12-7- الدراسة السابعة (Hanrot, 2009)

بعنوان " **تقييم الجودة المعمارية من، من وجهة نظر الفاعلين**"

12-7-1-الاهداف من الدراسة:

صاحب المقال طرح من خلاله كيفية تقييم الجودة المعمارية بالاعتماد على المقارنة بين الآراء المختلفة لكل المتدخلين والفاعلين وأشار إلى إشكالية تقييم الجودة المعمارية بكل موضوعية من زاوية وجهات النظر المختلفة، كما أكد على أن الحكم على أي تكوين معماري يبقى نسبي، وفي نفس السياق صمم (نموذج التحليل النظري والاختبار المعماري (MATEA)

12-7-2-منهج الدراسة

استعملت الدراسة المنهج الكمي والكيفي لتقييم الجودة المعمارية من وجهات نظر المتدخلين

12-7-3-ادوات الدراسة

بمجرد تحديد مجموعة وجهات النظر في المخطط البياني، يتم تحديد مجموعة الجهات الفاعلة والوثائق وإنشاء شبكة التحليل، يقوم المحلل بتنفيذ استراتيجية جمع البيانات إذا كان المتدخل متاحًا فسيتم تنفيذ تقنية المقابلة

12-7-4-نتائج الدراسة

يشتمل النموذج الذي اقترحه الباحث للتقييم النسبي للجودة المعمارية على نموذجين فرعيين:

نموذج دورة حياة المنتج المعماري الذي يتم تمثيله بواسطة المخطط البياني يحدد في الوقت المناسب وجهات النظر المراد مقارنتها، ثم نموذج المقارنة نفسه، والذي يمثله جدول قاعدة بيانات ومخطط من نوع رادار.

12-8- الدراسة الثامنة (Laurent, 2016) (Gehl , 2013)

Jan GEHL في كتابه Cites for people المترجم للنسخة الفرنسية

"Pour des villes à échelle humaine"

12-8-1-الاهداف من الدراسة:

حاول الباحث رسم الخطوط العريضة لتحقيق التفاعل بين الفضاء العام والممارسات العامة للأشخاص فيه، وبدأ عمله بدراسة السلوك البشري في الأماكن العامة، بناءً على الملاحظات التي يمكن تسجيلها بسهولة مثل متوسط عمر الأشخاص الذين يترددون على مكان عام معين، وتكرار تنقل هؤلاء الأشخاص في الأماكن العامة والأنشطة التي يمارسونها هناك.

12-8-2-منهج الدراسة:

طور Jan Gehl نهجًا يتمحور حول التشخيص الكمي والنوعي للفضاء العام مع جمع البيانات.

12-8-3-عينة الدراسة:

جرت الدراسة على كثير من المدن وقد ركز الباحث على المدن الأوربية وقد تم ذكر مدن مثل كوبنهاغن، مالمو، أوسلو، ستوكهولم، لندن، فريبورغ، سيينا، البندقية.

وعلى الرغم من أن المدن الأوروبية لديها الجزء الاكبر في هذا العمل، فإن Jan Gehl تناول ايضا مدن من بقية العالم (نيويورك، طوكيو، دبي، شنغهاي، سيدني) وفي الفصل السادس من الكتاب تطرق الى البلدان النامية بصورة موجزة مثل ساو باولو ومومباي والقاهرة.

12-8-4-ادوات الدراسة:

لا يشارك المستخدمون مباشرة في الاستجواب بل تتم ملاحظتهم ويتم تحديد أنشطتهم وسلوكهم من أجل فهم احتياجاتهم وكيفية استخدام مساحات المدينة بشكل أفضل، تساعد الملاحظات المباشرة في فهم سبب استخدام بعض المساحات وعدم استخدام البعض الآخر.

12-8-5-نتائج الدراسة

كل هذا العمل قد مكن Jan Gehl وفريقه من تجميع ملاحظاتهم وتفسيراتهم في شبكة من 12 معيارًا، مقسمة إلى ثلاث فئات رئيسية: الحماية، الراحة، المتعة.

إنها تشكل أساسًا متينًا لضمان جودة الأماكن العامة ولكن أيضًا للتخطيط للتطورات المحتملة التي من شأنها حل بعض المشكلات المتعلقة بهذه المساحات، هذه المعايير الاثني عشر (12) معروضة ووصفها في كتابه "**من أجل مدن وفق المقياس الانساني**"

ويرى الباحث انه من الضروري ضمان حماية المشاة من حركة السيارات والشعور بالأمان ويتعلق الأمر بضمان راحة المستخدمين من خلال ضمان قدرتهم على المشي والوقوف والجلوس والمراقبة والتحدث والاسترخاء.

أخيرًا يجب أن تكون المساحة العامة جذابة وتضمن متعة الاستخدام من خلال عرض خدمات حضرية، ومناخ لطيف وتجربة حسية: مناظر ومساحات خضراء وصفات جمالية.

إن القراءة المتأنية لطريقة Jan Gehl لدراسة الحياة في الفضاء العام ستغذي بشكل مفيد انعكاسات المهتمين بهذا النوع من المواضيع.

13. الاستفادة من الدراسات السابقة في توجيه الدراسة الحالية:

بعد استعراضنا لمجموعة من البحوث والدراسات التي اجريت على موضوع تقييم الفضاءات الخارجية وقياس مدى جودتها من زوايا عديدة اتضح لنا ما يلي:

لقد استفدنا من نتائج الدراسات السابقة في توجيه الدراسة الحالية وإثراء إطارها النظري وبناء أداة الدراسة وتفسير نتائجها، ولعل ما ميز الدراسة الحالية عن باقي الدراسات السابقة هو في محاولة البحث في ما مدى فاعلية الفضاء الخارجي اجتماعيا في الاحياء السكنية الجماعية في مدينة المسيلة من خلال دراسة انواع السلوك الاجتماعي وعلى ضوء بعض المتغيرات مثل (الخصائص التصميمية للفضاءات الخارجية في الأحياء السكنية الجماعية، السلوك الاجتماعي للسكان في الفضاءات الخارجية في الأحياء السكنية الجماعية).

وعلى الرغم من اختلاف بيئة كل دراسة، أنواعها، وطرق دراستها واستعمالها لعدة متغيرات إلا انها أظهرت نتائج ودلالات علمية قيمة نوضحها على النحو الاتي:

13-1- من حيث أهداف الدراسات:

هدفت الدراسات السابقة الى التعرف على واقع الفضاء العام او الفضاء الخارجي وبحثت في كيفية تقييم الجودة المعمارية والعمرانية له وكيف يمكن تحقيق التفاعل بين الفضاء العام والممارسات العامة للأشخاص فيه، وحاولت ايجاد حلول ناجعة للمعوقات التي تحول دون اداء الفضاء الخارجي لدوره المصمم له.

13-2- من حيث مناهج الدراسات:

اختلفت المناهج المتبعة في الدراسات السابقة فهناك من استعمل المنهج الوصفي التحليلي وهناك من استعمل المنهج الكمي والكيفي.

13-3- من حيث عينات الدراسات:

تناولت الدراسات السابقة على اختلافها مستعملي الفضاءات الحضرية كعينة دراسة سواء في الاحياء السكنية الجماعية او الفضاءات الخارجية على مستوى المدينة.

13-4- من حيث أدوات الدراسة المستعملة:

في مرحلة جمع البيانات والمعطيات المتعلقة بكل دراسة تم الاعتماد على الملاحظة والملاحظة المباشرة في عين المكان لرصد استعمالات الفضاءات الخارجية وكذا سلوكات مستعمليها وفي دراسات اخرى تم استعمال المقابلة واستمارة الاستبيان بما في ذلك الدراسة الحالية.

13-5- نقد الدراسات السابقة

توصلت نتائج كل الدراسات السابقة على اختلاف المتغيرات التي تم تناولها والمنهج المتبع في كل دراسة الى نسبية التقييم لجودة الفضاءات الخارجية فنجد على سبيل المثال دراسة " **بن عائشة صابر**" التي توصلت الى ان الاستخدام ميزة مهمة في تصميم الفضاءات العامة وللوصول الى تصميم فعال يستوجب ان يعتمد على الخصائص التشكيلية والبنيوية، ما يسجل هنا هو الاختلاف في عينات الدراسة التي كانت على مستوى عام وهو المدينة (الساحات العامة) وفي دراستنا على مستوى الحي السكني

دراسة الباحث "**ميراد ياسين**" التي كانت من نتائجها اختبار تطوير نموذج لإمكانية القياس الكمي للجودة من خلال الحصول على قيم عددية ليصبح من الممكن وضع المنتج العمراني الذي تم تقييمه على مقياس قيم، لكن الملاحظ ان الباحث لم يعطي للجانب الاجتماعي الاهمية الكافية في دراسته

ويرى **مناع نبيل** في ورقته البحثية انه يجب إعادة النظر في عديد من المستويات (التهيئة، المتدخلين، التسيير) لمنظومة الفضاءات الخارجية في السكن الجماعي وفقا لمعايير ومؤشرات منهج التقييم المطبق في اطار مقاربة التنمية المستدامة لكنها لم تتناول كذلك العلاقة المهمة بين عنصر التصميم والفاعلية الاجتماعية، اما دراسة (**Vikas Mehta**) استطاع من خلالها الباحث تطوير مؤشر لتقييم الفضاء العام Index (PSI) الذي يركز مباشرةً على تجربة المستخدم بعيدا عن دور التصميم وذلك بالاعتماد على خمسة (5) جوانب مختلفة هي (**الشمولية، والراحة، والأمان، والأنشطة الهادفة والمتعة**)، وتأتي الدراسة التي قام بها **كمال عبد الرزاق** واخرون لتسلط الضوء على علاقة الخصائص التصميمية

للفضاءات الخارجية ومدى تأثيرها على فاعلية او كفاءة استعمالها ولقد مكنت من معرفة القياسات المتعلقة بكفاءة الاستعمال وطبيعة استخدام الفضاء أي الفعاليات التي تجري فيه وزمن اشغال تلك الفعالية وطبيعة شاغليها، لكن في هذه الدراسة لم يتم معرفة **درجة الارتباط** بين كل المتغيرات الخاصة بالتصميم والفاعلية الاجتماعية.

اما الدراسة الاخيرة التي تناولناها التي كانت للباحث Jan Gehl في كتابه " **من أجل مدن وفق المقياس الانساني** " والتي استطاع ان يحدد من خلالها شبكة معايير تقييم الفضاء العام وتغذي الحياة فيه وتراعي كل الجوانب لضمان راحة المستخدمين.

يروّج الباحث لمقاربة مباشرة لتحسين الشكل الحضري مشتق منه بشكل منهجي توثيق أداء المساحات الخارجية وتحليل العوامل التي تؤثر على استخدامها ويستخدم Jan Gehl البعد الإنساني كنقطة انطلاق له ويقيس نجاح المناطق الحضرية عن طريق قياس مستويات المشاة التدفقات وطول النشاط الثابت – بما في ذلك– حتى الاتصال البشري والتفاعل الاجتماعي.

الفصل الأول

الفضاءات الخارجية:

المفهوم، الوظيفة، التصميم

" ان المسكن ليس فقط المبنى الذي يأوي إليه الإنسان ولكن أيضًا هو ما يحيط بهذا المبنى وعلى وجه الخصوص جميع المساحات الخارجية والخدمات والمنشآت التي لا بد من وجودها لضمان الرفاه الاجتماعي للأطفال والأسرة "

إعلان منظمة الأمم المتحدة (1977)

تمهيد:

سيتم تكريس هذا العمل البحثي في هذا الفصل لمفهوم "الفضاءات الخارجية"، من خلال تعريفات الأخصائيين والأكاديميين في هذا المجال ،وتجدر الإشارة هنا أننا سنتناول مصطلح الفضاءات الخارجية المكملة للوظيفة السكنية بعيدا عن التجاذبات الفلسفية للمصطلح (بين مفهوم الفضاءات العمومية والفضاءات الخارجية والفضاءات الحضرية) وسنحاول قراءة الأدبيات ذات الصلة بهدف إعطاء وظيفتها ودورها ورهاناتها وتنظيمها، ويأتي هذا الفصل كرافد من روافد الجزء الأول الخاصة بالمقاربة النظرية والذي سيتم التطرق فيه إلى المتغير المستقل في موضوع الدراسة.

1- تعاريف ومفاهيم

هناك تعريفات مختلفة للفضاءات العامة تتعلق بقضايا الملكية والتحكم والوصول والاستخدام يعرّفها بعض المؤلفين على أنها "**المساحة التي لا يتحكم فيها الأفراد أو المنظمات، وبالتالي فهي مفتوحة لعامة الناس ويوفر هذا فهماً أساسياً للفضاءات العامة على أنها الفضاءات التي تهم الناس ويمكن تفسيرها على أنها الفضاءات المفتوحة لكل الناس**". (Madanipour , 2019)

ويرى آخرون أنها "**أماكن يمكن الوصول إليها للجمهور حيث يذهب الناس للقيام بأنشطة جماعية أو فردية، "أرضية مشتركة يمارس فيها الناس الأنشطة الوظيفية والاجتماعية التي تربط المجتمع سواء في الحياة اليومية أو في المهرجانات الدورية**" وهو ايضا "**مساحة تسمح لجميع الناس بالوصول إليها وممارسة الأنشطة داخلها، والتي تتحكم فيها وكالة عامة والتي يتم توفيرها وإدارتها للصالح العام**" .(Chitrakar, 2015)

"**والأماكن العامة هي منطقة مشتركة يقوم فيها الأشخاص بأنشطتهم العملية والاجتماعية بمعنى آخر الفضاء العام هو مسرح لإظهار الحياة الاجتماعية**".

وتؤكد كل تعريفات الفضاء العام على الوصول إلى الفضاء أو ممارسة الأنشطة المختلفة دون قيود، ومن أبرزها التفاعل الاجتماعي وبالتالي يمكن تعريفه عموما ": **انه يشمل الأماكن العامة وأجزاء من البيئة الطبيعية والعمرانية التي يمكن للناس الوصول إليها بسهولة وتشمل الشوارع والتقاطعات والممرات التي يمكن للأشخاص المرور بها (في المناطق السكنية والتجارية والمحلية)، المساحات المفتوحة والمتنزهات والأماكن العامة الخاصة التي يمكن للناس الوصول إليه**

(Bigdeli & Bin Ngah, 2014)

فمعاني واستخدامات كلمات الفضاء العام تكثر فيجب تحديد سياق "الفضاء العام" وتعريفه فيحدد الفضاء العام على مستويات من النطاق المادي الصغير للشارع والساحة والمنتزه إلى الحي والمدينة والبلد ويعتقد المخططون ومهندسو المناظر الطبيعية والمعماريون على أنه مساحة مادية وغالبًا ما يهتمون بالعلاقة بين الناس والفضاء؛ يناقش علماء الاجتماع الحضري الفضاء العام في سياق الديناميكيات الاجتماعية؛ يهتم الجغرافيون وعلماء السياسة بالفضاء العام في سياق المجتمع المدني وحقوق الأفراد والجماعات ويعالج المختصون في الفضاء العام هذه المجالات وغيرها من الاهتمامات الثقافية والسياسية حول المجال العام (Mehta, 2014)

لذلك سنعتبر الفضاء العام هو المساحة المفتوحة لعامة الناس والتي تولد الاستخدام العام والسلوك الاجتماعي النشط، وحيث يخضع الناس للوائح العامة التي تحكم استخدام الفضاء

1-1- الفضاء العمراني:

هو كل فراغ بين المباني في المدينة، ويشمل كل ما يحيط بالمباني من ممرات وساحات عامة وميادين ومسطحات مائية وملاعب وحدائق خاصة وعامة وطرق ومواقف للسيارات، والفراغات العمرانية (Hard Spaces) هي المجال المحدد بالجدران المعمارية وغالبا ما تتركز وظيفتها كأماكن رئيسية مجمعة لأنشطة اجتماعية، كما يعرف على انه إطار ثلاثي الأبعاد له صفة الاحتواء، يحتوي الناس والأنشطة

ووسائل الاتصال في مشهد حي متغير طبقا لإيقاعات منتظمة ويتطور بمرور الزمن (فريد مصطفى، 2005)

1-2- الفضاءات الخارجية المحيطة بالمباني السكنية:

هي فضاءات تحتوي على عناصر تصميم مشهد طبيعي، هدفها امتصاص الفعاليات، وتلبية جزء من حاجات الإنسان في المعيشة التي يتعذر أحيانا تلبيتها بصورة كافية ضمن الفضاءات الداخلية، وهي مكملة له بوصفها إحدى مكونات البنية الاجتماعية. (سعيد قصاب، عبد الحكيم، وموفق الفرا، 2013)

الشكل رقم 5: الفضاءات الخارجية المحيطة بالمباني السكنية لبعض الأحياء الجماعية في مدينة المسيلة

المصدر: الباحث 2022

2. لمحة تاريخية عن ظهور الفضاءات الخارجية في المجموعات الكبرى

2-1-بعد الثورة الصناعية:

كان من نتائج الثورة الصناعية في القرن التاسع عشر النمو الديمغرافي الهائل الناتج عن استقطاب مواقع المدن فازداد تبعا لذلك توسعها بشكل غير مشهود من قبل، وتزامن ذلك مع ظهور مشاكل معقدة لم تعتد عليها الهياكل القديمة حيث يؤكد أحد الباحثين بأنه "**قد اقتصرت الإشكالية العمرانية الأولى في بداية هذه التحولات أي في القرن التاسع عشر على فشل الهياكل القديمة(أي ما قبل الصناعة) في استيعاب الأوضاع الجديدة وما انعكس عن ذلك من تحول للتركيبة الاجتماعية وتدهور الأوضاع الصحية في المدن الصناعية**" (شايب، 2008)

في ظل هذه الأوضاع ظهرت البوادر الأولى للنظريات العمرانية الهادفة لتنظيم وتهيئة مجال المدن، وأصبح اهتمام التيارات العمرانية التي برزت في هذه الحقبة منصب على المتطلبات الصحية والوظيفية إلا أنها كانت مختلفة من حيث انتقادها للأوضاع الجديدة للمدن وصياغتها للحلول التي تمت بلورتها وقد انقسمت إلى **تيارين أساسيين** تمثلا في:

- التيار الثقافي المنادي بالعودة إلى قيم الماضي ورفض المدينة الصناعية
- التيار التقدمي الذي يدعو إلى ضرورة مسايرة المدن للتقدم الصناعي.

2-2- ظهور التيار الحديث في العمارة

من التيارات العمرانية التي ظهرت بعد الثورة الصناعية كان التيار التقدمي هو الأكثر ازدهارا ومكانة حيث انضم إليه كثير من المعماريين الذين استطاعوا إبراز أفكارهم التقدمية عن طريق إنشاء مؤسسة بسويسرا (La sarras) مؤسسة المؤتمرات الدولية للهندسة المعمارية، وقد جمعت هذه المؤتمرات معظم الرواد الذين عملوا من أجل ظهور التيار الحديث في الهندسة المعمارية ليس فقط من أوروبا ولكن من الولايات المتحدة الأمريكية ومن البرازيل ومن اليابان أيضا ليتحقق بذلك الطابع الدولي لهذه

المؤتمرات، والجدير بالذكر أن اهتمام هذه اللقاءات لم يكتف بالهندسة المعمارية وإنما تعداها إلى العمران وهذا ما يؤكده احدهم بان " المؤتمرات الدولية للهندسة المعمارية ركزت أعمالها على العمران منذ البداية وكان ذلك بمؤتمر بروكسل عام (1930) المتعلق " **بالتجزئة العقلانية** " وتعزز ذلك خلال مؤتمر أثينا عام 1933 الذي خصص " **للمدينة الوظيفية** "من خلال التحليل المقارن لمجموعة من الدول الأوروبية أين تم اقتراح المشروع العالمي من اجل العمران، الذي يحدد تنظيم الوظائف الأربعة الكبرى (السكن، العمل، التنقل، الترفيه)

ولم يكتف رواد هذا التيار الحديث بعقد ملتقياتهم ولكنهم كانوا يسعون الى نشر أفكارهم المعمارية في العالم " وكان واضحا ان رواد مجموعة (CIAM) قد بحثوا على الة للدعاية منذ المؤتمر الأول، ولهذا يمكن وضع الفرضية التي مفادها ان المحاضر وحدها لا تؤدي الى بلوغ الهدف المرجو كما كان في المؤتمر الثاني (بروكسل 1930)" (Bertho, 2014) (شايب، 2008)

2-3-ميثاق أثينا

عرف ميثاق أثينا على انه" الاسم الذي أطلق على ميثاق العمران الذي يلخص مذهب المؤتمرات الدولية للهندسة المعمارية (CIAM) والذي تشكل من المؤتمر الرابع المتعلق بالمدينة الوظيفية المنعقد بأثينا **1933**" (Merlin. & T Choay, 2005)

ويؤكد أحدهم انه لم يكتب أي ميثاق في أثينا ولكنه كان مستمدا ولو جزئيا من وثيقتين أساسيتين الأولى هي تصريح (La declaration de la Sarras) الخاص بالمؤتمر التأسيسي لمجموعة (CIAM) هذه الوثيقة التي وضعت البنود الخاصة بالعمران والتي على أساسها اتفق فريق من المعماريين العالمين على القيام بعمل جماعي كانت نتائجه محل نشر بطريقة مجهولة على مرور المؤتمرات اللاحقة (الثاني والثالث)، والثاني هي محاضر الاجتماعات للمؤتمر الرابع المنعقد بأثينا **1933** والذي قام على أساس عمل جماعي أنجز سلفا حول 33 مدينة أوروبية وأسيوية، والتي افرز استنتاجات ساهمت لاحقا في وضع ميثاق اثينا.

وكان المعماري"Le Corbusier " وراء نشر هذه الوثيقة بشكل يتناسب مع وجهة نظره الخاصة وذلك سنة 1957 وأصبحت هذه النسخة تعتبر "ميثاق أثينا، وقد حوت أربعا وتسعين مادة مجمعة في أربع وحدات:

أدرجت الأولى تحت بند العموميات أين تم التفصيل في موضوع المدينة، وفي الثانية تم تحليل الحالة الراهنة للمدن آنذاك، وفي الثالثة تم وضع العلاج وضمنه عرف تقسيم المدينة إلى الوظائف الأربعة: السكن، العمل، التنقل، الترفيه، وفي الأخير تضمنت النتائج محاور التيار " Les Points de doctrine"

وهكذا جسد التيار الحديث مبادئه من خلال انتقاده للوضعية المتأزمة للمدن في ذلك الوقت، ووضع التحول بعيدا عن مبادئ المدن ما قبل الصناعية، وجاء ذلك مع التأكيد على

- ضرورة توفير الهواء والضوء والاخضرار كمستلزمات للحياة في المدن
- التركيز على التشابه المادي للإنسان في خصائصه البيولوجية والطبيعية
- وجوب التصميم المنفجر للمدن حسب الوظائف الأربعة

2-4- ظهور نمط المجموعات الكبرى

وتعرف على أنها "الاسم الذي أطلق على مجموع العمارات ذات الطابع الإيجاري التي يمكن ان تحتوي على عدد مرتفع من المساكن "، وظهرت عبارة المجموعات الكبرى ابتداء من عام 1935، وذلك في مقال لموريس روتيفال في مجلة(L' Architecture d' aujourd'hui) حيث اعتبرت عنصرا من العناصر المهيكلة للعمران والملفت للانتباه هو عدم وجود أي نص من شأنه أن يقنن المجموعات الكبرى أو حتى يعرفها في بداية ظهورها .

فبعد الحرب العالمية الثانية تشكلت أزمة كبيرة في السكن وخاصة بفرنسا، فطبعت هذه الفترة اللجوء إلى السكن الجماعي الإيجاري في الشكل المسمى بالمجموعات الكبرى للسكن، وذلك تحت ضغط الأوضاع الاجتماعية المتأزمة والتأثر الواضح بمبادئ التيار الحديث، وهذا ما يؤكده مدير معهد العمران

بليون الفرنسية، "بالنظر إلى جيل المهندسين المعماريين والمخططين الحضريين ورؤساء أقسام الإسكان، وخاصة في فرنسا، الذين عملوا بين عامي **1950** و**1965**، لعب ميثاق أثينا دورًا مهمًا في ظهور المجموعات الكبرى واحتضان الاتجاهات المعمارية الحديثة." (Bertho, 2014)

وهكذا، ابتداءً من عام **1950**، تم إنشاء المجموعات الكبرى الأولى في ضواحي المدن، وخاصة في مناطق الامتداد العمراني المعدة خصيصًا لقبول هذا النوع من التحضر، الذي يتميز بالمباني على شكل أبراج أو أبراج شاهقة أو كليهما.

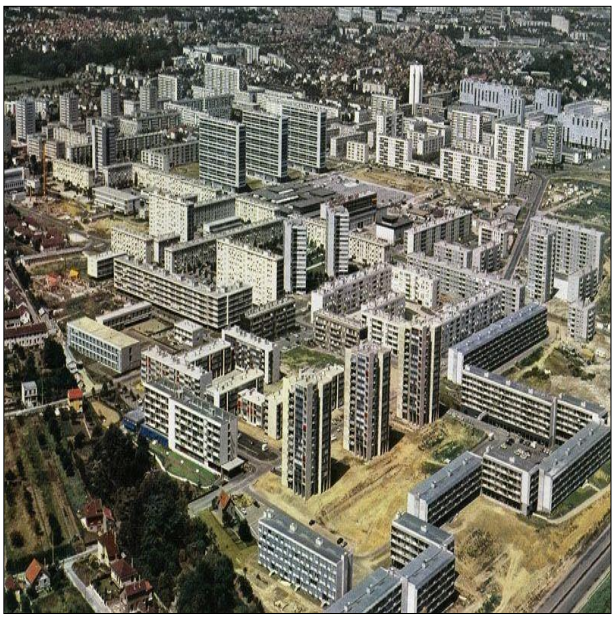

الشكل رقم 6: ظهور نمط المجموعات الكبرى

المصدر: Bertho, 2014 ، Hadrien Fouillade 2018

وكانت غير مجهزة بالمرافق التجارية والثقافية والخدماتية، حيث تمت تهيئة الفضاءات البينية في أحسن الأحوال بالمساحات الخضراء وبمساحات مواقف السيارات فتم تدارك ذلك بالتقنين الرسمي للمجموعات الكبرى في نهاية الخمسينيات مع إصدار المرسوم الخاص بمناطق التعمير بالأولوية "ZUP" "Les zones à urbaniser par priorité" سنة **1958**.

2-5-الفضاءات الخارجية بالمجموعات الكبرى

بدءًا من حقيقة أن المجموعات الكبرى قد تم إنجازها وفقًا للمبادئ المنصوص عليها في ميثاق أثينا، فإن تراصف المباني على طول الشارع كان يعتبر من المخالفات ويجب استبداله بالمباني العالية البعيدة عن بعضها البعض بمسافات كبيرة للسماح لأشعة الشمس بالدخول كهدف من أهداف العمارة الحديثة.

وفي هذا الصدد رأى الباحثون في تلك الفترة "**ان هذه الأشكال العمرانية تركت جانبا للتراص على طول الشوارع والساحات لتبعثر العمارات وسط فضاءات خارجية جماعية واسعة والتي نادرا ما كانت مهيأة على ارض الواقع**"

فصنعت المجموعات الكبرى بذلك فضاءات خارجية قليلة التميز فهي تنتظم بشكل أساسي حول الشبكة المرورية ومواقف السيارات فجاء تصميمها بعيدا عن فكرة المهندس المعماري وواقع السلوكيات الاجتماعية والتفاوت الكبير مع حقيقة الاستعمالات اليومية للسكان وهنا يتأكد "**إن إنجاز هذه المساكن الاجتماعية وفق مبادئ ميثاق أثينا كان القصد منه هو إنشاء وحدات سكنية مغمورة بالطبيعة، إلا أنها لم تسمح بتعميق العلاقات معها كما لم تسمح أيضا بالتساؤل حول ظروف استعمال للفضاءات الجديدة التي سمحت بإدخالها فلم يبقى من هذا التصميم غالبا إلا عمارات متتالية في أماكن فارغة كقطع من السكر مبعثرة فوق طاولة** . (شايب، 2008)

الشكل رقم 7: الفضاءات الخارجية في نمط المجموعات الكبرى

المصدر: https://www.flickr.com/photos/184816632@N07

3. التنظيم الفضائي (Space Order):

يعد الفضاء الخارجي أحد قطبي التكوين العمراني للبنية الحضرية ونسيجها **(الكتل الحضرية والفضاءات الخارجية)** وهو يعبر عن الكل الرابط والجامع للأجزاء والنظم والأشياء المختلفة والتي تكون بمجموعها البيئة الحضرية، ويشمل كل تلك الفضاءات والقنوات التي توجد بين وحول الأجسام والكتل المتواجدة في تلك البيئة، ويكون لها دور كبير ومهم جدا في تحديد طبيعة العلاقات البيئية والوظيفية والاجتماعية بين المساكن في المناطق الحضرية من خلال احتواء تلك الفضاءات على مفردات **(مرئية كانت ام محسوسة)** تمكنها من تأدية دورها وفعالياتها الحضرية والإنسانية، ويعرف الفضاء من خلال استخدام عناصر فيزيائية معينة تعمل على تحديد ابعاده من قبل الانسان، بالاستناد أساسا الى مبادئ ومفاهيم الاحتوائية والاحاطة الفضائية، التي ترتبط مباشرة بالوظيفة الحضرية لذلك الفضاء، في حين ان

الحدود الفضائية وملمسها تتعلق الى حد كبير بالنواحي التعبيرية والدلالية لتلك الفضاءات الخارجية.

CITATIONعنصر_نائب2 5121 \l (هاشم وحيدر، 2006)

ولقد صنف (R.Krier) الفضاءات الخارجية **(بالاستناد إلى خصائصها الشكلية)** إلى صنفين أساسيتين، وهما:

- الساحة (The Square).
- الشارع (The Street).

وبصورة عامة يمكن القول بان الأنماط الأساسية للفضاءات الخارجية هي كما يأتي:

3-1-فضاءات خارجية مستقرة (Static):

وهي فضاءات تحفز الإنسان على الوقوف، وتعطيه شعورا بالانتماء المكاني، وهي عادة تأخذ الأشكال الهندسية الأساسية التالية (المربع الدائرة، المثلث) او الأشكال الأخرى المقاربة لها (غير الهندسية).

3-2-فضاءات خارجية حركية (Dynamics)

وهي فضاءات خارجية تحفز الإنسان وتدعم شعوره بالحركة والاستمرارية والاتجاهية، وغالبا ما تأخذ نمطا شريطيا ممتدا، وأحيانا تنتج عن تجميع أجزاء (فضاءات) مستقرة ترتبط مع بعضها البعض.

ومن خلال الفضاءات الحركية والمستقرة يتميز مفهوم المكان عن مفهوم الفضاء فالخصائص المكانية تحدد نسبة إلى درجة انغلاقه ومدى وضوح حدوده الخارجية المحيطة، على حين ان خصائص الفضاء تتحدد بدرجة استمراريته، كما ان الشكل المستقر قد يمتلك ديناميكية ذهنية بوجود المستعمل المتعرف عليه من خلال التأويلات والتفسيرات المؤثرة التي يمنحها الشكل المستقر (كالمربع في المسجد مثلا) والعكس صحيح فقد يعطي الشكل الحركي (كالأسواق الشريطية التقليدية) شعورا بالاستقرار والانتماء نتيجة الترابط الذهني والتفاعل الذي تنتجه العلاقات الفضائية والرمزية والمعنوية للمستخدم، وبذلك فان المفهوم التقليدي للديناميكية والاستقرار المرتبط بالاتجاهات الحركية والبصرية المحسوسة فقط يمكن

تحسينه ودعمه بإضافة الترابط الذهني (Mental Association) عليه كبعد أخر في جدلية العلاقة الديناميكية المستقرة للفضاء الخارجي.

ولقد كان من أبرز مميزات المدينة العربية التقليدية هي امتلاكها تنظيما فضائيا عضويا حاويا لخصائص الهوية المكانية (Identity Of Place) والتي تمثل مرآة للعلاقات الاجتماعية الثقافية بين ساكنيها وهذا أهم ما أعطاها حيوتها (عبود الموسوي وصلاح يعقوب، 2006)

4. أنواع الفضاءات الخارجية:

تتعدد أنواع الفضاءات الخارجية حسب الوظيفة المبرمجة لها فنجد

4-1- فضاء ذو وظيفة وحيدة:

هذا الفضاء موجه أساسا حسب تهيئته لاستقبال وظيفة واحدة، مثال على ذلك الطريق المخصص للسيارات، مواقف السيارات، ممرات الراجلين

4-2- فضاء متعدد الوظائف:

هو الفضاء الذي يوفر بتهيئته وظائف عديدة مثال على ذلك المساحات الخضراء، مساحات اللعب، مساحات الراحة.

4-3- فضاء غير محدد الوظيفة:

هو الفضاء الناتج عن تموضع العمارات وهو يحيط بها، غير موجه لاستقبال أي وظيفة، وعبارة عن أرضية خالية من أي تهيئة هذا النوع من الفضاءات معرض أكثر من غيره للتدهور بسبب عدم الاعتناء به.

5. الأشكال الأساسية للفضاءات الخارجية المحيطة بالمباني السكنية:

يجب عدم الفصل بين وظيفة الفضاء وشكله ويتأثر شكل الفضاء إلى حد كبير بنوع مكوناته وأهميتها، ومقاييسها، وأشكالها ويتأثر شكله أيضا بالغرض الذي أنشئ من أجله، ومدى أهميته بالنسبة

إلى البيئة المحيطة به، إضافة إلى عوامل طبيعية، واجتماعية، وتصميمية تضمن تكامل شكل الفضاء مع العناصر المجاورة من أبنية، وشوارع، وممرات مشاة، وأنشطة وترتبط الفضاءات الخطية مع المجمعة في تشكيلات وفق نظم مختلفة مشكلة الفضاءات الخارجية المحيطة بالمباني السكنية وتأخذ الفراغات الخارجية المحيطة بالمباني السكنية (الفراغات المجمعة) أشكالا وتكوينات مختلفة

الجدول رقم 1 : أشكال الفضاءات، وصفها، وأهميتها

شكل الفضاء	وصفه	اهميته الاجتماعية	الشكل
فضاءات خطية (ديناميكية)	تربط الأبنية السكنية مع بعضها (ممرات مشاة، مساحات طولية)	هي أكثر الفضاءات تعاملا مع الإنسان وذات مقياس حميمي بالنسبة إلى المستخدم	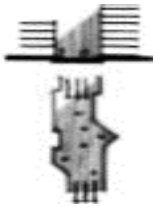
فضاءات مجمعة	تنتج من تجميع المباني السكنية حول الفضاء المفتوح (له اشكال مختلفة تحقق الثبات والاستقرار)	تحقق أكبر فرصة للالتقاء وتعطي إحساسا بالخصوصية المكانية (محتوى للناس والأنشطة ومجال لتكوين العلاقات الاجتماعية)	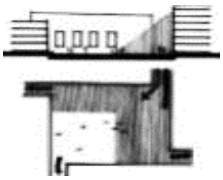
فضاء مغلق تماما	محاط بالأبنية السكنية من أربعة جهات	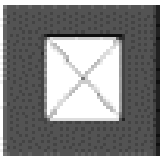	
فضاء مغلق	محاط بالأبنية السكنية من ثلاث جهات	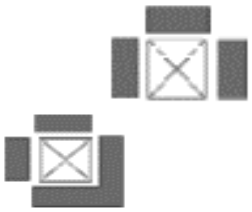	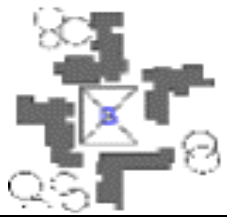
فضاء شبه مغلق	محاط بالأبنية السكنية من جهتين متقابلتين أو متعامدتين	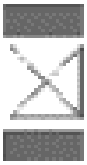	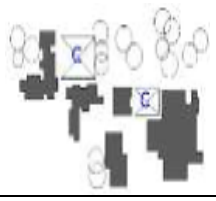

فضاء مفتوح	محدد بالأبنية السكنية من جهة واحدة		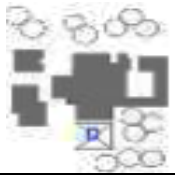

المصدر: سعيد قصاب، عبد الحكيم، وموفق الفرا، 2013

6. عناصر الفضاء الخارجي:

6-1- الشوارع:

تشكل الشوارع جزءًا مهمًا من الفضاء الخارجي المفتوح داخل المدينة وتساهم في التفاعلات بين المستخدمين المنخرطين في أنشطة اجتماعية مختلفة ويرى علماء الاجتماع الحضري على أن هذه الشوارع التقليدية الصالحة للعيش قد تم تطويرها نتيجة ارتباط المستخدمين بالمساحات الاجتماعية المألوفة لذلك تعمل الشوارع كأماكن عامة أولية في تشجيع التفاعلات الاجتماعية.

6-2- ممرات المشاة:

هي التي تربط العناصر المكونة للتجمعات السكنية حيث تعمل على الربط بين العناصر السكنية ببعضها وكذلك الربط بين العناصر السكنية والخدماتية.

6-3- الساحات:

هي تلك الفضاءات الناتجة من تشكل مجموعة من المباني والكتل العمرانية التي تمثل أماكن التقاء الأفراد وتعبر على أنفسهم من خلال الأنشطة، أي أنها تمثل مركز الأنشطة داخل الأنسجة العمرانية (تجارة، احتفال، ترفيه، رياضة).

6-4- مساحات الراحة واللعب:

اللعب هو النشاط العفوي الحر من خلال ممارسة الوظائف الفيزيائية والعقلية، والراحة هي التخلص من حالة الشد العصبي والعقلي والوصول إلى حالة الاستقرار والتوازن، فمن خلال التعريف العام للراحة واللعب نجد أنهما يحتاجان إلى فضاء عمراني بالقرب من المجمعات السكنية يتمتع بوجود قانوني وذو استعمال عمومي ومهيأ لاستقبال كل الفئات العمرية من المجتمع يكون عامل جذب لهم.

6-5- المساحات الخضراء:

تعتبر كمتنفس للساكنة تسمح بالتهوية والإضاءة أو بهدف تحقيق الخصوصية لبعض الاستعمالات وتكون هذه مساحات مغطاة بالنباتات سواء كانت أعشابا وأشجار.

6-6- الطرق:

تعتبر الشرايين الرئيسية للمدينة وهي كل المسالك العمومية المفتوحة لحركة المركبات، وتعتبر الرابط الوظيفي بين أجزاء المدينة.

6-7- المواقف:

هي عبارة عن أماكن مهيأة خصيصا لركن وتوقف السيارات منها العمودية والموازية للطريق تنجز بحسب موقع الفضاء.

6-8- التأثيث العمراني:

كل ما يمكن إضافته للفضاء لتكميله مثل النصب التذكارية والأعمال النحتية والنفورات والمقاعد والأسوار والسلالم وعلامات الإرشاد والنباتات وهذه العناصر تقوم بدور جمالي أو وظيفي كما تعطى مقياس إنساني للفضاء وتساعد على تكوين الصورة الذهنية للفضاء.

تنقسم إلى عدة أنواع نذكر بالخصوص:

- أثاث الراحة: كراسي وطاولات
- الأثاث المستعمل في نظافة الفضاء: (الحاويات والسلال).

- تجهيزات الإنارة العمومية: (المصابيح أعمدة الإنارة).
- **عتاد** الإعلام والاتصال:(لوحات الشوارع، لوحات الاعلانات، لوحات التوجيه)

7. أبعاد الفضاء الخارجي:

الفضاء العام هو مجال متعدد التخصصات لأنه لا يتعلق فقط بالأبعاد المادية ولكن أيضًا بالأبعاد غير المادية مع قدر كبير من التداخل فيما بينها.

ويشير البعد المادي إلى البيئة الفيزيائية التي توفر التفاعل الاجتماعي، بينما يشير البعد الاجتماعي إلى "الاستخدام" أو الأنشطة التي تحدث فيه، بينما يتعلق البعد النفسي بإدراكه، والذي يمكن التعبير عنه من حيث كيفية تفسير الناس للفضاء وإعطاء "معنى" له، وكيف يساعد هذا المعنى في تطوير الشعور بالمجتمع أو المكان، وهناك علاقة قوية بين الصفات المادية للفضاءات واستخدامها فالتصميم المادي وحالة الأماكن يمكن أن تؤثر بشكل كبير على نمط الاستخدام فنجد أن الفضاءات الخارجية ذات النوعية الجيدة يمكن أن تحقق مجموعة من الأنشطة مما يجعلها حيوية وفعالة، ويمكن تقييم جودتها من حيث توفرها والسمات المادية وعناصر التصميم ودرجة إمكانية الوصول.

إن معظم الفضاءات الجيدة هي تلك التي يمكن الوصول إليها بسهولة من قبل المستعملين، جسديًا وبصريًا، مع الكثير من وسائل الراحة لدعم الأنشطة التي تحدث فيها، فإمكانية الوصول إلى الفضاء الحضري أمر بالغ الأهمية للحياة العامة، وبالتالي يجب أن يشمل الاهتمامات الإنسانية لأن هناك ارتباط قوي بين جودة المساحات الخارجية والشعور بالمجتمع ويشير هذا إلى أن تصميم البيئة المادية يجب أن يأخذ في الاعتبار توفير فضاءات أفضل لتشجيع التفاعل الاجتماعي من خلال استخدامها وبالتالي المساعدة في بناء معنى للمكان.

7-1- الصفات الأساسية للفضاءات الخارجية الناجحة وابعادها:

يتم تصميم الفضاءات الناجحة وتطويرها بطريقة يسهل الوصول إليها ويمكن أن تجذب مجموعة من الاستعمالات والأنشطة مما يوفر فرصة للتواصل الاجتماعي بين المستخدمين وهناك أربع صفات رئيسية ليكون الفضاء ناجحا هي:(الوصول والروابط، الراحة والصورة، الاستخدام والأنشطة، التفاعل الاجتماعي).

فمن السهل الوصول إلى فضاء عام ناجح، كما أنه مرئي أيضًا، بحيث يكون مناسبًا للناس لاستخدام أجزاء مختلفة من المساحة مع سهولة التفاعل داخلها، ومن السمات الرئيسية للفضاءات هو النشاط وهو سبب قدوم الناس إلى المكان، كما أن استخدامه يتم تحديده من خلال صورته ومستوى الراحة الذي يوفرها بسبب التصورات حول السلامة والنظافة، وحجم المباني المجاورة، وخصائص المكان أو سحره والتي غالبًا ما تشغل حيزًا كبيرًا في أذهان الناس عند اتخاذ قرار بشأن استخدام مكان ما بينما يستخدم الناس الفضاءات لانهم يميلون إلى التفاعل مع بعضهم البعض. (Bigdeli Rad & Bin Ngah, 2014).

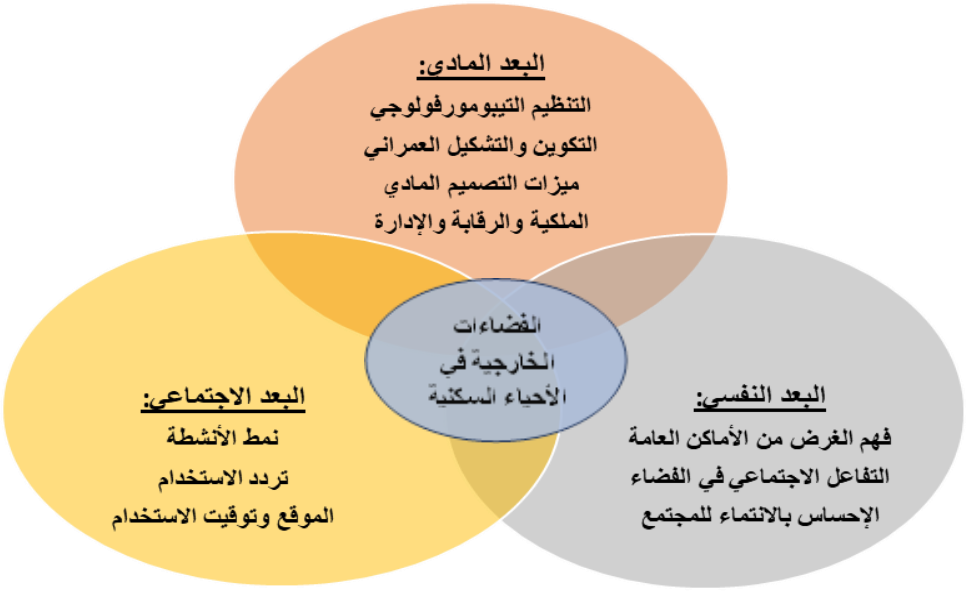

الشكل رقم 8: أبعاد الفضاء الخارجي

المصدر: **Chitrakar, 2015**

8. وظائف الفضاءات الخارجية:

تقدم مجموعة من الأبحاث أدلة تدعم الفوائد التي توفرها الفضاءات الخارجية من خلال بعض الوظائف في المجالات الاجتماعية والبيئية والاقتصادية للناس، فهي تعتبر السياق المثالي لهذا وفيما يلي وظائف الفضاءات المفتوحة ولا يمكن ان تتحقق هذه الفوائد الا اذا كان لدى المجتمعات إمكانية الوصول إليها وقد تختلف من مستخدم لأخر حسب اهتماماته وثقافته وكذلك على خلفيتهم الاجتماعية والاقتصادية.

8-1- تحسين الصحة والرفاهية:

هي بمثابة مكان للترفيه لجميع الفئات العمرية، يمكنهم التنزه أو ركوب الدراجات أو المشي داخل الحدائق والأماكن المفتوحة أو على طول المسارات، وهي مكان جيد لممارسة الرياضة البدنية والأنشطة الصحية الأخرى.

8-2- الإحساس بالانتماء للمجتمع:

هي مكان التقاء لمختلف الأحداث المجتمعية، توفر فرصًا للتفاعل بين جميع الفئات في المجتمع اذا تم إدارتها وصيانتها بشكل جيد.

- الالتقاء والتبادل.
- الراحة والاسترخاء.
- الاتصال والتواصل.

8-3- وسيلة بصرية:

منظر جذاب للمقيمين في المناطق المحيطة مع التنوع في المشهد الحضري، أو كعنصر منظر طبيعي إيجابي.

8-4- وظائف ثقافيه وسياسية:

هي الفضاء الامثل لاحتواء التظاهرات الثقافية والتعبير عن العادات والتقاليد والمكتسبات التاريخية كما تعتبر نقطة تجمع للتظاهرات السياسية

8-5- وظائف تقنية:

تعتبر الفضاءات الخارجية مكانا مناسبا لتمرير الشبكات المختلفة المتمثلة في قنوات الغاز والماء والهاتف.

8-6- توفر المساحة المصممة والمُدارة جيدًا فائدة اقتصادية كبيرة:

يمكن للمساحات عالية الجودة ترقية التجارة والتطورات الترفيهية بسهولة مما يوفر إمكانات استثمارية جذابة للمستخدمين كما تساعد في تنشيط الحي من خلال تحفيز التنمية الاقتصادية (Clos, 2016)

9. التصميم العمراني للفضاءات الخارجية:

9-1- التصميم العمراني:

هو عملية تنظيمية لمجموعة الابنية والفضاءات الحضرية المترابطة مع بعضها البعض بتشكيل معين يعمل وفق المقياس الانساني، يحدد (R.M.Beckly) العناصر التصميمية كالاتي (عبود الموسوي وصلاح يعقوب، 2006)

- الفضاء بين وحول الابنية
- المحددات العمرانية للشكل الحضري
- الفضاء العام

9-2- تصميم الفضاءات الخارجية:

لتحديد علاقة الإنسان بالمكان هناك معايير تصميمية على مستويات مختلفة والتي يمكن من خلالها ان يتبلور وتتجسد الفكرة او المشروع في صورته النهائية، والتصميم العمراني الناجح يكون عن طريق تحقيق التوافق بين عديد المعايير للوصول إلى فضاء عمراني ناجح يلائم الغرض الذي خطط له ويتجاوب مع رغبات المستخدمين وهو ما يسمى بالتصميم العمراني المتجاوب مع البيئة والإنسان المستعمل لهذا الفضاء.

9-3- أبعاد التصميم الحضري للفضاءات الخارجية:

لأن الفضاءات الخارجية هي من أسس ومكونات النسيج الحضري المهمة فنظام التشكيل الحضري في المدينة يرتبط بنظام تصميمها ليكون من وراء هذا التصميم عدة ابعاد مستوحاة من عدة اعتبارات منها.

9-3-1- البعد التشكيلي:

يرتبط تصميم او تشكل أي فضاء في المدينة بعدة عوامل واسباب منها الفيزيائية والاجتماعية ومدى التفاعلات بينهما لتنتج الصورة النهائية للفضاء الرئيسي في الحي السكني او في المجاورة السكنية او في المدينة بشكل عام.

9-3-1-1- تشكيل الفضاء الخارجي

أ- شكل المسقط الأفقي:

ان الفضاءات الخارجية على اختلافها ترجع في الحقيقة إلى الأشكال الأساسية الثلاث على حسب ما ذكره (Krier, 1993) وهي كما في الشكل رقم 9 المربع الدائرة والمثلث.

" ولم يكتفي (Krier) في كتابه **Urban Space** بالأشكال الأساسية الثلاث بل عمد إلى محاولة تبيان الاحتمالات الناتجة من هذه الأشكال الأساسية عندما تدخل في تحولات هندسية أخرى".

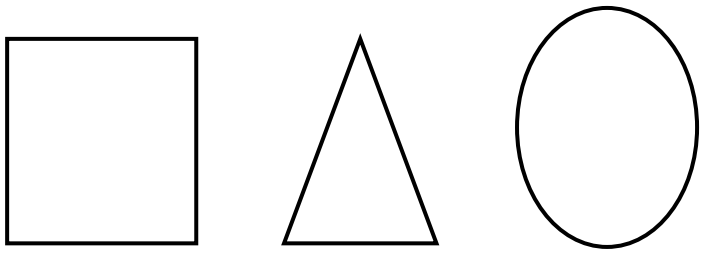

الشكل رقم 9: الأشكال الأساسية الثلاث للفضاءات حسب Leon Krier

المصدر: صالح مصطفى 2010

الأشكال الأساسية وبدون أي تحول.

- إمالة الشكل بزاوية حيث يظهر الشكل متحد مع شكل آخر بزاوية.
- إزالة قطعة كاملة من المسقط الأفقي فيظهر المسقط ناقص.
- إضافة فضاءات إضافية، لتظهر كمجموعة فضاءات متجمعة مع بعضها.
- تداخل شكلان مع بعضهما البعض أو أكثر.

"ولا تقتصر الاحتمالات على العمليات الستة السابقة فقد أضاف أربعة احتمالات لكل من العمليات السابقة في الأشكال الأساسية " وهي: (صالح مصطفى، 2010)

1. التحولات الأساسية الستة بدون تغيير.
2. تغيير في الزوايا الداخلية للمسقط الأفقي.
3. تغيير في المقاسات الخارجية للمسقط الأفقي.

تكون هنالك تغييرات في الزوايا الداخلية للقياسات الخارجية في نفس الوقت.

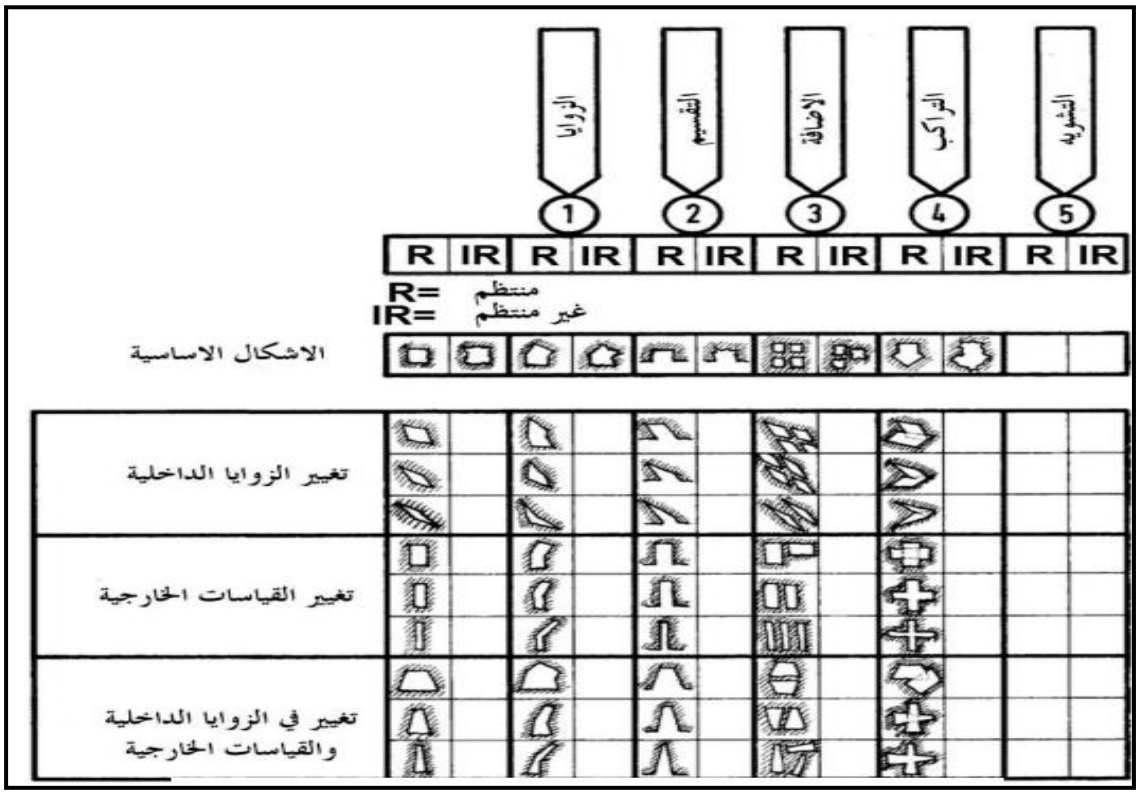

الشكل رقم 10: الاحتمالات الناتجة عن التحولات الهندسية للأشكال الاساسية لـ Leon Krier

المصدر: Krier, 1993

ب- شكل الواجهات:

تؤثر الواجهات المقامة على جوانب الفضاء على طبيعته وتشكيله من خلال شكل وتصميم الواجهات ونوع الفتحات وحجمها ومادة البناء إضافة إلى نسب الفتحات في الواجهة إلى الأجزاء الاخرى، فكل هذه الجوانب تؤثر على طبيعة الفضاء وتشكيله وما يترك انطباعا معينا على مرتادي هذه الساحات

والميادين، لهذا أوضح (Krier) من خلال الشكل الاحتمالات الناتجة عن التغيرات المختلفة في تصميم الواجهات، فنجد الواجهات العمودية وأخرى بشكل مائل او متدرج، وواجهات تكون مفتوحة من الجانبين في الأسفل، او من خلال ظهور عناصر عمودية ملتصقة بالواجهات الرئيسية وهكذا.

ت-نقاط تقاطع الطرق بالفضاءات الخارجية :

صنف (Krier) تأثير الطرق المتقاطعة مع الفضاء حسب عدد هذه الطرق اما من خلال طريق واحد أو اثنين أو ثلاث إلى أربعة مداخل، وكذلك مكان التقاء الطريق بالفضاء، كما يظهر في الشكل 11

- يتقاطع الطريق في منتصف واجهة الفضاء ويكون متعامد على الواجهة.
- لا يكون التقاطع في المنتصف، ولكن يكون متعامد على واجهة الفضاء.
- أن يكون التقاطع في زاوية من زوايا الفضاء.
- أن يكون التقاطع في أي مكان في واجهة الفضاء ويكون الطريق بشك مائل.

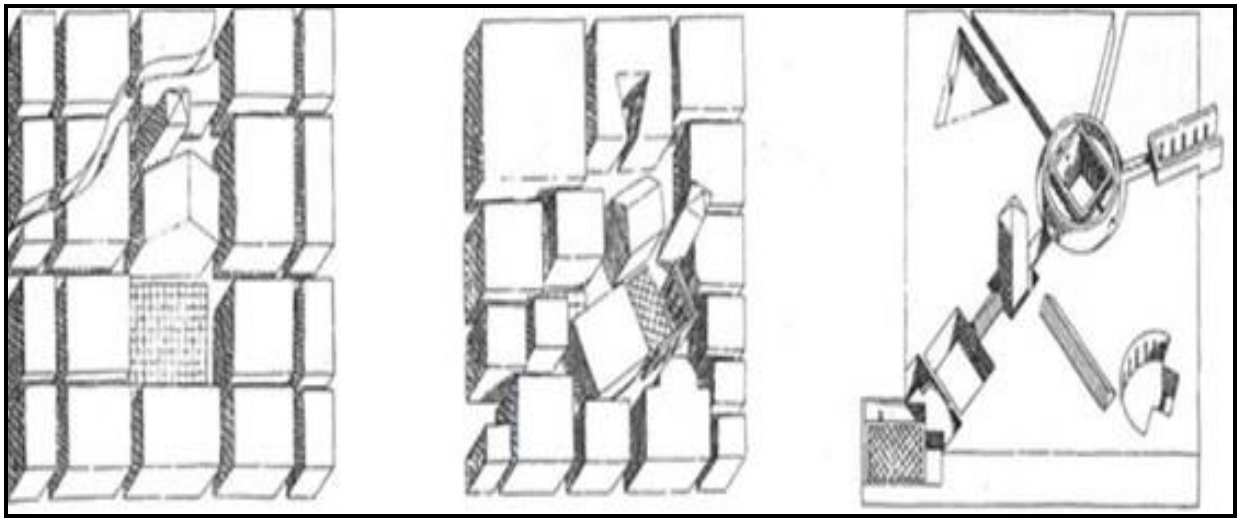

الشكل رقم 11: تصنيف الفضاءات الخارجية حسب Krier

المصدر: Krier, 1993

9-3-2- البعد الاجتماعي:

يرى (Lawson ,2001) ان البعد الاجتماعي في الفضاءات الخارجية يمكن ان يتحقق إذا راع التصميم المتطلبات الإنسانية الخمسة وهي:

- الاحتياجات الفسيولوجية الوظيفية: للراحة البدنية والنفسية.
- الشعور بالأمن والأمان: ليشعر بالأمن من الأذى.
- الشعور بالانتماء: الانتماء إلى المجتمع المحلي.
- الاحتياج للتقدير: أن يشعر بالاحترام من الآخرين.
- الاحتياج لتحقيق الذات: من خلال التعبير والانجاز الفني.

ورأى (Gehl, 2011) في كتابه" Life Between Buildings" ان النشاطات في الفضاءات الخارجية تتأثر بالمحددات الإقليمية والمناخية والاجتماعية وتنقسم إلى:

- **نشاطات ضرورية:**

هي نشاطات ضرورية، مثل التنقل إلى العمل أو المدرسة، وتتأثر هذه الأخيرة بالشكل الفيزيائي والعلاقة المباشرة بالوظيفة

- **نشاطات اختيارية:**

هي نشاطات مؤقتة تتحقق ومجموعة الظروف المناسبة في الفضاء مثل الطقس ومكان الجلوس أو التوقف لشرب القهوة ومشاهدة الفعاليات الأخرى

- **نشاطات اجتماعية:**

ترتكز على وجود الآخرين في الفضاء (الاستقبال والنقاشات والمحاورة التي يمكن ان تحدث النشاطات المجتمعية الجمعوية والتواصل البصري والسمعي مع الآخرين) وهي تحدث بشكل آني ونتيجة مباشرة لتنقل الناس وان يكونوا في نفس الوقت والمكان وهذا يعطي هذه الأنشطة الدعم إذا كانت ضرورية ويعطي النشاطات الاختيارية والبيئة المناسبة.

9-3-3-البعدالإدراكي:

يحصل التفاعل بين الإنسان والبيئة المحيطة به من خلال حواسه، فهي المسؤولة والطريقة الأولى للعملية الإدراكية والتي تعطي إشارات عن المحيط الذي هو حولنا.

وعملية الإدراك تتضمن جمع وتنظيم وإحساس بالمعطيات الخاصة بالمحيط الفيزيائي، فالفضاء يتم إدراكه بعد تشكله وهذا الإدراك يتكون نتيجة العلاقات المتبادلة بين الفضاء والكتل المحيطة به، فلا يكون الإدراك إلا بوجود الكتل المحيطة والمكونة له، لذا فان كيفن لينش يرى على "**أن العناصر التي تكون أي تشكيل حضري لا توجد منفردة او مفصولة عن بعضها البعض، كلها تتجمع لتعطي الصورة الكاملة حيث أن الحي ينظم بالعقد ويحدد من خلال الحواف ويخترق بالمسارات وتنتشر فيه المعالم**"

ولتكتمل العملية الإدراكية للفضاء نجد ان العقد بالنسبة لكيفن لينش هي نقاط مرجعية ومكون استراتيجي في المدينة، ومن خلالها المشاهد يدخل وهي النقطة المركزية التي إليها ومنها الإنسان يتنقل فالفضاءات والساحات العامة هي عبارة عن عقد مسيطرة وفي نفس الوقت لها أهمية وظيفية ومادية أما بالنسبة(Montgomery) فان مفتاح نجاح المكان العام هو أن يكون قاعدة للتفاعلات والتي يجب أن تكون مركبة، إلا أن الفضاء الخارجي بدون النشاط الاقتصادي على أي مستوى لا يمكن أن يكون مكان عام جيد، كما انه لا يمكن أن تكون كل الأنشطة اقتصادية، فالفضاءات الحضرية والمدن يجب أن توفر فضاء للأنشطة الثقافية والاجتماعية لذا فقد وضع قائمة بالمؤشرات الرئيسية الحيوية والتي تعزز عملية الإدراك بالفضاء، وهي:

- إضافة التنوع في الاستخدامات الأساسية، بما فيها الاستخدامات السكنية.
- وجود حصة للملكيات الخاصة بالمحليين أو الأعمال المستقلة.
- وجود أنماط للساعات الافتتاحية، ووجود أنشطة مسائية وليلية.
- وجود أسواق بمختلف الأحجام والتخصصات في الشارع.

- توفر السينما والمسارح والمطاعم والأماكن الثقافية، والتي تعرض خدمات متنوعة من حيث السعر والنوعية.
- توفر الفضاءات بما فيها الحدائق والساحات والتي تمكن الناس من المشاركة بالنشاطات ومشاهدتها مثل عرض البرامج الثقافية.
- وجود أنماط للاستخدامات المختلطة والتي تساعد على التطوير الذاتي والاستثمارات الصغيرة في الملكيات.

9-3-2- البعد الجمالي:

بشكل عام فإن الإدراك الجمالي له أربع مكونات بارزة هي:

- **الإحساس بالإيقاعية والنمط:** وجود تشابه في العناصر الموجودة في الفضاء.
- **تقدير الإيقاع:** يعتمد على التكرار الصارم.
- **إدراك الاتزان** :شكل من الترتيب يرتبط بالانسجام ضمن المشهد البصري.
- **الشعور**: من العلاقات المتجانسة (الانسجام يختص بالعلاقة بين الأجزاء المختلفة وكيف تتناسب مع بعضها لتشكل الكل المتكامل).

9-3-2-1- النسب الجمالية للفضاء:

الإحساس بالفضاء الخارجي من قبل الإنسان يتحدد من خلال النسبة (ارتفاع الأبنية المحيطة بالإنسان/عرض الفضاء المقابل)، حيث تعتبر من مقاييس الإدراك الجمالي للفضاء كان الشارع أو الساحة أو فناء المنزل الداخلي، كما يوضحه الشكل رقم **12**

9-3-3- البعد الزمني:

من المعلوم أن أي تصميم معماري ينحصر في ثلاثة أبعاد، ولكن في التصميم الحضري هناك بعد رابع يجب أن نأخذه بعين الاعتبار وهو عامل الزمن، فكلما مر الوقت تصبح الفضاءات أمكنة نعيش فيها لفترات اطول وتجعلها أكثر معنى مع مرور الوقت.

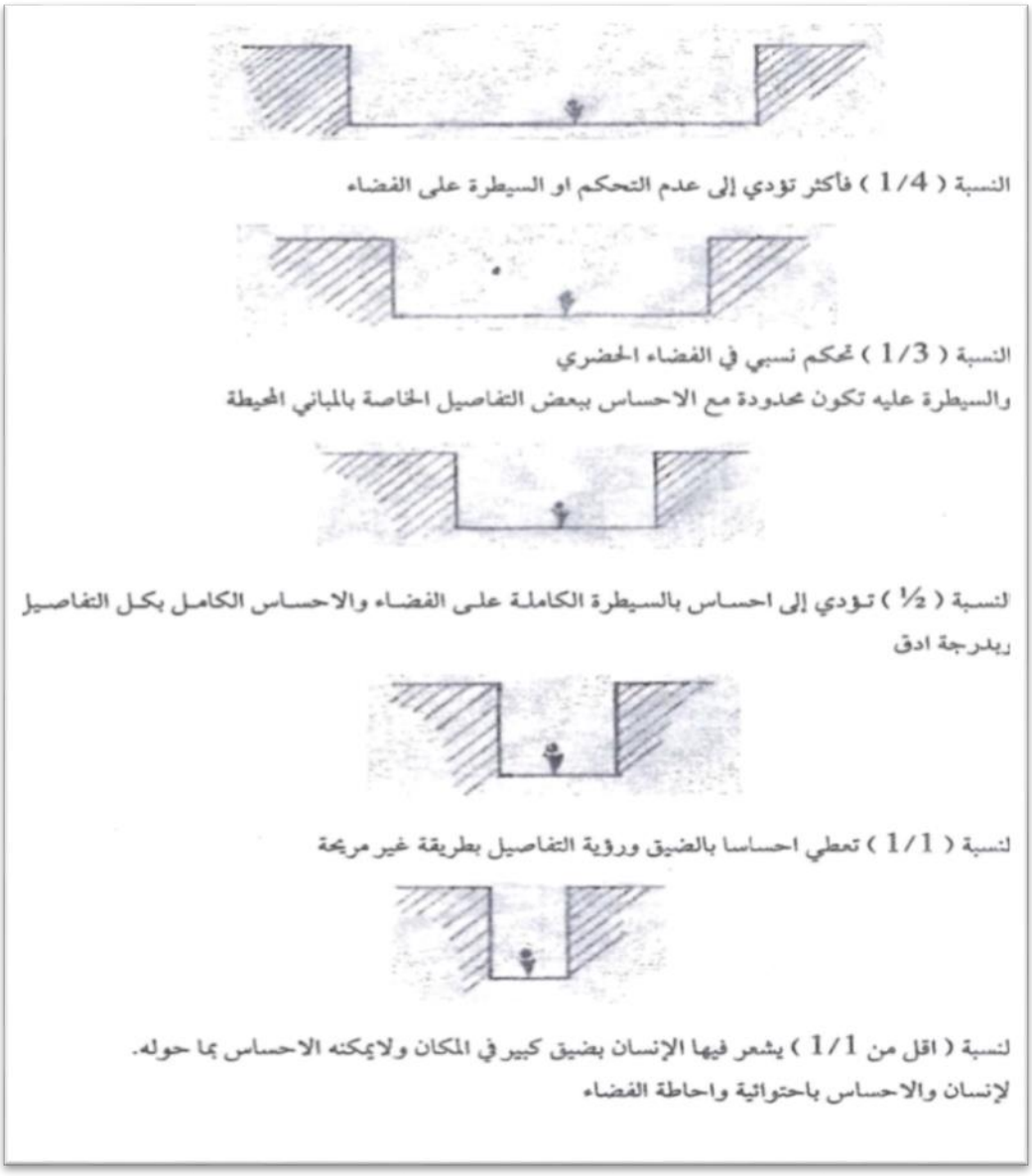

الشكل رقم 12: أبعاد الفضاء الخارجي والإحساس به

المصدر: عبود الموسوي وصلاح يعقوب، 2006

خلاصة الفصل

تعتبر الفضاءات الخارجية المتنفس الطبيعي لأي نسيج حضري فهي عنصر اساسي من عناصر التكوين الحضري، وترجع اهميتها الى الدور الكبير الذي تلعبه على عديد من المستويات الاجتماعية والثقافية والدينية والاقتصادية والبيئية.

ومما تم تناوله سابقا في هذا الفصل، حاولنا ابراز هذا الدور انطلاقا من تحديد اهم المفاهيم والمصطلحات الخاصة بالفضاءات الخارجية لدى الخبراء والمختصين وصولا الى اعطاء لمحة تاريخية عن ظهورها مع ظهور نمط المجموعات الكبرى الذي ظهر كتوجه جديد بعد الحرب العالمية الثانية حيث تم إنشاؤها في ضواحي المدن، وخاصة في مناطق الامتداد العمراني المعدة خصيصًا لقبول هذا النوع من التحضر اين شهدت المدن نموا ديمغرافي كبير نتج عنه توسعها بشكل غير مشهود من قبل

ثم تناولنا خصائص ومميزات والصفات الأساسية للفضاءات الخارجية الناجحة وابعادها لأنها الحلقة الرئيسية لضمان الحركة والتنقل في المجال الحضري ولقد حاول الكثير من اهل الاختصاص اعطاء وجهات نظر مختلفة حول الفضاء الخارجي المثالي سواء من ناحية التصميم او الاستخدام.

وفي الفصل الموالي سنحاول ان نتعرف على علاقة البيئة المبنية وتأثيراتها على السلوك الإنساني والاستعمال ومحاولة الوصول الى تفسير طبيعة هذه العلاقة.

الفصل الثاني:

السلوك الاجتماعي في الفضاءات الخارجية

"الحياة بين المباني كبعد من أبعاد العمارة والتصميم الحضري وتخطيط المدن، يجب معالجته بعناية"

Jan Gehl

تمهيد

إن البيئة لا تؤثر في سلوك الإنسان وفقط وإنما تؤثر في نموه وتكوينه وبناء شخصيته وصحته الجسمية والعقلية والنفسية ومدى إصابته بالمرض أو تمتعه بالصحة والعافية حيث يرى "هابر كان" (Haberkan) مؤلف كتاب "Transformation of the site" أنه إذا تمتع الساكن بحرية التصرف في مسكنه فستكون هذه الحرية حافزا له لتغيير بيئته، ولهذا سيكتشف إمكانيات كامنة في بيئته فيطوع تلك البيئة لتلبي رغباته

وانطلاقا من هذا يأتي هذا الفصل مكملا للجزء النظري للأطروحة حيث سنحاول من خلاله التعمق والتدقيق في دراسة علاقة البيئة المبنية بالسلوك الإنساني والاستعمال في الفضاءات الخارجية ومحاولة الوصول الى تفسير طبيعة تلك العلاقة.

1. السلوك الإنساني:

يُعرَّف السلوك الإنساني على أنه مجموعة من الأنشطة التي يؤديها الفرد في حياته اليومية من أجل التكيف مع احتياجات الحياة، وهو أيضًا استجابة أو استجابات لمحفز او لمثيرات معينة (إسماعيل فرحات، 1999)

وتستخدم كلمة السلوك (Behaviour) للدلالة على كل أنماط وأشكال الحركة الإنسانية، فالأفعال والتصرفات والتعبيرات ومحاولات التأثير وغيرها من الأنشطة التي يمارسها الإنسان خلال حياته كلها تدخل جميعاً في نطاق ما يشار إليه بكلمة السلوك، والسلوك الإنساني يتمثل في سلسلة متعاقبة من الأفعال وردود الأفعال التي تصدر عن الإنسان في محاولاته المستمرة لتحقيق أهدافه وإشباع رغباته المتغيرة، لذلك يقصد بالسلوك " **مجموع النشاط النفسي والجسمي والحركي والفسيولوجي واللفظي الذي يصدر عن الإنسان وهو يتعامل مع بيئته ويتفاعل معها**" (سليمان الرشود، 2004)

1-1- السلوك الفردي:

هو كل ما يقوم به الفرد من أفعال وتصرفات تعبر عن شخصيته وكل ما يتعلق به من معارف وخبرات وثقافة وقيم موروثة وكل ما مر به من تجارب سابقة، وتعتبر البيئة (سواء كانت طبيعية أو عمرانية أو اجتماعية او ثقافية) أهم العناصر المكونة أو ذات التأثير المباشر على السلوك الفردي للإنسان، وبذلك يمكن القول ان هناك تأثير واضح لثقافة الشخص والتقاليد والعادات التي نشأ عليها على سلوكه

-1

1-2- السلوك الجماعي:

هو اتفاق الناس الذين يجمعهم ارتباط ما سواء عرقيا أو عقائديا أو مكانيا على اتجاه عام للتعبير وبذلك فإن القوة المؤثرة في السلوك الجماعي تحمل ملامح ثقافة هذا المجتمع وتؤدي إلى نوع من التجانس وشعور الفرد بالانتماء للجماعة ويشترك معهم في الرأي والفكر ويسمى هذا بالرأي العام.

1-3- السلوك الاجتماعي:

ان سلوك الأفراد أو الجماعات تشكل مجموعة من الأنشطة التي تمارس في البيئة العمرانية كما أن الإنسان سواء كان منفردا أو في جماعات يتعامل مع البيئة المحيطة من خلال السلوك الذي يعبر عن الشخصية الإنسانية كما أن البيئة تؤثر على سلوك الإنسان من خلال عده عوامل. (محمد احمد ادم، 2018)

2- أنماط السلوك:

ينقسم النظام السلوكي إلى ثلاثة أجزاء رئيسية هي:

2-1- المدخلات السلوكية:

وهي المثيرات الأولية و الاجتماعية.

2-2- العمليات السلوكية:

وهي الأنشطة الذهنية التي تتعامل مع المثيرات وتهيئ النظام لاتخاذ القرارات السلوكية.

2-3- المخرجات السلوكية:

وهي الاستجابات التي تصدر عن النظام السلوكي في مواجهة المثيرات، والذي يهمنا من هذا كله المخرجات السلوكية لأنها تمثل المحصلة النهائية لسلسلة العمليات السلوكية وتتمثل في أنماط السلوك المشاهدة أو الباطنة وهي كالآتي:

أ- الأفعال:

وهي كل ما يصدر عن النظام السلوكي من تصرفات كالعمل والكلام والكتابة والقراءة واللعب والبيع والشراء، وكذلك سلوك اعتناء الإنسان بالبيئة المبنية التي يعيش فيها أو إهماله لها

ب- التفاعل:

ويرمز إليه بالاتصالات التي تتم بين الإنسان وغيره من الأفراد، ونستطيع أن نصف عمليات التفاعل بأنها سلسلة متتابعة من الافعال وردود الأفعال بين النظم السلوكية المختلفة.

ج- المشاعر:

وهي أنماط العاطفة التي تنمو في النظام السلوكي أثناء ممارسة الأفعال واشتراكه في التفاعلات مع لآخرين ومن هذه المشاعر أمور الحب والكراهية والثقة والإيمان وغيرها كذلك يجب الإشارة هنا إلى أن النظام السلوكي" يستمد الجانب الأكبر من الإشباع لرغباته وتطلعاته من خلال تفاعله مع عناصر ومكونات المناخ الاجتماعي، ومن ثم فإن النظام السلوكي يعتمد اعتماداً أساسياً على إمكانيات تفاعله مع النظم السلوكية الأخرى المحيطة به والتي تهيئ له فرصاً متباينة لممارسة عمليات الإشباع أو التأثير الهادفة إلى تحقيق نتائج معينة ولفهم النظام المركب لسلوك الإنسان وعلاقته بالفراغ المحيط والذى يظهر خلال ممارسته للأنشطة المختلفة يتطلب ذلك الرجوع إلى ما ذكره (Leavitt, 1988) في هذا حيث يقول:

" **ضرورة أن يكون لبعض العمليات السيكولوجية للإنسان والخصائص الفردية له التأثير على تصميم البيئة المبنية**"، وتوضح هذه المعادلة وجود مجموعة من المكونات تؤثر على سلوك الإنسان بعضها بالفرد وخصائصه وخلفيته الثقافية والاجتماعية وخبراته، ويرتبط البعض الآخر بكافة عناصر الفراغ المحيط:

3- المكونات السلوكية:

عندما نبحث عل التحليل الدقيق للسلوكات الممارسة في محيط معين يجب البحث عن العلاقة بين المستعمل ومحيطه.

3-1- السلوكات في الفضاء الخارجي (Space Behaviors)**:**

هي السلوكيات التي يقوم بها مستعملي الفضاء كالحركة والجلوس والتفاعل الاجتماعي وحركة المشاة والحركة الميكانيكية والاشغال (occupation) من خلال مشاهدتها ويمكن رسم خرائط سلوكية للحركة واخرى للإشغال الموضعي تعطي معلومات عن طريقة استعمال الفضاء ومدة استعماله وكذا طبيعة مستعملي الفضاء، بالإضافة إلى امكانية المقارنة بين الأشخاص الذين يقصدون هذا الفضاء والمدة التي يقضونها. (Mose & Karine, 2003)

3-2- السلوكات المحددة مجاليا (Spatialized Behaviors)**:**

ونقصد بها السلوكات المحددة بمجال معين أي أن طبيعة الفضاء المستعمل هي من تفرض تغيير موقع السلوك في المجال نفسه وهنا يكون للعلاقة الوظيفية دور كبير في استعمال الفضاء فمثلا لاحظوا كيف يوزع مستعملي مركز تجاري نشاطاتهم عبر مختلف أقسام المركز.

3-3- المنظومة السلوكية في الفضاءات الخارجية:

تتطلب العملية التصميمية التعرف على طبيعة السلوك الإنساني المرتبط بالمكان، حيث أن هذا السلوك يتجه إلى إرضاء الاحتياجات الإنسانية من خلال المظاهر الدافعة للسلوك، والتي يجب أن تفهم على انها عنصر أساسي في العملية التصميمية للفضاءات الحضرية.

فالدافع "هو قوة أو عامل أو استعداد أو حالة داخلية دائمة أو مؤقتة، تثير السلوك الظاهر أو الباطن في ظروف معينة، وعرف أيضا على انه " حالة داخلية جسمية أو نفسية تثير السلوك في تواصله حتى يخفف التوتر أو يزول فيستعيد الفرد توازنه" والإنسان تحركه أو تتحكم في سلوكه نوعان من الدوافع الأولى دوافع فطرية يولد بها ولا تكون نتيجة خبرة أو تعلم، وأخرى مكتسبه عن طريق الخبرة والتعلم واتصالاته المادية الاجتماعية" أما **الحاجة** فتعرف على انها " افتقاد الكائن الحي لشيء ما يترتب على هذا الفقد نوع من التوتر يدفع إلى محاولة إرضاء الحاجة المفتقدة، والحاجة قد تكون مادية كالحاجة إلى الهواء والماء والطعام أو اجتماعية كالانتماء والتفوق والإنجاز " (احمد عزت، 1998)

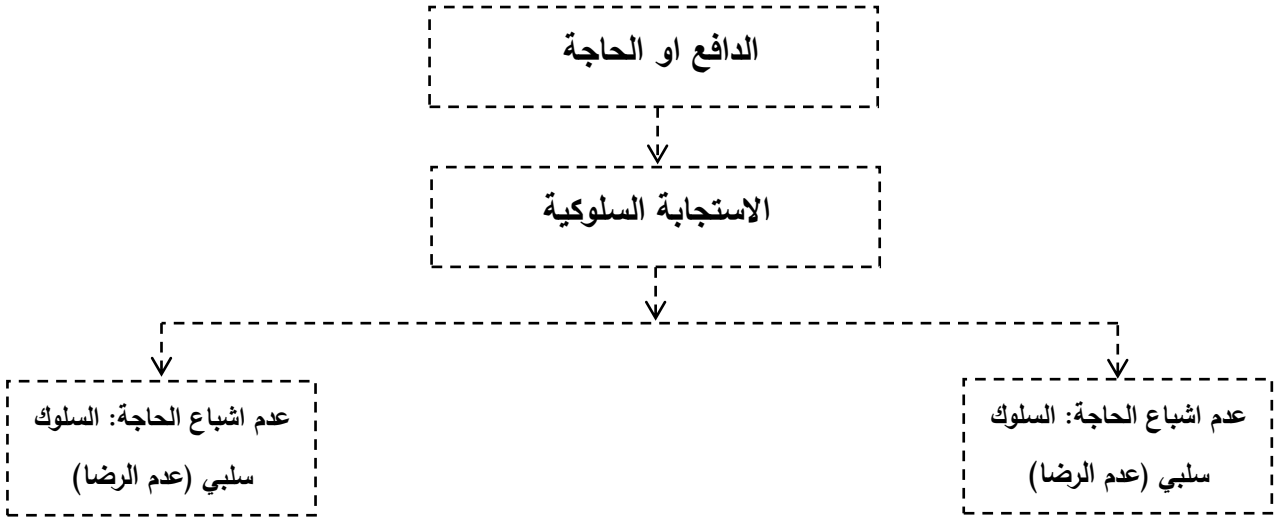

الشكل رقم 13: المنظومة السلوكية لاستعمال الفضاءات الخارجية

المصدر: احمد عزت، 1998

3-4- المجموعة السلوكية:

من وجهة نظر نفسية واجتماعية فهي عناصر من أداء البيئة المبنية وأثرها على راحة المستخدمين حيث أنها تؤثر على عملياتهم العقلية، بدء من العمليات الذهنية إلى الأنشطة السلوكية الظاهرة مثل كيفية استخدام الفضاء والسلوكيات المصاحبة لتحقيق احتياجات نفسية مثل الخصوصية وإعاقة شعورهم بالانتماء، وملكية المكان مما يؤدي إلى أداء عالي الجودة ورغبة المستخدمين في الذهاب إلى مساحات مختلفة في البيئة المبنية للرواد.

4- تأثير البيئة العمرانية على السلوك الإنساني:

وظيفة البيئة العمرانية ترتبط بتحقيق هدفين اساسيين:

الهدف الاول: تحقيق الجانب المادي من تكوين فضاءات تعمل كمحتوى للأنشطة

الهدف الثاني: تعريف البيئة المبنية باعتبارها بيئات محيطة بالإنسان، ويبرز ذلك التعريف بالوظيفة المعنوية للبيئة المبنية فالإنسان هو مركز تلك البيئة كما انه يتكامل معها أي انه يؤثر فيها ويتأثر بها وبذلك فان لخصائص وسمات البيئة المبنية دور يتحقق من خلال تكاملها مع أنماط السلوك الإنساني القائم فيها مما يجعل تصميم تلك الخصائص يرتبط بعديد من العمليات السيكولوجية عند الإنسان ويمكن القول بان وظيفة البيئة ببعديها المادي والمعنوي ما هي إلا مخرجات للعملية التصميمية (محمد احمد ادم، 2018)

1-4- العناصر التي تتدخل في التأثير على سلوك الإنسان في البيئة العمرانية:

تدخل بعض العمليات السيكولوجية للإنسان والخصائص الفردية له في التأثير على تصميم البيئة المبنية حيث يتضح وجود مجموعة من المكونات تؤثر على سلوك الإنسان يرتبط بعضها بالفرد وخصائصه وخلفيته الثقافية والاجتماعية وخبراته ويرتبط البعض الأخر بكافة عناصر البيئة المحيطة به.

4-1-1- الخصائص الفيزيولوجية والقدرات البدنية:

هي القدرات الفسيولوجية للإنسان التي تؤثر على إدراكه وبالتالي استجاباته السلوكية في البيئة المبنية التي يعيش فيها، وهذا يشمل القدرات الحسية والجسدية.

أ- **الشخصية:**

ان شخصية الفرد وصفاته هي التي تميزه عن الآخرين وتجعله فريدًا في طريقة تفاعله مع محيطه

ب- **المجتمع الذي ينتمي إليه الفرد:**

يتعامل مع الإطار الاجتماعي الذي يعيش فيه الفرد والذي يتم من خلاله تحديد القواعد التي يتبعها وهذا يشمل الإطار العلائقي الذي يربط الفرد في موقف ما ودور كل شخص، والذي يفرض سلوكيات معينة على كل منهم.

ج- **الخلفية الثقافية:**

وهي مجموعة القيم والمعتقدات للمجتمع الذي ينتمي له الفرد والتي توجه سلوكه وتشكل خبراته.

د- **البيئة المادية:**

يرتبط كل ما يفعله الإنسان بوجوده في حيز ما لذلك فان جميع خصائص البيئة المادية تؤثر على السلوك الإنساني بما يتضمن الظروف المناخية والخصائص والمكونات التشكيلية للبيئة

5- الفضاءات الخارجية وتأثيرها على السلوك الانساني

5-1- شكل الفضاءات الخارجية وتأثيره على العلاقات الاجتماعية

لضمان التفاعل والتواصل الاجتماعي في الفضاءات الخارجية بهدف تجميع المستخدمين وتحسين فرص التقائهم يجب ان يكون شكل الفضاء في تصميمه جاذبا انسانيا (Sociopetal) حسب تعريف (Osmand) المشار إليه في (Lawson, 2001)، وإذا لم يوافق التصميم الشكل قد يكون الفضاء طاردا اجتماعيا(Sociofugal) كونها لا تشجع على تفاعل المستخدمين، تاما كالقوة الطاردة المركزية وقد طبقت

تلك الفكرة على يد المصممين بعدة أشكال مختلفة شكلت فيه الفراغات أماكن للتجمع وجلوس الناس كمجموعات .

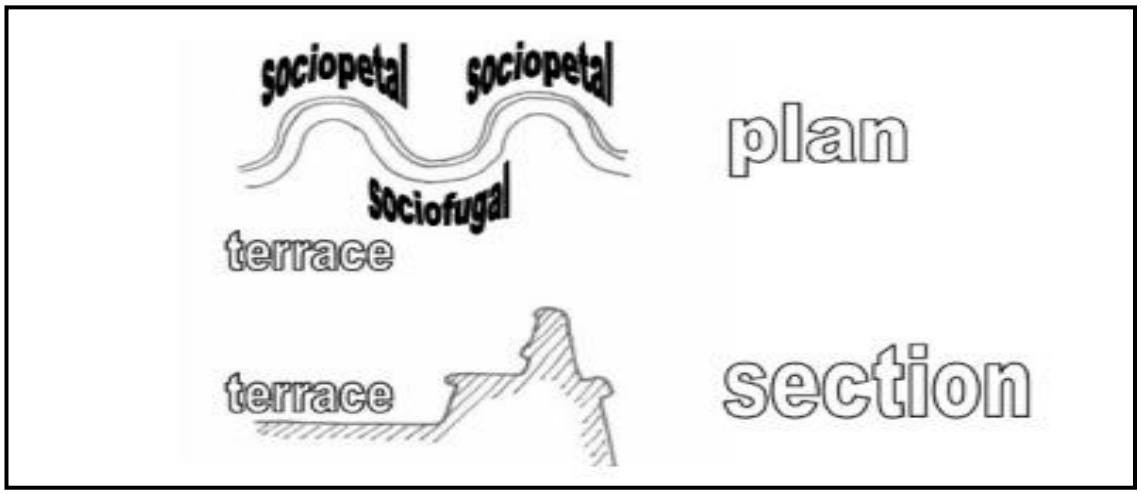

الشكل رقم 14: مساحة للجلوس Parc Guell "Sociofugal" و "Sociopetal"في برشلونة

المصدر: Lawson , 2001

ملاحظة: يمكن للناس أن يختاروا الجلوس في مجموعات والتحدث في المقاطع المقعرة (Sociopetal) أو يمكن للأفراد الجلوس في عزلة نسبية، وربما يقرأون أو يتأملون ببساطة المشهد في الأجزاء المحدبة (Sociofugal)

الشكل رقم 15: الفراغ الجاذب اجتماعيا في سنغافورا

المصدر: Lawson, 2001

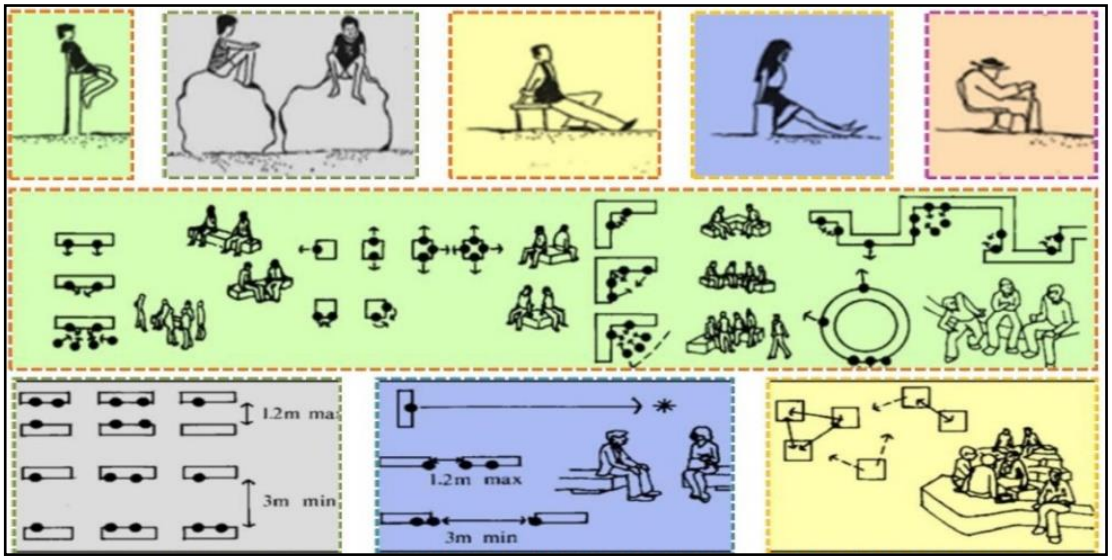

الشكل رقم 16: تأثير اختلاف أشكال وأنماط توزيع مقاعد الجلوس على العلاقات الاجتماعية

المصدر: بن عائشة، 2022

5-2- تأثير الشكل المعماري على سلوك المستعمل:

5-2- 1- الشعور بالاحتواء:

أ- الإغلاق والشعور بالاحتواء في الفضاء:

التجميع هو أحد الاستراتيجيات التي يستخدمها أفراد المجتمع في تفسر المعلومات البصرية بالفضاءات الشبه المغلقة وذلك اعتمادا على التجارب السابقة لديه فالتأثيث أو وضعية العناصر جنبا الى جنب ولو متقطعة وغير منتظمة فالعقل يركبها في مجموعة واحدة وهذا ما يوفر الشعور بالاحتواء لأنها تعطي الإحساس بالأمن ويشعر الناس فيها بالارتياح. (بن عائشة، 2022)

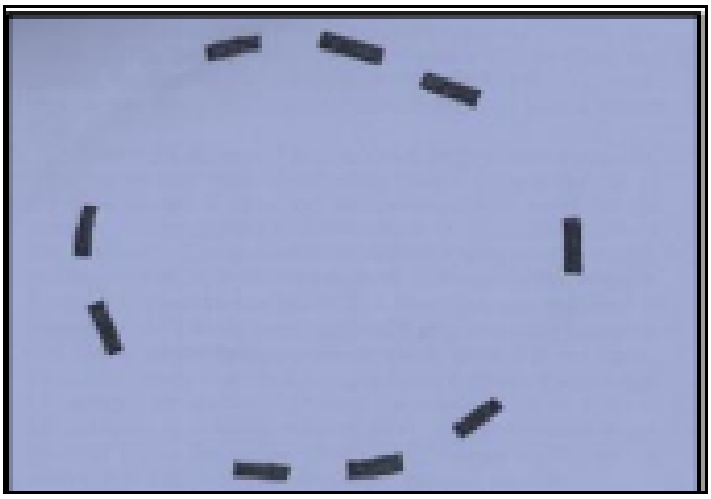

الشكل رقم 17: مبدا الانغلاق

المصدر: Canter, 1974

ب- تأثير شكل الفضاء على درجة الاحتواء:

يلعب شكل الفضاء دور كبير في تحديد درجات الاحتواء، فيكون قويا إذا كانت الكتل والمباني المحيطة به منتظمة والاكثر ترتيبا وتتصل فيما بينها في اماكن محددة وزواياه مغلقة هذا ما يزيد بالشعور بالاحتواء اكثر، وهناك احتواء ضعيف ويكون اذا كانت المباني والكتل متناثرة وحدودها غير واضحة المعالم.

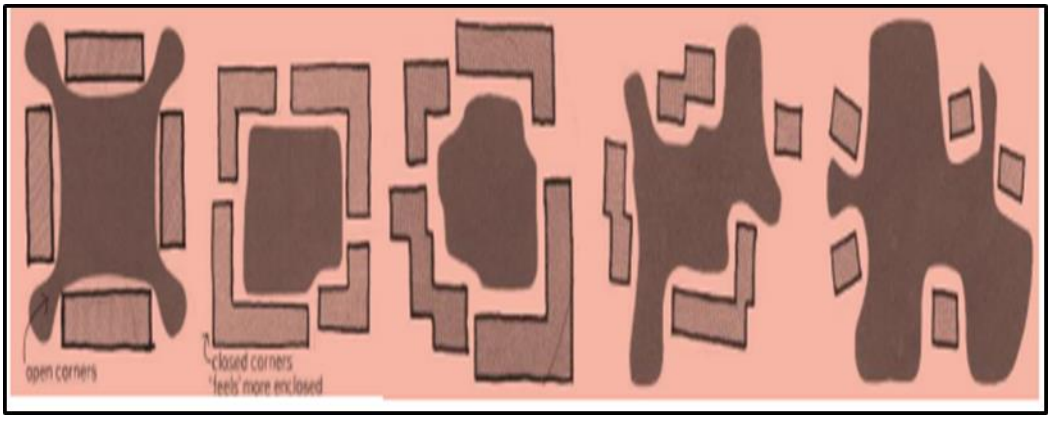

الشكل رقم 18: درجات الشعور بالاحتواء مرتبة من اليمين الى اليسار، احتواء ضعيف، احتواء متوسط، احتواء قوي، احتواء قوي مع تعزيزه عن طريق الزوايا المغلقة، احتواء متوسط لانفتاح الزوايا

المصدر: بن عائشة، 2022

ج- عناصر الاحاطة بالفضاء:

وهي المستوى الرأسي الذي يحدد الفضاء من حيث الشكل والحجم والخصائص المختلفة، وتتنوع العناصر المحددة للفضاء ما بين الطبيعية كالأشجار أو المادية كالجدران والأسوار الخفيفة والأعمدة ولها تأثير على الانطباع النفسي للفضاء بالإضافة إلى توجيه الحركة والخصوصية.

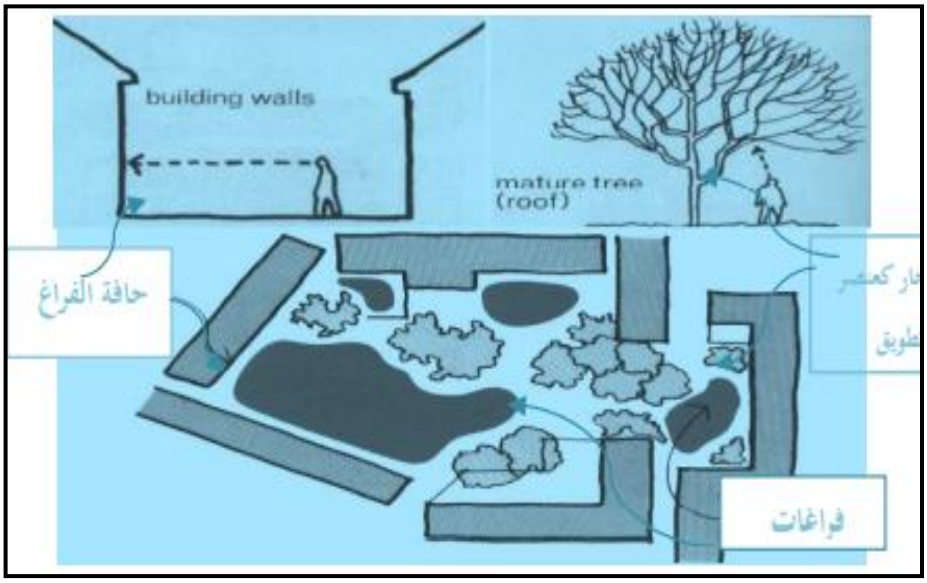

الشكل رقم 19: عناصر الاحاطة بالفضاء

المصدر: بن عائشة 2022

وكلما ازدادت هذه العناصر زادت درجة احتوائها، واصبحت الفضاءات مريحة واعطت الإحساس بالطبيعة والحياة والاسترخاء، وكلّما زادت الكتل المحيطة به زاد الاستخدام فيها وهذا لما تعطيه من شعور بالتحضر والامن والحماية.

6- الأبعاد المجالية المشجعة للسلوك الاجتماعي في الفضاء الخارجي

هناك علاقة قوية بين البعد المجالي **(المسافة)** والتفاعل الاجتماعي، فالأشخاص الذين يتعارفون ويتعايشون في نفس الفضاء تكون احتمالية تشكل تفاعلات انسانية بينهم كبيرة، كما يمكن التنبؤ حتى بأنماط السلوك لدى المستخدمين للفضاء من خلال المسافة الوظيفية (Functional Distance) فهذه

الاخيرة تشير الى درجة الصعوبة لانتقال المستخدمين من فضاء الى اخر وتشير ايضا الى الجانب المعماري في احتمال قيام المستخدمين باتصال متكرر فيما بينهم وذلك بفضل ارتباطية الفضاءات ولهذا فان المسالك والطرقات المستقيمة بين الفضاءات تقلل هذه المسافة (Gehl, 2011)

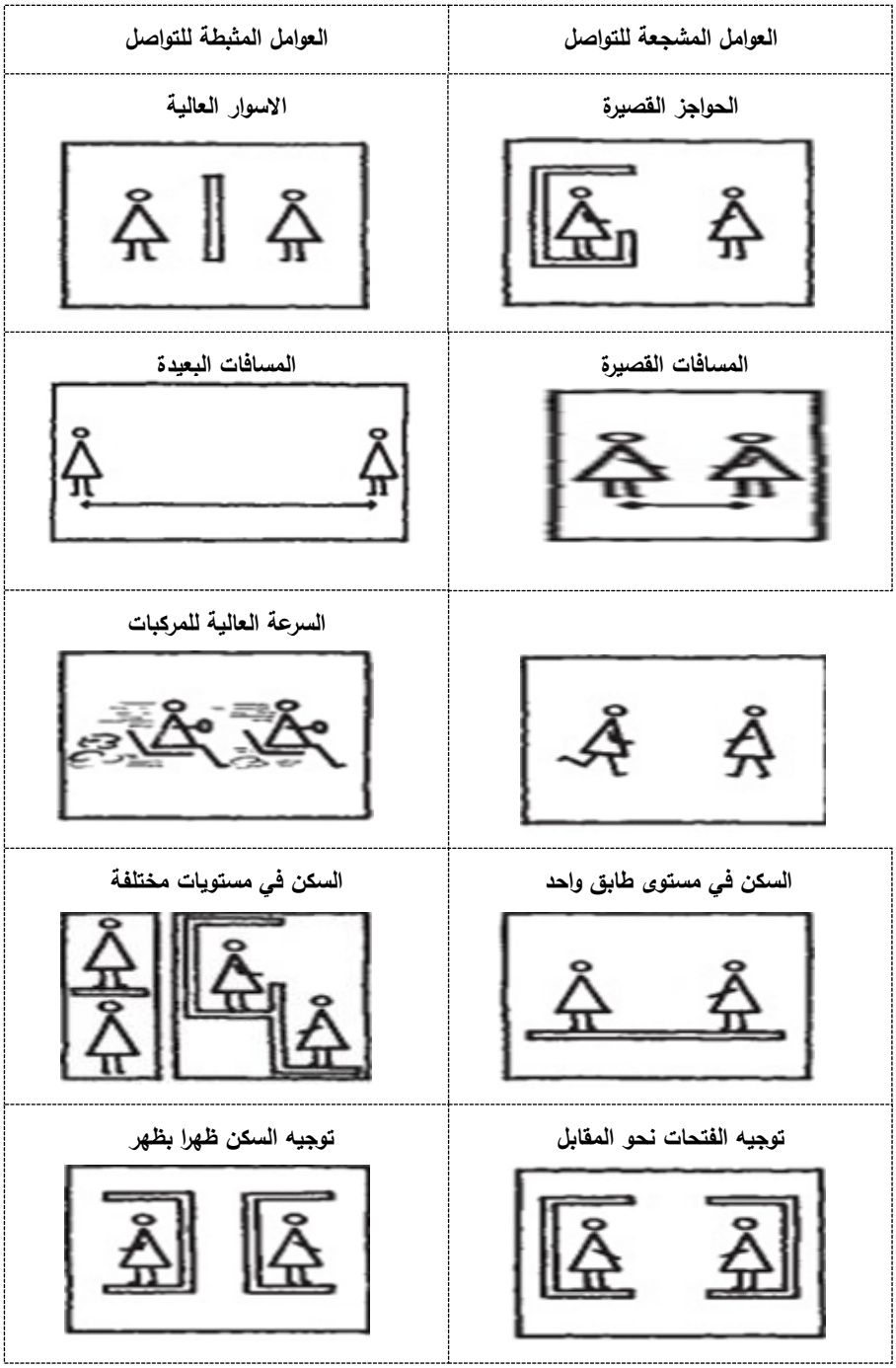

الشكل رقم 20: الأبعاد المجالية المؤثرة في السلوك

المصدر: Gehl, 2011

وهنا يرى (Gehl ,1987) انه توجد مجموعة من العناصر الفيزيائية تؤثر في تشجيع التواصل الاجتماعي في الفضاءات الخارجية او تمعنه، وذلك بوجود مثبطات حركية وبصرية، فالمسافات القصيرة بين المستخدمين والسرعات القليلة ووجود المستخدمين في مستوى واحد وتوجيه الفضاءات باتجاه بعضها البعض، وعدم وجود عوائق مثل الجدران الفاصلة كل هذا قد يؤدي الى تعزيز الارتباط الاجتماعي الشكل رقم 20

7- الابعاد المجالية المشجعة للسلوك عند(Lawson):

يناقش (Lawson) في كتابه لغة الفضاء (The Language Of Space) المسافة كإحدى العناصر والجوانب الأساسية للغة الفضاء وعلى وجه الخصوص التي تؤثر في السلوك البشري وفي تحديد علاقتنا بالأخر.

فمعنى المسافة "**ليست المقياس التجريدي الذي يفترض في كثير من الأحيان في نظريات العمارة كما انها ليست الهندسة المجردة بل المهم هي الطريقة التي تنظم بها الهندسة علاقاتنا في أي موقف أو بيئة سلوكية** "

فنادرًا ما تكون المسافات بين الأشخاص عرضية أو عشوائية ونجد ان لدينا فهم مشترك لتلك المسافات التي تكون مناسبة وتلك التي ليست لجميع الأوضاع الطبيعية التي نجد أنفسنا فيها، على الأقل داخل ثقافتنا الخاصة– ومع ذلك – فإن معظم المسافات بين الأشخاص ليست مجرد مسألة صداقة اجتماعية ولكنها تستند إلى الخصائص الأساسية لقدرتنا على اكتشاف زملائنا من أفراد جنسنا، لقد انتقلت عبارة "**المساحة الشخصية**" الآن إلى لغة الحياة اليومية، وأصبحت مربكة إلى حد ما حيث يمكن استخدامها بعدة طرق مختلفة، نحن جميعًا على دراية بالفكرة الأساسية هنا، ونفهمها ضمنيًا في سلوكنا الطبيعي، يبدو الأمر كما لو أننا محاطون بسلسلة من " **فقاعات الفضاء غير المرئية المتداخلة مثل**

الدمى الروسية، هذه لها حدود غير محددة قليلاً، ومع ذلك فإننا ندافع عنها ونشعر بعدم الارتياح بشكل واضح إذا تم غزوها بشكل غير لائق" (Lawson , 2001)

ويتأثر السلوك في الفضاء الخارجي حسب (Lawson) بأربعة انواع من المسافات هي

- المسافة العائلية (Familiarity distance)
- المسافة الشخصية (Personal distance)
- مسافة التفاعل الاجتماعي (Social distance)
- المسافة العامة (Public distance)

والشكل رقم 15: يبين أكثر تصنيف متفق عليه بشكل عام للمسافات البشرية في الاماكن العامة فالمسافات "العائلية" و"الشخصية" و"الاجتماعية" و"العامة" كلها لها استخدامات وخصائص، والتحدي هنا هو التصميم المجالي للفضاء بحيثً لا يثبط الإعدادات السلوكية المناسبة للأغراض الاجتماعية للسلوك فيه.

7-1- المسافة العائلية (Familiarity distance):

في بعض الأماكن والفضاءات نجد أنفسنا إلزاميًا في مثل هذه الحالات القريبة للاتصال فعلى سبيل المثال الطلاب الجالسون في قاعة المحاضرات، أو الجمهور في السينما أو المسرح، فداخل مسافة نصف متر(0.5م) أو نحو ذلك هذه إذن مسافة ثقة ونشاط وتفاعل، إنها مسافة ندخلها عادة بإذن فقط فمن الصعب اجتماعيًا تجاهل شخص ما في هذه المسافة ومن المتوقع على الأقل او من الصعب في الواقع تجاهل وجود شخص.

7-2- المسافة الشخصية (Personal distance):

تمتد هذه المسافة إلى حوالي **1.2** متر وهنا وجب التنويه لعدم الخلط بين المسافة والمساحة الشخصية وقد استخدم Hediger هذا أولاً للإشارة إلى الحد الأدنى من التباعد بين أعضاء نوع معين

والحقيقة هي أن جميع المسافات التي بشكل عام يمكن في ظل ظروف معينة أن تكون مسافات دنيا هذا على الرغم من ذلك فإنها قد تكون مسافة الحد الأدنى المقبولة عادة للفصل بين الأفراد في معظم الأماكن العامة. واكيد اننا نكون على دراية بالأشخاص الذين نستخدم معهم هذه المسافة في الأماكن العامة ومن الصعب تجاهل شخص ما على هذه المسافة ايضا.

7-3- مسافة التفاعل الاجتماعي (Social distance):

تمتد هذه المسافة عمومًا من حوالي **1.2** متر إلى **4** أمتار والمسافة الأقرب هنا هي تلك التي يمكن استخدامها في التواصل مع المجتمع في ظل الظروف العادية وهي أدنى مسافة اجتماعية لا يزال بإمكاننا رؤية وجه بعضنا البعض بوضوح ولكن ليس عن كثب وقد يكون هناك تقدير مشترك للتواصل البصري مع ضرورة الحفاظ على محادثة مهذبة كما يمكن هنا إجراء محادثة بمستويات صوت عادية في معظم الظروف، في النهاية البعيدة للمسافة الاجتماعية يمكننا عادة تمامًا تجاهل الآخرين في الأماكن العامة، ولن تكون هناك حاجة للاعتراف بوجودهم.

وراء هذه المسافة نتخلى فعليًا عن سيطرتنا على أو الاتصال بأشخاص آخرين في مكان ما ويمكن تجاهلهم بدون تلك الآداب المخالفة، إنها أهم مسافة يجب فهمها في جعل العديد من الإعدادات السلوكية تعمل بشكل جيد.

7-4- المسافة العامة (Public distance):

يُنظر إليها عمومًا على أنها هي المسافة النهائية التي تتجه للخارج من المسافة الاجتماعية لذلك سنسمي مسافة (**أكبر من4**أمتار) مسافة عامة، في هذه المسافة الأكبر يمكننا أن نرى القليل من التفاصيل الواضحة على الوجوه، فيمكن لشخصين على مسافة شخصية قريبة من بعضهما البعض وعلى مسافة عامة بعيدة منك إجراء محادثة هادئة دون أن تكون قادرًا على فهمها، ويمكن للمرء أن يواصل تقاربًا بأصوات مرتفعة قليلاً فقط عندما ننتقل لمسافة 8 أمتار.

لكل هذه الأسباب، فإن المسافة العامة عادة ما نتجاهل فيها الأشخاص الآخرين في الفضاء وتتطلب سلوكًا خاصًا جدًا.

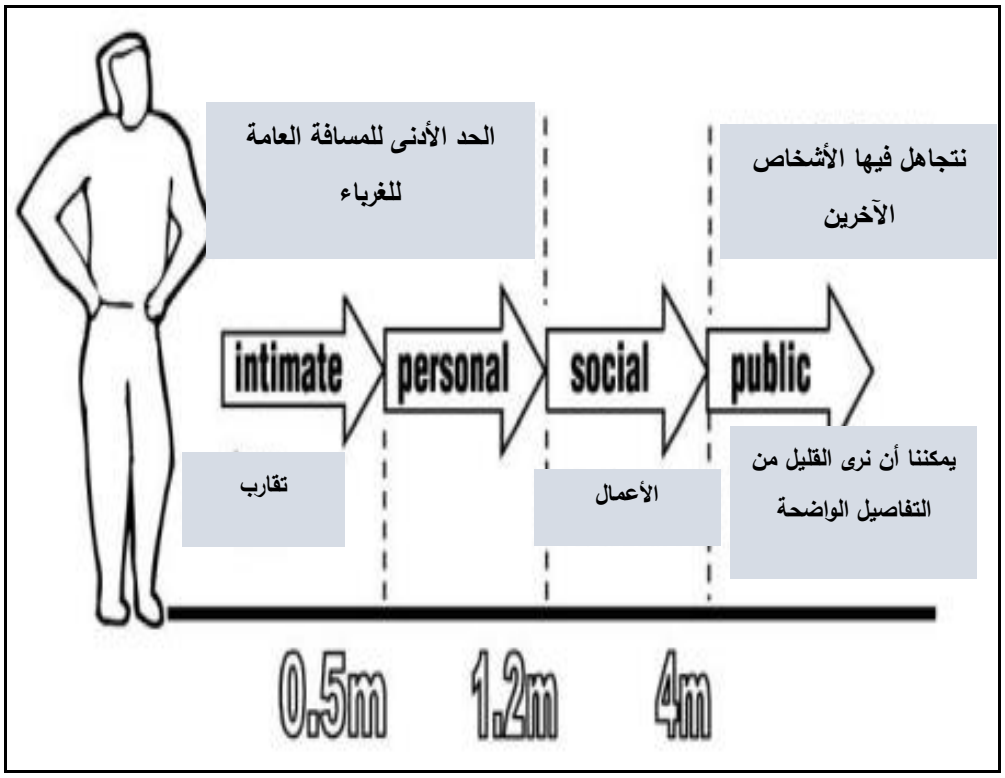

الشكل رقم 21: أكثر تصنيف متفق عليه بشكل عام للمسافات في الفضاء الخارجي

المصدر: Lawson, 2001

8-استخدام الفضاءات الخارجية

8-1- مفهوم الاستخدام (الاستعمال)

وفقًا للتعريف الذي اقترحه (Zepf, 1999) يشير مفهوم الاستخدام إلى جميع الممارسات الاجتماعية التي تحدث في مكان معين، فالاستخدام يترجم إلى نموذجا للتخصيص المكاني بشكل ملحوظ ودائم من جانب الأفراد والمجموعات مما يعطي معنى للفضاء العام حسب السياق أو فترات من الاستخدام لعديد من الأنشطة الاجتماعية التي يقوم بها البشر في مساحة محددة، وهي شكل من أشكال الامتلاك المجالي من طرف المستخدمين، وبالاستعمال الدائم تتغير سلوكيات وتصرفات المجموعة المستخدمة لهذا الفضاء الخارجي.

وعرفه (Schwarz) انه مجموعة من ممارسات النشاط البشري والاجتماعي المتعلقة بمجال معين حيث تنتج جودة هذا الاستخدام حسب نوع المستخدمين الوافدين، (بن عائشة، 2022)

وحسب (Toulouse de Mairie) هناك عدة استخدامات متنوعة تتعلق بطبيعة نمط السلوك الممارس من طرف المستخدم في الفضاء وهي:

8-1-1- الاستخدام المؤقت

هذا النوع من الاستخدام مؤقت اعتمادًا على نوع النشاط الذي يتم ممارسته، مثل المناسبات الوطنية والدينية والترفيهية، ومن منظور(Fouil) فهو ظاهرة تتغير تدريجيًا وفقًا لنية المستخدم حسب الرغبة ومستوى استعدادهم ورضاهم عنه.

8-1-2- الاستخدام الدائم:

يكون هذا النوع من الاستخدام حسب نوع نمط السلوك المتكرر في الفضاء الخارجي مثل: لعب الاطفال والراحة والاسترخاء والتظاهرات المتكررة وبعض الخدمات التجارية

8-1-3- علاقة النشاط بالاستخدام:

حسب Jan Gehl عندما تكون المناطق الخارجية ذات نوعية رديئة تحدث فقط الأنشطة الضرورية للغاية وعندما تكون المناطق الخارجية ذات جودة عالية تتم الأنشطة الضرورية بنفس التكرار تقريبًا على الرغم من أنها تميل إلى وقت أطول بشكل واضح، لأن الظروف المادية أفضل، بالإضافة إلى ذلك ستحدث أيضًا مجموعة واسعة من روابط الأنشطة الاختيارية لأن المكان والموقف يدعو الآن الأشخاص إلى التوقف والجلوس والأكل واللعب وما إلى ذلك.

ففي الشوارع والمساحات الخارجية ذات النوعية الرديئة لا يحدث سوى الحد الأدنى من النشاط ويسارع الوافدين إلى المنزل والعكس ففي البيئة الجيدة تحدث مجموعة واسعة ومختلفة تمامًا من الأنشطة

الانسانية والاختيارية بتكرار متزايد علاوة على ذلك مع ارتفاع مستويات النشاط الاختياري، عادة ما يزيد عدد الأنشطة الاجتماعية بشكل كبير.

وكما هو مبين في الشكل رقم 22 عندما تكون جودة المناطق الخارجية جيدة، تحدث الأنشطة الاختيارية بتكرار متزايد علاوة على ذلك مع ارتفاع مستويات النشاط الاختياري عادة ما يزيد عدد الأنشطة الاجتماعية بشكل كبير . (Gehl, 2011)

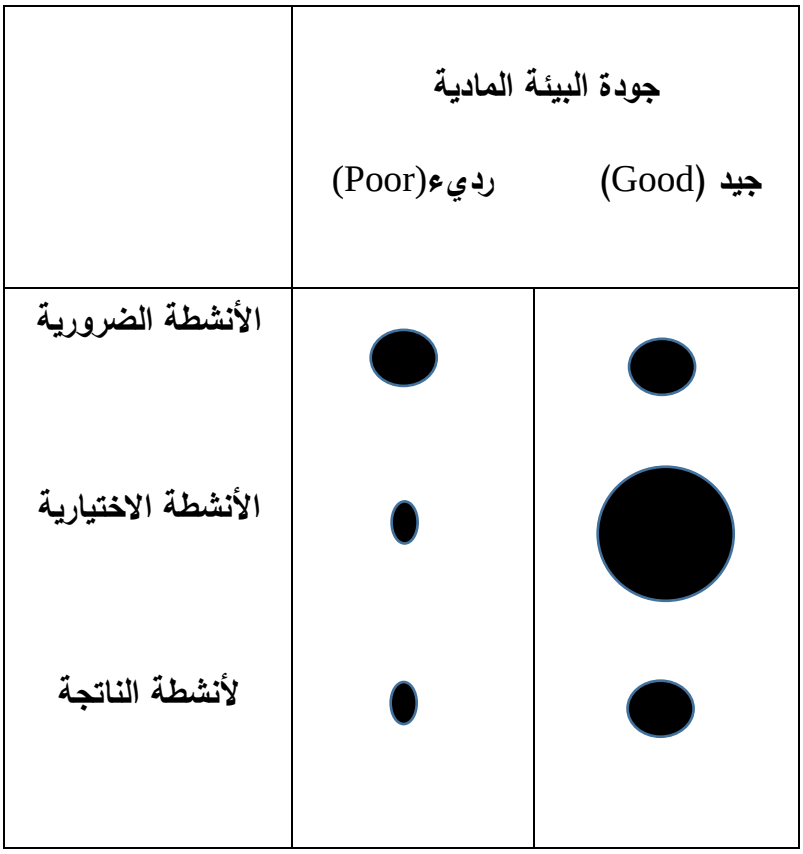

الشكل رقم 22: العلاقة بين جودة المساحات الخارجية ومعدل حدوث الأنشطة الخارجية

المصدر: Gehl, 2011

خلاصة الفصل:

حاولنا من خلال ما جاء في هذا الفصل الى محاولة ابراز اهمية العلاقة بين الفضاءات الخارجية وتأثيرها على السلوك الإنساني، فمن المعروف في مجال تخطيط المدن أن شكل المبنى وعمارته لهما تأثير كبير على شخصية الساكنة، وهناك تفاعل بين الإطار العمراني والإنسان، وكثيرا ما يتبادل الإنسان التأثير مع البيئة الفيزيائية التي يعيش فيها، لذلك كانت اغلب المعالجات لحل مشاكل المدينة معالجات عمرانية، فعملية التخطيط أو التصميم قادرة على التغيير من عادات وتقاليد وسلوك ساكني أو مستخدمي الفضاء، لذا كان لابد من الحرص على توفر قدر مناسب من التفاعل ضمن الوحدة الصغيرة في المدينة أو المجاورة السكنية بحيث يتحول التواصل إلى حياة مشتركة مثمرة ومنسجمة من الناحية النفسية والاجتماعية، وقد أثرت الدراسات المختلفة في العمارة وأدت إلى ظهور اتجاهات تهتم بدراسة السلوك الإنساني كأداة لتصميم العناصر العمرانية لتلبي الحاجات الاجتماعية، فعندما نريد من السكان أن يقيموا العلاقات الاجتماعية والتواصل بينهم يجب أن نوفر لهم البيئة العمرانية المناسبة من أجل أن تأخذ هذه العلاقات حيزها في محيطها الاجتماعي.

في هذا السياق تناولنا المفاهيم والمصطلحات التي لها علاقة بالسلوك الانساني وانواعه والعناصر التي تتدخل في التأثير عليه في البيئة العمرانية وكذا الى الابعاد المجالية المشجعة للسلوك الاجتماعي في الفضاء الخارجي عند (Gehl) و(Lawson) لنعرج في الاخير على مفهوم مهم يتعلق بالاستخدام (الاستعمال) وانواعه في الفضاءات الخارجية.

الفصل الثالث:

الجودة العمرانية للفضاءات الخارجية، المقاربات، التقييم

"إن التحدي الذي يواجه دول العالم في تنمية المجتمعات الحضرية ليس فقط في الأعمال الإنشائية إنما هو في تفاعل العناصر التنموية المختلفة لتكوين مجتمع يتميز بجودة الحياة"

عواد جمعة ومحمود فؤاد

تمهيد:

ان التحدي الذي يواجه دول العالم في تنمية المجتمعات الحضرية ليس فقط في الاعمال الإنشائية انما هو في تفاعل العناصر التنموية المختلفة لتكوين مجتمع يتميز بجودة الحياة (عواد جمعة ومحمود فؤاد، 2022) ، ويشير كثير من الباحثين في فكرة جودة الحياة الحاجة إلى الفضاء العام كميدان مهم لنمو الفرد والمجتمع، "إن الفضاء العام هو ساحة أساسية توفر الفرص للأفراد والمجتمعات لتطوير وإثراء حياتهم" وحددوا أربعة أدوار اجتماعية للأماكن العامة

- ميدان للحياة العامة.
- مكان لقاء لمختلف الفئات الاجتماعية.
- مساحة لعرض الرموز والصور.
- جزء من نظام الاتصال بين الأنشطة الحضرية.

ولأن الجودة العمرانية والمعمارية لهذه الفضاءات اصبحت جزئية اساسية ومؤشر من مؤشرات جودة الحياة في البيئات الحضرية، لهذا سيحاول هذا الفصل تناول المقاربات التي ركزت على طرق واساليب تقييم الفضاء العام، وكما أشرنا اليه في الفصل الثاني (الفضاءات الخارجية) حول اشكالية المفهوم سنحاول في هذا الفصل تناول واستعمال مصطلح الفضاء العام (الفضاءات العامة بدل الخارجية او الحضرية) من ناحية تقييم الجودة لان كل الدراسات ركزت في مسالة التقييم على الفضاء العام.

1. جودة الحياة

عرف الباحث (Jean-Guttmann) "جودة الحياة بانها عبارة عن المكونات الفيزيائية والثقافية التي تتصل بالحياة الجيدة او الرديئة والبيئات المحيطة الجذابة "

وعرفها ليو (Liu) ايضا على انها "مسمى ذاتي يشير الى الرفاهية الاجتماعية والبيئية التي يعيش فيها الإنسان"

وطبقا لمنظمة الصحة العالمية 1998 فهي "إدراك الفرد لوضعه المعيشي في سياق انظمة الثقافة والقيم في المجتمع الذي يعيش فيه، وعلاقة هذا الادراك بأهدافه وتوقعاته ومستوى اهتمامه "

ويرى كوهلر(Koehler) جودة الحياة على انها الادوات المادية وغير المادية الحقيقية للحياة والادراك الحسي لها من خلال خصائص مثل الصحة والبيئة الحية والعمل

فجودة الحياة كتعريف شامل هي حالة مستمرة ومتصلة من التكامل بين الانسان بمعايير الصحة والسلامة على المستويين الجسدي والوجداني وتنمية المكان بأهداف حضارية تراعي مفهوم الاستمتاع بالحياة بعنصريها المادي والمعنوي" (عواد جمعة ومحمود فؤاد، 2022)

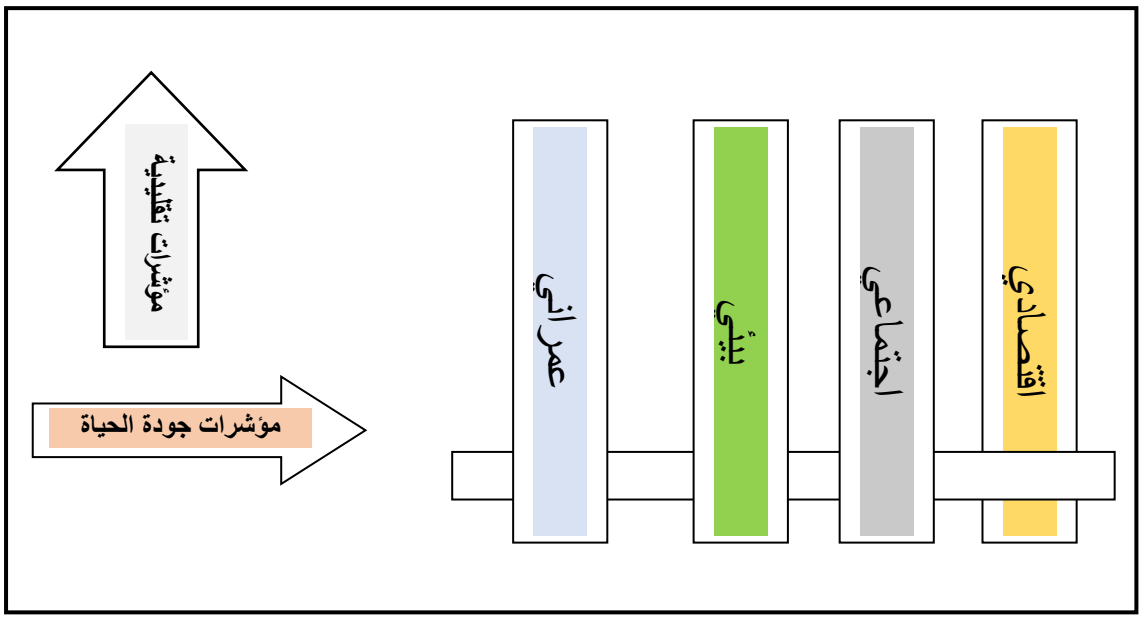

الشكل رقم 23: مؤشرات جودة الحياة

المصدر: محفوظ جعجو 2015

2. جودة الحياة الحضرية

يشير مفهوم جودة الحياة الحضرية الي التخطيط والتصميم الحضري الذي يهدف الي تحقيق تنمية مستدامة مع احترام الحياة الفردية وهي تعكس البعد الاجتماعي للتنمية المستدامة التي يمكن أن تؤثر علي جودة الحياة للفرد سلبا أو ايجابا، كما أن نظريات العمران الحديثة لها توجهات ومبادئ تعزز

وتكرس مفهوم جودة الحياة الحضرية في مضمونها، وهنا يختلف الخبراء والباحثون في وكيفية قياس جودة الحياة في المدن، (رانيه عبد اللطيف، 2019) حيث يرى البعض أن النهج الموضوعي الذي يعتمد على المؤشرات الكمية هو أفضل طريقة لتحديد مستوى جودة الحياة في أي مجتمع، وهناك من يرى أن المؤشرات الذاتية التي تعتمد على درجة رضاء الأفراد عن متغيرات القياس هي الأفضل وهناك فريق ثالث يحتاجون الى الجمع بين المؤشرات الموضوعية والذاتية لتحديد مستوى جودة الحياة

3. مؤشرات جودة الحياة الحضرية

هناك الكثير من التصنيفات لمؤشرات جودة الحياة الحضرية من بينها

- تصنيف مركز المستوطنات البشرية 1996: 46 مؤشرا
- تصنيف مؤتمر اسطنبول 2001: ضم 32 مؤشر، 23 منها كمي و9 مؤشرات نوعية
- تصنيف المرصد الحضري العالمي بمركز الامم المتحدة: 51 مؤشر اتفق عليها عالميا نظمت في سبع (7) مجموعات كما هو مبين في الجدول رقم (2)

الجدول رقم 2: أبعاد ومؤشرات جودة الحياة الحضرية

الأبعاد الرئيسية	الأبعاد الثانوية	المؤشرات
جودة الحياة الحضرية بيئيا	جودة البيئة الطبيعية	المناظر والمشاهد الطبيعية
		الراحة الحرارية الخارجية
		الراحة الضوئية الخارجية
		الراحة الصوتية الخارجية
		تقليل التلوث
جودة الحياة الحضرية بيئيا	استخدامات الاراضي	استخدامات الاراضي المختلطة
		الاستخدام الفعال للاستعمالات
		المرافق والخدمات الحضرية
	الاحياء المدمجة	الكثافة الحضرية
	التصميم الحضري	شبكة الشوارع والميادين
		البيئة المبنية
	الادارة والصيانة	الادارة والصيانة

جودة النقل الحضري	امكانية الوصول	الوصولية
		ممرات المشاة
	امكانية المشي وركوب الدراجات	شبكة ركوب الدراجات
		سيولة حركة المرور
		استخدام وسائل النقل العام
	المواصلات العامة	خيارات متنوعة من وسائل النقل
		معدل النقل العام
		نقل عام مناسب
		تسهيلات عبور امن
جودة الحياة الحضرية الاجتماعية	المساواة والاندماج الاجتماعي	العدالة الاجتماعية
		مجتمعات من اجل الافراد
	الترابط الاجتماعي	التكامل الاجتماعي
		الشبكة الاجتماعية
		المشاركة المجتمعية
	الاداء السلوكي	الوعي العام
		حيوية البيئة الحضرية
جودة الحياة الحضرية النفسية	هوية المجتمع	الصورة الحضرية
		استجابة التصميم الحضري
		خصوصية البيئة الحضرية
		الحفاظ على المواقع التراثية والتاريخية
	بيئة حضرية مرضية	جودة العمارة
		جودة المشاهد الحضرية
جودة الحياة الحضرية الاقتصادية	التنمية لاقتصادية	المستوى الاقتصادي للمعيشة
		الدخل الفردي
جودة السياسة الحضرية	الحقوق السياسية والمدنية	مشاركة المجتمع في صنع قرارات المجالس المحلية

المصدر: محفوظ جعجو 2015

4. الجودة العمرانية للفضاءات العامة

لفترة طويلة كان المصممون الحضريون والمهندسون المعماريون والمخططون والباحثون في مجال التمدن مهتمين بجودة الفضاءات العامة فتناولت مقالات (Lynch, 1979) "الفضاء المفتوح: الحرية والتحكم مخاوف الوصول والإنصاف جنبًا إلى جنب مع المحفزات والتواصل الاجتماعي، وأسفرت دراسة (Whyte, 1980) عن الفضاءات العامة عن مبادئ توجيهية اعتمدتها إدارة تخطيط مدينة نيويورك وجمعت العديد من المجموعات والدراسات التجريبية الأخرى قدرًا كبيرًا من المعرفة حول طبيعة (Anderson, 1986)واستخدام الفضاءات العامة مثل الشوارع والساحات العامة والمتنزهات الحضرية (Francis & Marcus Cooper , 1997)

وركزت العديد من الدراسات الأخرى على مجموعات محددة من مستعملي الفضاءات وعلى الرغم من أن المصممين الحضريين كانوا يعملون من أجل تطوير مقاييس هذه الفضاءات لفترة طويلة، إلا أن هناك حاجة إلى مزيد من العمل التجريبي لقياس أدائها بشكل أفضل ومع ذلك فإن إنشاء مثل هذه الأدوات هو مهمة معقدة لا سيما وأن موثوقية هذه التدابير تعتمد على البيانات التي يتم جمعها من خلال المراقبة الميدانية المباشرة، والاستطلاعات والمقابلات في المساحات ومع ذلك فهناك بحثان مهمان حتى الآن أكثر فهما للأنشطة في الفضاء العام (Setha & Neil, 2000)

- **أولاً:** من خلال العمل المكثف في البحث التجريبي ووصفه وصفا شاملاً مما يشير إلى أن الفضاء العام المثالي ديمقراطي وهادف. (Tiesdell & Carmona, 2006)
- **ثانيًا:** من خلال اقتراح إطار عمل بسيط لفهم استخدام الفضاء العام والتواصل معه اقترح (Gehl, 1987) تصنيف الأنشطة الخارجية على أنها ضرورية واختيارية واجتماعية.

وتحدث الأنشطة الضرورية مثل الذهاب إلى العمل أو المدرسة، بغض النظر تقريبًا عن جودة البيئة فالأنشطة الاختيارية مثل المشي على مهل أو ببطيء تحدث فقط عندما تكون الظروف البيئية

مثالية والأنشطة الاجتماعية هي نتيجة لمستوى عالٍ من الأنشطة الاختيارية التي تتطلب جودة بيئية عالية فميزات الفضاء هي التي تجعلها مرغوبة – حيث تكون تجربة المستخدم "جيدة" وحيث يفضل الناس البقاء والاختلاط.(Mehta, 2013)

5. قياس الجودة العمرانية للفضاءات العامة

هناك القليل نسبيًا من الأبحاث حول تقييم الفضاءات الخارجية وتحديد نقاط قوتها وجودة عملها والتي تجعلها ناجحة، وبالتالي وضع المخططين والمصممين الحضريين في موقف صعب في فهم المشكلات المتعلقة بهذه الاخيرة وما يجب القيام به في تصميمها وإعادة تطويرها.

ووفقًا لمشروع الفضاءات العامة يمكن تقييما من خلال أربع سمات رئيسية هي: **الوصول والروابط، الراحة والصورة، الاستخدامات والتواصل.**

وكما هو مبين في الشكل 24: في الحلقة الأولى هذه المعايير، الحلقة الوسطى لها صفاتها غير الملموسة، والحلقة الخارجية بياناتها القابلة للقياس، يجب مراعاة هذه المعايير لمشاريع التنمية الجديدة وتحسينات المجال العام لإنشاء فضاءات مدينة مثيرة وحيوية وديناميكية ويوجد في الحلقة الخارجية المعايير الرئيسية في الجوانب المعيارية التي يمكن من خلالها الحكم على الفضاء، تُظهر الحلقة الخارجية التالية الجوانب الكمية التي يمكن قياسها احصائيا.

ولكي يكون الفضاء ناجحا، فإنه يشترك عمومًا في الصفات الأربع التالية: يمكن الوصول إليه الناس يشاركون في الأنشطة فيه، المساحة مريحة ولها صورة جيدة، وأخيرًا إنه مكان اجتماعي (مكان يلتقي فيه الناس ويأخذون الأشخاص إليه عندما يأتون لزيارتهم

الشكل رقم 24: قياس جودة الفضاءات العامة

المصدر: Clara Julia Reich 2020

وعلى الرغم من أن الشكل (24) يحدد أربع صفات موجودة في الفضاءات وقياسات ناجحة لها إلا أنه لا يوفر طريقة لتسجيل القياسات (بدون طريقة لتسجيل كل متغير)، لا توجد مؤشرات منهجية للقياس ومقارنة جودة الفضاءات العامة المختلفة داخل المدينة وفي محاولة لاشتقاق أداة تقييم أكثر شمولاً

للفضاءات العامة طور (Mehta, 2014) مؤشر الفضاء العام Public Space Index (PSI) من خلال المضي قدما في إنشاء جدول تسجيل ونظام ترجيح غير متوفر في مخطط التقييم.

يركز مؤشر الفضاء العام الذي طوره Mehta مباشرةً على تجربة المستخدم بناءً على بحث تجريبي مكثف وملاحظات في الموقع لتحليل وتقييم جميع المتغيرات المختلفة التي يتكون منها المؤشر

يقوم مؤشر الفضاء العام بتقييم خمسة (5) جوانب مختلفة من أجل إنشاء تحليل أكثر شمولاً بالتركيز على الشمولية والراحة والأمان والأنشطة الهادفة والمتعة، يقيس المؤشر بشكل مباشر العديد من الاحتياجات الاجتماعية للمستخدم، هذه الصفات التي حددها Mehta هي التي تجعل منه طريقة أفضل لتقييم الأماكن المفتوحة.

تشكل هذه الجوانب الخمسة التوزيع الرئيسي للمؤشر حيث يقيس جانب الشمولية والوصول وينظر إلى قدرة الشخص على التواجد في الفضاء العام واستخدامه وتقيم الأنشطة الهادفة وقدرة الفضاء على دعم النشاط والتواصل الاجتماعي فليس عدد الأنشطة أو الأحداث الاجتماعية هو المهم، بل القدرة على دعم هذه الانشطة، ويمكن تقسيم السلامة إلى نوعين: سلامة حقيقية ومتصورة فبالنسبة للمؤشر فإن تحليلات السلامة المتصورة للأمان أو القدرة على الشعور بالأمان من العوامل الاجتماعية والجسدية وقد تم اختيار هذا النوع من الأمان لأن السلامة المتصورة تؤثر على ما إذا كان الناس يذهبون إلى الفضاء أم لا.

ويشير جانب الراحة في سياق هذا المؤشر إلى الراحة الجسدية والبيئية، فتقيس الراحة الجسدية خيارات الجلوس المناسبة، بينما تقيس الراحة البيئية درجة الحرارة والظل وضوء الشمس في الفضاء

أخيرًا، يحلل جانب المتعة صورة الفضاء وكيف يخلق تجربة ممتعة على وجه التحديد، لان المتعة هي الجودة المكانية والتعقيد الحسي الذي يتمتع به الفضاء.

6.أنماط وخصائص، نماذج وأدوات تقييم الفضاء العام

يحتوي كل نموذج او أداة على إطار عمل تقييم محدد لتقييم وظائف وميزات الفضاءات ويمكن تجميع هذه النماذج والادوات في خمسة أنماط

- نماذج الشراكة بين القطاعين العام والخاص
- النماذج المستندة إلى الأحداث (النشاطات)
- نماذج الاحياء الذاتية الحكم
- نماذج شراكة الصيانة والمساعدة الفنية
- نماذج الشراكة الأساسية.

6-1- نموذج الشراكة بين القطاعين العام والخاص:

تعتمد هذه النماذج على الشركات الخاصة والمؤسسات والجهات الحكومية والشركات الصغيرة وعلى تفعيل الاهداف، فيطلب من الشريك توفير الحد الأدنى من البرامج المجتمعية المجانية يتم توزيعها بالتساوي في الأحياء ومن المتوقع أن يحقق الشريك إيرادات في الفضاءات العامة من خلال التجارة بالتجزئة والأنشطة المماثلة.

6-2- النماذج المستندة إلى الحدث:

تجعل هذه النماذج الفضاءات العامة ملائمة لتجمع اجتماعي أو تنشيطها لوقت محدد (مساء موسم، يوم كامل) ويتم تجهيز هذه الفضاءات العامة ببنية شاملة أو مجمعة تسمح لمجموعات المجتمع باستضافة أحداث مجتمعية صغيرة الحجم.

6-3- نماذج الاحياء الذاتية الحكم:

يوافق مالكو العقارات على الدفع مقابل خدمات إضافية تتجاوز الخدمات الأساسية التي تقدمها الحكومة المحلية وباستخدام نماذج التقييم هذه توفر هذه النماذج الأدلة أو مجموعات الأدوات مفتوحة المصدر لتشكيل المنطقة أو تدعم إنشاء تعاون لمساعدة مناطق التقييم على مشاركة الموارد.

6-4- نماذج شراكة الصيانة والمساعدة الفنية:

باستخدام هذه النماذج يمكن للمنظمات والشركات والبرامج دعم مديري الفضاء العام على وجه التحديد الحصول على الخدمات المباشرة المدعومة أو المساعدة الفنية، ويجب على مستخدمي النموذج تحديد الأطراف المسؤولة والتأكد من أن برامج وسياسات الفضاء العام تركز على الصيانة والإجراءات التصحيحية.

6-5- نماذج الشراكة الأساسية:

هذه النماذج مناسبة للفضاءات العامة الصغيرة التي تقودها المنظمات التطوعية لأغراض التحسين والإدارة والإشراف وتهدف هذه النماذج إلى زيادة موارد الرعاية المالية ودعم ممارسات المجموعات ومشاركة المعرفة التنظيمية.

وتؤكد جميع نماذج وأدوات التقييم على إنشاء تفاعل اجتماعي وبنية تحتية للمستخدمين وإقامة شراكات قوية للصيانة، وتوفير بيئة آمنة وحيوية. (Keyvanfar et al., 2021)

7- مؤشرات تقييم جودة الفضاءات العامة

يمكن تجميع مؤشرات تقييم جودة الفضاءات العامة في خمسة معايير يمكن ان يتحقق عن طريقها سهولة الوصول للفضاء العام وان تدعم أنشطة متنوعة اجتماعية مرتبطة وذات مغزى، مع ضمان الشعور بالسلامة والراحة الجسدية والبيئية، والوصول إلى إحساس قوي بالتحكم وضمان المتعة وهي: (الشمولية، الأنشطة المرغوب فيها، السلامة، الراحة والمتعة).

حيث يشكل كل معيار سلسلة من المعايير الفرعية ويمكننا استعراضها كما يلي:

7-1- المعيار الاول: الشمولية

الفضاءات العامة تعزز المشاركة والمصالح المشتركة الجماعية للمستخدمين فالاستعمال المناسب للفضاء الذي يلبي احتياجات مجموعات متنوعة ويجعل الفضاء عامًا، ويمكن اعتبار مفهوم الشمولية الذي يتضمن إمكانية الوصول بشكل عام سمة من سمات الفضاء العام على الرغم من عدم دعم جميع الأنشطة، أو أن المساحة غير مفتوحة لجميع المستخدمين ويعرض (الشكل25) المؤشرات التي يجب تطبيقها لتقييم شمولية الفضاءات العامة.

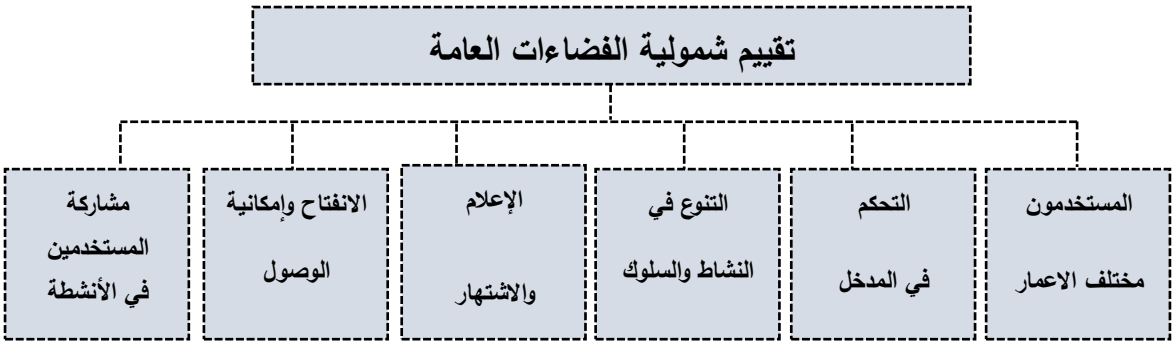

الشكل رقم 25: المعايير الفرعية لتقييم شمولية الفضاءات العامة

المصدر: Keyvanfar et al, 2021

ويعتمد توسيع شمولية أي فضاء عام على مجموعة الأنشطة فيه ومدى مشاركة المستخدمين وبالتالي فإن أنشطة المستخدمين وسلوكهم هي عوامل مهمة في تقييم الشمولية ويلعب المشاركون في

الفضاء العام دورًا نشطًا في دعم الحياة اليومية والوصول إلى الشمولية وفي نفس الوقت فإن سهولة الوصول إلى المكان ودخوله واستخدامه يعتبر مكانًا عامًا مثاليًا وبالتالي تقيس معايير الشمولية إمكانية الوصول إلى الفضاء لأفراد أو مجموعات متفاوتة وتنمية ودعم الأنشطة والسلوكات المختلفة للمستخدمين.

7-2- المعيار الثاني: الأنشطة المرغوب فيها

يقترح علماء الاجتماع الحضري أن بناء هوية المكان يعتمد على تأثير المستخدمين والتجارب الجماعية المرتبطة بالأنشطة المناسبة، وبالتالي يتم تحديد مدى جودة الفضاء من خلال فائدته في تلبية احتياجات المستخدمين المتنوعة في التسوق وتناول الطعام والترفيه وما إلى ذلك، كما تلبي الفضاءات العامة الاحتياجات الخاصة، بما في ذلك التجمعات والمناقشات والأنشطة المجتمعية الأخرى.

إن الإحساس بالمكان والتعلق به ينشأ بسبب الإلمام بالبيئة والزيارات المتكررة وتعود هذه الزيارات المتكررة للفضاء بالفائدة والرضا للمستخدمين فقد أدرك الباحثون معنى الانتماء والتعرف الرمزي المشترك كاحتياجات أساسية لتحقيق الشعور بالانتماء للمجتمع، وبالتالي فإن الفضاءات العامة التي تتضمن أنشطة ذات مغزى تكتسب إحساسا "بالملكية الرمزية الجماعية" و"ارتباط الهوية بالمكان"، كما أن الأنشطة المرغوبة تقيس القيمة الاجتماعية ومعنى الفضاء من حيث الهوية الرمزية والقيمة الثقافية التي نشأت بسبب الأنشطة المتنوعة، يعرض (الشكل 26) المؤشرات التي يجب استخدامها لتقييم الأنشطة المرغوبة في الفضاءات العامة.

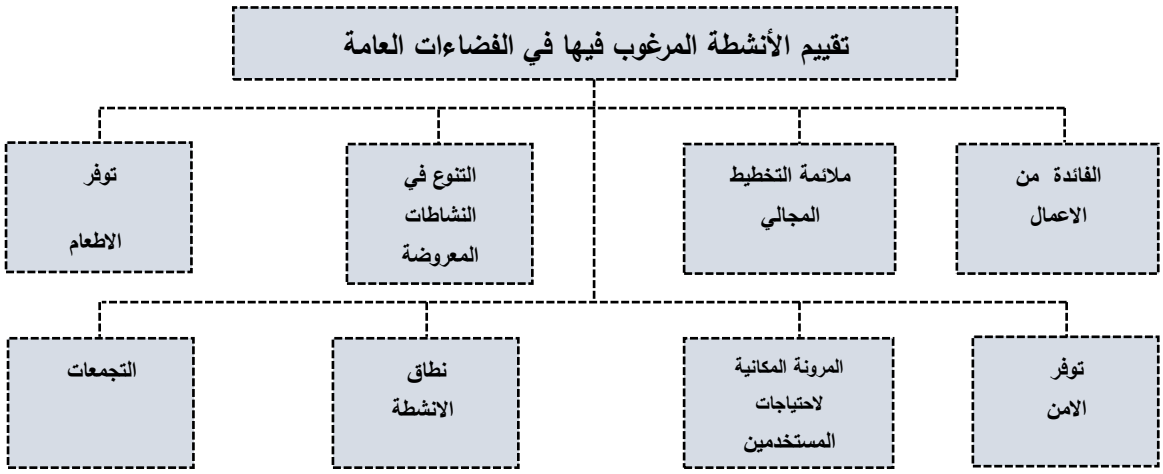

الشكل رقم 26: المعايير الفرعية لتقييم الأنشطة المرغوب فيها

المصدر: Keyvanfar et al, 2021

7-3- المعيار الثالث: السلامة

السلامة هي أحد الاهتمامات الرئيسية في الفضاءات العامة وتعتمد السلامة الحقيقية والمتصورة للأماكن العامة على الخصائص الاجتماعية والمادية وعلى الإحساس بالأمان الذي توفره الأماكن العامة المجهزة، يلاحظ الباحثون أن التحكم، بما في ذلك الإفراط في الأمن، يجعل الفضاء غير آمن بشكل ملحوظ، في المقابل يؤدي الافتقار إلى التحكم وقلة الاهتمام إلى خلق تصور لدى المستخدمين بانخفاض مستوى الأمان.

لسلامة حجم المرور وصيانة البيئات المبنية تعتمد سلامة الفضاءات العامة على العلاقة العكسية بين حركة المرور والنشاط في الشوارع وتعمل الشركات والمطاعم والمقاهي والأماكن كمراكز مراقبة وأمان ويُقاس الشعور بالأمان في سياق الخصائص الاجتماعية من حيث المراقبة (الأمن) ووجود أو عدم وجود أنواع مختلفة من الأشخاص داخل بعض المناطق وتشمل السلامة التي تقاس بالخصائص المادية الاتصال المرئي والمادي بالبيئة المبنية المجاورة، وجودة الإضاءة، وتكوين المساحات، وتنوع استخدامات الأراضي والتعديلات على البيئة المبنية، وحجم حركة المرور وبالتالي يمكن اعتبار الشعور بالأمان سمة

من سمات الفضاء العام الذي يدعو ويحدد وجود مستخدميه وسلوكهم يعرض(الشكل27) المؤشرات التي يجب استخدامها لتقييم سلامة الفضاءات العامة.

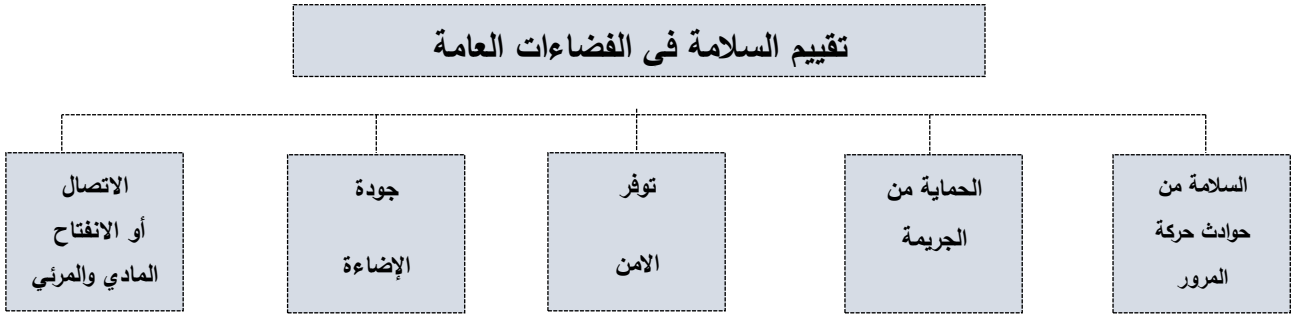

الشكل رقم 27: المعايير الفرعية لتقييم السلامة

المصدر: Keyvanfar et al, 2021

7-4- المعيار الرابع: الراحة والمتعة

فيما يتعلق بالاحتياجات الفيزيولوجية الأساسية تلعب الحاجة إلى الراحة البيئية والحماية من العناصر الطبيعية دورًا أكثر أهمية من الاحتياجات الثانوية مثل الشعور بالانتماء والوظائف والأنشطة في الفضاءات العامة، وبالتالي فإن بعض الاحتياجات الفيزيولوجية مثل الظروف المناخية المريحة بما في ذلك درجة الحرارة وضوء الشمس والرياح والظل تؤثر على تلبية الاحتياجات الثانوية مثل الوظائف التي تدعمها الفضاءات العامة والأنشطة الخارجية وتحدد التغييرات في الظروف المناخية الناتجة عن التعديلات البشرية في البيئة الطبيعية ومدى ملاءمة استضافة الأنشطة الخارجية في الأماكن العامة لضمان بيئة مريحة للمستخدمين لتحقيق فضاءات عامة عالية الجودة يعرض (الشكل 28) المؤشرات التي يجب استخدامها لتقييم الراحة والمتعة.

الشكل رقم 28: المعايير الفرعية تقييم الراحة والمتعة

المصدر: Keyvanfar et al, 2021

8- الجودة المعمارية للفضاءات العامة

يتطور الفضاء باستمرار ويمكن أن يجمع بين العديد من الوظائف والخصائص والأشكال والاستخدامات وقد تختلف الميزات التي يتم تقييمها باختلاف أنواع وأشكال هذا الاخير، وتركز معظم الأبحاث حول جودة الفضاءات من خلال الدور المهم الذي تلعبه خلال تقديم العديد من الفوائد للأفراد والمجتمعات، وتعد هذه الأخيرة من العناصر الأساسية للنسيج العمراني المسؤولة عن شكل وهيكلته والتي تؤثر على جودة الحياة الحضرية فيه وتتطور الفضاءات ديناميكيًا وتلعب دورًا متزايد الأهمية في التنمية العمرانية، ولهذا السبب يجب التحقق من جودتها والمعرفة الدقيقة من أجل ادارتها بشكل فعال.

فالفضاءات متنوعة للغاية ولهذا فإن استخدام نهج واحد للتصنيف او التقييم (مفتوح مقابل مغلق، داخلي مقابل خارجي، وظائف مهيمنة، إدارة، تخطيط، دور، موقع) قد يكون مشكلة لان الفضاء يمكن أن يجمع بين العديد من الوظائف والخصائص والأشكال والاستخدامات قد تختلف الميزات التي يتم تقييمها باختلاف أنواع وأشكال هذه الفضاءات.

وتقاس جودة الفضاءات العامة على أساس معيارين: الوظيفة والسمات المادية وتم تطوير طرق مختلفة لتقييم جودة الفضاءات العامة، بما في ذلك تقنيات الاستشعار عن بعد، أدوات ونظم المعلومات الجغرافية، الملاحظات المباشرة (التحليل المرئي) جنبًا إلى جنب مع النمذجة الرياضية، مقابلات مع أفراد

المجتمع المحلي أو مزيج من كل هذه الأساليب المذكورة وتتطلب المسوحات الميدانية جهدًا ووقتًا كبيرين لكنها تولد نتائج دقيقة للغاية وتستكشف آراء أفراد المجتمع وتستغرق التقنيات الرقمية وقتًا أقل بكثير لكنها تلغي المكون الاجتماعي.

ويصعب كذلك تصميم أساليب وطرق لتقييم جودة الفضاءات العامة بسبب الاختلافات الكبيرة في شكلها ووظائفها على الرغم من أنها محددة دائمًا من حيث النوع والموقع والبيئة والخلفية الثقافية.

9- أبعاد تقييم جودة العامة:

يمكن تقديم أربعة أبعاد رئيسية لتقييم جودة الفضاءات العامة معماريا وهي مرتبطة بالصفات البنيوية لها وهي: البعد المادي، وبعد النشاط، والبعد الاجتماعي، والبعد البيئي.

الجدول رقم 3: أبعاد تقييم جودة الفضاءات الخارجية

الابعاد	المؤشرات
البعد المادي	إمكانية الوصول
	السلامة
	الجمالية والجاذبية
	النقل العام
	الإضاءة
	المشي
بعد النشاط	الاستخدام المختلط للأراضي
	الاستخدامات الملائمة
	الأنشطة المختلفة
البعد الاجتماعي	المرافق والخدمات الاجتماعية
	وجود مختلف الفئات العمرية
	الأمن
	الترفيه
	الشعور بالانتماء
	المشاركة العامة
البعد البيئي	العناصر الخضراء
	النظافة
	عدم تلوث الهواء والضوضاء

المصدر: **Karimi et al, 2022**

يشير البعد المادي إلى كيفية عمل الأماكن وهو شرح لوظائف الفضاءات، يشمل البعد ست فئات هي: السلامة، والجمالية والجاذبية، وإمكانية الوصول، والنقل العام والإضاءة، والمشي.

ويتكون بُعد النشاط من كيفية استخدام الأشخاص للأماكن العامة من خلال ثلاث مؤشرات لهذا البعد: الاستخدام المختلط للأراضي، والاستخدامات الملائمة، والأنشطة المختلفة.

يُعرَّف البعد الاجتماعي بأنه سمة مهمة لإدراك الفضاء والمكان، وللتعرف على المفاهيم المترابطة للمجتمع، ونوعية الحياة له (6) ستة مؤشرات هي الأمن والترفيه، والشعور بالانتماء، والمرافق والخدمات الاجتماعية، ووجود مختلف الفئات العمرية والطبقات الاجتماعية والمشاركة العامة.

اما البعد البيئي من ثلاث فئات: العناصر الخضراء، النظافة، وعدم تلوث الهواء والضوضاء.

10- مؤشر جودة الفضاءات العامة: (Public Space Quality Index) (PSQ)

تم تناول قضايا فشل أو نجاح الفضاءات العامة من قبل (Whyte , 1980) في كتابه The Social Life of Small Urban Spaces، ومن أجل معرفة أكثر ما يجذب الناس سلط الضوء على دور مساحات الجلوس والراحة ووجود الاطعام وتجارة التجزئة والشوارع وعلاقة المكان الرئيسي بتدفق المشاة والمحفزات الخارجية، وعلى الرغم من أن التوزيع الكمي للفضاءات العامة عبر البلدات والمدن يعتمد على القواعد والمعايير إلا أنها لا تتناول الجوانب النوعية والإدارية لهذه المساحات.

تقييم جودة الفضاءات العامة على أنها "رديئة" أو "جيدة" من حيث حدوث الأنشطة الخارجية الضرورية والأنشطة الاختيارية والأنشطة الاجتماعية الناتجة، طور مشروع الفضاءات العامة كأداة لمساعدة الناس في الحكم على أي مكان سواء كان جيدًا أو سيئًا مقابل المعايير الأربعة الرئيسية: **الوصول والربط، الاستخدامات والأنشطة، الراحة والصورة، والتواصل الاجتماعي**، ويمكن الحكم على هذه المعايير الأربعة الرئيسية وفقًا لعدد من الجوانب الكيفية أو النوعية.

تشمل الجوانب النوعية لتقييم الوصول والربط ما يلي:

سهولة الاستخدام، والرؤية، وسهولة الوصول إليها والتنقل داخلها، في حين أن تلك المتعلقة بالاستخدامات والأنشطة تشمل: تقديم سبب لتكون في الفضاء، والحيوية والتفرد، ومن أجل الراحة

والصورة فهي: الأمان النظافة، الاخضرار، الشخصية والجاذبية، ومن أجل التواصل الاجتماعي تشمل المعايير: تعزيز الجوار والصداقة والتفاعل والتنوع والفخر ويمكن قياس هذه الجوانب النوعية بشكل أكبر من خلال المعلومات الكمية، كما تم اقتراح أسئلة محددة يجب مراعاتها لكل معيار من المعايير (Praliya et al., 2019)

ومؤخرا بدأ الاعتراف بأهمية الإدارة السليمة لضمان جودة ونجاح الفضاءات العامة فهي تعمل على تحسين تجارب المعيشة والعمل والتجديد والترفيه والسياحية وتضيف إلى الجودة الشاملة للحياة وإلى القدرة التنافسية للمدينة من خلال صورتها العامة.

ونظرًا للاختلافات الكبيرة بين السياق الاجتماعي – الاقتصادي – الإداري – السياسي للبلدان، ولا سيما في المدن الصغيرة والمتوسطة فمن المرجح أن تكون استراتيجيات إدارة الفضاءات العامة مختلفة من ناحية المعايير وتوفير الفضاءات العامة والمرافق ووسائل الراحة، فقد يختلف الوضع الاجتماعي والاقتصادي للمستخدمين، وموقف الجمهور العام، واستخداماتها وصيانتها، والوضع المالي والهيكل التنظيمي للسلطات المسؤولة عن صيانتها وهنا فمن الضروري فهم المشاكل والقضايا المتعلقة بها ومعايير ضمان جودتها، ووضع إطار عمل تقييمي لإيجاد حلول في سياقات مختلفة.

وفيما يلي نستعرض مؤشر لتقييم جودة الفضاءات العامة، والتي يمكن أن يساعد في تحديد فضاءات مختلفة الجودة، وكذلك صياغة استراتيجيات لتحسينها.

الجدول رقم 4: مؤشر جودة الفضاءات العامة

1. الوصول والربط	2. الصيانة	3. الجاذبية	4.الراحة	5.الشمولية	6.النشاط والاستخدام	7.الوضوح	8.السلامة والأمان
رؤية الفضاء من مسافة بعيدة	إدارة القمامة والنفايات	جاذبية جمالية	مناطق جلوس مريحة	يستخدمه الجميع، بغض النظر عن العمر والعرق والطبقة والجنس والقدرات البدنية	المشي	ملاءمة التخطيط والتصميم	وجود الإضاءة والإضاءة الكافية
رؤية الفضاء من المحيط المباشر	وجود حاويات النفايات وحالتها	متعة بصرية في الفضاء العام	وجود وحالة المرافق العامة ووسائل الراحة	التحكم في دخول المكان حسب المواعيد المحددة	التواصل	المحيط المجاور	تدابير المراقبة
سهولة الوصول المشي	حالة المساحات الخضراء	منظر خالي من الفوضى للمساحة	حالة وجود أماكن الإيواء	التحكم في الدخول برسوم الدخول	النشاط المرتبط باللياقة البدنية		الترتيبات الأمنية
إمكانية الوصول عبر وسائل النقل الخاصة	حالة البنية التحتية للمنتزه	حضور الفن العام وجودته وحالته	وجود اللافتات		لعب الأطفال		تحقق من دخول الحيوانات
إمكانية الوصول عبر وسائل النقل العام	شروط لممرات المشي والركض وركوب الدراجات	ترتيب أثاث الحديقة	توفير أماكن وقوف السيارات		الرياضة والألعاب		تحقق من الأنشطة الإجرامية
سهولة الحركة داخل الفضاء وحوله	الحماية من التخريب	منظر جمالي	توفير منطقة عازلة من الإزعاج المروري		نزهات الأسرة		تحقق من العناصر المعادية للمجتمع
		حالة العشب / الرصيف			الاتصال بالنباتات والحيوانات		توفر المعلومات / مركز الشكاوى
		وجود وحالة المناطق المزهرة			زيارات تعليمية		
		وجود منطقة لعب ذات طابع خاص			الأحداث والتجمعات		
					الاسترخاء		

المصدر: Praliya et al, 2019

خلاصة الفصل

تعنى جودة الفضاءات العامة كمفهوم متعدد التخصصات والأبعاد بتطوير منظومة البيئة الحضرية اللازمة لدعم واستحداث خيارات جديدة تعزز من مشاركة السكان في الأنشطة الثقافية والترفيهية والرياضية إضافة إلى الأنشطة الأخرى التي تساهم تعزيز جودة الحياة (عواد جمعة ومحمود فؤاد، 2022)

وجاء هذا الفصل في هذا الاتجاه لنبرز من خلاله أن جودة الحياة ترتبط وتتلازم مع جودة الفضاءات الحضرية فقدمنا بإيجاز مفهوم جودة الحياة التي ترتبط بالتخطيط والتصميم الحضري الذي يهدف الي تحقيق تنمية مستدامة مع احترام جودة الحياة الفردية وهي تعكس البعد الاجتماعي للتنمية المستدامة ومؤشراتها العالمية

ثم تناولنا بعض الأدبيات والأبحاث حول تقييم الفضاءات الخارجية التي قد تختلف باختلاف الميزات التي يتم تقييمها وأنواع وأشكال هذا الأخير.

وتركز معظم الأبحاث حول جودة الفضاءات الخارجية من خلال الدور المهم الذي تلعبه خلال تقديم العديد من الفوائد للأفراد والمجتمعات وتوجد أربعة أبعاد رئيسية يمكن اعتمادها في عملية تقيمها وتحديد نقاط قوتها وجودة عملها والتي تجعل الفضاء الخارجي ناجحًا وهي: البعد المادي، وبعد النشاط، والبعد الاجتماعي، والبعد البيئي.

الفصل الرابع

تقديم إطار الدراسة، اختيار عينة الدراسة، المنهجية المتبعة

تمهيد:

يركز هذا البحث على مدينة المسيلة كاطار للدراسة التي تعد عاصمة منطقة الحضنة والمدينة الرئيسية في الولاية، تقليديا كان السكان الحضنيون يتسمون بالترحال كأسلوب حياة وبهيمنة النشاط الزراعي الرعوي (Mili, 2018)

مع تطور الوضع الاجتماعي والاقتصادي استقر جزء كبير من السكان على وجه الخصوص في التجمعات الكبيرة مثل: مسيلة وبريكة وبوسعادة وسيدي عيسى (Boutabba et al., 2017)

السكان الجدد الذين استقروا في هذه المناطق الحضرية الجديدة واجهوا حتما طريقة جديدة للعيش تترجمها تكوينات مكانية جديدة حاولوا التكيف معها: (سياسة السكن الجماعي) لذا بدا لنا انه من الضروري إعطاء لمحة عامة عن السياق الاجتماعي الاقتصادي والجغرافي والعمراني لمنطقة الدراسة او بعبارة أخرى استكشاف حالة الدراسة (مدينة المسيلة) بمنطقة الحضنة وتقديم قراءة شاملة ومتكاملة لها في هذا الفصل.

سيخصص الجزء الأول منه لتسليط الضوء على السياق الجغرافي، والمناخي، والجزء الثاني للإطار العمراني لهذا الكيان الجغرافي حيث ظهر نوع السكن الجماعي وتطور .

1- الإطار الجغرافي والاداري:

ولاية المسيلة هي عاصمة منطقة الحضنة، تقع في الوسط تمتد أراضيها على مجموعة شاسعة من مناطق السهوب بين ولايتي باتنة ومسيلة، تقع هذه المنطقة من السواحل الجنوبية للبحر الأبيض المتوسط بين الاطلس التلى وهي منطقة رطبة إلى الشمال، والاطلس الصحراء وهي منطقة قاحلة إلى الجنوب.

تم إنشاء ولاية المسيلة بعد التقسيم الإداري لعام 1974، تمتد على مساحة 18.175 كيلومتر مربع بعد إعادة التنظيم الإقليمي والتقسم الإداري الثالث لعام 1984، تضم 47 بلدية مجمعة في 15 دائرة هذه البلديات تتقاسم الولاية حدودها مع سبع ولايات أخرى:

- **في الشمال:** ولاية برج بوعريريج والبويرة
- **في الشمال الشرقي:** ولاية سطيف
- **في الشمال الغربي:** ولاية المدية
- **شرقاً:** ولاية باتنة.
- **في الجنوب:** ولاية بسكرة والجلفة

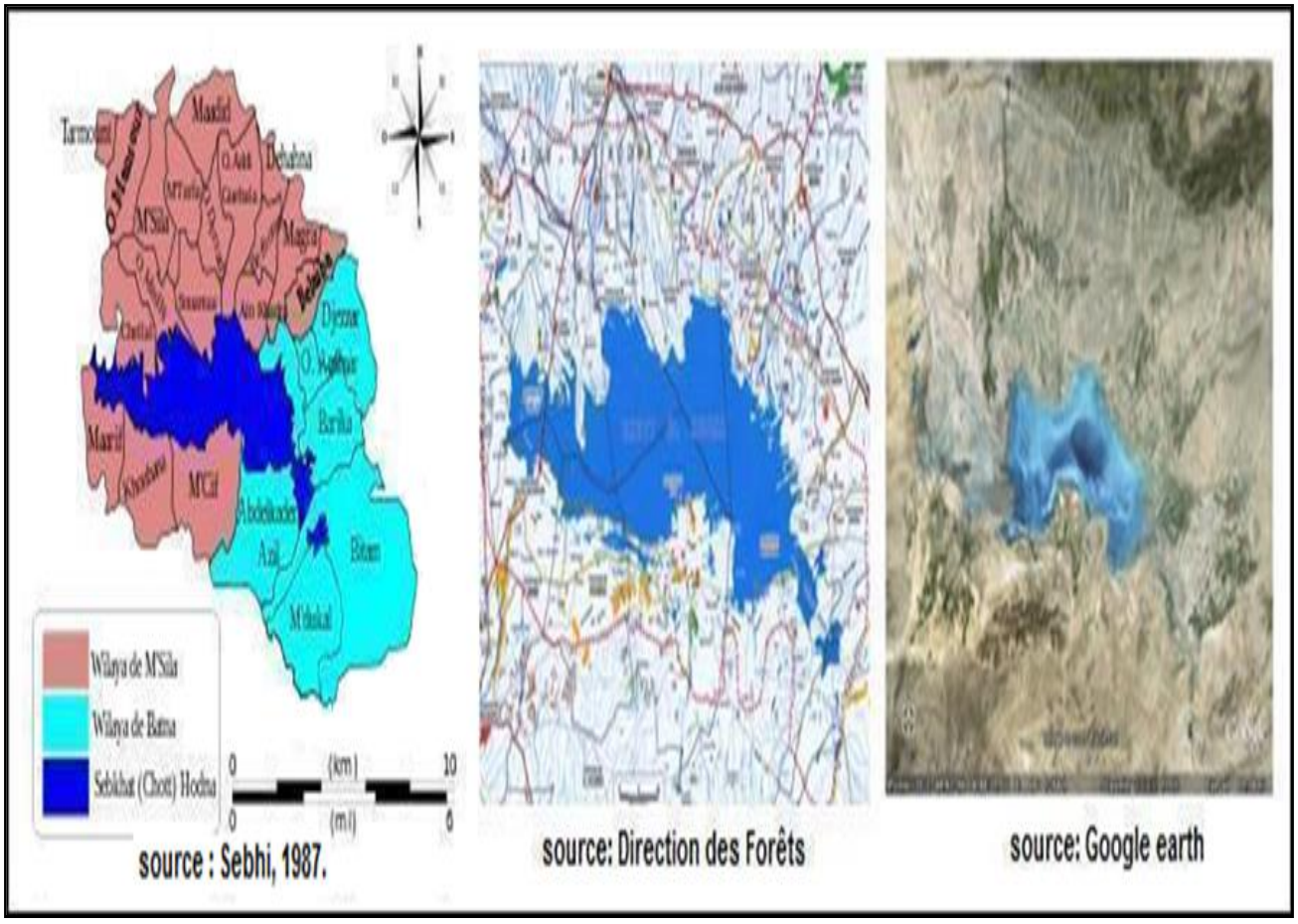

الشكل رقم 29: منطقة الحضنة ككيان جغرافي

المصدر: من إعداد الباحث **2022 باستخدام برنامج ARCGIS**

2- موقع مدينة المسيلة:

بلدية المسيلة تقع في الجزء الشمالي الشرقي من الولاية تمتد على مساحة 232 كيلومتر مربع (Direction de la programmation, 2021) وهي التجمع الرئيسي مدينة المسيلة (ACL)، وخمس

تكتلات ثانوية (AS) هي بوخميسة وغزال وتجمع سد القصب وسيدي عمارة ومزرير ومنطقة واحدة متناثرة (ZE) المويلحة، تغطي المنطقة الحضرية لمدينة المسيلة مساحة 2500 هكتار حسب المخطط التوجيهي للتهيئة والتعمير (PDAU 2008) كانت هذه المساحة 240 هكتارا فقط في فجر الاستقلال.

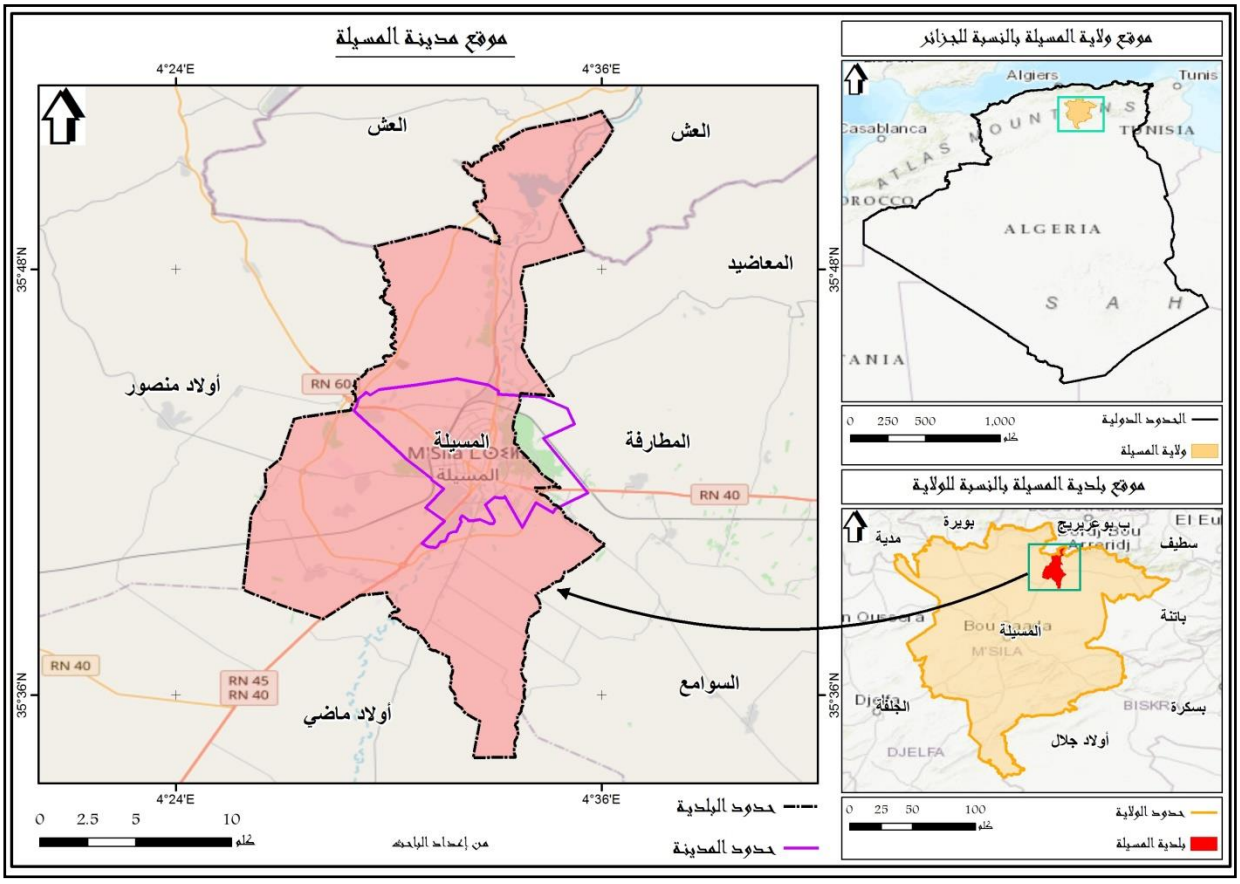

الشكل 30: موقع مدينة المسيلة

المصدر: الباحث 2022 باستخدام برنامج ARCGIS

3- المعطيات المناخية

مناخ الولاية من النوع القاري يخضع جزئيًا إلى التأثيرات الصحراوية، الصيف جاف وحار جدا بينما الشتاء شديد البرودة، من حيث كمية الأمطار تقع المنطقة الرطبة في الشمال حيث يستقبل أكثر من 480 ملم في السنة (جبل الشوك، شط ونوغة)، وتقع المنطقة الأكثر جفافاً في أقصى جنوب الولاية ويستقبل أقل من 200 مم/سنة، يبلغ متوسط هطول الأمطار السنوي للولاية لعام 2020 هو 12.6

مم/السنة والمتوسط الشهري لدرجات الحرارة خلال العام 19.80 درجة مئوية في أخر شهر(اوت) هي 32.80 درجة مئوية وأبرد شهر(جانفي) هي 8.0 درجة مئوية.

الجدول رقم 5: المعطيات المناخية 2021

الشهر	معدل درجات الحرارة (C°)	نسبة تساقط الامطار (mm)	نسبة الرطوبة (%)	سرعة الرياح (m/s)
جانفي	8	17.8	74.0	1.0
فيفري	12.4	0.0	54.0	1.0
مارس	13.9	21.7	59.0	5.0
افريل	17.9	41.4	59.0	4.0
ماي	24.3	8.0	38.0	4.0
جوان	27.9	7.4	32.0	5.0
جويلية	32.1	6.4	29.0	4.0
اوت	32.6	0.5	27.0	1.0
سبتمبر	25	22.7	47.0	4.0
اكتوبر	18.3	0.8	45.0	3.0
نوفمبر	14.9	15.7	60.0	4.0
ديسمبر	9.7	8.7	71	4.0
المعدل العام	**19.8**	**12.6**	**49.6**	**3.3**

المصدر: Direction de la programmation, 2021

Direction de la programmation,

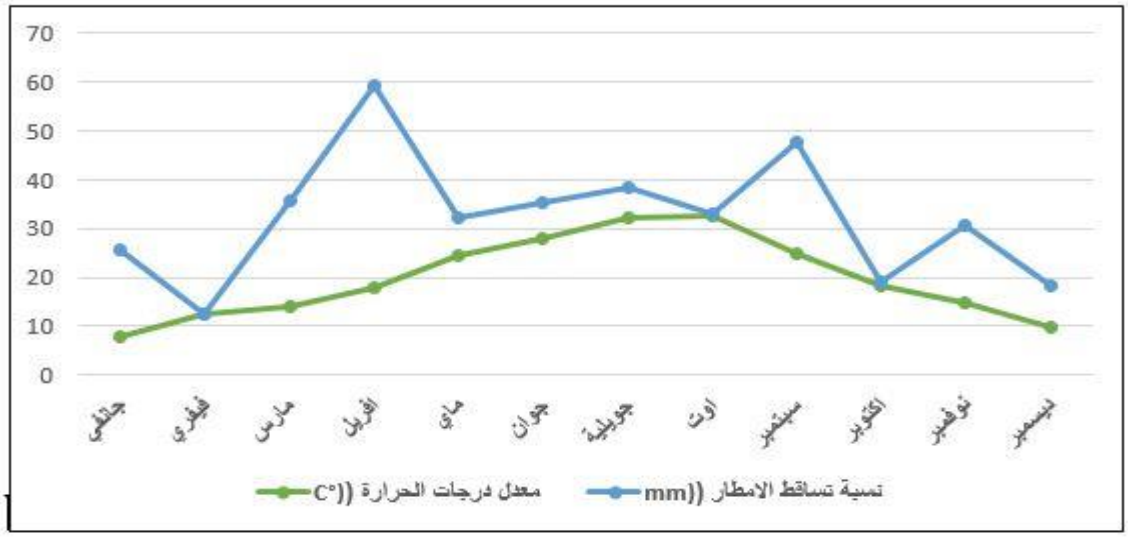

2021

الشكل رقم 31: معدل درجات الحرارة ونسبة التساقط 2020

المصدر: الباحث مع معالجة معطيات الجدول السابق 2022

4- التوزيع الديموغرافي للسكان

4-1- التطور السكاني:

يساعدنا معرفة التطور السكاني لمدينة المسيلة في الوقوف على وتيرة النمو ومقارنتها بمختلف المراكز الحضرية التابعة للبلدية وذلك لمعرفة مدى استقطاب المدينة للسكان ونفورهم من خلال تتبعنا للزيادة السكانية خلال الفترة الممتدة من 1966م إلى غاية 2020م، ففي تعداد 1977 قدر عدد سكان الولاية بنحو 302305 نسمة، وارتفع إلى 423.984 نسمة بمعدل نمو سنوي متوسط قدره 3.44٪، وفي تعداد عام 1987 إلى 605.026 نسمة، أي بنسبة 3.61٪، في تعداد عام 1998 إلى 814353 نسمة أي بمعدل نمو 2.73٪ وفي تعداد عام 2008 الأخير إلى 983.513 نسمة أي بمعدل نمو 1.90٪ والى غاية تاريخ 2020/12/31 قدر إجمالي عدد سكان الولاية بنحو 1.362.058 نسمة مقابل 983.513 نسمة بتاريخ 31/12/2008 أي بزيادة مطلقة تقارب 378.545 نسمة وسجلت اكبر كثافة سكانية 75 نسمة / كم 2 بواقع 1078 و686 نسمة في بلديتا المسيلة وبوسعادة وبنسبة اقل 6 سكان/ كم 2 ببلدية الحوامد. (Direction de la programmation, 2021)

الجدول رقم 6: تطور السكان الى غاية 2020/12/31

السنة	RGPH 2008	احصاء 2014	احصاء 2015	احصاء 2016	احصاء 2017	احصاء 2018	احصاء 2019	احصاء 2020
عدد السكان	983 513	1 200 669	1 226 405	1 253 326	1 281 870	1 310 414	1 336 958	1 362 058

المصدر: Direction de la programmation, 2021

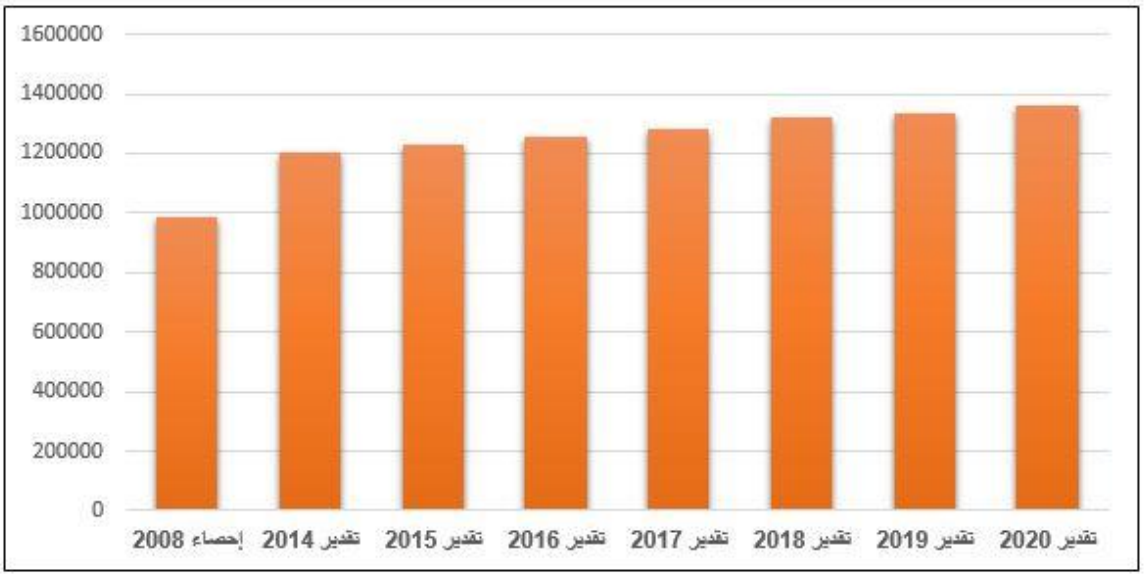

الشكل رقم 32: تطور سكان ولاية المسيلة (2008-2020)

المصدر: الباحث مع معالجة معطيات الجدول السابق 2022

4-2- توزيع السكان حسب الفئات العمرية والجنس:

في قراءة لمعطيات الجدول رقم 7 والرسم البياني رقم 33 يلاحظ ان المجتمع بتركيبته العمرية في اغلبه شاب اذ سجلت أكبر نسبة عند الفئة العمرية بين 18-23 بنسبة 16.99 وكانت الفئات العمرية 0-5 سنوات، و6-11 سنة، و12-17سنة متقاربة، وهذه المعدلات يجب ان تأخذ كمؤشرات من طرف اصحاب القرار خاصة في ميدان التخطيط وسياسة المدينة

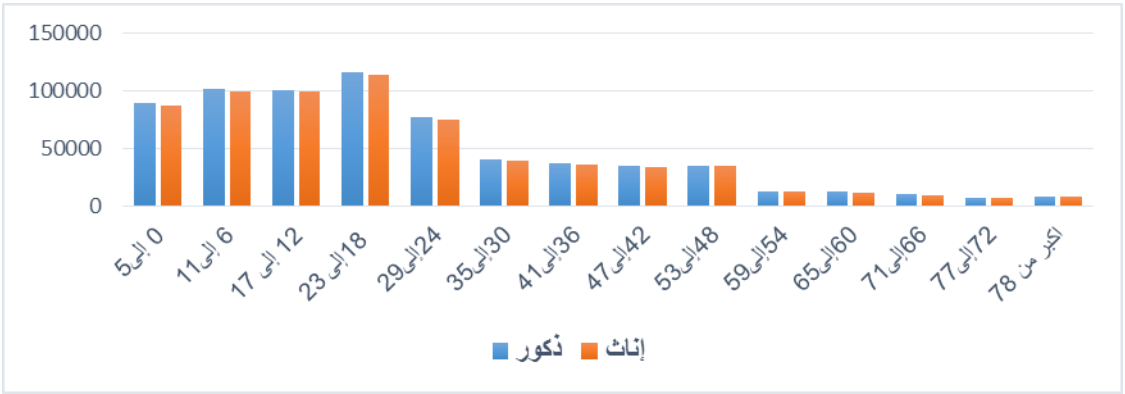

الشكل رقم 33: توزيع السكان حسب الفئات العمرية الى غاية 2020/12/31

المصدر: Direction de la programmation, 2021

الجدول رقم 7: توزيع السكان حسب الفئات العمرية الى غاية 2020/12/31

الفئة العمرية (سنة)	السكان		المجموع	النسبة المئوية
	الذكور	الاناث		
5-0	89292	87538	176830	**12.98**
11-6	101800	99798	201599	**14.80**
17-12	101336	99343	200679	**14.73**
23-18	116837	114537	231375	**16.99**
29-24	77147	75634	152781	**11.22**
35-30	40587	39797	80384	**5.90**
41-36	37277	36552	73829	**5.42**
47-42	35224	34540	969764	**5.12**
53-48	35702	35009	70711	**5.19**
59-54	13535	13281	26816	**1.97**
65-60	12710	12473	25183	**1.85**
71-66	10328	10137	20465	**1.50**
77-72	7448	7315	14763	**1.08**
اكبر من 78	8517	8362	16879	**1.24**
المجموع	**687741**	**674317**	**1362058**	**100**

المصدر: Direction de la programmation, 2021

5- التركيبة الاقتصادية للمدينة:

تساعدنا معرفة التركيبة الاقتصادية للمدينة في معرفة ما مدى مساهمة هذا القطاع في دفع عجلة التنمية وتسليط الضوء على حجم القوة العاملة فعلا وتصنيفها عبر كل القطاعات الاقتصادية.

فخلال العقد الأول بعد الاستقلال شهدت مدينة المسيلة ضعفا كبيرا من حيث التنمية الاقتصادية والتوظيف في مختلف القطاعات، وقد تغير هذا الوضع تدريجياً عندما تمت ترقية المدينة إلى ولاية وقد أدى هذا الى تسجيل العديد من مشاريع التنمية وإنشاء المنطقة الصناعية ومنطقة النشاط إلى ظهور عدد كبير من المؤسسات الصغيرة والمتوسطة الحجم حيث تضاعف عدد الوظائف ثم تحول السكان العاملون اليها ولا سيما تلك التي في قطاع البناء والأشغال العمومية.

تسببت هذه الوتيرة في فجوة كبيرة وتم التخلي عن العمل الزراعي ونزوح أعداد كبيرة من السكان النشطين من القرى المجاورة إلى تجمع المدينة الرئيسي، وبالتالي إذا أخذنا في الاعتبار منحنى التطور الاجتماعي والمهني للإحصاء العام للسكن والسكان لـ(2008) RGPH ، نلاحظ أن عدد الوظائف التي تم إنشاؤها بواسطة القطاع الثانوي (الصناعة والأشغال العمومية) والقطاع الثالث (الإدارات والخدمات والتجارة والنقل) زادت مقابل الانخفاض الحاد في القطاع الأولي (الزراعة) الذي لا يزال عند أدنى مستوى على الرغم من الإمكانات الزراعية الرعوية الموجودة في المنطقة والتي لا تزال ضعيفة الاستغلال.

الجدول رقم 8: توزيع السكان النشطين والبطالين حسب الفئات الى غاية 2020/12/31

الفئة	المجموع	النسبة المئوية %
عدد سكان الولاية	1362058	%100
عدد السكان النشطين	462883	%33.98
عدد السكان العاملين	391039	%84.47
عدد السكان البطالين	71844	**%15.5**

المصدر: Direction de la programmation, 2021

5-1- السكان النشطون: وهم السكان الذين يندرجون ضمن الفئة العاملة وقد بلغ عددهم 462883 بنسبة 33.98% الى غاية 2020/12/31 ويمكن تقسيمهم الى:

5-2- القوة العاملة: وهم السكان الذين يعملون فعليا وبلغ عددهم 391039 بنسبة 84.47% الى غاية 2020/12/31 اما السكان العاطلين عن العمل فيمثلون نسبة 15.5 %

الجدول رقم 9: توزيع السكان النشطين حسب كل قطاع الى غاية 2020/12/31

قطاع النشاط	رجال	نساء	المجموع	النسبة %
القطاع الاداري	42301	29886	72187	18.46
قطاع البناء والاشغال العمومية	37178	1631	38809	09.92
القطاع الفلاحي	110577	3159	113736	29.08
القطاع الصناعي	30008	4957	34966	08.94
قطاع الخدمات والنقل	42856	13775	56631	14.48
قطاع التجارة	24289	19708	43996	11.25
اخرى	26076	4638	30714	07.85
المجموع	**313285**	**77754**	**391039**	**%100**

المصدر: Direction de la programmation, 2021

6- الدراسة العمرانية لمدينة المسيلة

6-1- لمحة تاريخية عن تطو المدينة وتوسعها عمرانيا:

شهدت مدينة المسيلة عدة حقب تاريخية متعاقبة ساهمت في تشكيلها العمراني سنحاول سردها كما جاءت من مصدرها :

6-2- الحقبة الرومانية:

حيث أنشأت النواة الأولى بالقرب من منطقة بشيلقا والتي تبعد حاليا حوالي 03 كلم عن مقر البلدية وسميت المدينة بزابي جوستنيانا (يعني مدينة مصب المياه أو سيل المياه) لكن المدينة لم تعرف معمارا كبيرا لكونها مدينة ذات طابع فلاحي نظرا لخصوبة أراضيها وأقام الرومان نظاما لتوزيع المياه وقد دمرت هذه المدينة في سنة 740هـ.

6-3- الفترة الفاطمية:

أعاد الفاطميون بناء المدينة في سنة 935م على مسافة 3 كلم من الموقع الأثري لجوستنيانا.

6-4- الفترة الحمادية:

قام جعفر بن حماد (سنة 1015م) بإنشاء النواة الأولى للمدينة الحالية والمسماة حاليا بحي الجعافرة نسبة إليه وبعدها توسع هذا الحي في الضفة الشرقية لواد القصب فظهرت أحياء رأس الحارة، خربة التليس، الشتاوة، كان يتوسط هذه الأحياء مركز تجاري يومي يدعى الشماس على الطريق المهيكل للمدينة (ط. و60) بالقرب من مسجد بلال ابن رباح، حيث تميز النسيج العمراني بالبساطة واحترام الملكيات والواجهات الصماء التي تتماشى مع القيم (المخطط التوجيهي للتهيئة والتعمير، 2008) .

6-5- الفترة المرابطية:

عرفت مدينة المسيلة توسعا عمرانيا كبيرا في هذه الفترة وتميزت المدينة في هذه الحقبة حيث أصبحت مركزا علميا ومركز عبور تجاري إلى أن دمرت من طرف الهلاليين سنة 1350م.

6-6- فترة ما قبل الأتراك:

أي الفترة الممتدة بين 1350م إلى 1500م عرفت هذه الحقبة بقدوم سيدي محمد بن عبد الله المغربي من مدينة وجدة إلى البقاع المقدسة لكنه استقر بالمدينة وشرع في إعادة بناء المدينة وسميت بمدينة سيدي بوجملين.

6-7- فترة الأتراك:

دخلها العثمانيون سنة 1500م خلال هذه الحقبة أقيم حي الكراغلة والذي يعتبر امتداد لكل من حي الشتاوة ورأس الحارة والجعافرة وتميزت هذه المرحلة بالنسيج العضوي الذي يتميز بالكثافة العالية وعدم استقامة الشوارع وهي ضيقة وتتفرع منها ممرات مسدودة.

6-8- فترة الاستعمار الفرنسي:

دخل الاستعمار الفرنسي المدينة سنة 1840م حيث تميزت هذه المرحلة الممتدة بين 1840م و1940م بظهور بعض المنشآت نذكر منها ثكنة عسكرية على الضفة الغربية لواد القصب وحي الظهرة

الاستعماري ومقر إقامة الحكم والكنيسة وقسم الشرطة والبريد والمحكمة كما أنشأت حي العرقوب الذي اقام فيه اليهود وبعض المعمرين وحي الكوش للتجار وبعض الأعيان كما عرفت المدينة ظهور السكنات الجماعية (عمارات HLM) وتميزت هذه الفترة بظهور العمران الأوربي حيث الواجهات المفتوحة والشرفات واستقامة الطرقات الواسعة والمتعامدة ونظرا لوجود أراضي خصبة في المنطقة فقد أقيم مشروع سد القصب حيث تبعه مشروع المحيط المسقي.

6-9- فترة ما بعد الاستقلال:

عرفت المدينة تغيرات جوهرية حيث في الفترة الأولى 1962-1973م خلال هذه المرحلة عرفت المدينة هجرة ريفية كبيرة نحوها فور خروج الاستعمار، نتج عنها انتشار البناء الفوضوي على محيط المدينة مما دفع السلطات المحلية إلى تخصيص مناطق سكنية في إطار البناء الذاتي المخطط وتميزت هذه الفترة بظهور حي وعواع مدني, وحي لاروكاد بالناحية الشرقية للمدينة على طول الطريق الوطني رقم (40) كما شهدت هذه المرحلة استمرار نفس النوع من التخطيط في الفترة السابقة (الشطرنجي) الفترة الثانية 1974- 1986م شهدت هذه المرحلة الترقية الإدارية إلى مركز الولاية اثر التقسيم الإداري لسنة 1974، وقد استفادت المدينة من أول دراسة ميدانية وهو المخطط العمراني الموجه سنة 1977م والذي من نتائجه إقامة المنطقة السكنية الحضرية الجديدة الأولى إلى جانب المنطقة الصناعية سنة 1975م. الفترة الثالثة ما بعد 1986 م تم استبدال**PUD** بـ **PDAU** وكذلك استمرار التوسع العمراني لمجال المدينة بالناحية الغربية ,كما تم إنشاء العديد من الأحياء الجماعية مثل: حي 500 مسكن, 1000 مسكن وكذلك التجزئات الترابية المتمثلة في 700 مسكن، 924 مسكن، 346 مسكن، 322 مسكن، 642 مسكن وكذلك بعض المرافق كالجامعة وتميزت هذه المرحلة بظهور شكل جديد في المخطط العام للمدينة (نصف إشعاعي).

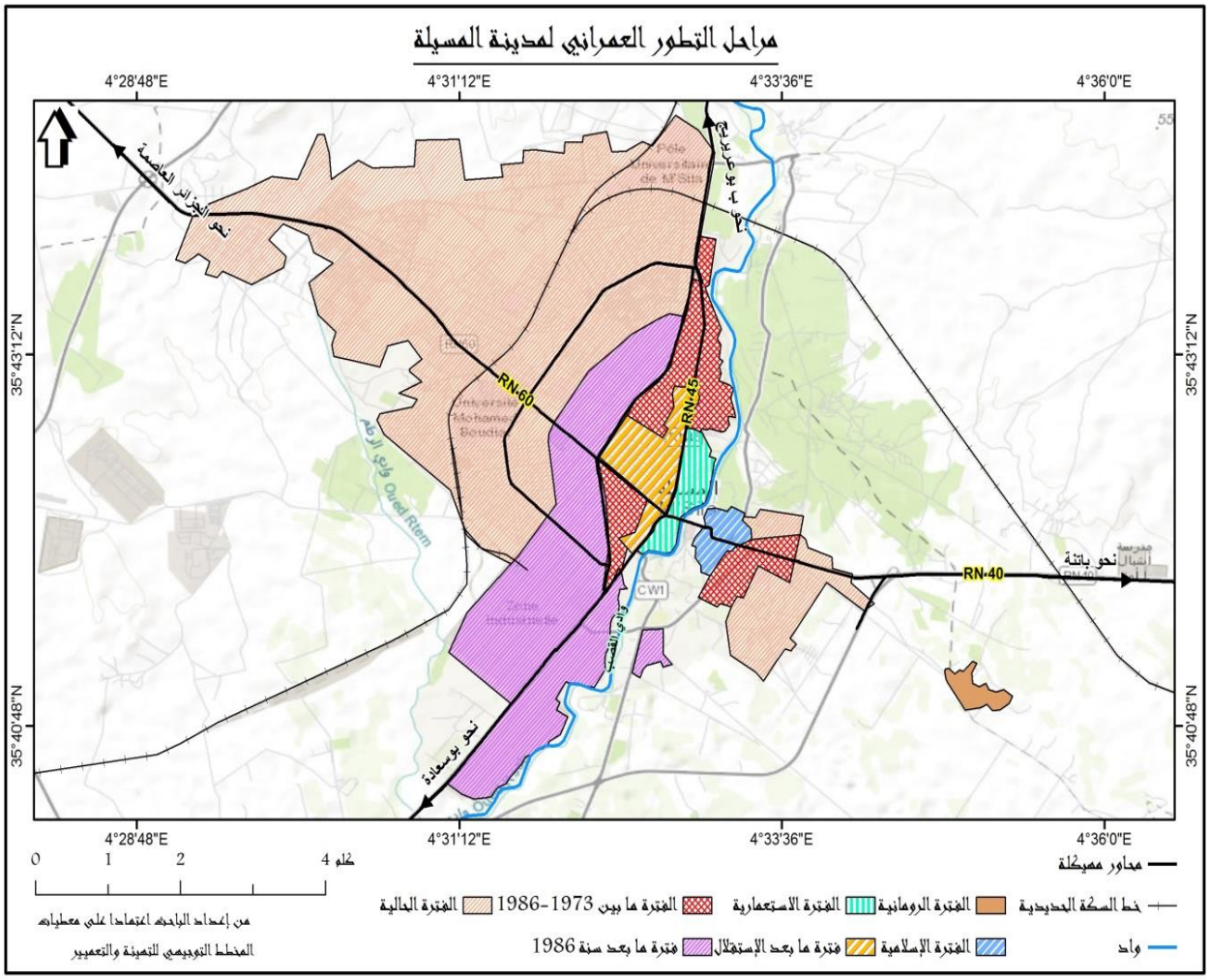

الشكل رقم 34: مراحل تطور مدينة المسيلة

المصدر: المخطط التوجيهي للتهيئة والتعمير، 2008

7- التركيبة المجالية للمدينة:

تم تقسيم المدينة إلى سبعة (07) قطاعات حسب المخطط التوجيهي للتهيئة والتعمير (معمرة وقابلة للتعمير وغير قابلة للتعمير)، معتمدا بذلك على الفتَرات التاريخية التي يعود إليها العمران السائد في المدينة، وكذا المحاور والطرق المهيكلة للمجال الحضري، وهي ذات خصائص مختلفة بحيث تسمح لنا بمعرفة كل تجهيز ونسبة الطرق الموجودة في كل قطاع، وبالتالي تساعدنا في تسهيل الدراسة والتحكم في النتائج.

الجدول رقم 10: التقسيم القطاعي لمدينة المسيلة

القطاع	المساحة الكلية(م²)	المساحة المشغولة (م²)			المساحة الحرة(م²)	السكن(%)	التجهيزات (%)
		سكن	تجهيز	طريق			
01	317.30	106	32	31	173.7	31.7	10
02	240	72	108	60	33.2	30	45
03	172	103	42	26.8	-	52.87	24.41
04	168	34.4	20	33.6	66.91	11.9	20.47
05	323.27	72.52	88	46.9	116.16	22.43	27.22
06	270.75	47	34	48.35	52.5	17.35	12.5
07	280	-	-	-	-	-	-

المصدر: (المخطط التوجيهي للتهيئة والتعمير ، 2008)

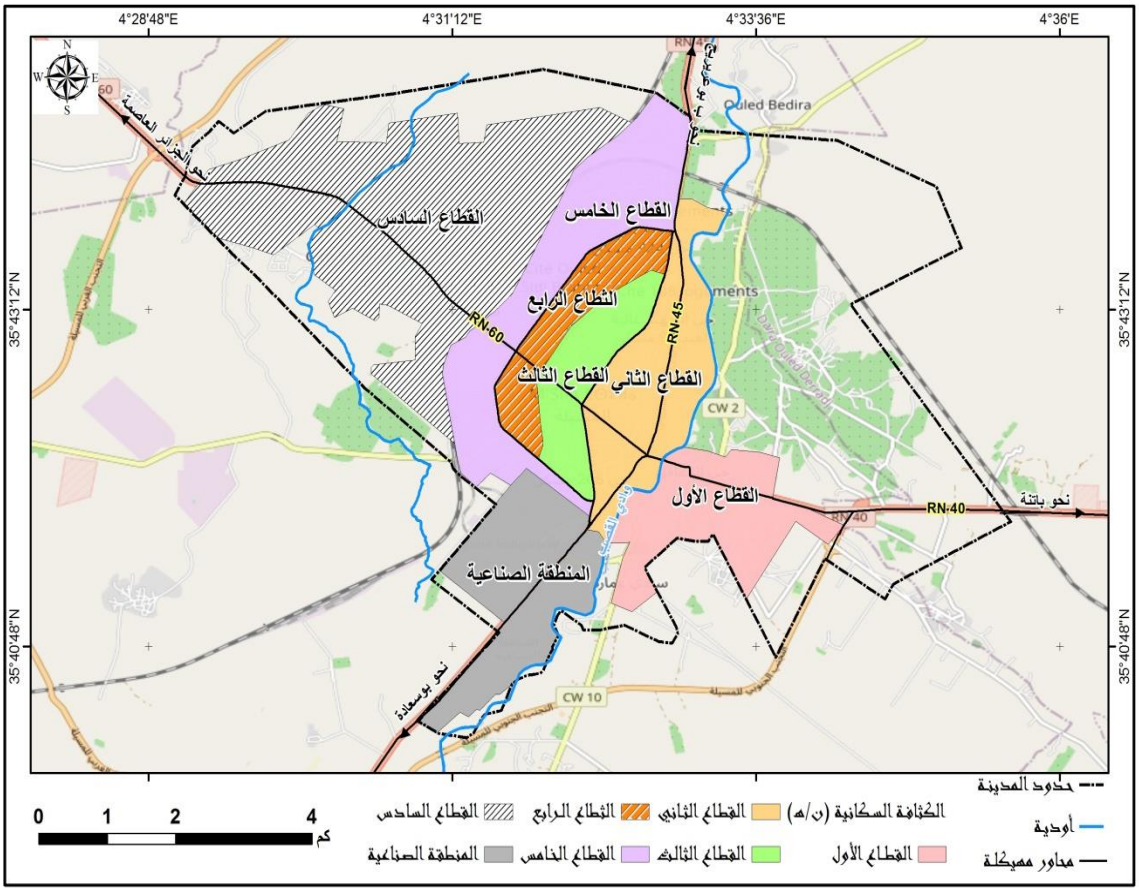

الشكل رقم 35: تقسيم القطاعات بمدينة المسيلة

المصدر: المخطط التوجيهي للتهيئة والتعمير، 2008

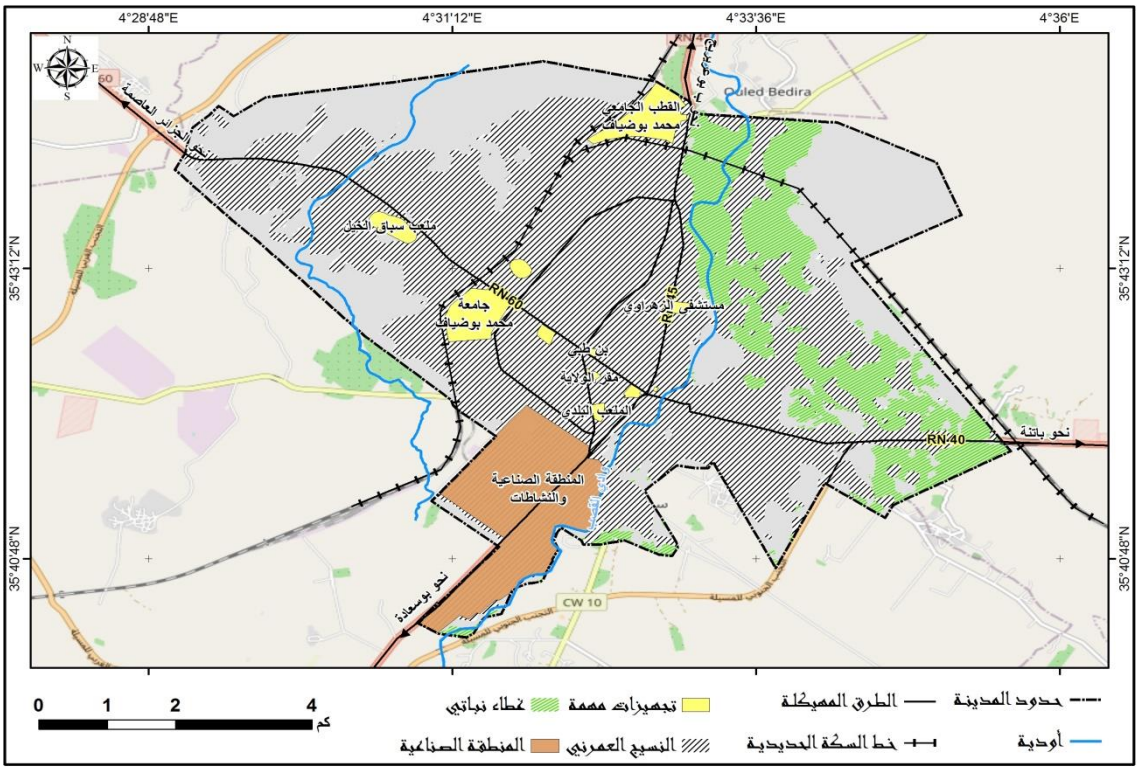

الشكل رقم 36: المخطط العام لمدينة المسيلة

المصدر: المخطط التوجيهي للتهيئة والتعمير، 2008

8- الحضيرة السكنية في مدينة المسيلة:

بعد زلزال 1965 استفادت المدينة من برنامج استثنائي مكون من800 وحدة سكنية فردية مخصصة للضحايا بعدها ولعقد من الزمن لم يسجل قطاع السكن أي برامج سكنية بعد ذلك، وانطلاقا من عام 1975 تم تسجيل سلسلة من البرامج لبناء المساكن الجماعية على الرغم من الجهود المبذولة لتحسين وضع قطاع الإسكان إلا أن مسار هذا الأخير كان هشًا وغير مستقر. (Mili, 2018)

شهد العامان 1975 و1980 تسجيل برامج طموحة قدرت بـ 1000 وحدة سكنية و1500 وحدة سكنية على التوالي وتميزت السنوات الأخرى ولا سيما 1977 و1981 و1984 و1987 و1991 و1992 و1994 و1996 بفترات ركود لم يتم فيها تسجيل أي برنامج لكن خلال الخمسة عشر عامًا 1999-2014 من خلال المخططات الخماسية الثلاث (1999-2004 و2005-2009 و2010-2014) (Mili, 2018) استفادت ولاية المسيلة من برامج إسكان متنوعة بصيغ مختلفة والى غاية

2020/12/31 يقدر حجم المساكن بالولاية بـ 241436 وحدة سكنية منها 160.021 وحدة سكنية في المناطق الرئيسية. (Direction de la programmation, 2021)

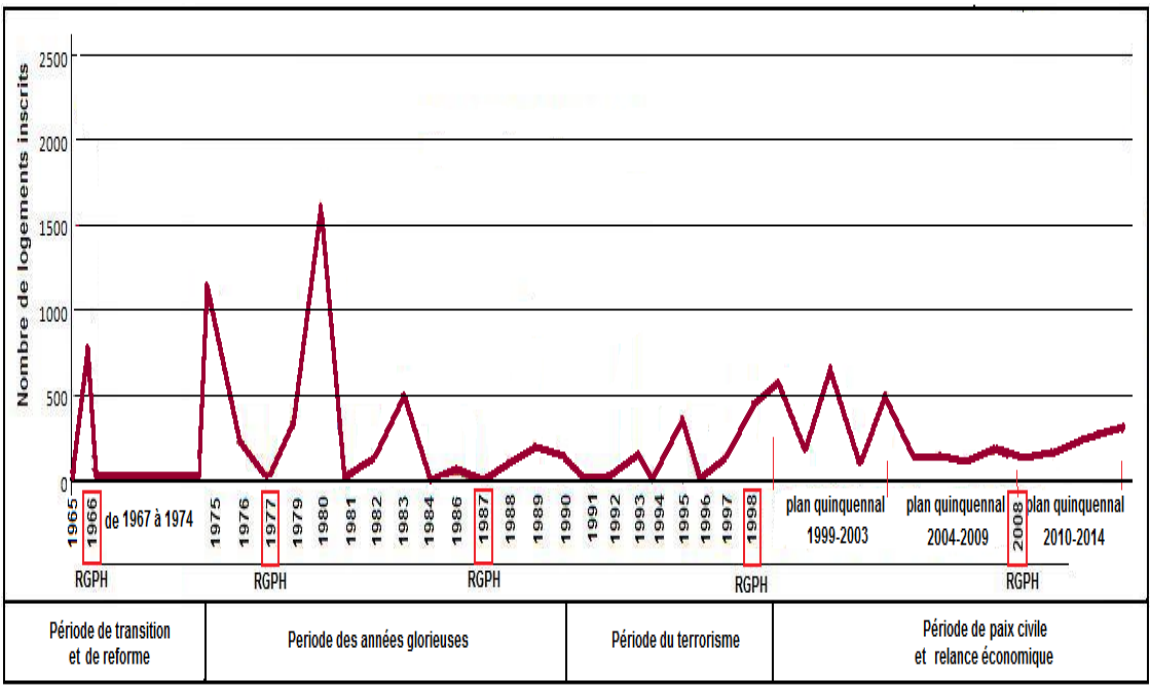

الشكل رقم 37: تطور قطاع السكن في ولاية المسيلة

المصدر: Mili, 2018

8-1-تطور معدل شغل المسكن TOL من 1977 -2020

لقد ساهم بشكل كبير تنفيذ البرامج السكنية المختلفة في تقليل معدل شغل المسكن ولو ليس بالشكل الكبير لكن تحسن من **6.2** حسب الاحصاء العام للسكان لسنة 2008 الى **5.62** سنة 2020 مع توقعات ان يصل الى **5.5** مع تنفيذ وانجاز البرامج.

الجدول رقم 11: تطور معدل شغل المسكن TOL من 1977 -2020

السنة	1977	1987	1998	2008	2014	2020
عدد السكنات	6281	13735	20119	23420	38137	66 584
معامل شغل المسكن	8,37	6,03	6,05	6,69	5,62	5.62

المصدر: Direction de la programmation, 2021

9- الوضعية الحالية للفضاءات الخارجية في الأحياء السكنية الجماعية في مدينة المسيلة:

شهدت مدينة المسيلة كغيرها من المدن الجزائرية حالة من التدهور على مستوى الأحياء السكنية الجماعية ذات الطابع الاجتماعي في جوانب عديدة منها الإطار المبني (الواجهات، قفص السلالم، الفراغ الصحي، المساكة) وكذلك الإطار غير المبني (الفضاءات الخارجية مثل المساحات الخضراء ومساحات اللعب، والطرق والشبكات المختلفة)

هذا الامر الذي أصبح مقلقا وتطلب تدخل السلطات المحلية بالنظر إلى حجم المخزون المتدهور ولأن ديوان الترقية والتسيير العقاري لولاية المسيلة هو المؤجر الرئيسي لهذه السكنات اسندت له عملية تشخيص هذه الوضعية وفي نهاية هذا التشخيص وبالتنسيق مع كل المتدخلين تقرر التدخل على أربع مجمعات سكنية كبرى متدهورة بشدة كأولوية للاستفادة بشكل عاجل من عملية إعادة التأهيل وهي: "**حي 1000 مسكن النصر**" و" **حي 600 مسكن نوغي** " و**500 مسكن بوراس عبد الرحمان** "و**حي 300 مسكن النهضة**" بمجموع 2400 مسكن بنسبة 34٪ من الحضيرة السكنية لمدينة المسيلة في ذلك الوقت سنة 2000.

الشكل رقم 38: الوضعية الحالية لبعض الأحياء السكنية الجماعية في مدينة المسيلة

المصدر: ديوان الترقية والتسيير العقاري لولاية المسيلة، 2022

كان الهدف الرئيسي من هذه العملية مزدوج من جهة إعادة تأهيل الإطار المبني وغير المبني للأحياء السكنية الجماعية من أجل استعادة صورتها واداء وظيفتها وبالتالي الارتقاء بالمشهد الحضري للمدينة.

ومن جهة أخرى تشجيع السكان من خلال جمعيات الأحياء على تولي الإدارة المستقبلية لهذه الممتلكات في ظل قانون تسيير الاجزاء المشتركة وقد تم تقسيم أعمال اعادة التأهيل الى ثلاثة اجزاء

جزء يتعلق بالبيئة المبنية وبالتالي جميع الأجزاء المشتركة للمبنى (واجهة العمارات، الفراغ الصحي قفص السلم، وأسطح العمارات)، والثاني يتعلق بالطرق والشبكات المختلفة (VRD)، والجزء الثالث والاخير من العمل تتعلق بالبيئة غير المبنية للوحدات السكنية أي الفضاءات الخارجية.

الجدول رقم12: طبيعة اشغال اعادة تأهيل 2400 مسكن بمدينة المسيلة

مستويات التدخل	طبيعة الاشعال
الاجزاء المشتركة على مستوى العمارة	الواجهات
	قفص السلم
	الفراغ الصحي
	المساكة
الشبكات المختلفة	شبكة الصرف الصحي
	شبكة المياه الصالحة للشرب
	الانارة العمومية
	شبكة الطرقات
الفضاءات الخارجية	مساحات لعب الاطفال
	المساحات الخضراء

المصدر: ديوان الترقية والتسيير العقاري لولاية المسيلة، 2022

ولأنها كانت من أكبر عمليات اعادة التأهيل على مستوى الاحياء السكنية الجماعية التي شهدتها مدينة المسيلة فقد حدد لها غلاف مالي قدر بـ: **179.196.000** دج وكان بمشاركة عديد المتدخلين كما هو مبين في الجدول ادناه.

الجدول رقم13: المساهمة المالية لكل متدخل في عملية اعادة التأهيل

المتدخل	نسبة المساهمة في العملية	مبلغ المساهمة دج
الصندوق الوطني للسكن(CNL)	30 %	53.758.800,00
ديوان الترقية والتسيير العقاري (OPGI)	18 %	32.255.280,00
مديرية التجهيزات العمومية (DLEP)	15 %	26.879.400,00
ميزانية الولاية	15 %	26.879.400,00
بلدية المسيلة	10 %	17.919.600,00
مديرية الري	08 %	14.335.680,00
السكان	04 %	7.167.840,00
المجموع لـ2400 مسكن		179.196.000,00
المبلغ المقدر للسكن الواحد		74.665,00

المصدر: ديوان الترقية والتسيير العقاري لولاية المسيلة، 2022

ونظرًا للحاجة الملحة للعملية وخصوصية أعمال إعادة التأهيل هذه والتي تختلف تمامًا عن أعمال البناء الجديدة المعتادة، فقد أوكل ديوان الترقية والتسيير العقاري OPGI بصفته المنسق الرئيسي للأعمال

وإدارة المشروع إلى أربع مكاتب دراسات تم اختيارها وفقًا لإجراءات التعيين المعتمدة، وفقًا للقوانين المعمول بها والسارية المفعول تم تعيين(62) مؤسسة انجاز لتنفيذ الأعمال المختلفة وكان الهدف هو إكمال جميع الأعمال في غضون فترة أقصاها 12 شهرًا وذلك بالرغم من صعوبة القيام بمثل هذا العمل في المواقع التي تكون مستغلة .

بعد الانتهاء من عملية اعادة التأهيل في عام 2003 ومن اجل تقييم نتيجة هذه العملية والتحقق من تأثيرها على المستأجرين والملاك، أجرى ديوان الترقية والتسيير العقاري استبيان تم توزيعه على سكان حي 300 مسكن (النهضة كعينة منتقاة)

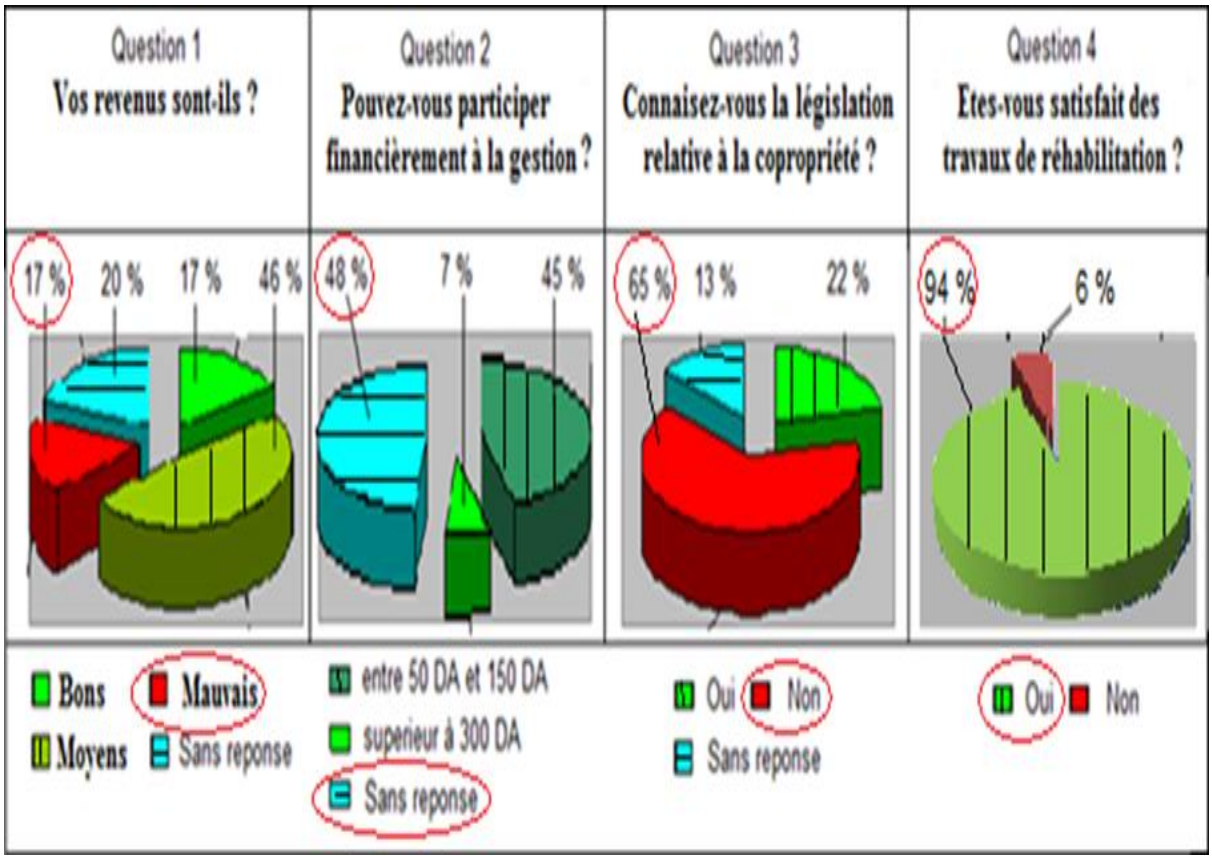

الشكل رقم 39: نتائج الاستبيان

المصدر: ديوان الترقية والتسيير العقاري لولاية المسيلة، 2022

حيث أظهرت نتائج تحليل الاستبيان أن 17٪ من الأسر معسرة وغير قادرة على دفع مبلغ 3000 دينار جزائري للمشاركة في اغال الصيانة والذي قدر بـ (4٪ من الغلاف المالي) ولا الرسوم المشتركة ولا

حتى الإيجار وهذا يفسر جزئياً رفض 48٪ من المستطلعين الإجابة عن السؤال المتعلق بإمكانية المشاركة مالياً في الإدارة المستقبلية لملكيتهم المشتركة، وبخصوص سؤالنا عن درجة الإلمام بالقوانين أكد 65٪ من السكان عدم درايتهم بالنصوص التشريعية المعمول بها المتعلقة بتسيير الملكية المشتركة، أما بالنسبة لدرجة الرضا عن أعمال إعادة التأهيل التي تم إجراؤها في حيهم فقد صرح جزء كبير من السكان الذين شملهم الاستطلاع (94٪) رضاهم وأقلية بنسبة 6٪ أبدوا عدم رضاهم.

وللوقوف على ما مدى نجاح عملية اعادة التأهيل قام ديوان الترقية والتسيير العقاري مرة اخرى بناءً على طلب قسم التسيير العقاري في وزارة السكن والعمران2003، بتشخيصً جديد الملاحظ من خلاله انه من بين الاحياء الاربعة التي أعيد تأهيلها بقي حي 300 مسكن النهضة في حالة جيدة ويرجع ذلك إلى حقيقة أن المالكين المشتركين قد نجحوا في تعيين متصرف للعمارة (وفق قانون تسيير الملكية المشتركة) (الجريدة الرسمية العدد 14، 2014) ووضع القواعد الإجرائية للملكية المشتركة والميزانية السنوية للنفقات المشتركة ووصل معدل تحصيل هذا الأخير إلى80 ٪ بينما في الاحياء الثلاثة الأخرى التي أعيد تأهيلها عادت عملية التدهور مرة أخرى.

وكنتيجة لما جاء في هذه الجزئية المتعلقة بالوضعية الحالية للفضاءات الخارجية التي نؤكد فيها ان أي تدخل اوعملية إعادة تأهيل هي تجربة فريدة من نوعها وتختلف من حي إلى اخر بسبب خصوصيته المعمارية وخصوصيات ساكنيه.

الشكل رقم 40: حي 300 مسكن النهضة قبل وبعد عملية إعادة التأهيل

المصدر: ديوان الترقية والتسيير العقاري لولاية المسيلة، 2022

10- عينة الدراسة

بناء على الإحصائيات الأخيرة لديوان الترقية والتسيير العقاري لولاية المسيلة فان الحضيرة السكنية للسكنات الاجتماعية الجماعية في ولاية المسيلة بلغت **50013** وحدة سكنية.

حصة مدينة المسيلة منها كانت **14972** موزعة على **90** حيا (ديوان الترقية والتسيير العقاري لولاية المسيلة، الجدول رقم 14، 2022) ، وفي ظل هذا المخزون الكبير للحضيرة السكنية ارتأينا انه من الحكمة اجراء اختيار معايير اولية من اجل تحديد عينة دراسة تمثيلية وحاولنا ان تكون هذه المعايير متماشية مع موضوع دراستنا "الفضاءات الخارجية في السكن الجماعي كمرتكز اول "

الجدول رقم 14: قائمة الأحياء السكنية الجماعية الاجتماعية في مدينة المسيلة

رقم الحي	اسم الحي	مدة الأشغال	سنة الاستغلال	عدد السكنات
1	النصر	39	1983	1000
2	ونوغي	35	1987	600
3	بوراس عبد الرحمن	36	1986	500
4	المستقبل	39	1983	256
5	النجاح	41	1981	300
6	المنظر الجميل	42	1980	206
7	20 أوت 55	40	1982	200
8	حي الثقافة	39	1983	128
9	النجاح (OPGI)	43	1979	140
10	112	37	1985	112
11	ابن باديس	44	1978	100
12	1نوفمبر 54	44	1978	100
13	HLM الحاج بن يونس	60	1962	100
14	بن يطو بوزيد	42	1980	100
15	80 مسكن (الزهراوي)	40	1985	80
16	5 جويلية 1962	40	1982	70
17	(8duplexنوفمبر 45	43	1979	50
18	56 مسكن	35	1987	56
19	40 فيلا روز	45	1977	40
20	semi urbaines 40	46	1974	40
21	216 مسكن	32	1990	216
22	132 مسكن	33	1989	132
23	44 مسكن	32	1990	44

24	200 مسكن / 1500	19	2003	200
25	مرنيز موسى	36	1986	26
26	18 مسكن	32	1990	18
27	100 مسكن	29	1993	100
28	44 مسكن/1000	27	1995	44
29	الازرق	33	1989	128
30	56 مسكن المويلحة	22	1994	56
31	32 مسكن	28	1994	32
32	38 مسكن CFP	26	1996	38
33	laboratoire 09	28	1994	9
34	baramidical 06	28	1994	6
35	150مسكن	27	1995	150
36	100 مسكن	27	1995	100
37	352/02	26	1996	2
38	حي الحدائق	27	1965	12
39	138 مسكن اشبيليا	25	1997	138
40	144 مسكن طريق حمام الضلعة	25	1997	144
41	Olympique 10	25	1997	10
42	60/20 ذراع الحاجة	24	1998	20
43	138 مسكن طرق الجلفة	24	1998	138
44	40 مسكن	24	1998	40
45	20 مسكن الاولمبي	24	1998	20
46	68 مسكن	23	1999	68
47	124 مسكن اشبيليا	23	1999	124
48	16 مسكن	23	1999	16

49	144 مسكن	22	2000	144
50	56 مسكن مقابل الجامعة	21	2001	56
51	33 مسكن النجاح	22	2000	33
52	90 مسكن	21	2001	90
53	70 مسكن	21	2001	70
54	47 مسكن	19	2003	47
55	800/08 مسكن	33	1999	8
56	368 مسكن	19	2003	368
57	80 مسكن	20	2002	80
58	12 مسكن	20	2002	12
59	42 مسكن	20	2002	42
60	40 مسكن	19	2003	40
61	16 مسكن	19	2003	16
62	300 مسكن /1000	19	2004	300
63	100 مسكن / 100	18	2004	100
64	30 مسكن طريق حمام ض	18	2004	30
65	400/30 (5جويلية)	18	2004	30
66	100 مسكن /300	18	2004	100
67	400/210	18	2006	210
68	300/100	16	2006	100
69	1500/400	15	2007	400
70	3000/570	13	2009	570
71	500/250	11	2011	250
72	300/180	10	2012	180
73	300/120	10	2012	120

74	2000/570	10	2012	570
75	2000/500	9	2013	500
76	500/330	8	2014	330
77	1000/300	8	2014	300
78	500/170	8	2014	170
79	3500/860/210	6	2016	210
80	10/2000/700/100	6	2016	100
81	10/2000/700/450	6	2016	450
82	10/2000/700/150	6	2016	150
83	10/2000/330/90	5	2017	90
84	10/3500/860/150	5	2017	150
85	10/2000/330/130	2	2020	130
86	11/3300/300	2	2020	300
87	10/2000/330/110	1	2021	110
88	11/330/260	2	2020	260
89	11/1050/190	2	2020	190
90	11/3000/250	1	2021	250

المصدر: ديوان الترقية والتسيير العقاري 2022

10-1- معايير الاختيار الاولية لعينة الدراسة:

- الدراسة تستهدف الأحياء السكنية الجماعية الاجتماعية المنجزة في المحيط الحضري لمدينة المسيلة.
- الدراسة تستهدف الأحياء السكنية الجماعية الاجتماعية المنجزة من طرف ديوان الترقية والتسيير العقاري لولاية المسيلة.

- الدراسة تستهدف الأحياء السكنية الجماعية الاجتماعية التي يفوق عدد سكناتها 400 مسكن.
- الدراسة تستهدف السكنات الجماعية الاجتماعية التي فيها ديناميكية حضرية
- الدراسة تستهدف الاحياء السكنية الجماعية التي تحتوي على كل انماط السلوك المدروسة في المقاربة المعتمدة.

10-2- اختيار عينة الدراسة

10-2-1- المعيار 1: الأحياء السكنية الجماعية ≥400 مسكن

بعد عملية التصفية الاولية للأحياء السكنية الجماعية التي تفوق عدد سكناتها 400 مسكن تحصلنا على سبعة (8) احياء بتطبيق المعيار الأول، حيث تشكلت لدينا مجموعتين من الاحياء السكنية الجماعية في مدينة المسيلة

- **المجموعة الاولى:** أحياء سكنية جماعية بها مدة الإشغال أكبر من 30 سنة
- **المجموعة الثانية:** احياء سكنية جماعية مدة الإشعال بها اقل من 15 سنة

هذا الامر الذي سهل علينا عملية الاختيار بدون الانتقال إلى تطبيق إلى المعايير الأخرى .

الجدول رقم 15: المعيار-1-الأحياء السكنية الجماعية ≥400 مسكن في مدينة المسيلة

رقم الحي	اسم الحي	مدة الأشغال	سنة الاستغلال	عدد السكنات
1	النصر	39	1983	1000
2	ونوغي	35	1987	600
3	بوراس عبد الرحمن	36	1986	500
4	1500/400	15	2007	400
5	3000/570	13	2009	570
6	2000/570	10	2012	570
7	10/2000/700/450	6	2016	450
8	2000/500 القطب الحضري	9	2013	500

المصدر: الباحث 2022

الجدول رقم 16: المجموعة الأولى: (أحياء سكنية جماعية بها مدة الإشغال أكبر من 30 سنة)

رقم الحي	اسم الحي	مدة الاشغال	سنة الاستغلال	عدد السكنات
1	حي 1000 مسكن النصر	39	1983	1000
2	حي 600 مسكن ونوغي	35	1987	600
3	حي 500 بوراس عبد الرحمن	36	1986	500

الشكل رقم41 : أحياء سكنية جماعية بها مدة الإشغال أكبر من 30 سنة

المصدر :الباحث 2022

الجدول رقم 17: المجموعة الثانية: (أحياء سكنية جماعية بها مدة الإشغال اقل من 30 سنة)

رقم الحي	اسم الحي	مدة الاشغال	سنة الاستغلال	عدد السكنات
1	حي 1500/400	15	2007	400
2	حي 3000/570	13	2009	570
3	حي 2000/570	10	2012	570
4	حي 10/2000/700/450	6	2016	450
5	حي 2000/500	9	2013	500

المصدر :الباحث 2022

الشكل رقم 42: أحياء سكنية جماعية بها مدة الإشغال أكبر من 30 سنة

المصدر :الباحث 2022

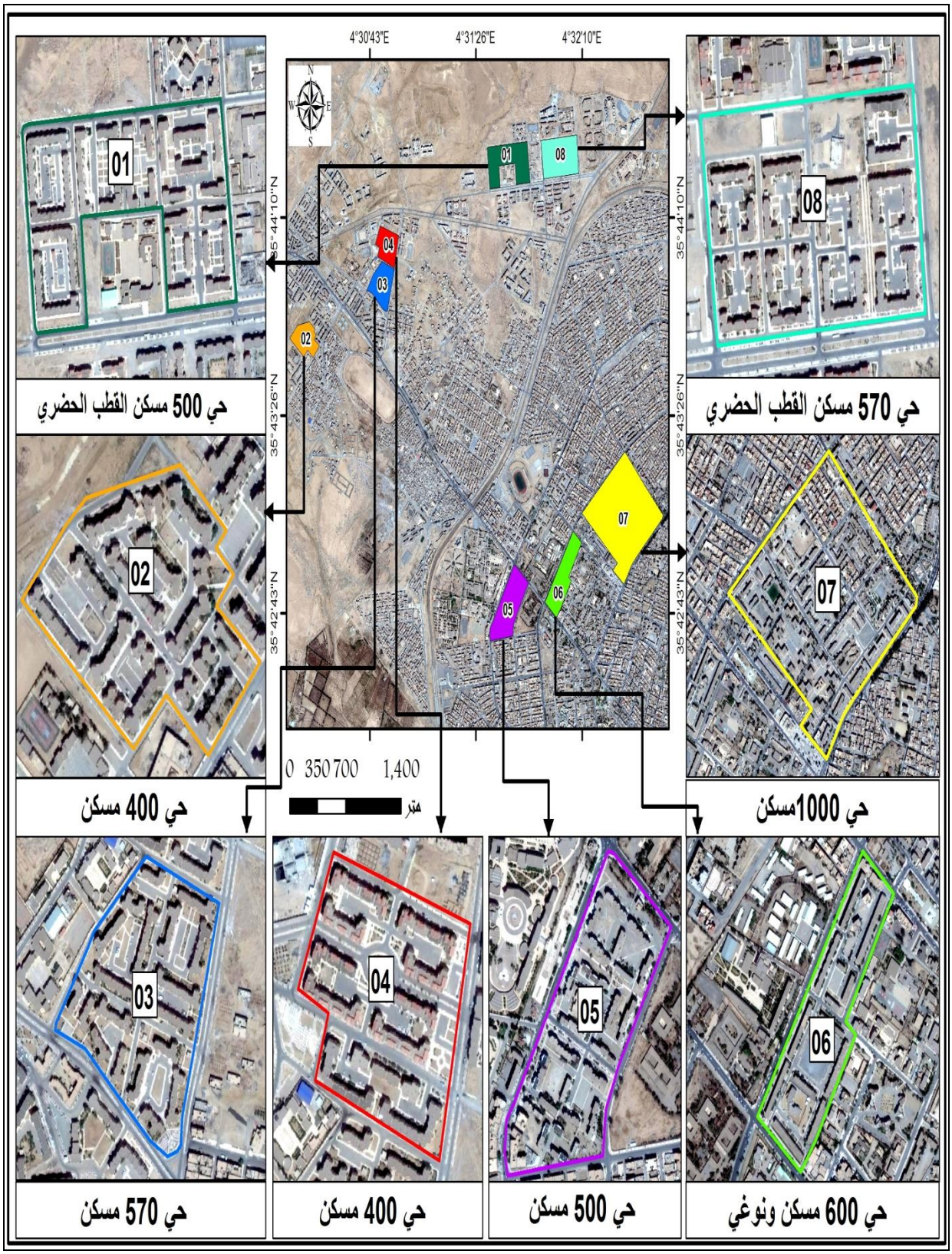

الشكل رقم 43: موقع الاحياء السكنية الجماعية للمجموعة الاولى والثانية

المصدر: الباحث 2022

10-2-2- عينة الدراسة

انطلاقا من الجدول رقم 16 و17 وكما أسلفنا الذكر فانه سيتم اختيار عينة تمثيلية عن كل مجموعة اضافة الى ذلك سيتم تطبيق **المعيار رقم 5** والمتعلق بتعدد انماط السلوك في الفضاءات الخارجية إضافة الى هذا فقد قمنا بعديد الزيارات الميدانية الى هذه الاحياء بمدينة المسيلة والوقوف على الوضعية الحالية وقد وقع الاختيار على حي 500 مسكن وحي 400 مسكن كما هو مبين في الجدول رقم 18

الجدول رقم 18: عينة الدراسة المختارة

الحي	اسم الحي	مدة الاشغال الى غاية 2022	سنة الاستغلال	عدد السكنات
1	بوراس عبد الرحمن	36	1986	500
2	1500/400	15	2007	400

المصدر: الباحث 2022

11- الاطار المنهجي للبحث:

تتمثل أحدث التطورات في البحث العلمي في تكوين المعلومات الموجودة التي تشكل المادة العلمية ثم إجراء توليف عليها، لهذا وجب من الضروري أولاً وصف بعض المبادئ المعرفية في مجال تخصصنا لان هذا النهج سيساعدنا في تحديد الأدوات المنهجية المناسبة من أجل تحقيق نتائج قابلة للقياس.

يتعلق موضوع بحثنا بنوعية وجودة الفضاءات الخارجية في الاحياء السكنية الجماعية وهذا ما يقودنا إلى تحديد بعض الأساليب التحليلية التي يمكن أن تساهم في فهم مشكلة بحثنا.

سنقوم بتقديم اربعة مناهج تحليلية هي: التحليل التيبومورفولوجي، نظرية التركيب المجالي، وشبكة المعايير لـ Jan Gehl ومنهج الخريطة السلوكية، وسنحاول ان نقدم باختصار لكل طريقة التعريفات والأهداف والأدوات المنهجية والقراءة النقدية لتحديد حدود المنهج.

11-1- منهجية التحليل التيبومورفولوجي Typo-Morphologiqu

تعود أسس منهجية " **التحليل التيبومورفولوجي** " إلى المدرسة الإيطالية إلى الباحث (Muratori Saverio, Caniggia Gianfranco, et Aldo Rossi)، ومع ذلك تجدر الإشارة إلى أن تعريف "النوع" هو عكس "المعيار" الذي يتم تعريفه على أنه عنصر متكرر، في حين أن النوع هو كائن مصمم بطريقة مختلفة بنفس المبادئ ويبدو مشابها.

يرتبط مفهوم التصنيف مع مفهوم الشكل الخارجي (Morphologie)، هذا الأخير هو مزيج من ازدواجية النوع المعماري والتشكل الحضري.

يهدف البحث المورفولوجي إلى تحديد هيكل مجموعة المباني والنسيج الحضري، المبدأ هنا هو إجراء تصنيف حسب النوع من خلال الرجوع إلى قائمة معايير التصنيف والأبعاد الوظيفية والحجمية.

11-1-1- أهداف هذا المنهج:

يتيح تحليل الشكل المعماري والعمراني فهم الأشكال قبل التخطيط للتدخلات الحضرية أو عمليات التنمية فمثل هذا التحليل يجعل من الممكن:

- تقييم نقدي لشكل الانسجة الحضرية
- برمجه مشاريع التدخل
- تحديد العلاقة بين الإطار المبني والإطار غير المبني وطبيعة الاستخدام.
- تحليل الإطار المبني والإطار غير المبني على مستويات مختلفة.

تختلف طرق التحليل حسب الأهداف والطبيعة والمقياس المدروس فهذا النوع من التحليل يمكن تطبيقه على الحي وكذلك على المدينة وتعتمد كل طريقة تحليل على نهج محدد جيدًا.

تتيح طريقة التحليل التي وضعها (Panerai, 1980) دراسة ظاهرة نمو وتكثيف المدينة من خلال ثلاثة مكونات متميزة، البيئة المبنية، البيئة غير المبنية (المساحات الخارجية) وقاعدة الأرض.

تعتبر طريقة تحليل (Bernard Duprat 1982) أن العمارة هي مؤشر يساعد في تفسير البيانات المتعلقة بإنتاج المساحات ويتطلب تحليل النموذج جردًا للكائنات وتعتمد طريقة التحليل على محورين:

- الجرد المنهجي للعناصر المعمارية والعمرانية.
- التحليل الموضوعي للأشكال الذي يتيح الكشف عن قواعد الترتيب التي تنظم تنوعات الاستمارات.

11-1-2- سلبيات منهجية التحليل التيبومورفولوجي.

أثبتت التحليلات المورفولوجية فعاليتها في وصف الأشكال المعمارية والحضرية وهذا امر جيد لكن رأى (Allain , 2004) على وجه الخصوص بعض الانتقادات من بينها:

- يقتصر اهتمام هذا التحليل على الوصف وبالتالي فهو ببساطة جزء من دراسة السياق.
- يلاحظ (Bandini, 1982) ان هذا المنهج يحظى بدعم نظري ضعيف.

11-2- نظرية التركيب المجالي:

هو مجموعة النظريات والتقنيات التي تستعمل في تحليل شكل الفضاءالخارجي العمراني سواء المبني أو وحدة عمرانية باستعمال حسابات ومعادلات رياضية، كما تعطي رؤية واضحة للتأثير الاجتماعي في تنظيم المجال وإمكانية الوصول.

المبدأ في هذه النظرية هو تحليل العلاقة بين التكوين المجالي ووظيفة البيئات المعمارية والحضرية باستخدام وصف رياضي (Bill et al., 1984) يسمح بالجمع بين دراسة النموذج بناءً على الأداة الرياضية والطبيعة الاجتماعية لهذه الأشكال حيث يعتبرون أن التنظيم المكاني للمساحات

المستخدمة ولا سيما الخارجية منها لا يمكن فصلها عن العلاقات الاجتماعية التي تحكم الفضاء ويجعل هذا النهج من الممكن تشريح القطبية التي توحد الإطار المعماري والعمراني للإطار البشري واكتشاف البعد التاريخي للعمارة وتخطيط المدن من خلال إنشاء أدوات تحليلية محددة

11-2-1- أهداف نظرية التركيب المجالي.

يتمثل الهدف الرئيسي للصياغة المجالية في دراسة العلاقة المعقدة التي يمكن أن توجد بين بيئة المساحات الخارجية الحضرية والعامل البشري كما يسمح بما يلي:

- تنويع المبادئ المجالية للتجانس الاجتماعي.
- تحديد أنماط هيكلة المساحات الخارجية وعلاقتها بنظام السلوك الاجتماعي داخل الحي.
- فك رموز الفضاء لفهم الثنائية القطبية للعلاقات الجوهرية بين مجموعة المستخدمين وبيئتهم.

تكمن ميزة هذا النهج المجالي في القدرة على معالجة الأشكال الحضرية لضمان التكيف مع المتطلبات المادية والوظيفية والاجتماعية ويعتبر (Hillier, 1996) (Hillier & Hanson, 1984) ان أي مبنى أو حي يشكل من ناحية واجهة مادية بين المساحة الداخلية والخارجية، ومن ناحية أخرى واجهة اجتماعية بين مختلف المستخدمين.

11-2-2- مبدأ التحليل باستعمال نظرية التركيب المجالي للفضاءات الخارجية.

مبدأ التركيب المجالي هو أن يتم تمثيل المخططات المعمارية في رسوم بيانية مبررة، وتعنى النظرية بعلاقة المبنى بالمساحة الخارجية ودرجة نفاذية الفضاءات الداخلية للمبنى، بحيث تنتقل من مساحة داخلية إلى أخرى دون المرور بالفضاء الخارجي للمبنى.

حالة التحليل	01	02	03	04	05
التنظيم المجالي	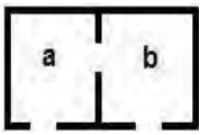	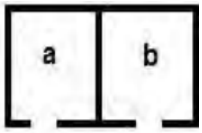	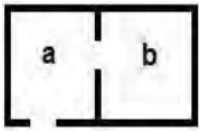	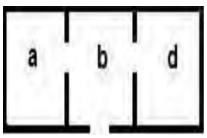	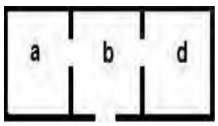
الرسم البياني المبرر	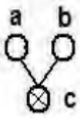	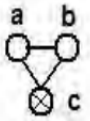	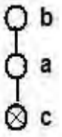	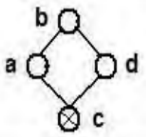	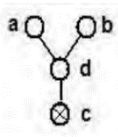
طبيعة العلاقة	توزيع متناظر	توزيع غير متناظر	غير متناظر غير توزيعي	جزء متناظر واخر غير متناظر توزيعي	جزء متناظر واخر غير متناظر غير توزيعي

الشكل رقم 44: تمثيل مخططات الرسم البياني

المصدر: Hillie, 1996

يتم تمثيل المساحات المكونة للتقاطعات في رسم بياني بواسطة دوائر تسمى "العقد" ويتم تمثيل علاقة النفاذية بين جميع المسافات بواسطة ما يسمى بخط "اتصال" أو "ارتباط" هذا المنطق العلائقي له جذره الفضاء الخارجي الذي يمثله صليب محصور في دائرة.

يُظهر الرسم الأول منطقًا متماثلًا وتوزيعًا لفضاءات التنظيم المجالي (المستوى) "أ" و"ب" مترابطة وترتبط بشكل مستقل بالفضاء الخارجي "الجذر"، هذا النوع من الرسم البياني يجعل من الممكن تحديد العمق وشكل التحكم في المساحات الداخلية مقارنة بالخارج ويوضح الهيكل الخطي أن الدوران والتفاعلات الاجتماعية لكل مساحة يتم التحكم فيها بواسطة المساحة السابقة وتمثل اتصال المساحات الخارجية بطريقتين يجب مراعاة كل منهما فيما يتعلق بالطريقة الأخرى.

ما يسمى التمثيل "المحدب" هو تمثيل ثنائي الأبعاد يتم قطع المساحة إلى مقاطع محدبة عن طريق زيادة نسبة المساحة على المحيط او ما يسمى التمثيل "المحوري" وهو تمثيل أحادي البعد للنموذج

المجالي يتم فيها تحليل التمثيلات "المحدبة" و"المحورية" فيما يتعلق بالبيئة المبنية ومداخل المباني ونقاط الوصول المختلفة من الفضاء الخارجي.

الشكل رقم 45: التمثيل المحوري للفضاء الخارجي

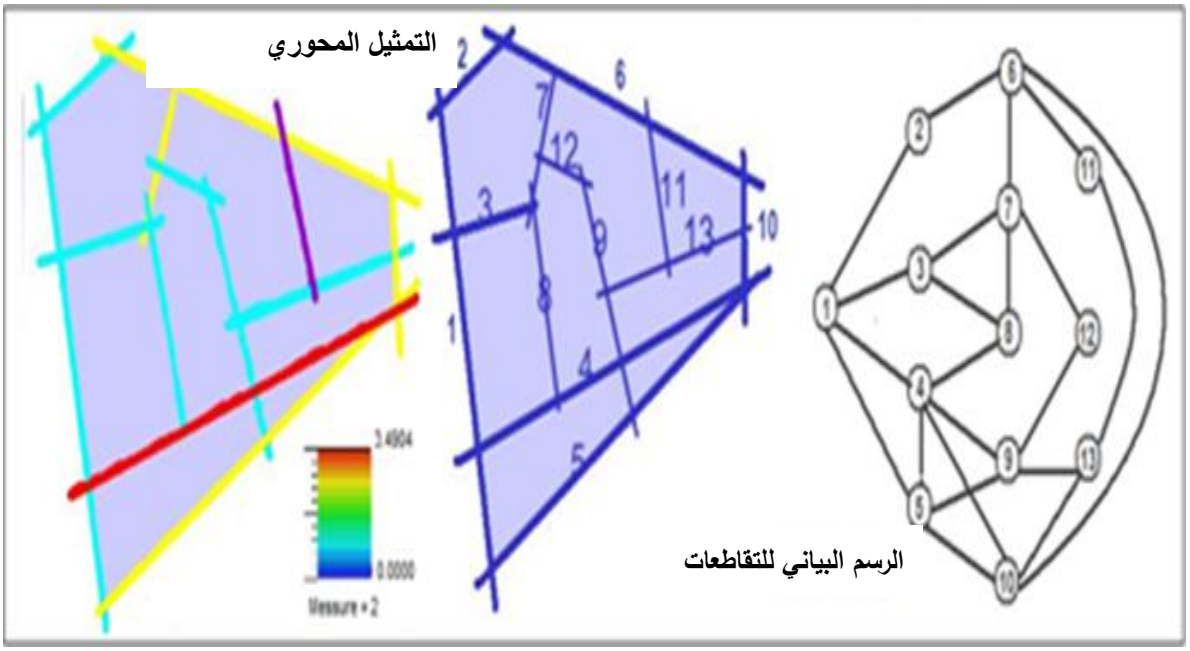

المصدر: Rixon 2008

11-2-3- التحليل البياني للرؤية ووضوحيه النظام الفضائي(Map Analysis Graph Visibility(VGA

تطور تحليل التركيب المجالي ليصبح VGA للتحليل البياني للرؤية ويمكن تحليله بواسطة برنامج Depth map.

المبدأ يقوم بتحليل الحقول بناءً على إنشاء الحقول المرئية لكل نقطة من مخطط الفضاء، مما يسمح بتحديد معالم هذا الفضاء وتمثيلها في خطة جديدة يشار إليها باسم "حقل ازوفيست"(Isovist) " (Benedikt, 1979) تقدم هذه الخطة الأخيرة لمحة عامة عن حركات وسلوك مستخدمي هذه المساحة.

مبدأ VGA هو تركيب شبكة من النقاط على مستوى الفضاء الخارجي الذي تم تحليله وهو تصنيف على أساس العلاقات المرئية جميع المواقف داخل مساحة مستمرة، يستخدم برنامج Depth

map خطة متجهة مصنوعة في طبقات مختلفة مستوردة من برنامج Auto-CAD، على هذه الخطة يتم لصق شبكة مربعة، تظهر المساحات التي تم تحليلها باللون الرمادي على المخطط ويتم تمثيل جميع النقاط القريبة من الوصول من الخارج باللون الأصفر وبالتالي يتم الحصول على خريطة رؤية توضح درجة اتصال كل نقطة بالنسبة للآخرين بمقياس متزايد للألوان يتراوح من الأزرق للقيم المنخفضة إلى الأحمر للقيم العالية وبهذه الطريقة يمكن الحصول على خريطة الرؤية مما يجعل من الممكن التحكم في تحركات الأشخاص في الفضاء الخارجي.

11-2-4- سلبيات هذا المنهج

وفقًا لـ (Letesson, 2009) يحافظ تحليل التركيب المجالي على استجابات ثابتة ويسمح باتصال واضح بين الأنماط المعمارية والواقع الاجتماعي ويعطي بناء الجملة معلومات أساسية إلى حد ما حول التكوينات المجالية (الرسم البياني المبرر، خريطة الرؤية) دون احتساب الخصائص الفيزيائية مثل الطبوغرافيا والمواد وتدعو الملاحظات أعلاه إلى توخي الحذر عند قراءة التفسيرات المقدمة من التحليل دون التقليل من قيمة نجاحه.

11-3- الخريطة السلوكية: مقاربة مجالية لدراسة السلوك

تم تقديم مفهوم الخريطة السلوكية (Behavioral Mapping) بواسطة Ittelson, Proshansky (1970) وهي نهج وأسلوب لدراسة السلوك الفضائي لشبكة منتظمة من حركات وتفاعلات الأفراد في المكان فهي عبارة عن رسم تخطيطي من أجل الوصول إلى ملاحظة، ووصف ومراقبة سلوك الأفراد في مجال وزمن محددين. (Legendre & Depeau, 2003)

وهي أيضا طريقة موضوعية لمراقبة سلوك الفرد وما يحيط به من مكونات البيئة المبنية من حوله وهي وسيلة مباشرة لدراسة البيئة المحيطة بالسلوك وقياس مستويات النشاط فيها في آن واحد، حيث تساعد نتائجها على فهم العلاقة بين المكان والسلوك من جهة وكذا فهم ديناميكية السلوك من جهة أخرى.

تعتمد هذه النظرية على ثلاث عناصر أساسية لتطويرها (Mose & Karine, 2003)

- الوصف
- الملاحظة السلوكية
- موقع السلوك في الفضاء.

تأخذ الخريطة السلوكية بعين الاعتبار مبدأ تحديد المساحات التي تحدث فيها سلوكيات معينة بهدف رؤية كيف تتصرف مجموعة من الأفراد في الفضاء، والعكس بالعكس، كيف يمكن للمساحة تعديل سلوكهم كما أنه يجعل من الممكن التحقق من كيفية استخدام المساحة.

يتم تأهيل المساحات الخارجية من قبل المصممين وفقًا لوظائفهم واستخداماتهم ومن ناحية أخرى في الخريطة السلوكية يتم تأهيل المساحات من قبل المراقب وفقًا لسلوك شاغليها، وبالتالي الاستخدام الفعال لمستخدمي الفضاء (Ittelson, 1970)

ومن خلال مقارنة الخطط الحضرية بالخريطة السلوكية يمكن إجراء تعديل على درجة التكيف أو عدم كفاية المساحة المصممة للسلوك الفعلي للمستخدمين، وتتطلب الخريطة السلوكية استخدام واجهة مكانية تتكون من ربط الفئات السلوكية بالمواقع في الفضاء، إنه تراكب لمخطط التوزيع المكاني الذي تظهر عليه التوزيعات الاجتماعية حيث يتم تفسير التشكيلات المختلفة التي تم الحصول عليها بواسطة برامج الكمبيوتر، مثل برنامج Excel.

تدمج الخريطة السلوكية البيانات السلوكية في التصميم، مما يساعد على المساهمة في عمليات

التصميم والتحول وإعادة التطوير وإعادة تأهيل الفضاء الخارجي (Boussoualim, 2002)

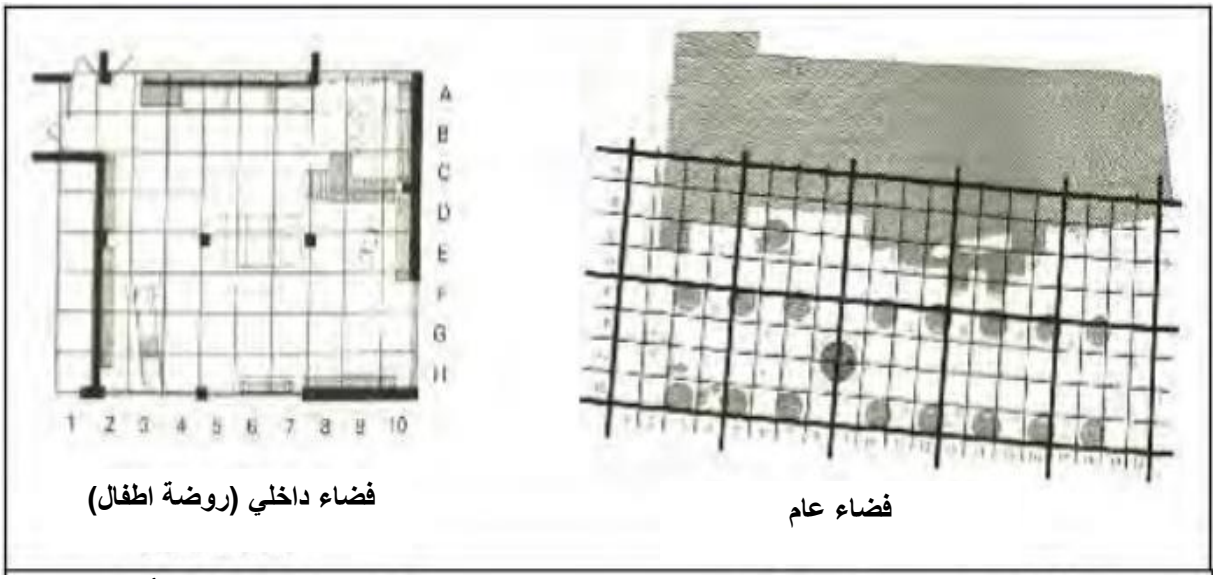

الشكل رقم 46: الخريطة السلوكية لفضاء عام وخريطة سلوكية لفضاء داخل حضانة أطفال

المصدر: Mose & Karine, 2003

11-3-1- مكونات الخريطة السلوكية:

من خلال اظهار مقاربة الخريطة السلوكية فإننا نحتاج النظر الى ثلاثة مكونات رئيسية

- **المكونات البيئية**
- **والمكونات السلوكية**
- **وسيلة لجمع هذين المكونين.**

وفي علم النفس البيئي تحديد السلم الذي تتم به الدراسة يدخل بصفة حاسمة في اختيار وسائل وتقنيات المقاربة، حيث يقصد به الفضاء أو المحيط المراد دراسته أي أن رسم خريطة سلوكية يوجب تحديد محيط الدراسة بدقة ونحن في هذه الحالة نستعمل المقياس الوسطي الذي يسهل فيه مراقبة السلوك ويستعمل أساسا في مناطق محدودة كحجرات الدراسة والمقاهي أو عدة فضاءات متصلة كالمستشفى والحي السكني. (Legendre & Depeau, 2003)

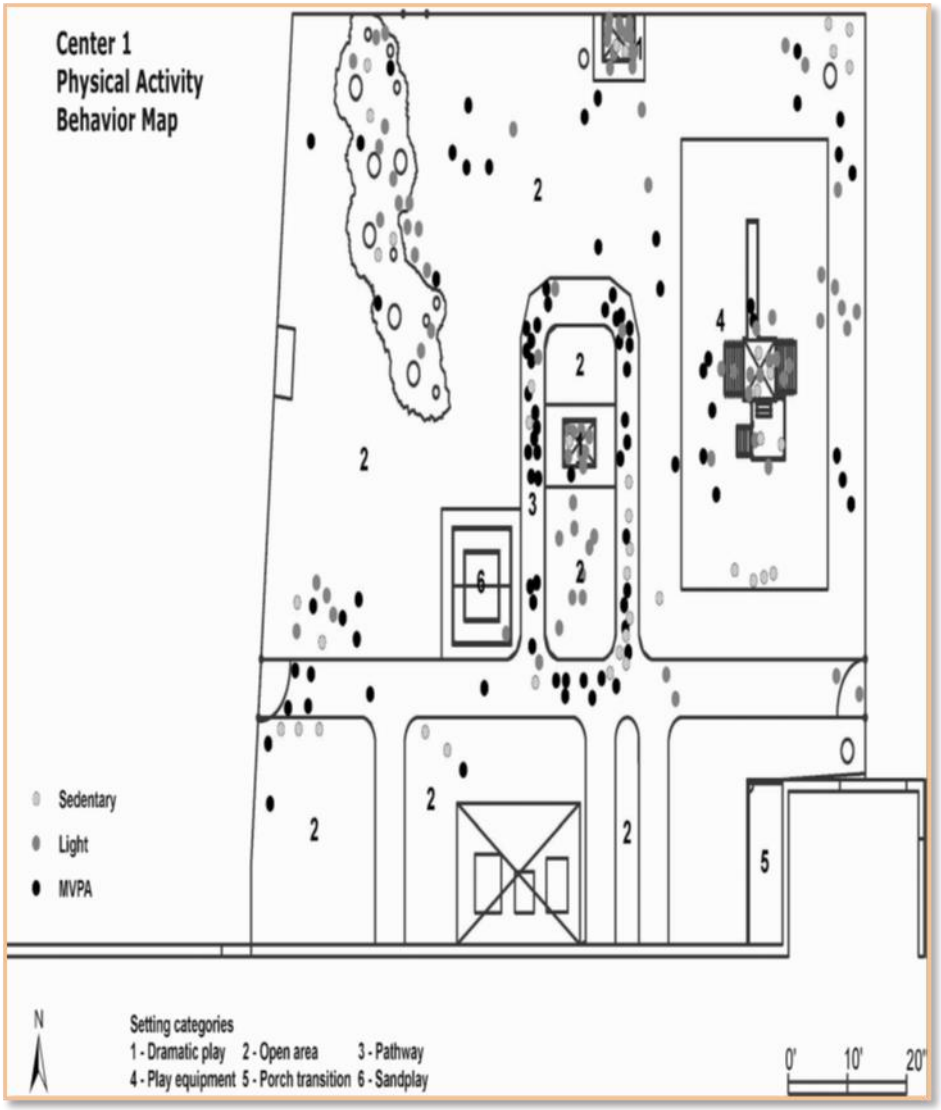

الشكل رقم 47: خريطة سلوكية حديثة باستعمال وسائل حديثة لدراسة النشاطات البدنية

المصدر: Nilda et al., 2010

أما على مستوى المقاييس الواسعة فإن الخاصية الشخصية تكاد تنعدم، لأن الأسئلة تتوجه أكثر نحو النشاط الجماعي وتستعمل عادة في رصد حركية السكان على مستوى المدينة، وفي هذه الحالة تستعمل طرق حديثة ومتطورة لرصد سلوك وحركية السكان كـ GPS وغيرها.

الشكل رقم 48: خريطة سلوكية باستعمال اليد لدراسة سلوك الأطفال

المصدر: سلماني، 2017

11-4- شبكة المعايير لـ Jan Gehl:

قامJan GEHL أستاذ التخطيط العمراني في كلية الهندسة المعمارية بالأكاديمية الملكية الدنماركية بدراسة السلوك البشري في الأماكن العامة بناءً على الملاحظات الكمية التي يمكن الحصول عليها بسهولة، مثل متوسط عمر والأشخاص الذين يترددون على مكان عام معين وتكرار تنقل هؤلاء الأشخاص في الأماكن العامة، والأنشطة التي يمارسونها هناك. (Gehl, 2013)

كل هذا العمل قد مكّن Jan GEHL وفريقه من تجميع ملاحظاتهم وتفسيراتهم في شبكة من12 معيارًا مقسمة إلى ثلاث فئات رئيسية: الحماية والراحة والمتعة، إنها تشكل أساسًا متينًا لضمان جودة

الأماكن العامة وأيضًا للتخطيط والتطورات المحتملة التي من شأنها حل بعض المشكلات المتعلقة بهذه المساحات، وتتمتع شبكة المعايير هذه بالعديد من نقاط القوة التي تجعلها عنصرًا أساسيًا لدراسة الأماكن العامة.

- جاءت هذه الشبكة نتيجة لأكثر من 40 عامًا من الممارسة المهنية لـ Jan Gehl بإضافة مساهمة متخصصين مثل (Cullen, 1961)، (Lynch, 1982) حيث قام بجمع بيانات كمية ونوعية عن الأماكن العامة في المدن الواقعة بشكل رئيسي في البلدان الصناعية.
- تأخذ بعين الاعتبار تحليل الفضاء في إطار زمني واسع، من مرحلة التصميم إلى إدراك وحياة الفضاء بما في ذلك ما يتعلق بالإدارة والصيانة.
- تدمج الشبكة معايير متعددة التخصصات من الهندسة المعمارية والتخطيط الحضري وعلم الاجتماع وتصميم المناظر الطبيعية والأنثروبولوجيا وعلم النفس.
- تتميز بكونها غير مكلفة ويمكن استخدامها بسهولة أثناء البحث الميداني.

الشبكة مرنة ويمكن بالتالي تكييفها عن طريق إضافة أو حذف المعايير أو عن طريق توسيع المعايير الفرعية.

- ممكن استخدام نتيجة تشخيص المساحة والاستخدامات مع الشبكة بعدة طرق كما يمكن أن تظل تشخيصًا لتقييم المشروع، كما يمكنها أيضًا ان تفتح الحوار مع المتخصصين في الأماكن العامة للتفكير في مرجع مشترك على نطاق أوسع.
- من الممكن الانطلاق في البحث بين الموقع والمشروع والاستخدام من خلال اقتراح مراعاة الاستخدامات والموقع .

الشكل رقم 49: شبكة المعايير Jan Gehl 12

المصدر: Gehl, 2013

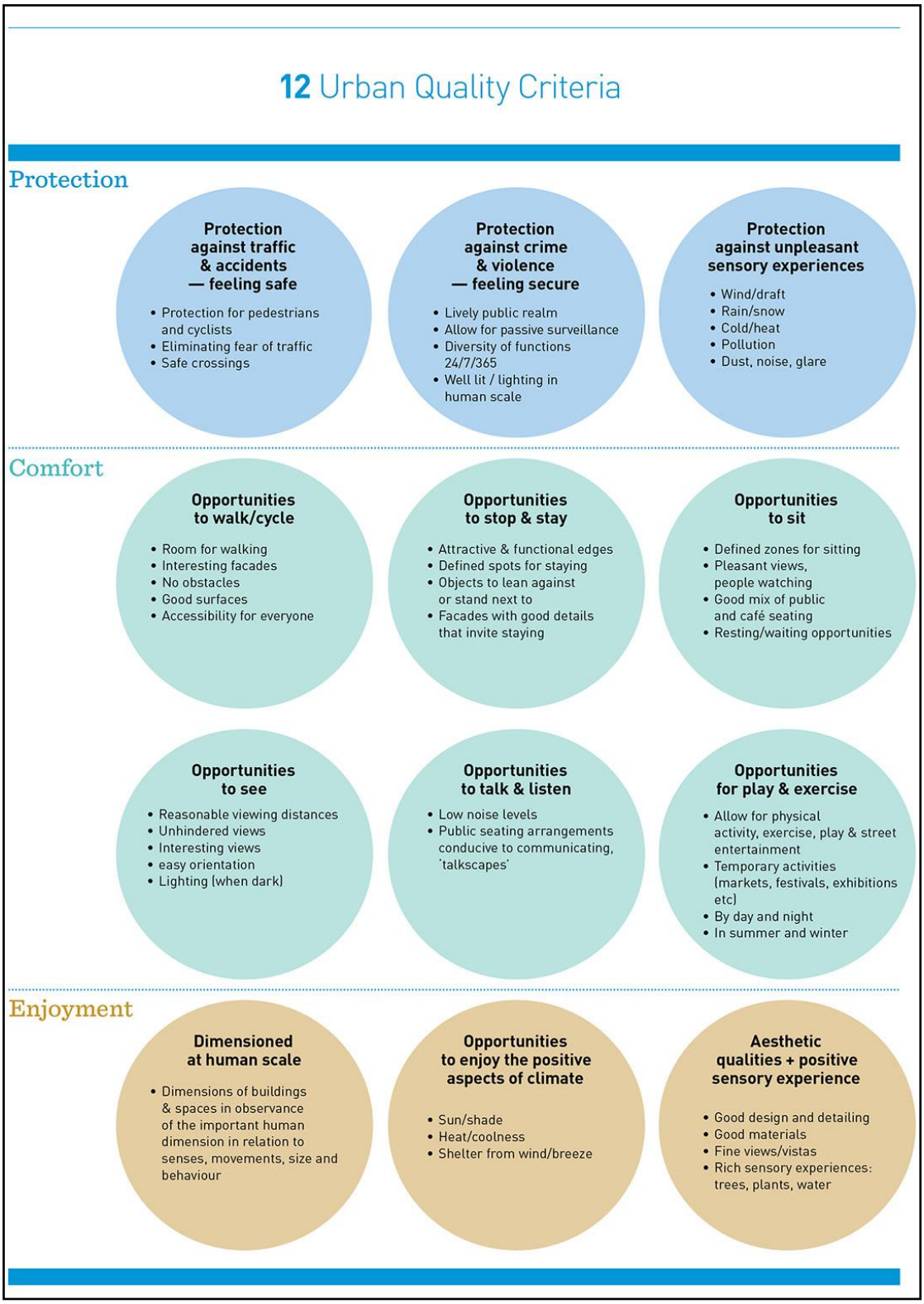

الشكل رقم 50: شبكة المعايير Jan Gehl 12 لجودة الفضاءات الخارجية

المصدر: Gehl, 2013 ترجمة الباحث 2022

12-اختيار المقاربة

أتاح لنا عرض الأساليب والمناهج العلمية السابقة الذكر والمختلفة فهم موضوع بحثنا وفقًا لرؤية متعددة التخصصات ونظرا للعلاقة القائمة في الاحياء السكنية الجماعية بين المساحات الخارجية ومستخدميها فقد اخترنا منهجية تتكيف وتتماشى مع موضوع بحثنا.

يعتمد الأسلوب العلمي الذي سيتم اختياره وتكييفه لهذا البحث على منطق يتطلب التفكير في تعدد الأساليب الموجودة في البحث العلمي لتقديم عملاً معرفيًا يجعل من الممكن الحصول على أدوات منهجية مناسبة لتحقيق نتائج ملموسة.

فنظرية التحليل التيبومورفولوجي هو طريقة تقدم وصفًا للأشياء المعمارية والحضرية وتسمح بتصنيفها وفقًا لمعايير محددة هذا المفهوم هو نوع من دمج العلاقة بين ثنائية الشكل المعماري والشكل الحضري.

ونظرية التركيب المجالي تساعد على تحليل العلاقة بين التكوين المجالي ووظيفة البيئات المعمارية والحضرية هذا النهج يجعل من الممكن تشريح القطبية الثنائية بين الإطار المعماري والعمراني والإطار الاجتماعي.

وتعتمد الخريطة السلوكية على مبدأ تحديد المساحات التي تحدث فيها سلوكيات معينة بهدف فهم كيفية تصرف مجموعة من الأفراد في الفضاء، وعلى العكس من ذلك كيف يمكن للمساحة نفسها تعديل سلوكهم بناءً على الملاحظة المباشرة وتدمج الخريطة السلوكية البيانات السلوكية في التصميم المعماري والحضري.

في نهاية هذا العرض الخاص بالمناهج العلمية المختلفة للتحليل وضعنا أنفسنا من الناحية المعرفية ورأينا ان منهج الخريطة السلوكية وشبكة المعايير لـ Ghel هما الطريقتان الأنسب لدراسة موضوع بحثنا.

12-1- مقاربة الخريطة السلوكية

لإعداد ورسم أي خريطة سلوكية يجب القيام بمجموعة من الاجراءات المساعدة من بينها

12-1-1- عملية رصد السلوك في الفضاء الخارجي

نهدف من خلال هذه الخطوة الى الوصف البياني للتوزيع المكاني للسلوكيات في من أجل تحديد رسم تخطيطي لعمل العلاقات التي تربط هذه السلوكيات بخصائص المساحات والهدف من هذه العملية معرفة اماكن تجمع المستخدمين للفضاءات الخارجية وعددهم وحركتهم فيها، كما حاولنا ايضا ملاحظة كيفية استغلال هذه المجالات في أوقات زمنية مختلفة ومحاولة فهم العلاقة بين الوظيفة المبرمجة للمجال ومستعمليه وكذا تقييم البيئة الخارجية لمستعملي السكن الجماعي الاجتماعي ومعرفة ما إذا كانت الفضاءات الخارجية تلبي احتياجات مستعمليها وتناولنا فضاءات (المساحات الخضراء، مساحات اللعب، أماكن الراحة والجلوس) في منطقتي الدراسة.

12-1-2- تقنية رصد السلوك وتطبيقها في:

نقوم في هذه المرحلة برصد السلوكات في الفضاءات الخارجية ورسمها على خرائط معدة مسبقة وتتم هذه العملية بمساعدة ملاحظين (02) في عين المكان بتسجيل عدد الاشخاص والاماكن التي يرتادها المستخدمين بكثرة.

والهدف من هذه العملية هو الوصول الى رسم خريطة سلوكية يمكن من خلالها معرفة متوسط عدد الاشخاص ونوعية الاستخدام وكثافة الاستخدام (كمرحة اولية).

12-1-3- خطوات رصد السلوك في الفضاءات الخارجية:

- اختيار الملاحظين المساعدين في عملية رصد وتسجيل السلوكات في الفضاءات الخارجية وتم الاستعانة بطالبين (02) من معهد تسيير التقنيات الحضرية من جامعة محمد بوضياف بالمسيلة
- إعداد المخططات التي ستوقع عليها السلوكات الخاصة بالمستخدمين

- تم التركيز في رسم الخرائط التقريبية على تسجيل السلوكات التي تم الاشارة اليها في مقاربة Gehl Jan
- رسم الخرائط السلوكية التمثيلية

12-2- مقاربة شبكة المعايير لـ Jan Gehl

كما اشرنا اليه سابقا في الفصل التمهيدي وبالضبط في النقطة التي تتعلق بالمنهج المستعمل الذي سنحاول من خلاله البحث في العلاقة بين المتغيرات الخاصة بالجانب التصميمي للفضاءات الخارجية والتي اشار اليها (Ewing,et al., 2006) في دراسته وهي(**دجة الاحتواء الفضائي والانغلاق وكذلك درجة النفاذية)** لقياس الشعور بالأمان في الفضاء الخارجي و معرفة فاعلية استخدامه اجتماعيا

و بالاستناد الى عمل (Gehl ,987) الذي تم تناوله في بحث (كمال عبد الرزاق، فيصل يوسف، واحمد الشماع، 2008) الذي يكشف عن معايير جودة هذه الفضاءات تجاه المستخدمين المختلفين.

وللقيام بهذا العمل قمنا في البداية بتحديد الحدود المادية لكل فضاء خارجي حيث استعملنا برنامج رسم Auto Cade لقياس متوسط أطوال وعرض كل مساحة خارجية لمعرفة دورها، إضافة الى الملاحظة الميدانية واستخدام شبكة معايير الجودة الخاصة لـ (Gehl, 2013) ، ولا سيما المعايير B3 وC1 وC2 (الشكل3).

13- مؤشرات الخصائص التصميمية ومقياس مؤشرات فاعلية الاستخدام

13-1- حساب مقياس مؤشرات الخصائص التصميمية للفضاءات الخارجية في السكنات الجماعية:

13-1-1- درجة الاحتواء الفضائي :

بالإشارة إلى عمل (Oke , 1988) (Stamps III, 2005) يتم حساب درجة الاحتواء الفضائي باستخدام جزء السماء المرئي من المسقط الافقي (**SVF**) ونسبة العرض إلى الارتفاع، والتي تتكون من نسبة بين ارتفاع المباني المحيطة بالمساحة الخارجية وعرض الأخير الشكل رقم 51، هذه العلاقة لها

تأثير كبير على تحديد خصائص الفضاء وكذلك كيفية إدراكه من قبل المستخدمين، في كل مرة تقترب هذه من القيمة من الواحد (1) فإنها تخلق شعورًا بالاحتواء أو حتى الحماية والأمان للمستخدمين.

يتم حساب هذه النسبة بالعلاقة التالية

$$S = \frac{H}{W} \quad \text{المعادلة رقم (1)} \ldots\ldots\ldots$$

حيث:

S = درجة الاحتواء الفضائي.

H = ارتفاع المباني المحيطة بالفضاء .

W = عرض الفضاء.

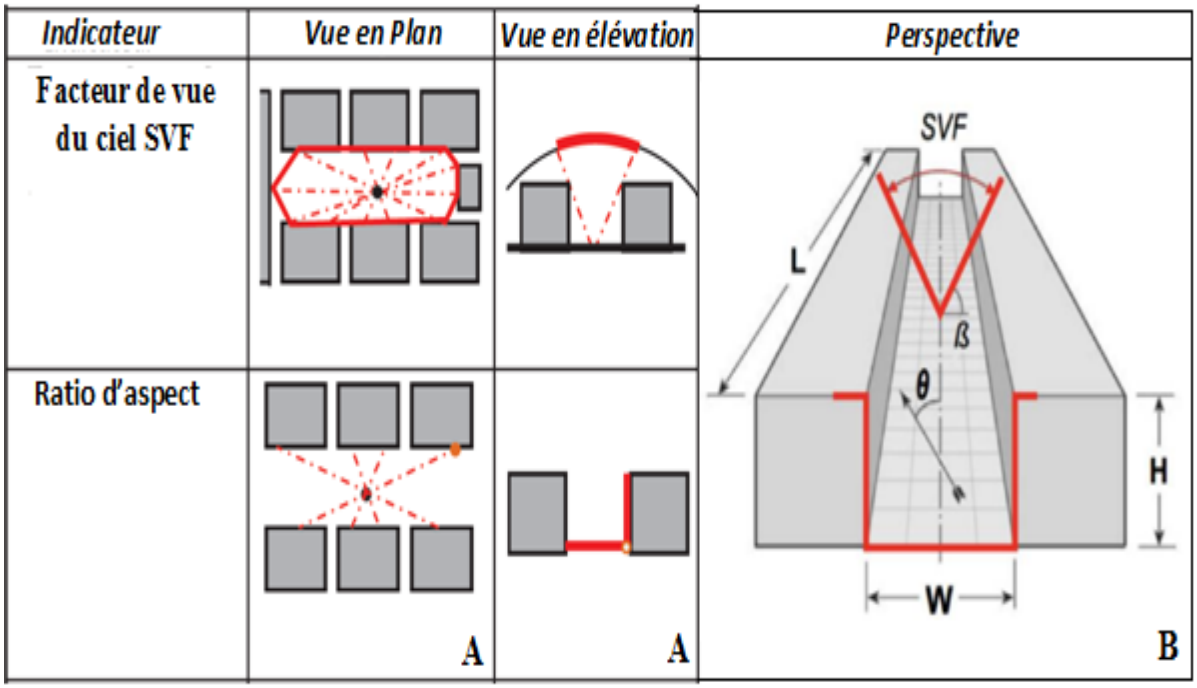

الشكل رقم 51: مؤشرات الاحتواء الفضائي

المصدر: Belgacem, et al, 2018

13-1-2- درجة انغلاق الفضاء الخارجي

بالرغم من كون الفضاءات الخارجية مفتوحة لكنها قد تكون مغلقة وذلك استناداً إلى كيفية ترتيب المباني حول الفضاء، فإذا كانت المباني تحيط به من جهاته الأربعة إحاطة محكمة يطلق عليه بالفضاء (المغلق)، وقد توجد فتحات وفواصل بين هذه المباني، عندئذٍ يكون الفضاء أقل انغلاقا، ويسمى الفضاء **(شبه مغلق)** عندما تكون أطرافه الثلاثة محاطة بالمباني، أما إذا كان أقل من ذلك عندئذ يكون الفضاء **(مفتوحاً)**. ويصنفها (Booth, 1989) الى:

1. مبنى منفرد وله شكل بسيط فهو لا يحدد الفراغ.
2. مجموعة من المباني تكون منتظمة طوليا تعطي التحديد الأضعف للفضاء.
3. مبنى او مبنيين بشكل زاوية قائمة او بشكل متوازي لبعضهما.
4. مجموعة المباني المترابطة مع بعضها البعض بحث تحيط بالفضاء ولها شكل بنوي قوى.
5. عدد من المباني تتراكب مع بعضها بصورة مرتبة بشكل كبير فتخلق فضاء موجب واحد ولخلق الاحساس بالتوجه للمكان من خلال تجميع عدة مباني حول فضاء مركزي.
6. واجهات المباني المحيطة بالفضاء المركزي تكون مع بعضها بزاوية قائمة فيعطي الفضاء والتركيب قوة أكبر.
7. الفضاء عندما يتصل بفضاءات اخرى يعطي تنوع أكبر ومحيط معقد أكثر بالتالي يعطي غنى نوعي.
8. الفضاء يصبح أكثر تعقيد إذا كان هناك عدة فضاءات غير متصلة.
9. لخلق الاحساس بالانغلاق حسب (Booth, 1989) يجب ان لا يمر الشارع خلال الفضاء ليعطي احساس أكبر بالاحتواء بحيث تجبر المشاة للدخول الى الفضاء.

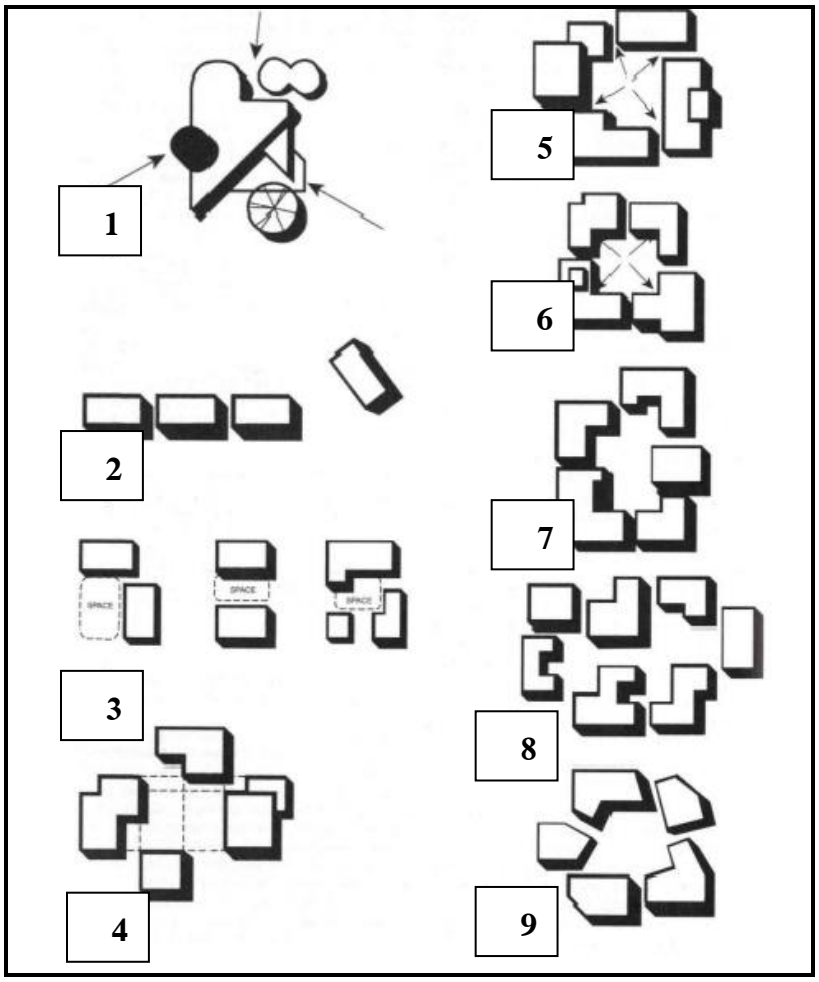

الشكل رقم 52: أنظمة انغلاق الفضاءات الخارجية

المصدر: **Booth, 1989**

13-1-3- النفاذية (علاقة الفضاء مع مداخل البنايات المحيطة به)

يتم تحديد المساحة الخارجية بواسطة الكتل المبنية المحيطة ويتم تقييم درجة نفاذية الحركة بين المساحة الخارجية والكتلة المبنية وفقًا لعدد المساحات المراد عبورها وهذا ما يُعرف بمفهوم تسلسل الأماكن (Boutabba, et al., 2019) وبدأ بعد تطوير نظرية الرسم البياني.

نذكر أن استخدام هذه النظرية لتحليل وضوح المكونات الحضرية يعود إلى نهاية النصف الثاني من القرن العشرين من خلال تمثيل المخططات بأنواع مختلفة من الرسوم البيانية المجاورة، والوصول والتمثيل المزدوج (Boussora, 2010) يمكن التعبير عن درجة النفاذية من خلال نوعين من العلاقة:

- **العلاقة المباشرة:** وجود اتصال مباشر بين الفضاء الخارجي والمدخل إلى الكتلة المبنية المحيطة به (الكتلة السكنية).
- **علاقة غير مباشرة:** وجود أكثر من مسافة بين المساحة الخارجية ومدخل الكتلة المبنية.

لابد أن يكون لكل كتلة منفذ وهذا يعتبر نقطة البداية للكتلة لأنه لا يمكن الوصول إليها إلا من خلاله، فعلاقة المنفذ مع الفضاء لها تأثير على استعمال الكتلة واستعمال الفضاء. (كمال عبد الرزاق، فيصل يوسف، واحمد الشماع، 2008)

وقد لوحظ في الدراسات السابقة ايضا بأنه يمكن تصنيف هذه العلاقة إلى:

- **علاقة جيدة جداً:** عندما يكون هناك ارتباط مباشر بين الكتلة والفضاء .
- **علاقة جيدة:** عندما يكون الارتباط بين الكتلة والفضاء بواسطة فضاء آخر.
- **علاقة ضعيفة:** عندما يكون الارتباط بين الكتلة والفضاء بواسطة أكثر من فضاء.

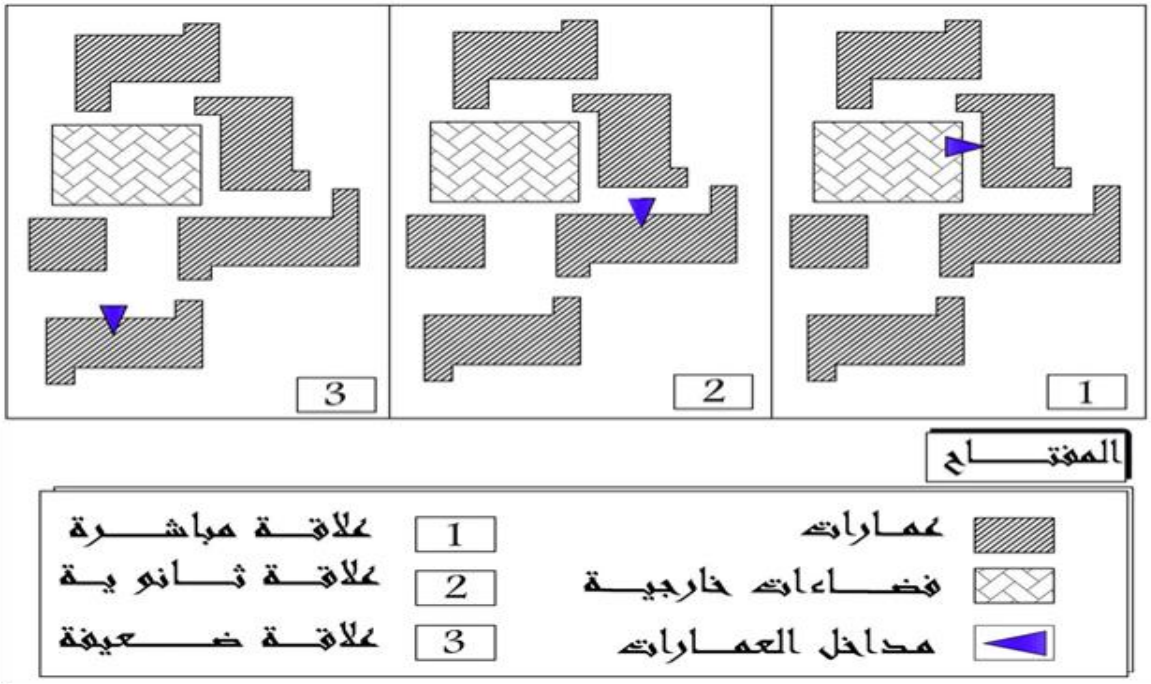

الشكل رقم 53: النفاذية (علاقة الفضاء مع مداخل البنايات المحيطة به)

المصدر: كمال عبد الرزاق 2008

ويتم استخدام مؤشرين لتقييم نوع النفاذية الموجودة بين المساحة الخارجية ومدخل الكتل المكونة للفضاء الخارجي وهما:

- **(NbTA)** اجمالي عدد مداخل الكتل السكنية المكونة للفضاء الخارجي
- **(NbAI)** عدد المداخل ذات الوصول المباشر أو الداخلي مع الفضاء الخارجي

" ويتم تقييم النفاذية من خلال نسبة عدد المداخل الداخلية التي لها علاقة مباشرة بالفضاء الخارجي والعدد الإجمالي لمداخل الكتل التي تشكل الفضاء الخارجي.

المعادلة رقم (2) ***P = NbAI/ NbTA*** .....

حيث:

P: النفاذية

تشير النسبة التي تساوي(1) إلى نفاذية جيدة جدًا، اما إذا كانت النسبة اكبر او تساوي(0.5) فإن النفاذية جيدة اما إذا كانت أقل من 0.5 فإن النفاذية تكون ضعيفة، وفي حالة القيم تساوي (0) فن النفاذية منعدمة.

14-فاعلية الاستخدام للفضاءات الخارجية.

إن من أهم مظاهر عدم نجاح الفضاءات الخارجية هو قلة استعمالها، وبشكل عام يكون الهدف هو زيادة استعمال هذه الفضاءات بشكل يرضي مستخدميها، فالتعبير عن القابلية لزيادة الاستعمال لأي فضاء يعرف بكفاءة الاستعمال لذلك الفضاء.

وللاستعمال ثلاث عناصر أساسية هي: طبيعة الاستعمال **(الفعالية)**، المستعملين **(المشاركين)** بالفعالية وزمن الاستعمال **(المدة التي يستغرقها الاستعمال أو تكرار الاستعمال في وحدة الزمن)**. (كمال عبد الرزاق، فيصل يوسف، واحمد الشماع، 2008)

كذلك فان تنوع الفعاليات التي تجري في فضاء معين يدل على حيوية ذلك الفضاء واحتوائه ومرونة عالية في الاستعمال وتشير الدراسات السابقة إلى أن لجنس المستخدمين للفضاءات الخارجية من ذكور وإناث وأعمارهم تأثير على الفعاليات التي يقومون بها داخل الفضاء وهي بالتالي تؤثر على درجة فعالية الفضاء الخارجي.

إن درجة فعالية الفضاء اجتماعياً لا يقتصر على تحديد عدد الأشخاص المتواجدين، وإنما يشمل تحديد نمط السلوك والفضاء المفتوح الذي يحتويه، والفترة الزمنية التي يستغرقها ذلك السلوك، ومن ثم تحديد:

1. التباين في درجة فعالية الفضاء اجتماعيا.
2. التباين في أنماط السلوك السائدة في الفضاء.

وسيتم قياس مؤشر درجة فاعلية الفضاءات وكل من مؤشر درجة اشغال النظام ودرجة تجانس توزيع السلوك.

14-1- قياس فاعلية الفضاءات الخارجية:

يهدف هذا المقياس الى تحديد درجة فاعلية البيئة الفيزيائية من خلال دراسة أنماط السلوك في الفضاءات الخارجية .

ويتم قياس درجة فاعلية الفضاء كما يأتي:

$$\text{A of Space} = \sum_{n}^{1} POP \times dur \quad \text{.....المعادلة رقم (3)}$$

حيث:

A of Space: درجة فاعلية الفضاء.

Pop: عدد الأشخاص المشاركين في نمط السلوك .

Dur: الفترة الزمنية التي يستغرقها نمط السلوك.

N: عدد أنماط السلوك في الفضاء.

وقد حددت ستة (6) أنماط للسلوك في الفضاء الخارجي وهي: (Gehl, 2013)

الجدول رقم 19: انماط السلوك في الفضاءات الخارجية

Social interaction	**تفاعل اجتماعي**
Staying	**التواجد في الفضاء**
Domestic activity	**نشاط منزلي**
Children playing	**لعب أطفال**
Pedestrian	**حركة مشاة**
Cars	**حركة مركبات**

المصدر :**Gehl 2013**

ولقد اختير هذا المقياس للأسباب الأتية:

- يتم التعامل مع السلوك المسجل في محيطه الفيزيائي (الفضاء الخارجي المدروس)
- الأنماط المختلفة من السلوك الثابتة منها والحركية.
- تسجل كل انماط السلوك لجميع الفئات المشاركة في السلوك
- تأخذ عامل الزمن بعين الاعتبار.

14-2- درجة الإشغال في الفضاءات الخارجية :

الهدف الرئيسي وراء هذا المقياس هو تحديد كفاءة النظام اجتماعيا وعدم ظهور فضاءات شاغرة ويقاس ذلك بعد تحديد درجة فاعلية الفضاءات، وتأشير عدد الفضاءات السالبة والموجبة في النظام،و يؤشر الفضاء سالبا إذا لم يسجل أي نمط سلوك اجتماعي فيه ويكون الفضاء موجبا إذا حقق درجة فاعلية اجتماعيه بغض النظر عن قيمتها، وتقاس درجة الإشغال كما يأتي:

$$\text{درجة اشغال النظام} = \frac{\text{عدد الفضاءات الموجبة}}{\text{مجموع فضاءات النظام}} \times 100 \quad \text{المعادلة رقم (4)}$$

14-3- درجة تجانس توزيع السلوك:

يهدف هذا المقياس إلى تحديد العلاقة بين عدد الأشخاص المشاركين في السلوك الثابت والمتحرك في الفضاء، وتحسب حسب المعادلة الآتية :

$$\text{درجة التجانس} = \frac{\text{عدد الأشخاص الثابتين}}{\text{عدد الأشخاص المتحركين}} \quad \textbf{المعادلة رقم (5)}$$

خلاصة الفصل

حاولنا في هذا الفصل من خلال جزئه الأول تقديم اطار الدراسة الذي كان مدينة المسيلة التي تعتبر عاصمة منطقة الحضنة والمدينة الرئيسية في الولاية، حيث تناولنا التعريف بهذا الكيان الجغرافي ومعرفة تطوره السكاني وتركيبته الاقتصادية والوقوف على وتيرة نموه ومقارنتها بمختلف المراكز الحضرية التابعة للبلدية وذلك لمعرفة مدى استقطاب المدينة للسكان.

هذه المدينة التي شهدت تطورا وتوسعا عمرانيا عبر عدة حقب تاريخية متعاقبة ساهمت في تشكيلها العمراني وتم على اثره تقسيمها وهيكلتها إلى سبعة(07) قطاعات حسب المخطط التوجيهي للتهيئة والتعمير.

ولان موضوع دراستنا يتناول اشكالية جودة الفضاءات الخارجية في الاحياء السكنية في هذه المدينة ارتأينا ان نقف على وضعيتها الراهنة من خلال تجربة عملية إعادة التأهيل التي قامت بها السلطات المحلية للولاية واسندت لديوان الترقية والتسيير العقاري اين تقرر التدخل على أربع مجمعات سكنية كبرى متدهورة بشدة بمجموع 2400 مسكن بنسبة 34٪

تطورت الحضيرة السكنية لولاية المسيلة بشكل كبير لتصل إلى أكثر من50013 وحدة سكنية اجتماعية جماعية حصة مدينة المسيلة كانت منها 14972 موزعة على 90 حيا.

وفي مواجهة مثل هذا المخزون الكبير ولتحري الموضوعية والتحكم والجدوى قمنا بإجراء اختيار مسبق لتحديد مجموعة الدراسة بعينة تمثيلية، حيث طبقنا نوعًا من المعايير لتجنب أي تكرار فيما يتعلق بالمجمعات السكنية المتطابقة وكانت عينة الدراسة المنتقاة هي حي 500 و400 مسكن بمدينة المسيلة.

ونظرا للعلاقة القائمة بين المساحات الخارجية ومستخدميها ووفقًا لرؤية متعددة التخصصات فقد اخترنا منهجية تتكيف وتتماشى مع موضوع بحثنا هي شبكة المعايير لـ Jan Gehl ومنهج الخريطة السلوكية سنقوم بمحاكاتيهما في الفصل الموالي.

الفصل الخامس:

تقييم الجودة العمرانية للفضاءات الخارجية في حي 500 و400 مسكن بمدينة المسيلة

" تعبر سياسة الفضاء العام عن مفهوم ديمقراطي للمدينة،
حيث يجب أن تكون المرافق عالية الجودة بغض النظر
عن موقع المشروع، وحيث يتم تصميم العمل في الفضاء
كأداة لاندماج المجتمع ببيئته"

LANDAU, 2001

I. دراسة حي 500 مسكن بالمسيلة

1. الموقع:

يقع حي 500 مسكن في الشمال الغربي لمدينة المسيلة، وهو يتربع على مساحة عقارية قدرها 93200م²، حسب الرفع المساحي المنجز بتاريخ مارس 1992 والذي يحدد الطبيعة القانونية لأملاك الدولة.

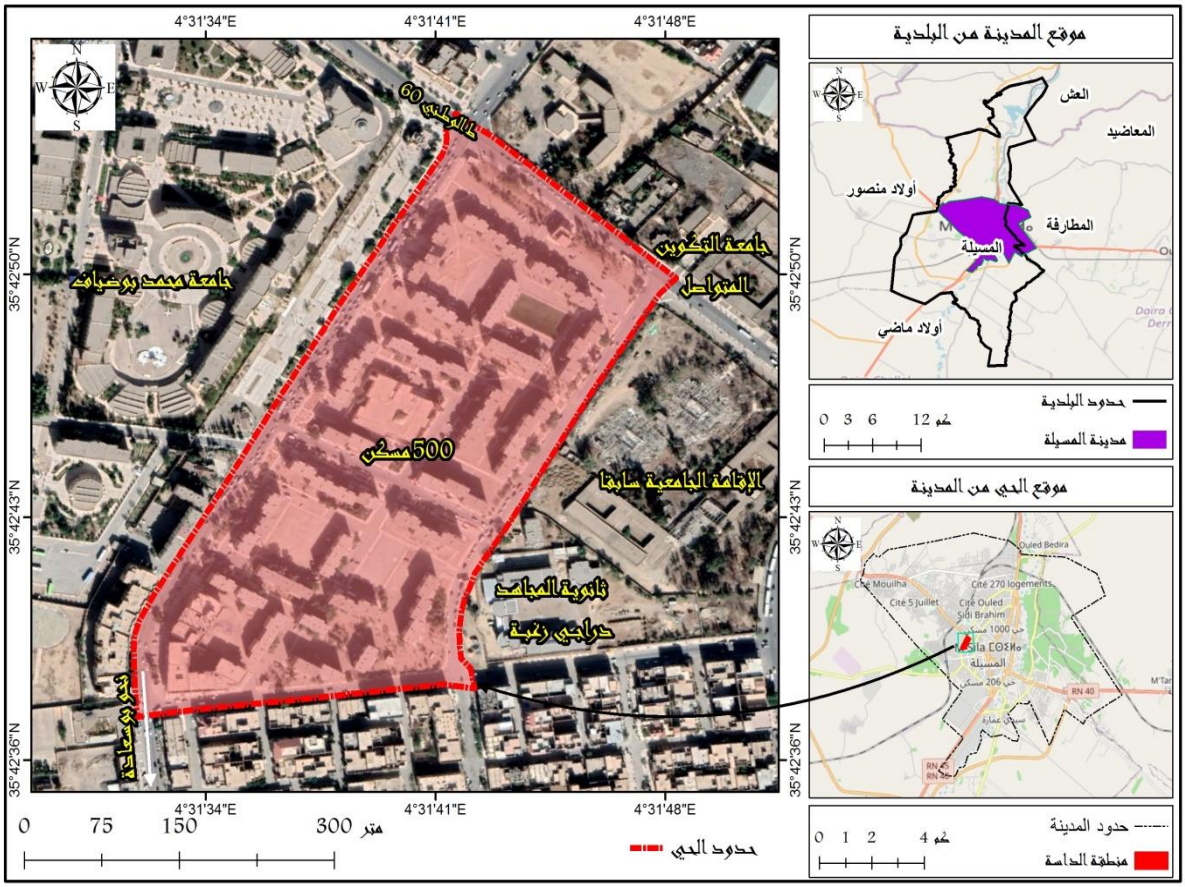

الشكل رقم 54: موقع حي 500 مسكن

المصدر: الباحث 2022

ويحتل الحي موقعا متميزا في المدينة لكونه يقع بمحاذاة الطريق الرئيسي الرابط وسط المدينة بحي إشبيليا (طريق وطني رقم 60) هذا من الجهة الشمالية، أما من الجهة الغربية فنجد الطريق الولائي رقم

11 الذي يربط (بوسعادة وبرج بوعريريج) ولكونه كذلك يقع بالقرب من تجهيزات مهمة تتمثل في الجامعة وملحقاتها

2. المساحة العقارية للحي

ان المساحة العقارية لحي **500** مسكن تبلغ **9.32هـ**، تمثل المساحة المبنية فيها نسبة **15.24%** وهي تقدر بـ **1.4** هـ، أما مساحة الفضاء غير المبني فتقدر بـ **7.9هـ** أي بنسبة **85.88 %**

الجدول رقم 20: مساحة حي 500 مسكن.

التعيين	المساحة (هـ)	النسبة المئوية
مساحة الإطار المبني	1,42	15.24
مساحة الإطار غير المبني	7.90	84.76
المساحة الإجمالية	9.32	100

المصدر: المخطط التوجيهي للتهيئة والتعمير، 2008

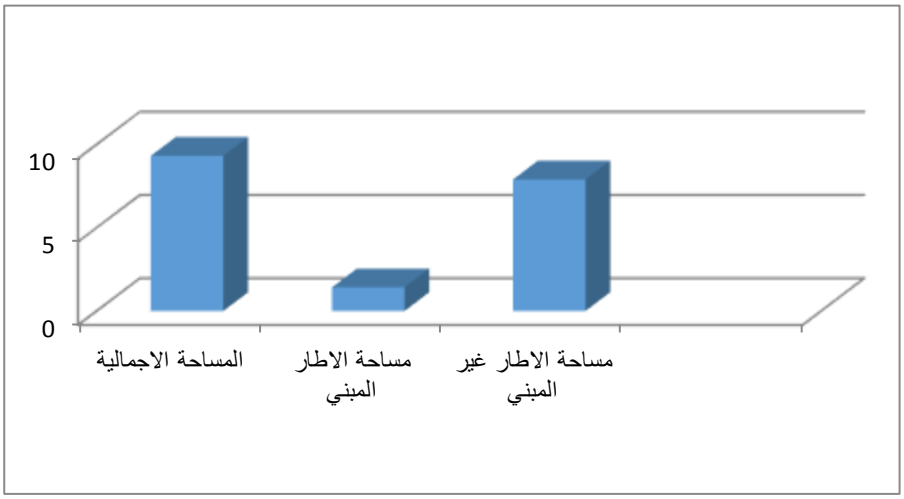

الشكل رقم 55: توزيع المساحات في حي 500 مسكن

المصدر: الباحث 2022

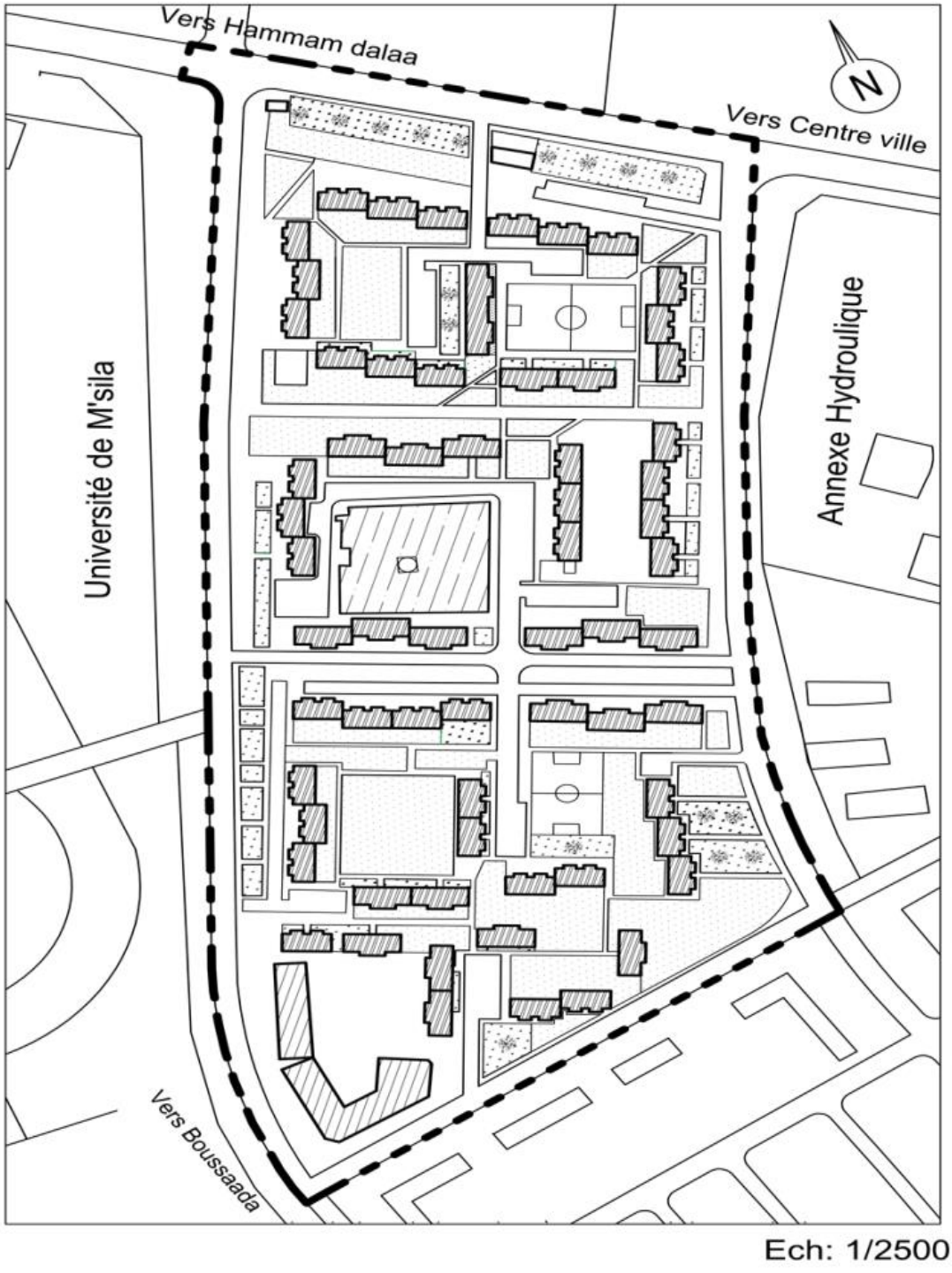

الشكل رقم 56: مخطط الكتلة لحي 500 مسكن

المصدر: الباحث 2022

3. الإطار المبني:

تم انجاز **500** مسكن عن طريق بناء **65** عمارة، مقسمة على ثلاث أنماط، منها **50** عمارة بها محلات تجارية، وهي تمثل **79.36 %** من العدد الكلي كما هو مبين في الجدول رقم (17).

الجدول رقم 21: أنماط العمارات في حي 500 مسكن.

النمط	عدد الاجنحة	عدد الطوابق	نوع السكنات	عدد السكنات	الملاحظات
أ	15	R+3	F4	104	بدون محلات تجارية
ب	48	C+4	F3	384	الطابق الأرضي به محلات تجارية
ج	2	C+3	F3	12	الطابق الأرضي به محلات تجارية
المجموع	65			500	

المصدر: دحدوح، 2001، المخطط التوجيهي للتهيئة والتعمير، 2008

4. الإطار غير المبني (الفضاءات الخارجية):

إن المساحة المشغولة بالإطار المبني، والتي تمثل نسبة 15.24 % من المساحة الإجمالية وفرت نسبة كبيرة من المساحات غير المبنية تمثل نسبة 84.76 % من هذه المساحات نجد أنواع الفضاءات الحضرية (مع العلم أنها متدهورة وغير مهيأة بصورة جيدة).

الشكل رقم 57: تدهور الفضاءات الخارجية في حي 500 مسكن

المصدر: الباحث 2022

الجدول رقم 22: أنواع الفضاءات الخارجية ومساحاتها.

أنواع الفضاءات الحضرية	المساحة (هـ)	النسبة المئوية (%)
الطرق	0.8820	11.16
مواقف السيارات	0.1612	2.04
الأرصفة وممرات الراجلين	1.120	14.18
مساحة خضراء	0.280	3.55
فضاءات حضرية غير مستغلة	5.456	69.07
المجموع	**7.9**	**100**

المصدر: دحدوح، 2001

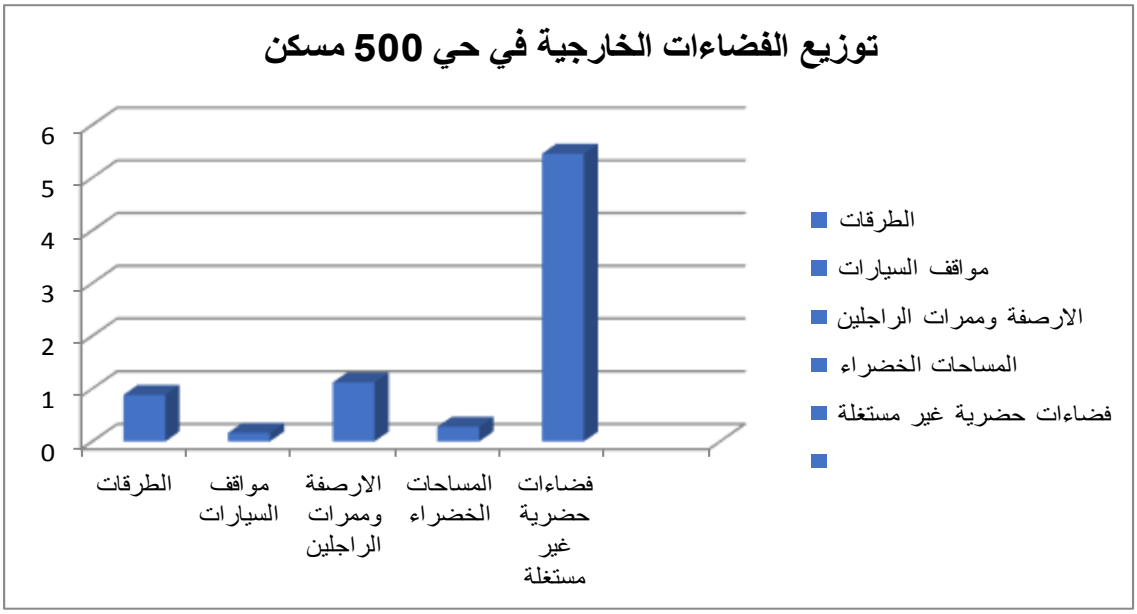

الشكل رقم 58: توزيع الفضاءات الخارجية في حي 500 مسكن

المصدر: الباحث 2022

5. مقاربة الخريطة السلوكية لحي 500

5-1- عملية رصد السلوك في حي 500 مسكن:

من خلال الزيارات الميدانية التي قمنا بها الى حي 500 مسكن المتكررة خلال فترات زمنية مختلفة حاولنا التركيز على ملاحظة كيفية استغلال هذه المجالات ومعرفة الفضاءات الأكثر ترددا من طرف السكان وكذا الوظيفة المبرمجة لذلك المجال.

5-2- تقنية رصد السلوك وتطبيقها في حي 500:

تضمن مراقبة الاستخدام والسلوك فهم أنواع المساحات التي يقضيها المستخدمون القادمون أكثر أو وقتهم، وكيف تؤثر تلك المساحات على سلوكهم وتتضمن هذه الدراسة مخططات للفضاءات المدروسة والذي يشير إلى وضعية مواقع المستخدمين .

قمنا بتسجيل سلوكات المستعملين في الفضاءات الخارجية لحي **500** مسكن ورسمها على خرائط معدة مسبقا وهنا تم الاستعانة بملاحظين اثنين في عين المكان وهنا نشير الى انه تم التركيز في رسم الخرائط التقريبية على السلوكات التي تم الإشارة اليها في مقاربة Gehl Jan ومحاولة الوقوف على اداء الفضاء الخارجي للوظيفة المبرمجة له وفقا للتصميم المنجز للحي.

بعد القيام بكل الخطرات السابقة تم ادخال معطيات رصد السلوك الى برنامج Auto- Cad لرسم الخرائط السلوكية الوصفية لحي **500** مسكن بالمسيلة كما يشير الي الشكل 59

6. الخريطة السلوكية لحي500

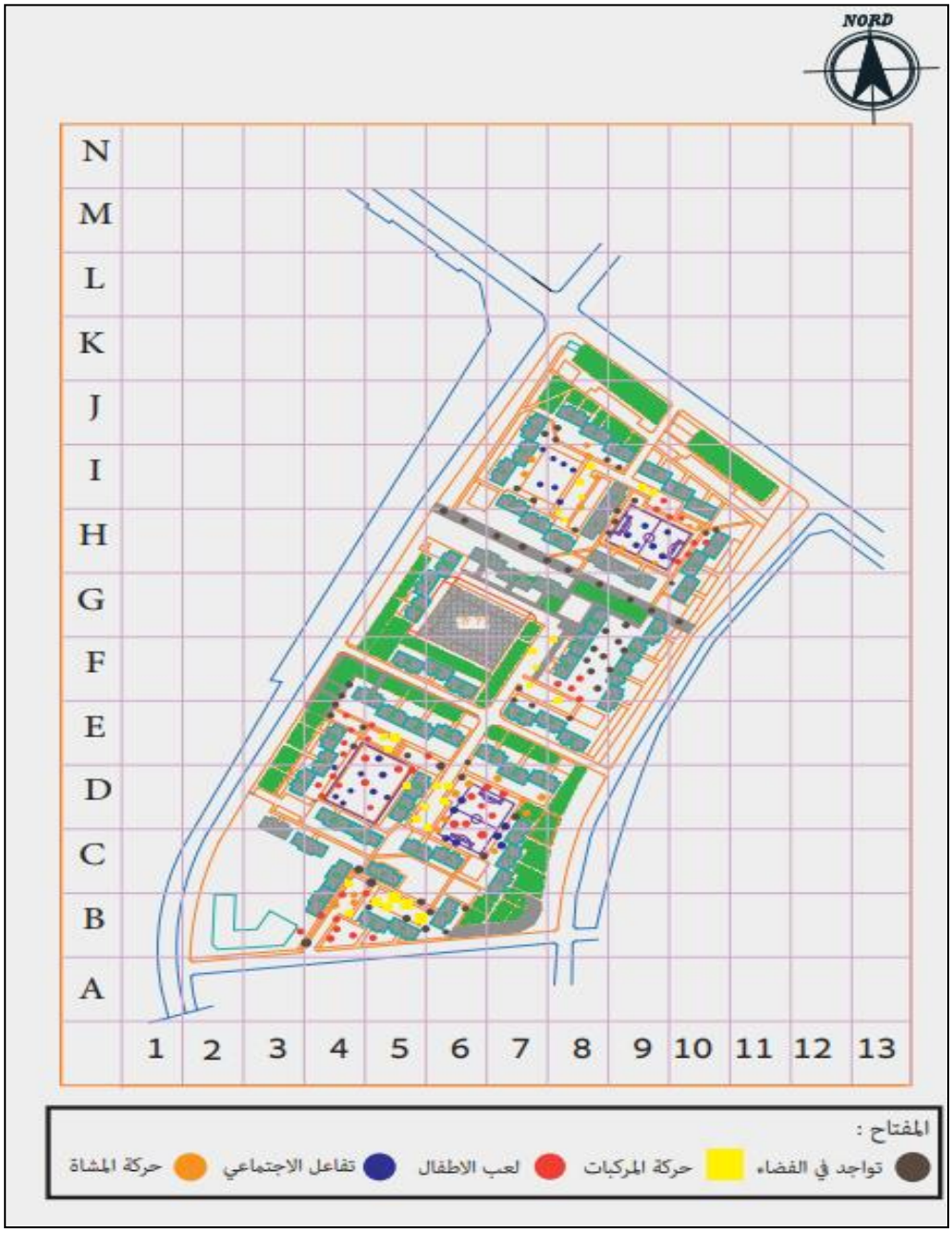

الشكل رقم 59: الخريطة السلوكية لحي 500

المصدر: الباحث 2022

6-1- نتائج الخريطة السلوكية لحي500 مسكن

لان الهدف من الخريطة السلوكية هو محاولة لمعرفة اهم الاماكن والفضاءات التي يتم استغلالها والتردد عليها من سكان الحي، قمنا بزيارة كل الفضاءات الخارجية بالحي والوقوف على وضعيتها الحالية وهذا في محاولة لفهم سبب التردد على هذه الاماكن.

6-1-1- بالنسبة لمساحات لعب الاطفال

ما تم الوقوف عليه في حي **500** مسكن بالنسبة لهذه الفئة على اختلاف أعمارهم وجنسهم فانهم يمارسون نشاط اللعب في اماكن مختلفة وغير مخصصة لهذا النشاط، ويعود سبب ذلك إلى انعدام تهيئات خاصة بالمساحات المخصصة لمثل هذا النشاط، فالأطفال الذين تتراوح أعمارهم ما بين 5 إلى 10 سنوات يفضلون اللعب على مستوى مداخل العمارات وأيضا في المساحات الخضراء القريبة من مساكنهم للشعور بالأمان، بينما الأطفال الذين تفوق أعمارهم 10سنوات يفضلون ممارسة لعب رياضة كرة القدم في الفضاء رقم 01 لاحتوائه على ملعب معشوشب اصطناعيا.

الشكل رقم 60: مساحات لعب الاطفال

المصدر: الباحث 2022

6-1-2- أماكن الراحة والجلوس :

تم تسجيل غياب تام لأماكن الراحة والجلوس والتأثيث الخاص بهذا الغرض في الفضاءات الخارجية لحي **500** مسكن وهذا ما لا يتوافق مع الوظيفة والبعد الاجتماعي للفضاء الخارجي لأنه يشجع على تقوية العلاقات الاجتماعية.

الشكل رقم 61: أماكن الراحة والجلوس

المصدر: الباحث 2020

والملاحظ في حي**500** مسكن على الرغم من غياب الاماكن المخصصة لهذا الغرض يلجأ بعض السكان إلى التجمع والجلوس على مستوى الأرصفة والطرقات في مواجهة الشرفات والنوافذ وأحيانا أخرى عند مداخل العمارات، وكذلك تموضع عماراته بشكل يجلها متقابلة لا يساعد على تخصيص أماكن للجلوس التفاعل الاجتماعي داخله.

6-1-3- المساحات الخضراء :

لم يؤخذ هذا العنصر في حي **500** مسكن بعين الاعتبار ما عدا في المحاولات الفردية من طرف السكان وتكون بجوار العمارات او باستغلال اصحاب الطابق الارضي للفضاء المحيط بالعمارة حيث اصبحت ملكية خاصة، وهي تستعمل عدة استعمالات غير استعمالها الفعلي فستخدم كمواقف للسيارات وفضاءات للعب الأطفال.

وتوجد في حي **500** مسكن مساحة خضراء تقع في الجهة الشمالية للحي غير مهيأة تستغل في الفترة المسائية من طرف فئة من الشباب لممارسة الرياضة (تم تجهيزها من طرفهم).

الشكل رقم 62: المساحات الخضراء في حي 500 مسكن

المصدر: الباحث 2022

6-1-4- مواقف السيارات :

سجلنا في حي 500 مسكن انه على الرغم من وجود اماكن مخصصة كمواقف للسيارات الا ان هذه العملية تتم بصفة عشوائية تقريبا في كل الفضاءات الخارجية بالحي نظرا لعدم تهيئة هذه المواقف، ويستغل الفضاء رقم 6 كموقف محروس ليلا.

الشكل رقم 63: مواقف السيارات في حي 500 مسكن

المصدر: الباحث 2022

7. تقييم الجودة العمرانية للفضاءات الخارجية لحي 500 مسكن من خلال مؤشرات الخصائص التصميمية

7-1- درجة الاحتواء الفضائي:

بعد تحديد الفضاءات الخارجية لحي 500 مسكن كما هو مبين في الشكل رقم 64 والقيام بالمقاطع العرضية لجميع الفضاءات الخارجية المكونة لحي 500 مسكن كما يشير اليه الشكل رقم 65 تحصلنا على قيم درجة الاحتواء المبينة في الجدول رقم23.

الشكل رقم 64: تقسيم الفضاءات الخارجية في حي 500 مسكن

المصدر: الباحث 2022

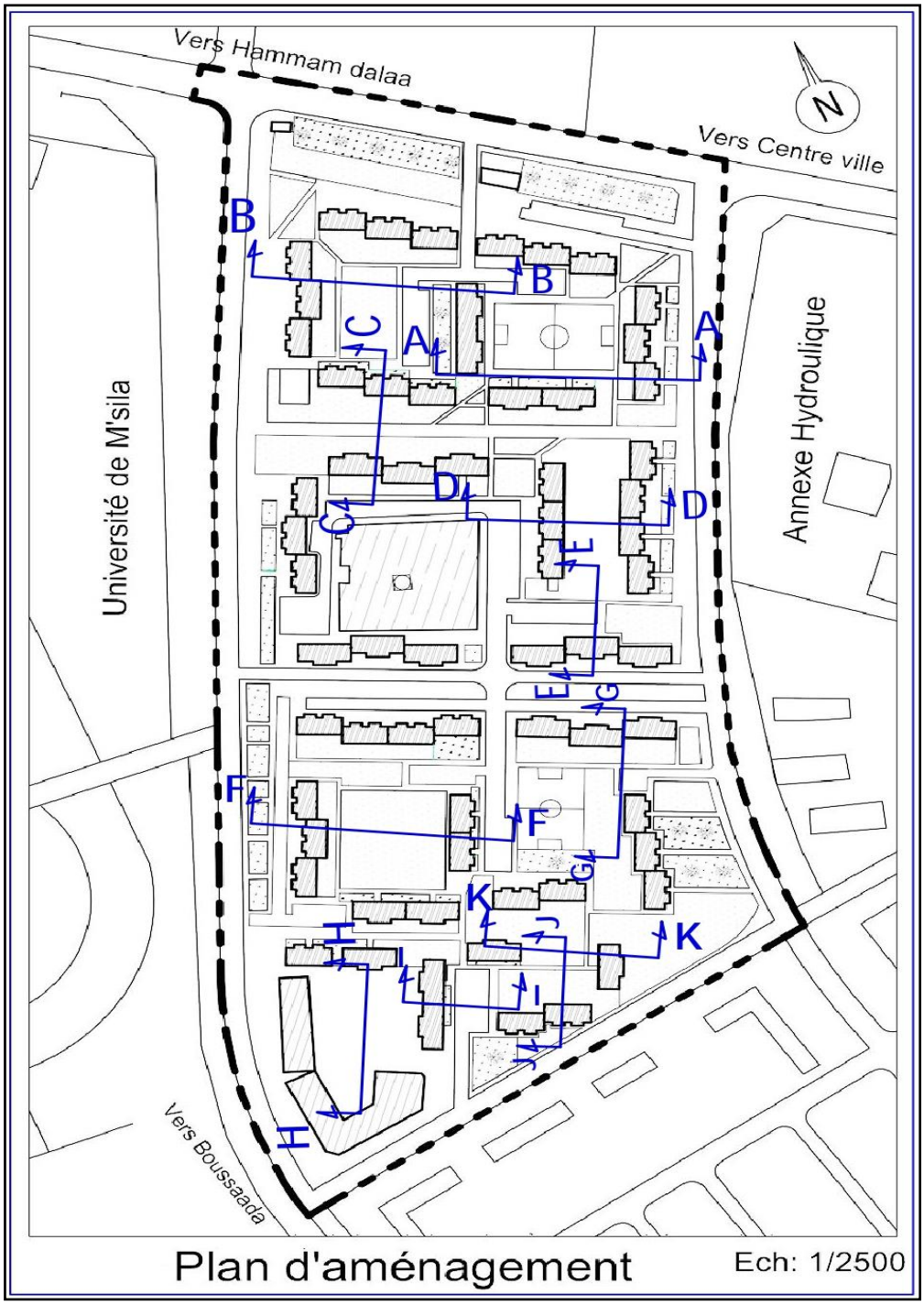

الشكل رقم 65: المقاطع العرضية للفضاءات الخارجية في حي 500 مسكن

المصدر: الباحث 2022

الجدول رقم 23: قيم درجة الاحتواء الفضائي بحي 500 مسكن.

رقم الفضاء	المقطع	عرض الفضاء (W) م	ارتفاع البناية (H) م	درجة الاحتواء الفضائي (S) =H/W
01	**a-a**	63	15.40	**0.24**
02	**b-b**	58	15.40	**0.26**
03	**c-c**	25	15.40	**0.61**
04	**d-d**	23.8	15.40	**0.64**
05	**e-e**	26.7	15.40	**0.57**
06	**f-f**	52.3	15.40	**0.29**
07	**g-g**	64	15.40	**0.24**
08	**h-h**	45.4	15.40	**0.33**
09	**i-i**	23.2	15.40	**0.66**
10	**j-j**	26.2	15.40	**0.58**
11	**k-k**	33.3	15.40	**0.46**

المصدر: الباحث باستعمال برنامج Auto Cad

7-1- 1- نتائج درجة الاحتواء الفضائي:

نلاحظ من خلال الجدول رقم 23 ان الفضاءات الخارجية (3،4،9،10) هي التي بها درجة احتواء اكبر لأنها تقترب من القيمة واحد(1) كمؤشر درجة احتواء افضل والفضاءات الخارجية (5،11) درجة احتوائها متوسطة، اما الفضاءات (1،2،6،7،8) كانت درجة الاحتواء ضعيفة.

7-2- درجة الانغلاق الفضائي:

في هذه المرحلة قمنا بتحديد الفضاءات الخارجية والكتل المحيطة به من اجل تحديد درجة الانغلاق كما هو موضح في الشكل رقم66 والجدول رقم 24 وبعدها قمنا بتحديد درجة الانغلاق لكل فضاء على حدى.

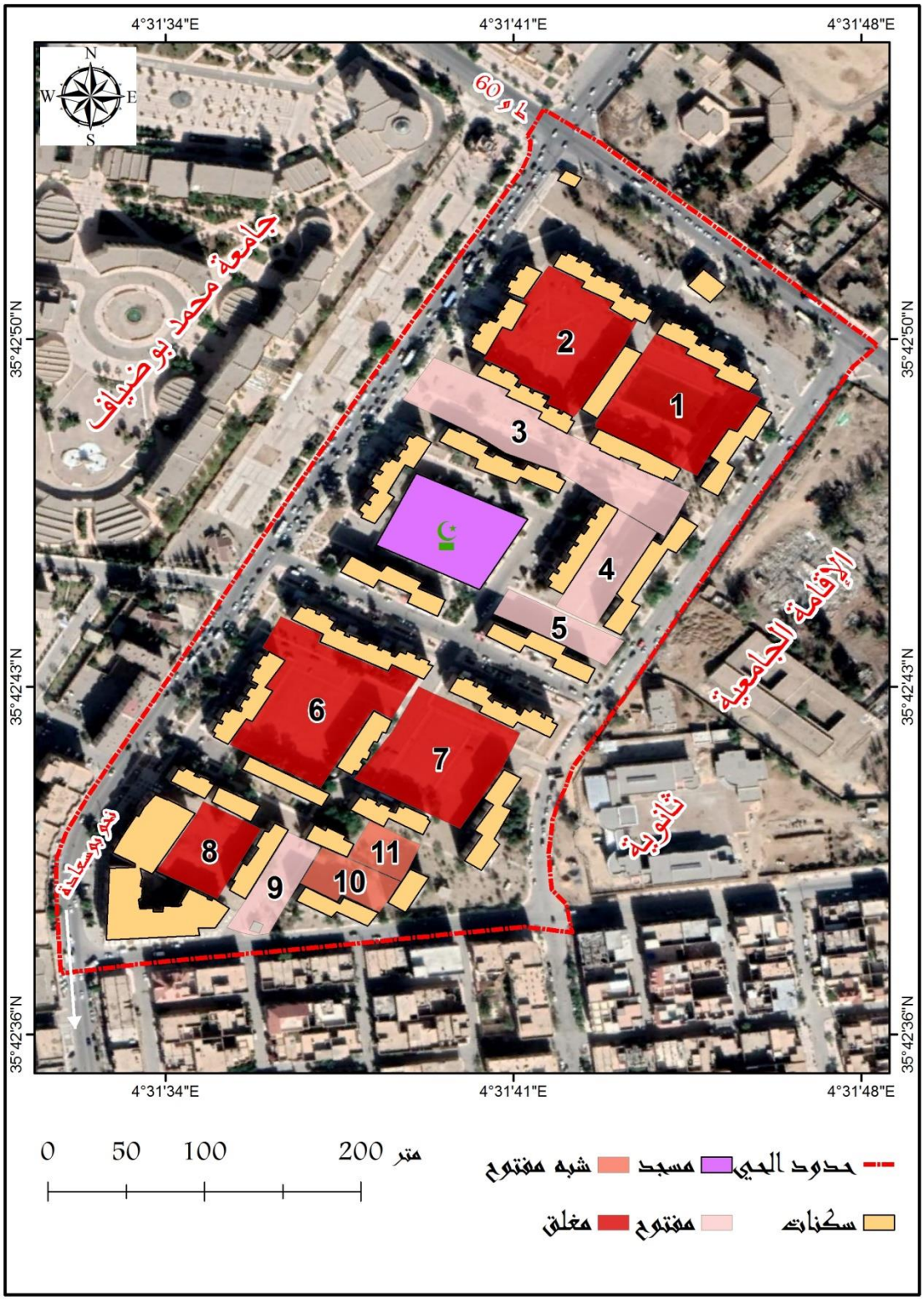

الشكل رقم 66: درجة الانغلاق الفضائي

المصدر: الباحث 2022

الجدول رقم 24: درجة الانغلاق لكل فضاء خارجي بحي 500 مسكن.

رقم الفضاء	نوع الفضاء	مخطط الفضاء	صورة الفضاء
1	فضاء مغلق	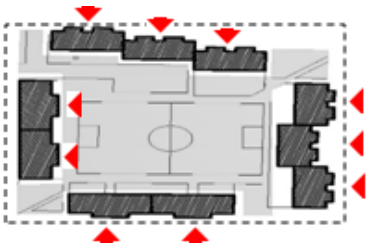	
2	فضاء مغلق	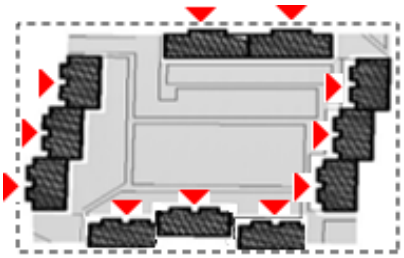	
3	فضاء مفتوح	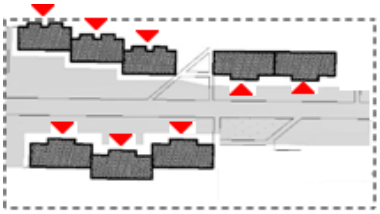	
4	فضاء شبه مغلق	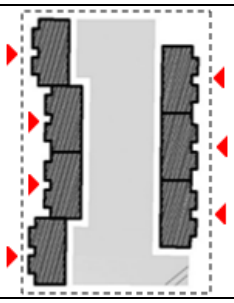	
5	فضاء مفتوح	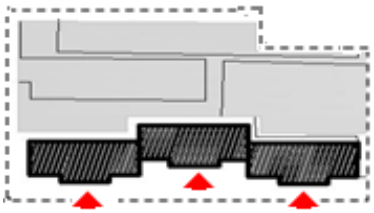	
6	فضاء مغلق	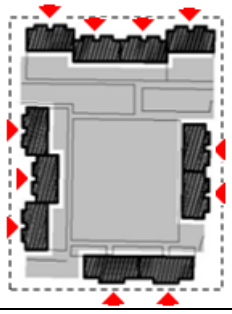	

7	فضاء مغلق		
8	فضاء مغلق	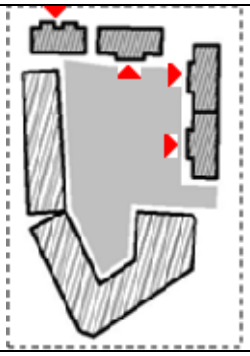	
9	فضاء شبه مغلق	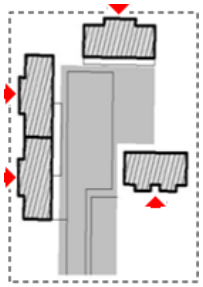	
10	فضاء شبه مغلق	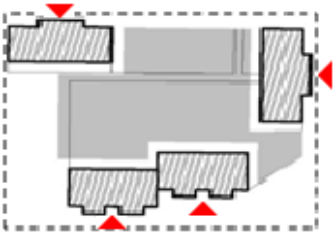	
11	فضاء مفتوح	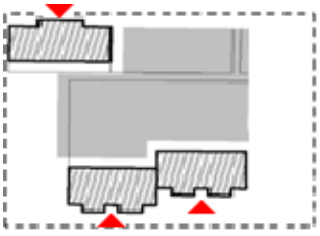	

المصدر: الباحث 2022

7-2- 1- نتائج درجة الانغلاق الفضائي بحي 500 مسكن:

نلاحظ تباين في درجة انغلاق الفضاءات الخارجية انطلاقا من عدد أطراف الفضاء المحيطة بالكتل السكنية في حي 500 مسكن .

7-3- النفاذية (علاقة الفضاء الخارجي مع مداخل الكتل المحيطة به) بحي 500 مسكن:

يلخص الجدول رقم25 النفاذية الى في حي 500 وذلك انطلاقا من تحديد نوع العلاقة بين مداخل الكتل والفضاءات الخارجية في حي 500 مسكن

الجدول رقم 25: النفاذية في حي 500 مسكن

الفضاء	عدد المداخل للكتل Nb.T.A	مخطط الفضاء P.A.B.E	عدد الفضاءات الفاصلة بين الكتل والفضاء الخارجي Nb.EEAB et EEE	نوع العلاقة T.R	عدد المداخل الداخلية مع الفضاء Nb.A.I	Nb.A.I /Nb.T.A	طبيعة النفاذية الحضرية T.P	نوع النفاذية الحضرية T.P/ Relation
01	10	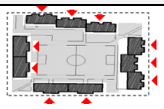	0	مباشرة	2	2/10 = 0.20	ضعيفة	مباشرة ضعيفة
02	11	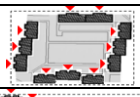	0	مباشرة	6	6/11= 0.54	ضعيفة	مباشرة ضعيفة
03	8	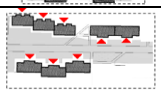	0	مباشرة	5	5/8 = 0.62	جيدة	مباشرة جيدة
04	7	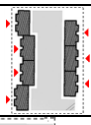	> 2	غير مباشرة	0	0/7 = 0.00	منعدمة	غير مباشرة ومتوسطة
05	3	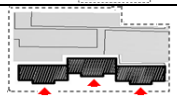	>2	غير مباشرة	0	0/3 = 0.00	منعدمة	غير مباشرة ومتوسطة
06	11	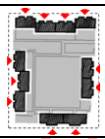	>2	غير مباشرة	0	0/11= 0.00	منعدمة	غير مباشرة ومتوسطة
07	10		0	مباشرة	3	3/9 = 0.33	منعدمة	مباشرة وضعيفة
08	4	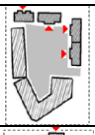	0	مباشرة	3	3/4 = 0.75	جيدة	مباشرة وجيدة
09	4	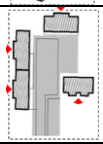	>2	غير مباشرة	0	0/3 = 0.00	منعدمة	غير مباشرة ومتوسطة
10	4	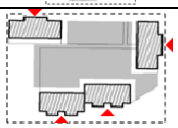	>2	غير مباشرة	0	0/4 = 0.00	منعدمة	غير مباشرة ومتوسطة
11	3	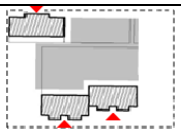	>2	غير مباشرة	1	1/3 = 0.3	ضعيفة	غير مباشرة وضعيفة

7-3-1- نتائج النفاذية للفضاءات الخارجية في حي 500 مسكن

بالنظر إلى أن الكتل السكنية التي تشكل حي 500 مسكن منجزة عن طريق البناء الجاهز كان من الصعب إجراء أي تعديل على المداخل الرئيسية من قبل السكان فجميع الكتل السكنية لها مدخل واحد

أظهر التحليل أن جميع مداخل الكتل السكنية في الفضاءات (4،5،6،9،10،11) تقع في الجهة العكسية من مساحاتها الخارجية، وبالتالي يجب على المستخدم استعمال عدة مساحات وسيطة أخرى للوصول اليها مما يؤدي إلى علاقة غير مباشرة بينهما.

كما تتميز الفضاءات الخمسة الأخرى (1،2،3،7،8) بعدد محدود من الكتل التي لها علاقة مباشرة بمساحاتها الخارجية، ولكن لديها أيضًا عددًا كبيرًا من امكانية الوصول إلى الكتل وهي غير مباشر.

وتبين نتائج الجدول رقم 25 ان اثنين فقط من الفضاءات الخارجية (3،8) لهما نفاذية جيدة وأربعة ذات نفاذية ضعيفة (1، 2 ،7،11) في حين أن خمسة فضاءات لها نفاذية متوسطة (4،5،6 ،9،10)

ومن خلال الجمع بين نوع العلاقة ونوع النفاذية تكشف النتائج ان هناك فضاءين (3،8) مع علاقة مباشرة وجيدة وثلاثة (1،2،7) ذات علاقة مباشرة وضعيفة وفضاء خارجي واحد رقم(11) مع علاقة غير مباشرة وضعيفة وخمسة فضاءات (4، 5 ،6،9، 10) مع علاقة غير مباشرة.

8. مقياس مؤشرات استخدام الفضاءات الخارجية

إن زيادة الاستعمال لأي فضاء يعرف بفاعلية الاستعمال لذلك الفضاء لذا فإن قياسها يتطلب قياس المتغيرات التي لها علاقة بزيادة الاستعمال، وإن هذا القياس لا يقتصر على تحديد عدد الأشخاص المتواجدين في الفضاء وانما يشمل تحديد نمط السلوك، الفضاء الذي يحتويه والفترة الزمنية التي يستغرقها ذلك السلوك فتنوع أنماط السلوك في الفضاء يؤثر في درجة فعاليته.

تم جمع البيانات على مدى أربعة أسابيع خلال يومين في الأسبوع: الأحد والخميس وفقًا لفترتين كل منهما 5 دقائق في اليوم، الفترة الصباحية من الساعة 8.30 إلى 10:30 صباحًا وفي فترة ما بعد الظهيرة من الساعة 5 مساءً حتى الساعة 7 مساءً (ما مجموعه 110 دقيقة لكل منهما) بالتوافق مع الأنماط السلوكية التي حددها (Gehl ,1987)، تم إعداد رصد للأنماط السلوكية في الفضاءات الخارجة لحي 500 مسكن لكل أسبوع من الشهر مما جعل من الممكن حساب متوسط درجة الفاعلية الاجتماعية لجميع الفضاءات بحي 500 مسكن (الجدول 30)،ولمعرفة العلاقة بين الخصائص التصميمية للفضاءات الخارجية وتأثيرها على فاعلية الاستخدام سنستعمل برنامج **XLSTAT** بمعاملات **بيرسون**(Pearson) لمعرفة درجة ارتباط هذه المعايير ببعضها.

ملاحظة:

- عملية جمع البيانات تمت في شهر سبتمبر لسنة 2020 لان هذا الشهر يتميز بالاعتدال في مدينة المسيلة كما يوضحه الجدول رقم 5 المتعلق بالمعطيات المناخية المشار اليه في الفصل الخاص بتقديم الاطار الدراسة
- المعطيات الخاصة بعملية رصد أنماط السلوك تسجل في جداول
- العملية تمت من طرف الباحث ومساعدين اثنين (2)

8-1- قياس فاعلية استخدام الفضاءات الخارجية لحي 500 مسكن

الجدول رقم 26: رصد أنماط السلوك ليوم الخميس 2020/09/17 الفترة الصباحية

رقم الفضاء	عدد انماط السلوك في الفضاء	أنماط السلوك في الفضاء						
		تواجد في الفضاء	لعب الأطفال	حركة المشاة	تفاعل اجتماعي	حركة مركبات	نشاط منزلي	درجة الفاعلية
01	5	33	17	21	4	5	/	2000
02	4	3	/	3	4	3	/	260
03	1	/	/	12	/	/	/	60
04	1	/	/	3	/	/	/	15
05	3	/	2	3	/	4	/	135
06	4	/	13	21	2	11	/	940
07	5	4	3	27	8	9	/	1275
08	1	1	/	/	/	/	/	5
09	4	6	8	3	/	2	/	210
10	2	/	/	2	/	3	/	50
11	1	/	/	3	/	/	/	15

المصدر: الباحث 2022.

الجدول رقم 27: رصد أنماط السلوك ليوم الخميس 2020/09/17 الفترة المسائية

رقم الفضاء	عدد انماط السلوك في الفضاء	أنماط السلوك في الفضاء						
		تواجد في الفضاء	لعب الأطفال	حركة المشاة	تفاعل اجتماعي	حركة مركبات	نشاط منزلي	درجة الفاعلية
01	5	67	23	25	14	7	/	3400
02	4	2	5	6	/	4	/	340
03	1	/	/	7	/	/	/	35
04	1	/	/	2	/	/	/	10
05	2	/	/	4	/	1	/	50
06	5	3	11	7	3	29	/	1325
07	5	18	12	21	7	16	/	1850
08	1	1	/	/	/	/	/	5
09	3	2	12	5	2	2	/	345
10	2	/	/	1	/	6	/	70
11	1	/	/	1	/	/	/	5

المصدر: الباحث 2022.

الجدول رقم 28: رصد أنماط السلوك في يوم الأحد: 2020/9/20 الفترة الصباحية

رقم الفضاء	عدد انماط السلوك في الفضاء	أنماط السلوك في الفضاء						
		تواجد في الفضاء	لعب الأطفال	حركة المشاة	تفاعل اجتماعي	حركة مركبات	نشاط منزلي	درجة الفاعلية
01	6	45	20	19	6	3	02	2850
02	04	01	/	10	04	05	/	400
03	02	/	/	119	32	/	/	1510
04	01	/	05	/	/	/	/	25
05	02	/	04	/	/	01	/	50
06	06	02	18	26	03	10	01	1800
07	05	06	08	34	06	11	/	1625
08	01	01	/	/	/	/	/	5
09	04	/	06	02	02	01	/	220
10	02	/	/	01	/	03	/	40
11	01	/	02	/	/	/	/	10

المصدر: الباحث 2022.

الجدول رقم 29: رصد انماط السلوك في يوم الأحد: 2020/9/20 الفترة المسائية.

رقم الفضاء	عدد انماط السلوك في الفضاء	أنماط السلوك في الفضاء						
		تواجد في الفضاء	لعب الأطفال	حركة المشاة	تفاعل اجتماعي	حركة مركبات	نشاط منزلي	درجة الفاعلية
01	5	56	15	26	16	7	/	3000
02	5	8	4	5	6	4	/	675
03	2	/	/	33	8	/	/	410
04	2	1	/	1	/	/	/	20
05	5	2	/	2	2	1	1	200
06	5	20	12	8	4	32	/	1900
07	5	33	15	18	15	12	/	2325
08	2	3	/	/	3	/	/	60
09	5	8	8	11	5	/	/	800
10	3	2	/	2	/	11	/	225
11	2	3	/	3	/	/	/	60

المصدر: الباحث 2022

8-1-1- معدل درجة الفاعلية الاجتماعية للفضاءات الخارجية لحي 500 مسكن

الجدول رقم 30: متوسط درجة الفاعلية الاجتماعية للفضاءات الخارجية لحي 500 مسكن.

الفضاء		1	2	3	4	5	6	7	8	9	10	11
درجة الفاعلية الاجتماعية	**2020/09/17**	2700	290	47.5	12.5	92.5	1132.5	1562.5	5	277.5	60	10
	2020/09/20	2925	537.5	960	22.5	125	1850	1975	32.5	567.5	132.5	35
	المعدل الشهري	**2812.5**	413.75	503.75	17.5	108.75	**1491.25**	**1768.75**	18.75	422.5	96.25	22.5

المصدر: الباحث 2022

الشكل رقم 67: بعض صور عملية رصد انماط السلوك للفضاءات الخارجية بحي 500 مسكن

المصدر: الباحث 2020

8-1-1-1- نتائج درجة الفاعلية الاجتماعية للفضاءات الخارجية لحي 500 مسكن

يلاحظ من خلال الجدول رقم 30 ان اعلى معدل لدرجة الفاعلية سجل في الفضاء رقم (01) وذلك لتعدد انماط السلوك لعدد كبير من المستعملين المختلفين للفضاء كونه عبارة عن ملعب معشوشب اصطناعيا يستغل من طرف شريحة كبيرة من الاطفال (33 طفل في الفترة الصباحية ليوم الخميس) ويستغل كذلك من طرف الكبار في الفترة المسائية ولأنه كذلك عبارة عن فضاء عبور لطلبة الجامعة القادمين من محطة الحافلات ومركز المدينة، وسجل الفضاء رقم (07) معدل درجة فاعلية مرتفعة ايضا لاحتوائه على محلات تجارية يرتادها السكان والطلبة ويأتي الفضاء (06) لاستعماله في الفترة المسائية كموقف سيارات محروس في حين سجل الفضاء رقم(03) (حركة المشاة 119 مستعمل في الفترة الصباحية ليوم الاحد) لأنه عبارة عن فضاء انتقال طلبة الجامعة في ايام الدراسة (عملية حصر انماط السلوك كانت في العطلة الصيفية، وبعد رجوع الطلبة لمقاعد الدراسة) اما في الحالة العادية فيكون

الفضاء اقل معدل لدرجة الفاعلية الاجتماعية واما باقي الفضاءات الاخرى المتبقية فكان معدل درجة الفاعلية الاجتماعية ضعيفة.

الشكل رقم 68: الفضاءات (1،3،6،7)

المصدر: الباحث 2022

8-2- درجة إشغال الفضاءات الخارجية في حي 500 مسكن

في قراءة لنتائج درجة اشغال الفضاءات الخارجية بالرجوع الى الجداول (26-27-28-29) نلاحظ ان كل الفضاءات الخارجية في حي 500 مسكن سجلت درجة فاعلية اجتماعية، وتم رصد نمط سلوك واحد على الأقل في الفضاء وبالتالي فنسبة اشغال النظام كانت (11/11)* 100= 100%.

8-2-1- معدل تجانس توزيع السلوك لحي 500 مسكن:

حيث تشير القيم القريبة من (1) إلى تجانس عالي في توزيع السلوك وتعبر عن خصائص النظام في توفير فرص متساوية لأنماط السلوك الثابتة والحركية محققا تجانسا في استعمال الفضاءات.

8-2-1-1- نتائج معدل تجانس توزيع السلوك في حي 500 مسكن

نلاحظ من خلال الجدول رقم 31 ان هناك درجة تجانس عالية لتوزيع السلوك في الفضاءات (1،7) وذلك لتعدد انماط السلوك في الفضاء وطبيعة المستعملين، اما الفضاءات (2،3) فجاءت درجة تجانس توزيع السلوك متوسطة اما باقي الفضاءات (4،5،6،8،9،10،11) من ضعيفة الى منعدمة

الجدول رقم 31: معدل تجانس توزيع السلوك لحي 500 مسكن.

رقم الفضاء	عدد انماط السلوك في الفضاء	الثابت	المتحرك	درجة التجانس
01	5	51	49	1.04
02	4	5	10	0.5
03	1	32	117	0.27
04	1	0	5	0
05	3	0	4	0
06	4	5	44	0.11
07	5	12	12	1
08	1	1	0	0
09	4	2	8	0.25
10	2	0	1	0
11	1	0	2	0

المصدر: الباحث 2022

9. مناقشة تأثير خصائص تصميم الفضاءات الخارجية لحي 500 مسكن على فاعلية الاستخدام من خلال درجة ارتباط المتغيرات

من أجل التحقق من تأثير خصائص تصميم الفضاءات الخارجية لحي 500 مسكن على فعالية استخدامها الاجتماعي، سنقوم بربط مؤشرات المجموعتين**G1** و**G2** (الجدول 31) بالتركيز على معاملات (Pearson) التي تسمح في برنامج XLSTAT بالقياس الكمي للمتغيرات النوعية أي (درجة الاحتواء

والانغلاق والنفاذية مع درجة الفاعلية الاجتماعية ودرجة الإشغال ودرجة تجانس انماط السلوك في الفضاءات الخارجية) كما قمنا بتوزيع الأوزان للمتغيرات النوعية لإمكانية قياسها: (الجدول رقم 32)

الجدول رقم 32: جدول القيم للمتغيرين (درجة الانعلاق، درجة النفاذية)

طبيعة الفضاء	القيمة	طبيعة النفاذية للفضاء	القيمة
فضاء مغلق	0	نفاذية مباشرة وجيدة	3
فضاء شبه مغلق	1	نفاذية مباشرة وضعيفة	2
فضاء مفتوح	2	نفاذية غير مباشرة وضعيفة	1
		نفاذية غير مباشرة ومنعدمة	0

الجدول رقم 33: مصفوفة ارتباط المعايير التصميمية مع فاعلية الاستعمال لحي 500 مسكن

المجموعة 1 :معايير التصميم				المجموعة2: معايير فاعلية الاستعمال								
رقم الفضاء	درجة الاحتواء	درجة الانغلاق	درجة النفاذية الحضرية	توزيع انماط السلوك						درجة الفاعلية	درجة الاشغال	درجة التجانس
				تواجد في الفضاء	لعب اطفال	حركة مشاة	تفاعل اجتماعي	حركة مركبات	نشاط منزلي			
1	0.24	F	D-M	51	19	23	10	6	1	2812.5	100	1.04
2	0.26	F	D-M	4	2	6	4	4	0	413.75	100	0.50
3	0.61	O	D-B	1	0	43	10	0	0	456.25	100	0.27
4	0.64	O	I-N	1	2	2	0	0	0	17.5	100	0.00
5	0.57	O	I-N	1	3	3	1	0	1	108.75	100	0.00
6	0.29	F	I-N	8	14	16	3	21	1	1491.25	100	0.11
7	0.24	F	D-M	16	10	25	9	12	0	1768.75	100	1.00
8	0.33	F	D-B	2	0	0	1	0	0	18.75	100	0.00
9	0.66	O	I-N	4	9	6	3	2	0	422.5	100	0.25
10	0.58	SO	I-N	1	1	2	0	6	0	96.25	100	0.00
11	0.46	SO	I-M	0	1	1	2	0	0	22.5	100	0.00

المصدر: الباحث 2022

ملاحظة: في حالة P-values اصغر من القيمة0.1 سيتم رفض **الفرضية الصفرية (H0)** التي تشير الى عدم وجود علاقة معنوية احصائية ويتم اعتماد الفرضية البديلة**(H1)** في حالة العكس.

9-1- ارتباط درجة الاحتواء مع درجة الفاعلية الاجتماعية

يوضح الجدول رقم34 ان درجة الاحتواء ترتبط مع درجة الفاعلية الاجتماعية بشكل سلبي أي ان درجة الاحتواء تتناسب عكسيا مع الفاعلية الاجتماعية للفضاءات الخارجية في حي 500 مسكن ونظرًا

لأن P-values=0.025 اصغر من القيمة0.1، إذا فان النتائج المتحصل عليها مهمة وتشير الى وجود علاقة ارتباط احصائي معنوي بين المتغيرين.

الجدول رقم 34: ارتباط درجة الاحتواء مع درجة الفاعلية الاجتماعية

المتغيرات	درجة الاحتواء	درجة الفاعلية
درجة الاحتواء	**1**	
درجة الفاعلية	**-0.666**	**1**
p-values :		
المتغيرات	درجة الاحتواء	درجة الفاعلية
درجة الاحتواء	**0**	
درجة الفاعلية	**0.025**	**0**

المصدر: الباحث 2022

9-2- ارتباط درجة الاحتواء مع توزيع انماط السلوك في الفضاءات الخارجية في حي 500 مسكن

يشير تحليل الجدول رقم35 الى ان جميع الانماط السلوكية ترتبط ارتباطًا سلبيا مع درجة الاحتواء، هذه السلبية متوسطة بالنسبة لسلوك "تواجد في الفضاء" و "حركة المركبات" بقيم P-Values على التوالي (0.078)،(0.077) ونظرًا لأن قيم سلوك (حركة المشاة، والتفاعل الاجتماعي، والنشاط المنزلي ولعب الأطفال) اكبر من عتبة الأهمية 0.1 وبالتالي فان النتائج غير مهمة.

الجدول رقم 35: ارتباط درجة الاحتواء مع توزيع انماط السلوك في حي 500 مسكن

المتغيرات	درجة الاحتواء	P-values
درجة الاحتواء	**1**	**0**
تواجد في الفضاء	**-0.552**	**0.078**
حركة المشاة	-0.005	0.988
تفاعل اجتماعي	-0.399	0.224
حركة مركبات	**-0.554**	**0.077**
نشاط منزلي	-0.285	0.396
لعب اطفال	-0.494	0.122

المصدر: الباحث 2022

9-3- ارتباط درجة الاحتواء مع معدل تجانس توزيع انماط السلوك في الفضاءات الخارجية في حي 500 مسكن

يوضح الجدول رقم36 ان درجة الاحتواء ترتبط مع معدل تجانس انماط السلوك في الفضاءات الخارجية بحي 500 مسكن سلبيا وعكسيا وتعتبر النتائج مهمة، أي ان هناك علاقة إحصائية معنوية بين المتغيرين لان (P-values = 0.042) وهي اقل من القيمة 0.1

الجدول رقم 36: ارتباط درجة الاحتواء مع توزيع انماط السلوك في حي 500 مسكن

المتغيرات	درجة الاحتواء	P-values
درجة الاحتواء	**1**	**0**
معدل تجانس السلوك	**-0.619**	**0.042**

المصدر: الباحث 2022

9-4- ارتباط درجة الفاعلية الاجتماعية مع توزيع انماط السلوك في حي 500 مسكن

في قراءة لنتائج الجدول رقم37 نستنتج ان درجة الفاعلية الاجتماعية ترتبط بتوزيع انماط السلوك في الفضاءات الخارجية لحي500 مسكن ايجابا (علاقة طردية بين المتغيرين)، هذه الايجابية قوية بالنسبة لسلوك(لعب الاطفال، التواجد في الفضاء، التفاعل الاجتماعي، وحركة **مركبات**) **بقيم** (P-Values) على التوالي (0.001)،(0.002)،(0.008)،(0.041) اما سلوك حركة المركبات والنشاط المنزلي فان النتائج غير مهمة.

الجدول رقم 37:ارتباط درجة الفاعلية الاجتماعية مع توزيع انماط السلوك في حي 500 مسكن

المتغيرات	درجة الفاعلية الاجتماعية	P-values
درجة الفاعلية الاجتماعية	**1**	**0**
تواجد في الفضاء	**0.830**	**0.002**
حركة المشاة	0.382	0.246
تفاعل اجتماعي	**0.746**	**0.008**
حركة مركبات	**0.622**	**0.041**
نشاط منزلي	0.409	0.212
لعب اطفال	**0.850**	**0.001**

المصدر: الباحث 2022

9-5- ارتباط درجة الانغلاق مع توزيع انماط السلوك في حي 500 مسكن

من خلال نتائج الجدول رقم 38 نلاحظ ان درجة الانغلاق ترتبط سلبًا بمجموعة انماط السلوك في الفضاء، هذه السلبية متوسطة بالنسبة لـ سلوك "حركة المركبات" وضعيفة بالنسبة لباقي انماط السلوك.

أما بالنسبة للدلالة فهو ينظر فقط إلى سلوك حركة المركبات (P= 0.061) هذا السلوك يتناسب عكسياً مع درجة الانغلاق بمعنى آخر لا تؤثر درجة الانغلاق على سلوك "التواجد في الفضاء" وحركة المشاة" والتفاعل الاجتماعي" و " لعب الاطفال" و"النشاط المنزلي".

الجدول رقم 38: ارتباط درجة الانغلاق مع توزيع انماط السلوك في حي 500 مسكن

المتغيرات	درجة الانغلاق	p-values
درجة الانغلاق	1	0
تواجد في الفضاء	-0.466	0.148
حركة المشاة	0.110	0.748
تفاعل اجتماعي	-0.246	0.465
حركة مركبات	**-0.580**	**0.061**
نشاط منزلي	-0.165	0.628
لعب اطفال	-0.417	0.202

المصدر: الباحث 2022

9-6- ارتباط درجة الانغلاق مع معدل تجانس انماط السلوك في حي 500 مسكن

يوضح الجدول 39 ان درجة الانغلاق ترتبط مع معدل تجانس انماط السلوك بشكل سلبي ونظرًا لأن " P-values " اكبر من مستوى الأهمية المحدد عند 0.1، اذا فان النتائج المتحصل عليها غير مهمة.

الجدول رقم 39: ارتباط درجة الانغلاق مع معدل تجانس السلوك في حي 500 مسكن

المتغيرات	درجة الانغلاق	P-values
درجة الانغلاق	1	0
معدل تجانس السلوك	**-0.493**	**0.123**

المصدر: الباحث 2022

9-7- ارتباط درجة النفاذية مع توزيع انماط السلوك في حي 500 مسكن

ان النتائج المسجلة في الجدول رقم 40 تشير إلى أن درجة النفاذية ترتبط ارتباطًا ايجابيا مع نمط سلوك "التفاعل الاجتماعي" بقيمة (P-Values) تساوي(0.043) اما باقي انماط السلوك فان النتائج غير مهمة لان قيم (P-Values) أكبر من عتبة0.1.

الجدول رقم 40: ارتباط درجة النفاذية مع توزيع انماط السلوك في حي 500مسكن

المتغيرات	درجة النفاذية	P-values
درجة النفاذية	1	0
تواجد في الفضاء	0.245	0.468
حركة المشاة	0.467	0.148
تفاعل اجتماعي	**0.617**	**0.043**
حركة مركبات	**-0.196**	0.563
نشاط منزلي	**-0.265**	0.432
لعب اطفال	**-0.112**	0.742

المصدر: الباحث 2022

9-7- ارتباط درجة النفاذية مع الفاعلية الاجتماعية

يؤكد الجدول رقم41 دلالة عدم وجود علاقة واضحة بين درجة النفاذية إلى الفضاءات الخارجية ودرجة الفاعلية الاجتماعية لان القيمة (P-Values) كانت أكبر من مستوى الأهمية المحدد عند 0.1

الجدول رقم 41: ارتباط درجة النفاذية مع الفاعلية الاجتماعية

المتغيرات	النفاذية	P-values
النفاذية	1	0
درجة الفاعلية الاجتماعية	**0.240**	**0.476**

المصدر: الباحث 2022

9-8- ارتباط درجة النفاذية مع معدل تجانس أنماط السلوك

النتائج المتحصل عليها في الجدول رقم 42 تشير إلى عدم وجود علاقة واضحة كذلك بين درجة النفاذية ومعد تجانس أنماط السلوك في الفضاءات الخارجي بحي 500 مسكن.

الجدول رقم 42: ارتباط درجة النفاذية مع معدل تجانس انماط السلوك

المتغيرات	النفاذية	P-values
النفاذية	1	0
معدل تجانس انماط السلوك	**0.433**	**0.183**

المصدر: الباحث 2022

II. دراسة حي 400 مسكن بالمسيلة

1- الموقع والحدود:

يقع حي **400** مسكن بالجهة الشمالية الغربية لمدينة المسيلة، ضمن مخطط شغل الأرض رقم (POS 05)، يشغل مساحة عقارية تقدر بـ **4.16** هكتار يحده من الشمال والغرب أراضي شاغرة ومن الجنوب مسجد الشيخ أحمد حماني ومتوسطة بشيري محمد ومن الشرق حي 30 مسكن وحي 100 مسكن اجتماعي، دخل حيز الاستغلال عام 2007.

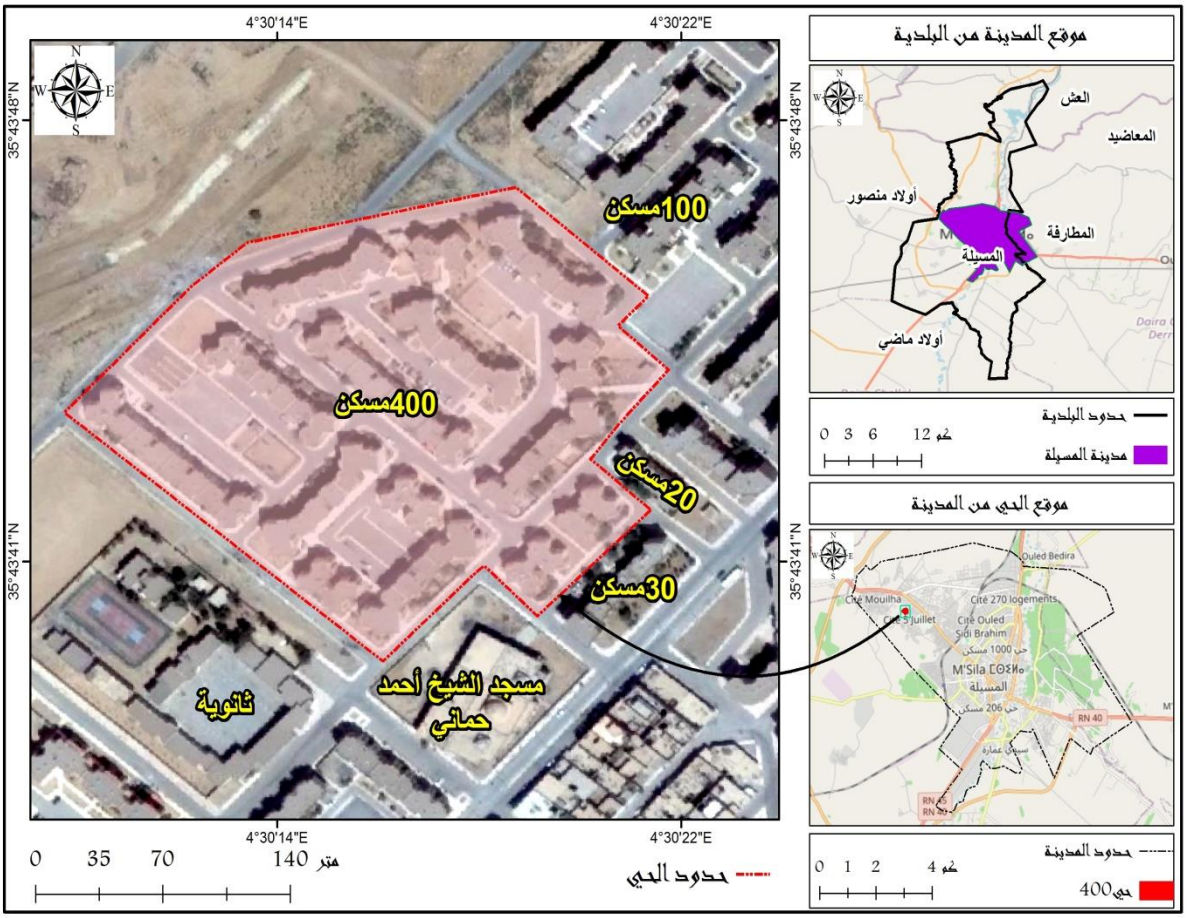

الشكل رقم 69: موقع حي 400 مسكن بالمسيلة

المصدر: الباحث 2022

2- المساحة العقارية لحي 400 مسكن

تقدر المساحة العقارية لحي **400** مسكن بـ: **4.1625** هـ منها حوالي **0.8170** هـ هي مساحة الإطار المبني بنسبه 19.63 % من المساحة الإجمالية، في حين تمثل مساحة الإطار غير المبني نسبة 80.37 % من إجمالي المساحة العقارية بمساحة تقدر بحوالي **3.3455**هـ.

ويقدر عدد السكنات بـ 400 بإجمالي 35 عمارة، بنمط واحد من السكنات(F3)، وبكثافة سكنية تقدر بـ **96** مسكن/ هكتار.

الجدول رقم 43: مساحة حي 400 مسكن.

التعيين	المساحة (هـ)	النسبة المئوية%
مساحة الإطار المبني	0.817	19.63
مساحة الإطار غير المبني	3.3455	80.37
المساحة الإجمالية	4.1625	100

المصدر: الباحث 2022

3- الاطار غير المبني (الفضاءات الخارجية) في حي 400 مسكن:

تشمل الفضاءات الخارجية بحي 400 مسكن (الطرقات، الأرصفة، المساحات الخضراء ومساحات اللعب) والتي هي في الأساس مجمل العناصر المكونة لمشهده العمراني، مشكلة مجتمعة ما مساحته **3.34 هكتار** أي بنسبة **80.37 %** من إجمالي مساحة الحي، الجدول رقم:44 يحدد مساحة كل عنصر من العناصر المكونة للإطار غير المبني وتتوزع الفضاءات الخارجية في حي 400 مسكن بنسب مختلفة كما هو مبين في الجدول أدناه.

الجدول رقم 44: انواع الفضاءات الخارجية ومساحتها

التعيين	المساحة (هـ)	النسبة المئوية %
المساحات الخضراء	0.6895	20.61
ساحات اللعب	0.1215	3.63
الطرقات	1.0130	30.28
مواقف السيارات	0.2217	6.63
الارصفة والممرات	1.2998	38.85
المجموع	**3.3455**	**100**

المصدر: الباحث 2022

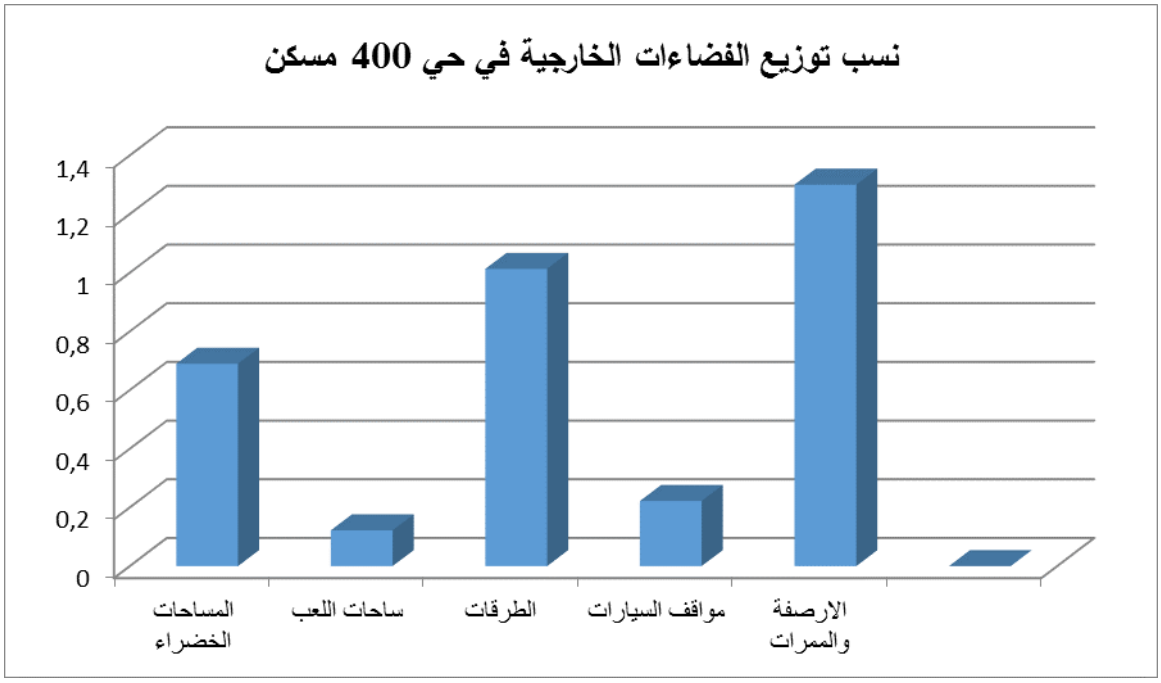

الشكل 70: نسب توزيع الفضاءات الخارجية في حي 400 مسكن

المصدر: الباحث 2022

الشكل 71: مخطط الكتلة لحي 400 مسكن

المصدر: الباحث 2022

4- مقاربة الخريطة السلوكية لحي 400 مسكن:

بنفس الاجراءات السابقة التي قمنا في حي 500 مسكن تم رسم الخريطة السلوكية لحي 400 مسكن.

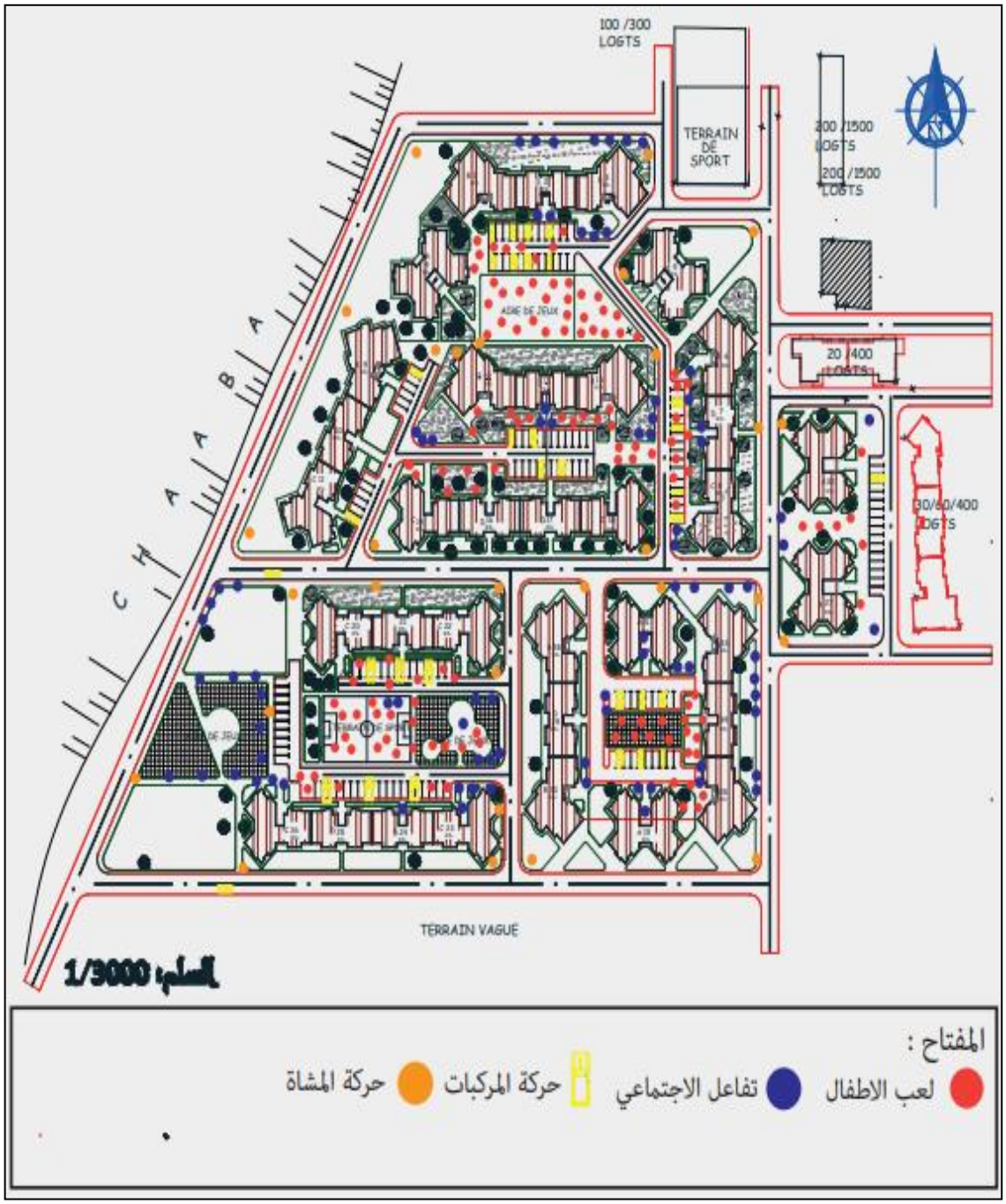

الشكل رقم 72: الخريطة السلوكية لحي 400 مسكن

المصدر: الباحث 2022

4-1- نتائج الخريطة السلوكية لحي 400 مسكن

قمنا بمراقبة ورصد سلوك المستعملين في الفضاءات الخارجية لحي **400** مسكن في فترات زمنية مختلفة وذلك بغية الوقوف على طريقة استغلال الفضاء وذلك عن طريق الملاحظة المباشرة في عين المكان

4-1-1- مساحات اللعب:

يوجد بحي**400** مسكن ثلاثة فضاءات مخصصة لهذه الوظيفة تبلغ مساحتها الإجمالية **1215,00** **م**^{2}، بنسبة تقدر بـ**2.92 %** وهي عبارة عن ملاعب خرسانية لا تتوفر فيها شروط الحماية للأطفال إضافة الى تدهورها على مستوى التهيئة وعلى الرغم من هذا فهي تستغل وتتردد عليها فئة الاطفال بدرجات متفاوتة وقد لوحظ هذا في الفضاء رقم 02 مقارنة بباقي الفضاءات الاخرى.

الشكل رقم 73: مساحات اللعب بحي 400 مسكن

المصدر: الباحث 2022

4-1-2- أماكن الراحة والجلوس:

سجلنا غياب فضاءات للجلوس والالتقاء وهذا دفع بعض السكان إلى التجمع والجلوس على مستوى الأرصفة وتحت العمارات وأحيانا أخرى عند مداخل العمارات، وكما تم الاشارة إليه سابقا غياب هذه الفضاءات يؤثر على البعد الاجتماعي أي العلاقات الاجتماعية.

الشكل رقم 74: أماكن الراحة والجلوس بحي 400 مسكن

المصدر: الباحث 2022

4-1-3- المساحات الخضراء:

يلاحظ على مستوى حي **400** مسكن نقص في تهيئة الفضاءات المخصصة كمساحات خضراء على الرغم من المساحة المعتبرة حيث تشغل مساحة **6895** م^2 أي بنسبة **20.26 %** من الاطار غير المبني وهي فضاءات لا يتردد عليها سكان الحي نظرا للأسباب السالفة الذكر

الشكل رقم 75: المساحات الخضراء بحي 400 مسكن

المصدر: الباحث 2022

4-1-4- مواقف السيارات:

تشكل مواقف السيارات بحي 400 مسكن نسبة **6.63 %** من إجمالي مساحة الإطار غير المبني بمساحة تقدر بـ **2217 م^2**، اغلبها مصمم بشكل عمودي على الطريق وموجهة بشكل مباشر لمداخل العمارات ولا يوجد فصل للحركة الميكانيكية عن حركة المشاة وتوجد 9 فضاءات على مستوى الحي بمجموع 130 سيارة

الشكل رقم 76: مواقف السيارات بحي 400 مسكن

المصدر: الباحث 2022

5- تقييم الجودة العمرانية للفضاءات الخارجية لحي 400 مسكن من خلال مؤشرات الخصائص التصميمية

5-1- درجة الاحتواء الفضائي:

بعد تحديد الفضاءات الخارجية لحي 400 مسكن كما هو مبين في الشكل رقم 77 والقيام بالمقاطع العرضية لجميع الفضاءات على كما هو مبين في الشكل رقم 78 وبتطبيق المعادلة رقم1 تحصلنا على النتائج المبينة قيم درجة الاحتواء المبينة في الجدول 43.

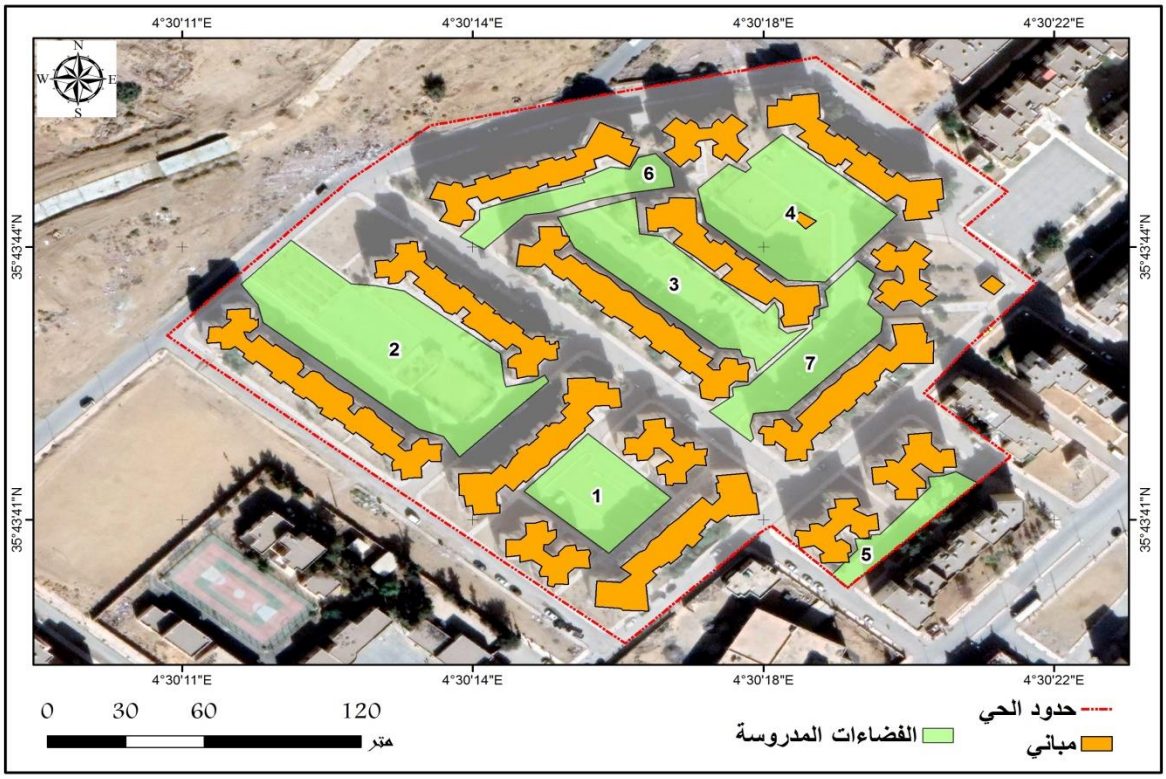

الشكل رقم 77: تقسيم الفضاءات الخارجية في حي 400 مسكن

المصدر: الباحث 2022

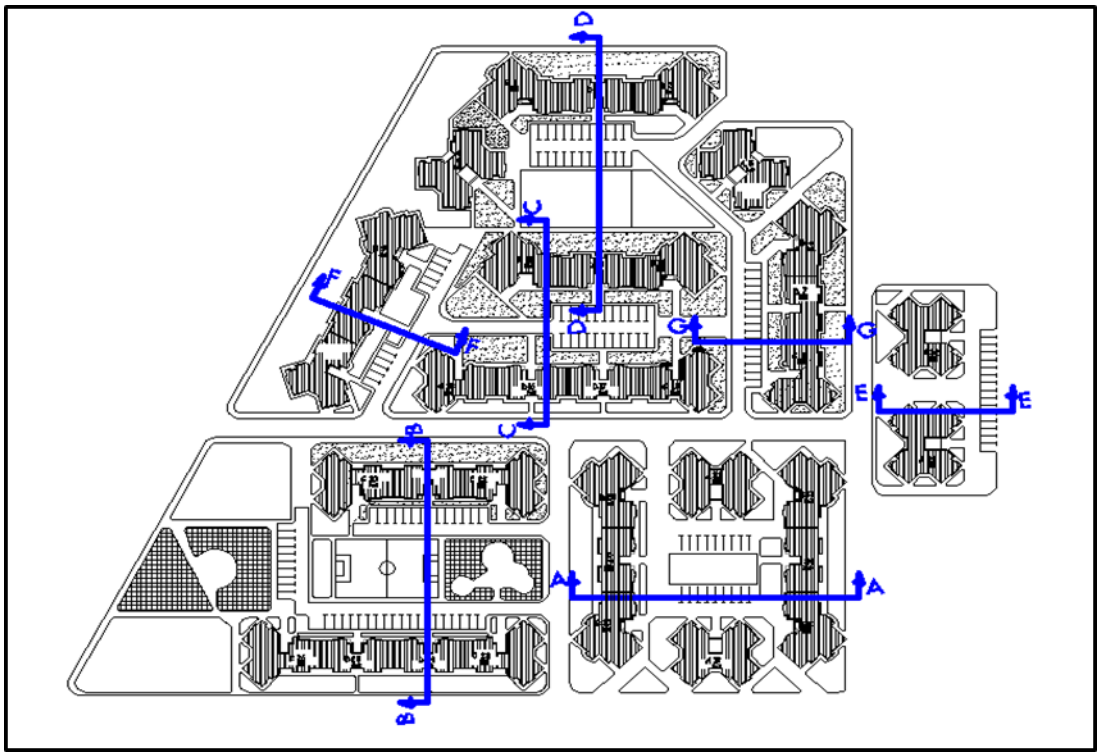

الشكل رقم 78: المقاطع العرضية للفضاءات الخارجية في حي 400 مسكن

المصدر: الباحث 2022

الجدول رقم 45: قيم درجة الاحتواء الفضائي لحي 400 مسكن

رقم الفضاء	عرض الفضاء	ارتفاع البناية	درجة الاحتواء الفضائي
1	48.00	13,24	0,27
2	51.00	13,24	0.25
3	26.00	13,24	0.50
4	53.00	13,24	0.24
5	24.00	13,24	0.55
6	18.00	13,24	0.73
7	19.00	13,24	0.69

المصدر: الباحث 2022

5-1-1- نتائج درجة الاحتواء الفضائي بحي 400 مسكن:

نلاحظ من خلال الجدول رقم 45 ان الفضاءات الخارجية (5،6،7) هي التي بها درجة احتواء عالية لأنها تقترب من القيمة (1) كمؤشر درجة احتواء أفضل والفضاء رقم3 كانت درجة احتوائه متوسطة، اما الفضاءات (1،2،4) كانت درجة الاحتواء ضعيفة.

5-2- درجة الانغلاق الفضائي في حي 400 مسكن

في هذه المرحلة وبعد تحديد الفضاءات الخارجية في حي 400 مسكن والكتل المحيطة بها من جاءت ناجل تحديد درجة الانغلاق كما هو موضح في الجدول 46.

الجدول رقم 46: درجة الانغلاق لكل فضاء خارجي بحي 400 مسكن.

رقم الفضاء	نوع الفضاء	مخطط الفضاء	صورة الفضاء
1	فضاء مغلق	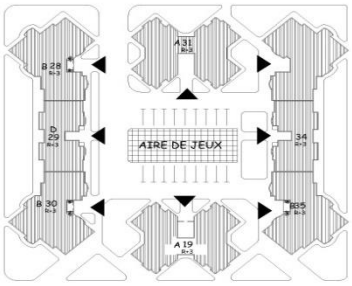	
2	فضاء مغلق	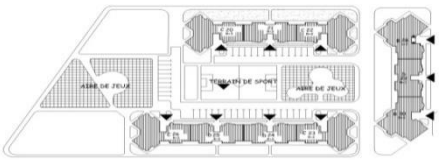	
3	فضاء شبه مغلق	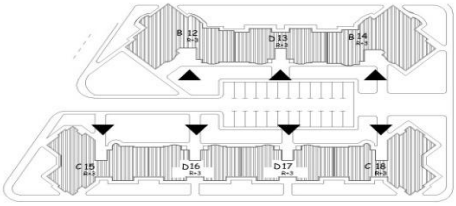	
4	فضاء مغلق	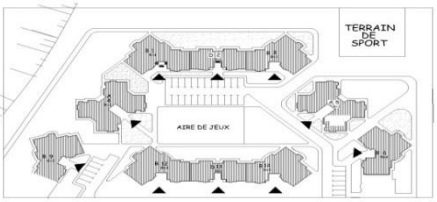	
5	فضاء شبه مغلق	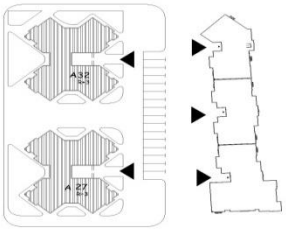	
6	فضاء مفتوح	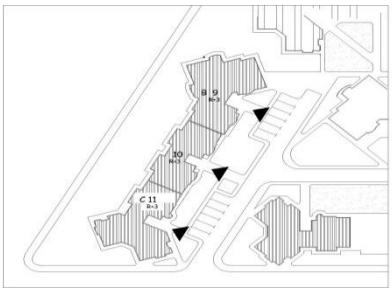	

7	فضاء مفتوح	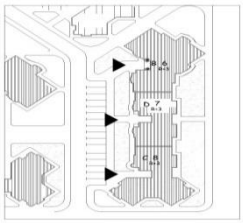	

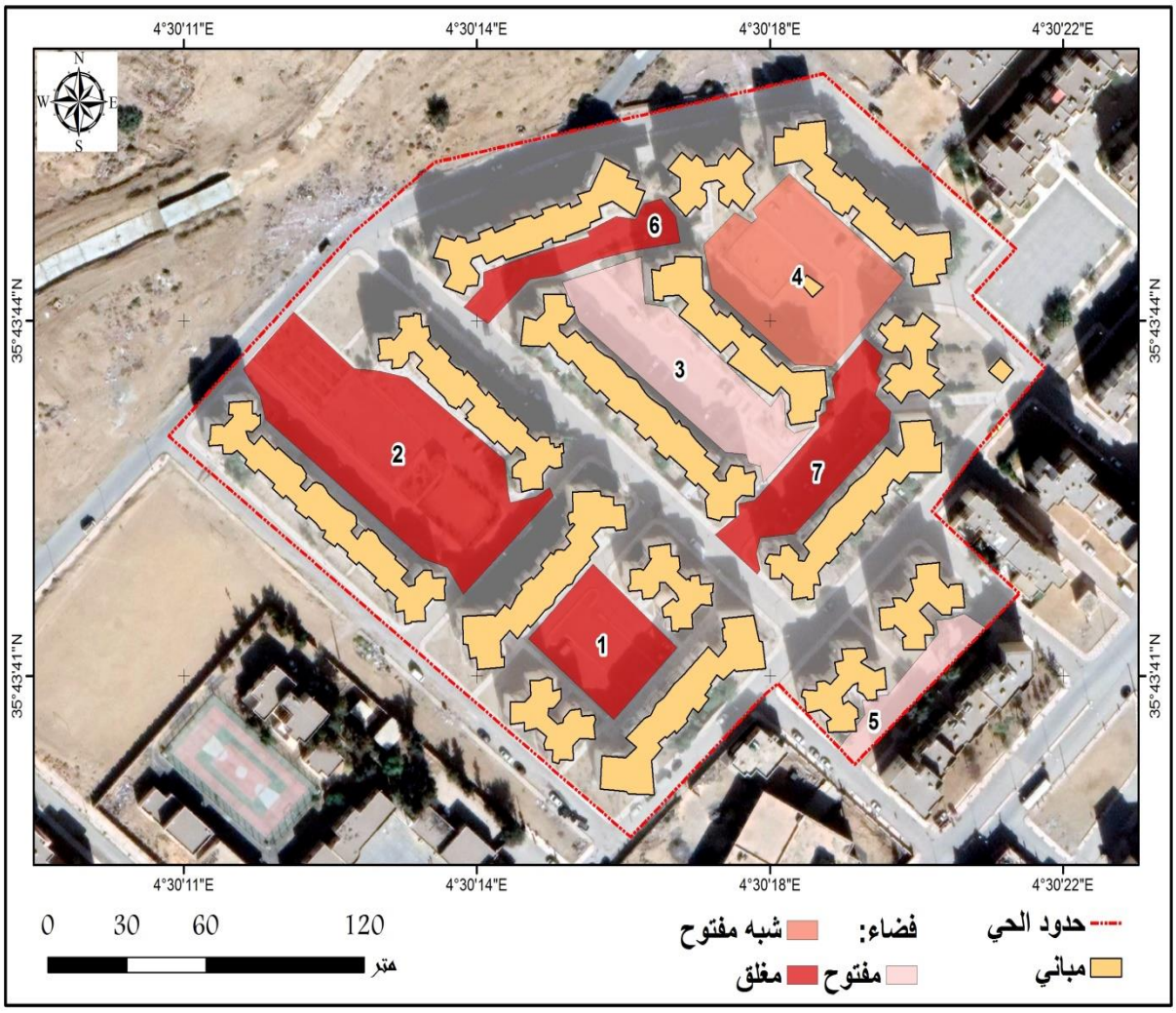

الشكل 79: درجة الانغلاق لكل فضاء خارجي بحي 400 مسكن.

المصدر: الباحث 2022

5-3-النفاذية (علاقة الفضاء الخارجي مع مداخل الكتل المحيطة به) في حي 400 مسكن:

يلخص الجدول رقم47 النفاذية وذلك انطلاقا من تحديد نوع العلاقة بين مداخل الكتل والفضاءات الخارجية في حي 400 مسكن.

الجدول رقم 47: النفاذية علاقة الفضاء الخارجي مع مداخل الكتل المحيطة به في حي 400 مسكن

الفضاء	عدد المداخل للكتل	مخطط الفضاء	عدد الفضاءات الفاصلة بين الكتل والفضاء الخارجي	نوع العلاقة	عدد المداخل مع الفضاء	Nb.A.I /Nb.T.A	طبيعة النفاذية	نوع النفاذية
01	8	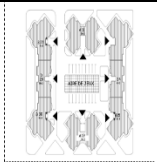	0	مباشرة	8	8/8 = 1	جيدة	مباشرة جيدة
02	10	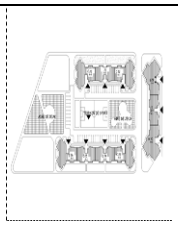	0	مباشرة	7	7/10= 0.7	جيدة	مباشرة جيدة
03	7	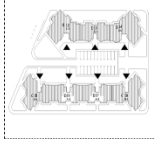	0	مباشرة	7	7/7= 1	جيدة	مباشرة جيدة
04	10	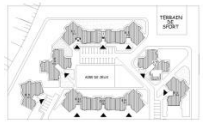	0	مباشرة	5	5/10 = 0.5	جيدة	مباشرة جيدة
05	2	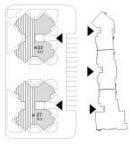	0	مباشرة	2	2/2 = 1	جيدة	مباشرة جيدة
06	3	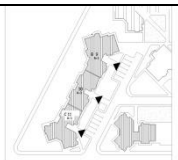	0	مباشرة	0	3/3= 1	جيدة	مباشرة جيدة
07	3	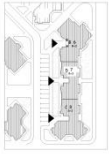	0	مباشرة	3	3/3= 1	جيدة	مباشرة جيدة

المصدر: الباحث 2022

جميع الكتل السكنية في حي 400 مسكن لها مدخل واحد في الجهة المقابلة للفضاءات الخارجية باستثناء الفضاء الخارجي رقم 2 الذي تتواجد به ثلاثة مداخل في الجهة العكسية للفضاء، وتتميز هذه الفضاءات في حي 400 مسكن بسهولة المنفذ اليها من طرف المستخدم دون الحاجة الى مساحات وسيطة اخرى للوصول اليها.

وأظهر التحليل من خلال النتائج المتحصل عليها في الجمع بين نوع العلاقة ونوع النفاذية ان كل الفضاءات الخارجية في حي 400 مسكن لها علاقة مباشرة وجيدة، لأن نسبة عدد المداخل المباشرة مع المساحات الخارجية الى عدد المداخل اكبر او تساوي 0.5 وتقترب من القيمة (1)

6- قياس فاعلية استخدام الفضاءات الخارجية في حي 400 مسكن

سيتم قياس كفاءة استخدام الفضاءات الخارجية بنفس الطريقة السابقة التي قمنا بها في حي 500 مسكن ولذلك سنتطرق الى النتائج مباشرة

ملاحظة: عملية حصر انماط السلوك كانت خلال يومين في الأسبوع: الاثنين والاربعاء وفقًا لفترتين كل منهما 5 دقائق في اليوم، الفترة الصباحية من الساعة 8.30 إلى 10:30 صباحًا وفي فترة ما بعد الظهيرة من الساعة 5 مساءًا حتى الساعة 7 مساءً (ما مجموعه 70 دقيقة لكل منهما) بالتوافق مع الأنماط السلوكية التي حددها (Gehl,1987) ، تم إعداد رصد للأنماط السلوكية في الفضاءات الخارجية لحي 400 مسكن لكل أسبوع من شهر افريل.

الجدول رقم 48: رصد انماط السلوك في حي 400 مسكن الاثنين 2020/04/06 الفترة الصباحية

رقم الفضاء	عدد انماط السلوك في الفضاء	أنماط السلوك في الفضاء						
		تواجد في الفضاء	لعب الأطفال	حركة المشاة	تفاعل اجتماعي	حركة مركبات	نشاط منزلي	درجة الفاعلية
01	5	6	12	9	3	5	/	875
02	5	5	11	12	4	7	/	975
03	4	3	13	5	/	2	/	460
04	5	5	10	5	4	2	/	650
05	4	/	5	5	3	4	/	340
06	3	/	6	2	/	6	/	210
07	4	/	9	7	4	9	/	580

المصدر: الباحث 2022

الجدول رقم 49: رصد انماط السلوك يوم الاثنين 2020/04/06 الفترة المسائية

رقم الفضاء	عدد انماط السلوك في الفضاء	أنماط السلوك في الفضاء						
		تواجد في الفضاء	لعب الأطفال	حركة المشاة	تفاعل اجتماعي	حركة مركبات	نشاط منزلي	درجة الفاعلية
01	5	5	10	12	9	8	/	1100
02	5	8	17	7	11	5	/	1200
03	5	6	9	4	2	3	/	600
04	5	2	12	9	6	2	/	775
05	5	2	6	3	2	4	/	425
06	5	3	7	3	2	2	/	425
07	4	/	2	6	2	2	/	300

المصدر: الباحث 2022

الجدول رقم 50: رصد انماط السلوك في حي 400 مسكن الأربعاء 2020/04/08 الفترة الصباحية

رقم الفضاء	عدد انماط السلوك في الفضاء	أنماط السلوك في الفضاء						
		تواجد في الفضاء	لعب الأطفال	حركة المشاة	تفاعل اجتماعي	حركة مركبات	نشاط منزلي	درجة الفاعلية
01	5	7	10	5	4	3	/	725
02	5	5	13	8	6	3	/	875
03	5	2	10	4	2	2	/	500
04	5	5	10	5	4	2	/	650
05	5	1	4	4	2	2	/	325
06	4	/	5	1	/	3	/	180
07	4	/	4	5	4	5	/	450

المصدر: الباحث 2022

الجدول رقم 51: رصد أنماط السلوك يوم الأربعاء 2020/04/08 الفترة المسائية

رقم الفضاء	عدد انماط السلوك في الفضاء	أنماط السلوك في الفضاء						
		تواجد في الفضاء	لعب الأطفال	حركة المشاة	تفاعل اجتماعي	حركة مركبات	نشاط منزلي	درجة الفاعلية
01	5	5	11	4	6	4	/	750
02	5	8	16	5	4	6	/	975
03	5	3	9	5	4	1	/	550
04	5	3	6	2	4	4	/	475
05	5	1	4	4	2	2	/	325
06	4	2	4	1	/	2	/	300
07	4	1	5	4	2	3	/	300

المصدر: الباحث 2020

6-1- معدل درجة الفاعلية الاجتماعية للفضاءات الخارجية لحي 400 مسكن

الجدول رقم 52: متوسط درجة الفاعلية الاجتماعية للفضاءات الخارجية لحي 400 مسكن

الفضاء		1	2	3	4	5	6	7
درجة الفاعلية	2020/04/06	987.5	1087.5	530	712.5	382.5	317.5	440
	2020/04/08	737.5	925	525	562.5	325	240	375
	المعدل الشهري	862.5	1006.25	527.5	382.5	353.75	278.75	407.5

المصدر: الباحث 2022

6-1-1- نتائج درجة الفاعلية الاجتماعية للفضاءات الخارجية لحي 400 مسكن

يلاحظ من خلال الجدول رقم 52 ان اعلى معدل لدرجة الفاعلية الاجتماعية تم تسجيله في الفضاء رقم (02) وذلك لتعدد انماط السلوك لعدد كبير من المستعملين المختلفين للفضاء كونه مكون من ملعب للأطفال إضافة الى مساحة خضراء ويستغل من طرف فئة كبيرة من الاطفال في الفترة المسائية في حين سجل الفضاء رقم (01) معدل درجة فاعلية مرتفعة ايضا اما في الفضاءات الاخرى المتبقية فكان معدل درجة الفاعلية من متوسط الى ضعيف.

6-2- درجة اشغال الفضاءات الخارجية في حي 400 مسكن

يلاحظ من خلال الجداول (48-49-50-51) الخاصة بعملية رصد انماط السلوك في الفضاءات الخارجية لحي 400 مسكن كلها اشرت موجبة لأنه لا يوجد اي فضاء شاغر لم يسجل أي نمط سلوك

6-3- درجة تجانس توزيع السلوك في حي 400 مسكن:

حيث تشير القيم القريبة من القيمة (1) إلى تجانس عالي في توزيع السلوك وتعبر عن خصائص النظام في توفير فرص متساوية لأنماط السلوك الثابتة والحركية محققا تجانسا في استعمال فضاءات النظام.

6-3-1- نتائج درجة تجانس توزيع السلوك لحي 400 مسكن

نلاحظ من خلال الجدول رقم 53 انه لم تسجل درجة تجانس عالية لتوزيع السلوك في الفضاءات الخارجية في حي 400 مسكن ماعدا الفضاء 4 فكانت درجة تجانسه متوسطة على الرغم من تعدد انماط السلوك فيه اما باقي الفضاءات (1،3،5،6،7) فجاءت درجة تجانس توزيع السلوك فيها ضعيفة الى منعدمة.

الجدول رقم 53: معدل درجة تجانس توزيع السلوك في حي 400 مسكن.

رقم الفضاء	عدد انماط السلوك في الفضاء	الثابت	المتحرك	درجة التجانس
01	5	9	26	0.34
02	5	9	30	0.30
03	4	3	20	0.15
04	5	9	17	0.52
05	4	3	14	0.21
06	3	0	14	0
07	4	4	26	0.15

المصدر: الباحث 2022

7-مناقشة تأثير خصائص تصميم الفضاءات الخارجية لحي 400 مسكن على فاعلية الاستخدام من خلال درجة الارتباط

من أجل التحقق من تأثير خصائص تصميم المساحات الخارجية لحي **400** مسكن على فعالية استخدامها الاجتماعي، سنقوم بنفس العملية التي قمنا بها في حي **500** مسكن بربط مؤشرات المجموعتين**G1** و**G2**،(الجدول52) بالتركيز على معاملات **(Pearson)** من أجل السماح بربط المتغيرات

الكمية للمجموعة (1) بمتغيرات المجموعة (2)، أي درجات الاحتواء والانغلاق والنفاذية ، كما قمنا بتوزيع الاوزان للمتغيرات النوعية لكي يمكن قياسها كما هو مبين في الجدول ادناه:

الجدول رقم 54: جدول القيم للمجموعتين 1و2 :

طبيعة الفضاء	القيمة
فضاء مغلق	0
فضاء شبه مغلق	1
فضاء مفتوح	2
طبيعة النفاذية للفضاء	**القيمة**
نفاذية مباشرة وجيدة	3

المصدر: الباحث 2022

الجدول رقم 55: مصفوفة ارتباط المعايير التصميمية مع فاعلية الاستعمال في حي 400 مسكن

المجموعة 1 :معايير التصميم				المجموعة2: معايير فاعلية الاستعمال								
رقم الفضاء	درجة الاحتواء	درجة الانغلاق	درجة النفاذية الحضرية	توزيع انماط السلوك						درجة الفاعلية الاجتماعية	درجة الاشغال	درجة التجانس
				تواجد في الفضاء	حركة مشاة	تفاعل اجتماعي	حركة مركبات	نشاط منزلي	لعب اطفال			
1	0,27	F	D-B	6	8	6	5	0	11	862.5	100	0.34
2	0.25	F	D-B	7	8	7	6	0	12	1006.25	100	0.30
3	0.50	SO	D-B	4	5	2	2	0	11	527.5	100	0.15
4	0.24	F	D-B	4	6	5	3	0	10	382.5	100	0.52
5	0.55	SO	D-B	1	4	3	3	0	5	353.75	100	0.21
6	0.73	O	D-B	2	2	1	4	0	6	278.75	100	0
7	0.69	O	D-B	1	6	3	5	0	5	407.5	100	0.15

المصدر: الباحث 2022

7-1- ارتباط درجة الاحتواء مع توزيع انماط السلوك في حي 400 مسكن

من خلال نتائج الجدول رقم 56 نلاحظ ان درجة الاحتواء ترتبط مع توزيع انماط السلوك في الفضاءات الخارجية لحي400 مسكن سلبا وعكسيا، هذه السلبية قوية بالنسبة لأنماط السلوك (تواجد في الفضاء، التفاعل الاجتماعي، لعب الاطفال، وسلوك حركة المشاة) بقيم(P-Values) على التوالي

(0.018)،(0.008)، (0.021)،(0.041) اما سلوك حركة المركبات فان النتائج كانت غير مهمة لأنها اكبر من .01.

الجدول رقم :56 ارتباط درجة الاحتواء مع انماط السلوك في حي 400 مسكن

المتغيرات	درجة الاحتواء	P-values
درجة الاحتواء	1	0
تواجد في الفضاء	**-0.840**	**0.018**
حركة المشاة	**-0.775**	**0.041**
تفاعل اجتماعي	**-0.883**	**0.008**
حركة مركبات	-0.185	0.691
لعب اطفال	**-0.829**	**0.021**

المصدر: الباحث 2022

7-2-ارتباط درجة الاحتواء مع درجة الفاعلية في حي 400 مسكن

يبين تحليل الجدول رقم 57 ان درجة الاحتواء ترتبط كذلك سلبا مع درجة الفاعلية الاجتماعية بقيم (P-Values=0.085) وهو اقل من 0.1، وهذا يدل ان هناك ارتباط احصائي معنوي بين المتغيرين .

الجدول رقم 57: ارتباط درجة الاحتواء مع درجة الفاعلية

المتغيرات	درجة الاحتواء	P-values
درجة الاحتواء	**1**	**0**
درجة الفاعلية	**-0.692**	**0.085**

المصدر: الباحث 2022

7-3-ارتباط درجة الاحتواء مع معدل تجانس انماط السلوك في حي 400 مسكن

تشير نتائج الجدول رقم 58 الى ان درجة الاحتواء ترتبط بسلبية قوية مع معدل تجانس انماط السلوك في الفضاءات الخارجية لحي 400 مسكن، ويمكن اخذ هذه النتائج بعين الاعتبار لان (P-Values=0.009) وهو اقل من قيمة الأهمية المحددة عند 0.1

الجدول رقم 58: ارتباط درجة الاحتواء مع معدل تجانس انماط السلوك في حي 400 مسكن

المتغيرات	درجة الاحتواء	P-values
درجة الاحتواء	**1**	**0**
معد تجانس انماط السلوك	**-0.882**	**0.009**

المصدر: الباحث 2022

7-4- ارتباط درجة الفاعلية الاجتماعية مع توزيع أنماط السلوك في حي 400 مسكن

ترتبط درجة الفاعلية الاجتماعية بتوزيع أنماط السلوك في الفضاءات الخارجية لحي400 مسكن إيجابا (علاقة طردية)، هذه الإيجابية قوية بالنسبة لسلوك (التواجد في الفضاء، حركة المشاة، التفاعل الاجتماعي ولعب الأطفال) **بقيم** (P-Values) على التوالي (0.007)،(0.018)،(0.023)،(0.048) اما سلوك حركة المركبات فان النتائج كانت غير مهمة (الجدول رقم59).

الجدول رقم 59: ارتباط درجة الفاعلية الاجتماعية مع توزيع انماط السلوك في حي 500 مسكن

المتغيرات	درجة الفاعلية الاجتماعية	P-values
درجة الفاعلية الاجتماعية	1	0
تواجد في الفضاء	**0.892**	**0.007**
حركة المشاة	**0.841**	**0.018**
تفاعل اجتماعي	**0.823**	**0.023**
حركة مركبات	**0.630**	**0.129**
لعب اطفال	**0.759**	**0.048**

المصدر: الباحث 2022

7-5-ارتباط درجة الانغلاق مع توزيع أنماط السلوك في حي 400 مسكن

ترتبط درجة الانغلاق بتوزيع أنماط السلوك في الفضاءات الخارجية في حي 400 مسكن ارتباطا سلبيا، هذه السلبية قوية بالنسبة لسلوك (التفاعل الاجتماعي، التواجد في الفضاء، لعب الأطفال، حركة المشاة) وبعبارة أخرى توجد هناك علاقة ارتباط إحصائية معنوية بين المتغيرين (درجة الانغلاق وتوزيع السلوك في الفضاءات الخارجية في حي 400 وهذا لان قيم P-values على التوالي (0.014)، (0.026)، (0.030)، (0.064) وهي اقل من 0.1 أما سلوك حركة المركبات فالنتائج كانت غير مهمة. الجدول رقم 60.

الجدول رقم 60: ارتباط درجة الانغلاق مع انماط السلوك في حي 400 مسكن

المتغيرات	درجة الانغلاق	P-values
درجة الانغلاق	1	0
تواجد في الفضاء	**-0.815**	**0.026**
حركة المشاة	**-0.726**	**0.064**
تفاعل اجتماعي	**-0.857**	**0.014**
حركة مركبات	-0.131	0.780
لعب اطفال	**-0.802**	**0.030**

المصدر: الباحث 2022

7-6- ارتباط درجة الانغلاق مع درجة الفاعلية الاجتماعية في حي 400 مسكن

تحليل نتائج الجدول رقم 61 تشير الى ان درجة الانغلاق الفضائي ترتبط مع درجة الفاعلية الاجتماعية سلبا ،ومن حيث الدلالة فان هناك ارتباط احصائي معنوي بين المتغيرين لان قيمة P-Values كانت اقل من 0.1

الجدول رقم 61: ارتباط درجة الانغلاق مع درجة الفاعلية الاجتماعية في حي 400 مسكن

المتغيرات	درجة الانغلاق	P-values
درجة الانغلاق	1	0
درجة الفاعلية	-0.677	0.095

المصدر: الباحث 2022

7-7- ارتباط درجة الانغلاق مع معدل تجانس توزيع السلوك في حي 400 مسكن

تحليل نتائج الجدول رقم 62 تشير الى ان درجة الانغلاق الفضائي ترتبط مع معدل تجانس توزيع سلبا ، ومن حيث الدلالة فان هناك ارتباط احصائي معنوي بين المتغيرين لان قيمة P-Values كانت اقل من 0.1

الجدول رقم 62: ارتباط درجة الانغلاق مع معدل تجانس السلوك في حي 400 مسكن

المتغيرات	درجة الانغلاق	P-values
درجة الانغلاق	1	0
معدل تجانس السلوك	**-0.857**	**0.014**

المصدر: الباحث 2022

7-8- ارتباط النفاذية مع باقي المتغيرات في حي400 مسكن

لا يمكن قياس درجة ارتباط متغير النفاذية مع باقي المتغيرات لان قيم المتغير(النفاذية الحضرية) ثابتة في كل الفضاءات في حي 400 مسكن (نفاذية مباشرة وجيدة قيمة ثابتة3= DB)

خلاصة الفصل:

حاولنا في هذا الفصل الأخير من الأطروحة وقبل القيام بالإجراءات التطبيقية الخاصة بمقاربة الخريطة السلوكية ومقاربة شبكة المعايير لـJan GEHL **ان** نقدم عينتا الدراسة في حي 500 و400 مسكن بمدينة المسيلة ،(الموقع والحدود ،المساحة العقارية ،الاطار المبني وغير المبني)، وبعدها تم عرض نتائج المقاربة السلوكية اين تم التعرف ووصف الفضاءات الخارجية التي يتردد عليها السكان في الحيين **(النتائج تم تناولها في سياق هذا الفصل)**

واردنا كذلك معرفة مدى ارتباط الخصائص التصميمية للفضاءات الخارجية وتأثيرها على فعالية استخدامها اعتمادا على بعدين الاول يتعلق بسلوكات وتصورات المستخدمين من جهة والتصاميم العمرانية من جهة اخرى باستعمال برنامج **XSTAT**.

ومن خلال استعراضنا للدراسات السابقة التي مكنت من اقتراح مجموعة من التوجيهات لتحليل جودة الاستعمال، هذه الدراسة خلصت الى :

- ليس لدرجة الاحتواء الفضائي أي تأثير على فعالية الاستخدام للفضاءات الخارجية لحي500 و400 مسكن خاصة فيما تعلق بأنماط السلوك "حركة المشاة"، "والتفاعل الاجتماعي" و"النشاط المنزلي" و"لعب الأطفال" ويبدو أن فعالية هذه الأخيرة يمكن أن تكون مرتبطة إلى حد ما بوجود عناصر أخرى مثل الأثاث العمراني للفضاء، ووجود مقاعد وملاعب ومسارات محددة جيدًا وهذا ما وقفنا عليه من خلال مقاربة الخريطة السلوكية والملاحظة المباشرة في عين المكان.
- تجانس توزيع انماط السلوك في حي 500 و400 مسكن يتناسب بشكل عكسي مع درجة الاحتواء الفضائي وفي الواقع يكون التماسك أعلى إذا كانت المساحة الخارجية واسعة، ويبدو أن الامتداد بين الكتل يفضل تعدد أنماط السلوك خاصة عندما يكون هناك المزيد من الممرات

- لا تؤثر درجة انغلاق الفضاء الخارجي على انماط السلوك "حركة المشاة" و"التفاعل الاجتماعي" و"النشاط المنزلي" اما سلوك "لعب الاطفال" فيتجسد في الفضاءات المفتوحة وشبه المغلقة ويبدو أن فتح المساحات بالنظر إلى الشعور الذي يولده يمارس تأثيرًا معينًا على سلوك "التواجد في الفضاء" و"حركة المركبات، أما فيما يتعلق بتجانس توزيع السلوك فإن الانغلاق الفضائي ليس له علاقة واضحة بالاستخدام

- توثر درجة الفاعلية الاجتماعية على فاعلية الاستخدام إيجابا في الفضاءات الخارجية في حي 500 مسكن وحي 400 مسكن ويبدو أن هذا التأثير يزداد كلما كان هناك تخصيص وظيفي للفضاء فنجد ان سلوك لعب الأطفال مثلا يكون أكبر في المساحات المخصصة لذلك، عكس سلوك حركة المركبات الذي لم تكن له علاقة واضحة في حي 400 مسكن.

- درجة النفاذية الحضرية لها تأثير معين على سلوك "التفاعل الاجتماعي" في الفضاءات الخارجية لحي 500 مسكن ، و ويكون هذا التأثير أكبر عندما تكون العلاقة بين مدخل الكتل المحيطة بالمساحة الخارجية مباشرة، وبالمثل فإن العلاقة المباشرة مع ضعف النفاذية تؤثر أيضًا على هذا النمط من السلوك الاجتماعي فعندما يتميز الفضاء الخارجي بعلاقة غير مباشرة ونفاذية معدومة و/ أو حتى متوسطة يصبح سلبيا دون أي نشاط، ومكان لجمع القمامة ومرادف لانعدام الأمن كما لوحظ استثناء لحركة المركبات، والتي لا تتأثر بنوع العلاقة أو نوع النفاذية، وكذلك لتجانس توزيع السلوك ليس له علاقة واضحة بالاستخدام ،اما بالنسبة لحي 400 مسكن فقيمة المتغير كانت ثابتة وبالتالي لا يمكن قياس علاقة التأثير .

الخاتمة العامة

الخاتمة العامة

من خلال هذا العمل البحثي الذي تناول موضوع جودة الفضاءات الخارجية في الأحياء السكنية الجماعية بمدينة المسيلة، الذي كنا نرمي من خلاله إلى إضافة دعم جديد الى كل المجهودات التي يبذلها أهل الاختصاص وكل المتدخلين والفاعلين في مجال تسيير المدن وجودة الحياة وتحسين الإطار المعيشي للمواطن في المدن الجزائرية.

إن العمل على هذا المكون الحضري يعني أولاً وقبل كل شيء فهمه، وفهم تحدياته، وديناميكيته من وجهة نظر اجتماعية بشكل أساسي، ولكن أيضًا فهم العلاقات المتبادلة بين الأشكال والوظائف والاستخدامات المكانية، ومع ذلك نظرًا لأنه لا يمكن اختزاله إلى شكل أو وظيفة أو استخدام يتم تحديد الفضاء الخارجي من خلال سلسلة من المعايير الحساسة والمعقدة التي تضفي عليه جوًا ومعنى ولفهم هذا الأخير وجب النظر في العلاقة التي تربط ساكن المدينة ببيئته فمن الضروري أيضًا الاهتمام بتصوره لها من أجل تحديد الديناميكيات الاجتماعية التي تحدث هناك بشكل أفضل وبرمجة عملية اعادة تأهيله باتباع العناصر المقترحة فيه ويصبح من المثير للاهتمام التوقف هنا لان الفضاء الخارجي اصبح له معنى جديدًا وتجديدًا من حيث الإدراك، ويبرز كإجراء مناسب لاستمراريته وهنا يصبح استحضار مسارات الجودة الحضرية أمرا ضروريا.

لقد مكنتنا هذه الدراسة من الوقوف على تدهور هذا العنصر المهم على عدة مستويات، المكانية والاجتماعية والوظيفية وعلى كفاءة استعماله وكانت الملاحظة الميدانية والزيارات المتكررة احدى التقنيات المستعملة لجمع المعطيات الخاصة بمستخدمي هذه الفضاءات وسلوكهم اتجاهها.

أن بين الأهداف التي كانت مسطرة لهذا البحث تقييم جودة الفضاءات الخارجية في الأحياء السكنية الجماعية في مدينة المسيلة من خلال تسليط الضوء على توجه جديد يتعلق بالجودة المعمارية والعمرانية في مثل هكذا مجالات وهذا ما أشرنا إليه في الجزء النظري للأطروحة.

والهدف الثاني الذي كان متوخى هو التطرق لبعض المقاربات العلمية والتجارب السابقة في كيفية وطرق تقييم المنتجات العمرانية في المدينة وقد وقفنا عليه في مقاربة تربط بين متغيرات الخصائص التصميمية وكفاءة الاستخدام من خلال شبكة المعايير الخاصة Jan Gehl، والمدعمة بمقاربة الخريطة السلوكية) كل هذا ساعدنا في جمع قاعدة من البيانات نستفيد منها في تحديد أسباب تراجع أداء هذه الأخيرة.

لقد حاولنا على الرغم من الصعوبات التي قد يسببها مسار البحث هذا في جميع الفصول التي تتكون منها هذه الأطروحة، توضيح هذه الصعوبات بدءا أولاً بإدراك المفهوم "الفضاءات الخارجية الفضاء العام، الفضاءات الحضرية " الذي كان عنوانا للفصل الأول أما الفصل الثاني فارتبط بالسلوك الاجتماعي للمستخدمين وصولا إلى الفصل الثالث الذي تطرق إلى طرق وأساليب تقيم الجودة العمرانية والمعمارية للفضاءات الخارجية وإشكالية تقييمها بشكل موضوعي، وجاء الفصل الرابع لتحديد اطار البحث وعينة الدراسة وتحليلها والتي كانت الفضاءات الخارجية لحي 500 وحي 400 مسكن بمدينة المسيلة ثم الفصل الخامس الذي استعرضا من خلاله نتائج الدراسة ومناقشتها.

لقد حاولنا في هذه الدراسة الربط بين عوامل عديد ترتبط بالجانب التصميمي للفضاءات الخارجية ومحاولة قياسها كميا ومعرفة مدى تأثيرها على مستخدميها والعلاقة بينها وبين كفاءتها اجتماعيا.

إن هذه الفضاءات مع الأخذ بعين الاعتبار ما سبق ستشهد ونحن مقتنعون اهتمامًا متجددًا في السنوات القادمة، في هذا الصدد ينبغي الحرص على تحديد الأنواع المختلفة للمساحات التي يتطلبها مجتمعنا في تنوعه الاجتماعي والثقافي .

التوصيات العامة

من أجل تحسين كفاءة الاستخدام للفضاءات الخارجية في الأحياء السكنية الجماعية وجب علينا كباحثين ومتدخلين وأصحاب القرار أن نضع استراتيجيات بوسائل قابلة للتجسيد لمعالجة الاختلالات انطلاق من مرحلة التصميم وإعداد المخططات إلى مرحلة الاستلام والاستغلال ولا يكون هذا إلا في إطار سياسة عمرانية تشاركية تأخذ بعين الاعتبار ما يلي:

- إمكانية تحسين فاعلية استخدام الفضاءات الخارجية عن طريق تحديد مستوى احتواء الفضاء وزيادة مستوى الانغلاق وبناء العلاقات مع مداخل الكتل السكنية وجعلها متعددة ومباشرة غير مباشرة وثانوية
- يجب أن تكون المشاريع السكنية متوافقة مع رغبات المستخدمين وتتماشى مع ثقافتهم وسلوكهم وعاداتهم ويجب أن يكون إعداد مشاريع الإسكان مرتبطًا بشكل مباشر برغبات المستخدمين مما يتطلب تحديد الأنشطة والسلوكات وما يقابلها التي يتم ترجمتها إلى أبعاد ومتطلبات المساحة والمكان واختيار الخصائص التشكيلية المقابلة للسلوك
- يجب النظر في طبيعة الاستخدام وإعداد استراتيجية وطنية تأخذ بعين الاعتبار المستعمل كفاعل رئيسي في إطار تخطيط تشاركي
- هذه الوظيفة وعلى الخصوصية لنوع المستخدم والفئة العمرية وشريحته وعمره وجنسه ولا تنحصر وظيفتها في ممارسة الأنشطة المختلفة للسكان، وبالتالي يتطلب الأمر إضافة عناصر تظليل وأماكن الجلوس ومساحات للعب الأطفال وهذا ما يزيد في تدعيم الروابط الاجتماعية وتجانس السكان مما يحقق الشعور بالتميز والإحساس بالانتماء إلى المجتمع المحيط والمشترك معه في ملكية المكان.
- الحاجة إلى أبحاث تهدف إلى ربط العلاقة بين التصميم الحضري ومجالات علم النفس والسلوك البشري من أجل استخدام البيانات السلوكية في تصميم الفضاءات الخارجية وإعداد المخططات العمرانية

- مراعاة خصوصيه السكان الاجتماعية والثقافية أثناء عمليه التخطيط والتصميم للبرامج السكنية بحيث يمكن المحافظة على التدرج الهرمي للفضاءات وحاجات الإنسان النفسية والسلوكية

حدود وآفاق الدراسة مستقبليا

تناولنا في دراستنا هذه تقييم الجودة العمرانية للفضاءات الخارجية من خلال دراسة العلاقة بين الخصائص التصميمية وكفاءة الاستعمال وهذ اطبعا من خلال فرضية الدراسة المطروحة، لكن يمكن أن تكون هناك زوايا أخرى يمكن أن ينظر منها لهذا الموضوع ومنها على سبيل الذكر لا الحصر:

- تسيير الفضاءات الخارجية كملكية مشتركة في السكن الاجتماعي الجماعي.
- دور العوامل المناخية في فعالية الفضاءات.
- الوظيفة التجارية التي كانت عامل رئيسي في ديناميكية بعض الفضاءات الخارجية في حالة دراستنا.

قائمة المراجع

قائمة المراجع:

المراجع باللغة العربية:

- احمد سعيد قصاب، الحسيني عبد الحكيم، وهادية موفق الفرا. (2013). نحو محيط سكني فعال اجتماعيا في العمارة السكنية المعاصرة. مجلة جامعة تشرين للبحوث والدراسات العلمية، سلسلة العلوم الهندسية، المجلد،35،العدد، 1.
- احمد عواد جمعة، وفؤاد محمود فؤاد. (2022). نموذج قياس جودة الحياة داخل البيئات الحضرية. *Engineering Reseach Journal* الصفحات، 185-170.pp.
- احمد غنام رانيه عبد اللطيف. (2019). الاستدامة الاجتماعية في المسكن كمدخل لتحقيق جودة الحياة. *Engineering Research Journal*، Vol2.
- احمد، فريد مصطفى. (2005). دليل معالجة الفراغات الحضرية في المدن. الرياض، وزارة الشؤون البلدية والقروية، المملكة العربية السعودية:
- اسامة، عبد الله صالح مصطفى. (2010). تشكيل الفراغات والساحات العامة في البلدة القديمة في مدينة نابلس: تحليلها ومقترحات تطويرها: رسالة ماجستير ،: كلية الدراسات العليا جامعة النجاح الوطنية، نابلس، فلسطين.
- الجريدة الرسمية. (2014). مرسوم تنفيذ تنفيذي رقم 14- 99 يحدد نموذج نظام الملكية المشتركة المطبق في مجال الترقية العقارية: الجزائر المطبعة الرسمية.
- المخطط التوجيهي للتهيئة والتعمير. (2008). بلدية المسيلة.
- اية ادم محمد، احمد ادم. (2018). الأثر المتبادل بين البيئه العمرانيه والسلوك الاجتماعي في منطقة العيلفون السودان: رسالة ماجستير، كلية الدراسات العليا، جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا، السودان.
- باهر، اسماعيل فرحات. (1999). العلاقة التبادلية بين السلوك الانساني والبيئة المادية في الفراغات العمرانية: رسالة ماجستير منشورة ، كلية الهندسة، جامعة عين شمس، مصر.

- جمال، دحدوح. (2001). تسيير الفضاءات الحضرية داخل المجمعات السكنية الجماعية الاجتماعية: حالة 500 مسكن. رسالة ماجستير غير منشورة، معهد تسيير التقنيات الحضرية ،جامعة المسيلة.الجزائر
- ديوان الترقية والتسيير العقاري لولاية المسيلة. (2022). الحضيرة السكنية لولاية المسيلة.
- راجح، احمد عزت. (1998). اصول علم النفس: القاهرة، مصر: دار الكاتب العربي للطباعة والنشر.
- صابر بن عائشة. (2022). الفضاءات العمومية في الجزائر بين التصميم والاستخدام: دراسة حالة الساحات في مدينة باتنة، رسالة دكتوراة منشورة، معهد الهندسة المعمارية وعلوم الارض، جامعة فرحات عباس، سطيف، الجزائر.
- عائشة، شايب. (2008). أدوات التعمير والتهيئة المستدامة للفضاءات الخارجية:حالة مدينة سطيف. رسالة ماجستير معهد تسيير التقنيات الحضرية، جامعة العربي بن مهيدي،الجزائر.
- عبد الرحمان، سليمان الرشود. (2004). تأثير الأنماط السلوكية على تصميم جناح المعيشة فى الوحدات السكنية المتكررة فى مشروعات الإسكان بمدينة الرياض: تقييم ما بعد الإشغال. رسالة ماجستير منشورة، كلية العمارة والتخطيط، جامعة الملك سعود، الرياض.
- عمادالدين، سلماني. (2017). التقييم مابعد الاشغال كاداة لتحسين السكن الاجتماعي الجماعي: حالة مدينة المسيلة. رسالة ماجستير منشورة، معهد تسيير التقنيات الحضرية، جامعة المسيلة.الجزائر
- محفوظ، جعجو. (2015). تقييم جودة الحياة الحضرية في ظل التحولات المجالية بالمدن الجزائرية الكبرى: حالة مدينة سطيف. رسالة ماجستير معهد تسيير التقنيات الحضرية، جامعة العربي بن مهيدي، الجزائر.
- انجرس، موريس. (2004). *منهجية البحث العلمي في العلوم الانسانية: تدريبات عملية*. الجزائر: دار القصبة للنشر.

- نجيل كمال عبد الرزاق، نغم فيصل يوسف، وزينة احمد الشماع. (2008). دور الخصائص التصميمية للفضاءات الخارجية وفعاليتها الاجتماعية للمجمعات السكنية العمودية. *مجلة الهندسة والتكنولوجيا، المجلد 26 العدد 3*.
- هاشم، عبود الموسوي، وحيدر، صلاح يعقوب. (2006). *التخطيط والتصميم الحضري دراسة نظرية تطبيقية حول المشاكل الحضرية*. الاردن عمان : دار الحامد للنشر والتوزيع.
- وزارة السكن والعمران والمدينة. (2020). التقرير السنوي. الجزائر.

المراجع باللغات الأجنبية:

- Allain , R. (2004). *Morphologie Urbaine.* Armand Coun.
- Ammiche, A., Boutabba, H., &Redjem, A. (2003). The residential subdivision between the official procedure and the parallel procedure, Espace et population, éditions Dar El Gharb, Alger.Anderson, S. (1986). *On Streets, Streets as Elements of Urban Structure.*
- Aşilioğlu , F., & Duygu Çay , R. (2020). Determination of quality criteria of urban pedestrian spaces. *ACE: Arquitectura, Ciudad y Entorno*.
- Bachar, K. (2018). La (re)production urbaine en Algérie à travers le logement social collectif, La pérennisation d'un modèle devenu la norme, Les Annales de la Recherche Urbaine,(113), 54-65.
- Bendikt m.l (1979). To Take Hold of Space: Isovists and Isovist Fields, Environment and Planning B: Urban Analytics and City Science
- Bekkouche, A. (2003, Juin). La charte d'Athènes et après ? *Insaniat* (https://doi.org/10.4000/insaniyat.7090).
- Belgacem, H., Leduc, T., & Musy, M. (2018). Mesure et représentation cartographique de l'impression de confinement d'un piéton immergé dans la ville,. *EDP Sciences* https://doi.org/10.1051/shsconf/20184701011).
- Bennedjai, R., Bencherif, M. (2017). La revitalisation des espaces extérieurs des cités de logement collectif à Batna : une approche curative, Revue Science et Technologie D, (46), 83-93.
- Bertho, R. (2014, Printemps). Les grands ensembles. *Etudes photographiques*(ttp://journals.openedition.org/etudesphotographiques/3383).
- Bigdeli Rad, V., & Bin Ngah, I. (2014). Assessment Of Quality Of Public Urban Spaces. *https://www.researchgate.net/publication/344464497*.

- Bill and Hanson, H., & and Peponis, John, J. (1984). *What do we mean by building function.* E \& FN Spon Ltd.
- Booth , N. (1989). *Basic elements of landscape architectural design.* Waveland press.
- Boussora, K. (2010). *Style des façades des monuments islamiques au Maghreb.* Biskra, thèse de doctorat université de Biskra: Département d'architecture.
- Boussoualim, A. (2002). *Contribution à la caractérisation de l'impact et de l'incidence du microclimat sur l'usage et les activités en espace public extérieur: étude de cas à Blagnac* (Vol. Thèse de doctorat en Sciences pour l'ingénieur. Architecture). Nantes.
- Boutabba, H., Farhi, A. (2013). Spécificités spatiales et logiques sociales d'un nouveau type d'habitat domestique du Hodna oriental, type DiarCharpenti, (thèse de doctorat), Département d'architecture, université de Biskra.
- Boutabba, H., Mili, M., &Boutabba, S.D., (2019a). *Le logement collectif. Quelle économie pour les opérateurs publics ? Cas du segment : Logement public locatif (LPL)*, Revue des sciences économiques, de gestion et sciences commerciales, université de M'Sila, 1(12).
- Boutabba, H., Mili, M., Boutabba, S.D., & Farhi, A. (2019b). Gamma analysis: an analytical approach to discover architectural genotypes, international journal of human settlements, 3(3), 34-46.
- Boutabba, H., MILI, M., & Samir, B. (2017). Le patrimoine domestique rural du Honda: des spécificités spatiales et des logiques constructives en voie de déclinCas du modèle de la maison à cour centrale. *RIPAM7.* Génes 20-22
- Boutabba, H., Mili, M., &Mezrag, H. (2012). De la théorie à la pratique : par quel mécanisme est régi le développement spatial des villes en Algérie, Ville, dynamique, climat et environnement, Département de géographie, université de Manouba, Tunis, 3-15.
- Boutabba, H., Mili, M., Boutabba-S-D, s., & Farhi, A. (2019). Gamma analysis: an analytical approach to discover architectural genotypes, international journal of human settlements,. *international journal of human settlements,*, pp. , 34-46.
- Canter, D. (1974). Psychology for architects. London: Applied science publ.
- Chitrakar, R. (2015, NEPAL).. *(2015). transformation of public space in contemporary urban neighbourhoods of kathmandu valley,: An Investigation Of Changing Provision, Use And Meaning.* Nepal: Queensland University of Technology.
- Clos, J. (Revision: February 2016). *Global Public Space Toolkit, From Global Principles, to Local Policies and Practice.* Nairobi GPO Kenya: Dominic O' Reilly.
- Dind, J.-P. (2007). *Les espaces publics: lieux de remise en cohérence de l'urbain, médiateurs d'un développement urbain durable* (éd. 3). france.

- Direction de la programmation, D. d. (2021). *ANNUAIRE STATISTIQUE.* M'SILA: WILAYA DE M'SILA.
- Dufaux, F. (2009). Justice Spatiale. *Annales De Géographie*, pp. 1 n° 665-666 | pages 3 à 15.
- Eleb, M. (1995). *Penser l'habité. Le logement en questions Copertina flessibile.* France: Pierre Mardaga.
- Ewing, R., Susan , a., Ross C, a., & Otto, a. (2006). Identifying and measuring urban design qualities related to walkability. *Journal of Physical Activity and Health, 1*, pp. 223-240.
- Francis, C., & Marcus Cooper , C. (1997). *People Places: Design Guidlines for Urban Open Space* (2nd Edition).
- Gehl, j. (2011). *LIFE BETWEEN BUILDINGS ,Using Public Space.* ISLAND PRESS.
- Gehl, J. (2013). *Pour des villes à échelle humaine.* Montréal: éditions Écosociété.
- Guillaume, P. (2001). *géographies de l'exclusion.* Johannesburg: KARTHALA.
- Hanrot, S. (2009). Une évaluation de la qualité architecturale relative aux points de vue des acteurs. *Revue du Réseau activités et métiers de l'architecture et de l'urbanisme*, pp. N 5, p. 111-126.
- Hillier, B. (1996). *Space Is The Machine.* Cambridge: Cambridge University Press.
- Hillier, B., & Hanson, J. (1984). *The Social Logic Of Space.* Cambridge: Cambridge University Press.
- Jacobs, J. (1983). *Death and Life of Great American Cities*. New-York: Modern Library
- Keyvanfar, A., Ferwati, M. S., Shafaghat, A., & Omar, F. (2021). A Quality Assessment Directory for Evaluating Multi-functional Public Spaces. *Architecture and Urban Planning, Vol. 17, N° 1, (2021).*
- Krier, L. (1993). Urban Spaces,The Reconsrtrucion Of The City. file:///C:/Users/WalidArab/Downloads/L.%20Krier%20Urban%20Components%20(2).pdf.
- Lacaze, J.-P. (2004, juillet). urbanisme d'aujourd'hui et prix immobiliers. *Revue d'Économie Régionale & Urbaine*.
- Laurent, D. (2016). *La plaine de Plain Palais ,le dessin de l'espace public, un levier d'action permettant des usages multiples en phase avec les défis de la ville habitable du XXIe siècle.* Genéve: Université de Genéve ,Faculté des sciences de la cociété.
- Lawson , B. (2001). *The Language Of Space.* Great Britain: British Library Cataloguing in Publication Data.
- Leavitt, J. (1988). Creating Architectural Theory: The Role of Behavioural Sciences in. *Journal of Architectural and Planning Research*, pp. Vol. 5, No. 3, Special Issue: United States/Mexico Border: Environmental Issues (Autumn, 1988), pp. 266-268 (3 pages).

- Lefeuvre, M.-P. (2010, Mars). Structuration d'un champ d'action publique: l'intervention publique sur les copropriétés dégradées. *Sociologie du Travail*.
- Legendre, A., & Depeau, S. (2003). La cartographie comportementale: Une approche spatiale ducomportement. *Milieux de vie: Aspects de la relation àl'environnement* , pp. (pp. 269-301).
- Letesson, Q. (2009). Analyse de la syntaxe spatiale en architecture minoenne (MMIIIB--MRIB). Louvain: Presses univ de Louvain.
- Lynch, K. (1979). *Open Space: Freedom and Control. In City Sense and City Design: Writings and Projects of KevinLynch.*
- Lynch, K. (1982). *Voir et planifier l'aménagement qualitatif de l'espace.* Dunod.
- Madanipour , A. (2019). Rethinking Public Space: Between Rhetoric And Reality. *Urban Design International, 1*, pp. 38-46.
- Manaâ , N., & Alkama , D. (2018). A la recherche des espaces extérieurs de qualité dans les cités d'habitat. *International Journal of Innovative Technical and Applied Sciences, VOL 2*, pp. 001–013.
- Mazouz, S. (2013), Fabrique de la ville en Algérie et pérennisation d'un modèle: le cas de la nouvelle ville Ali Mendjeli à Constantine, Courrier du Savoir, (15), 25-30.
- Mehta, V. (2013). *The Street A Quintessential Social Public Space.* USA: Routledge.
- Merad, y. (2016). *Pour une meilleure qualité spatiale.* Université Mohamed khider-Biskra: Département d'architecture.
- Merlin. , p., & t choay, f. (2005). *Dictionnaire de l'Urbanisme et de l'Aménagement,*. nouvelle édition.
- Mezrag, H., Boutabba, H., Mazouz, S., &Benamra M.L. (2018). L'évaluation de la satisfaction: un outil performant pour la mesure de la qualité du logement. Cas de la cite 500 Logements, Annals of the University of Bucharest, GeographySeries, 93-109.
- Mili, M. (2018). *Spécificités sociospatiales du paradigme de logement social transformé en Copropriété. Cas de la ville de M'Sila.* biskra, Algerie: Université Mohamed khider-Biskra.
- Mose, G., & Karine, W. (2003). *Espaces de vie: Aspects de la relation.* Paris: Collection Sociétales.
- Nilda G and Moore, C., Robin C, a., & Mohammed Z, a. (2010). Behavior Mapping: A Method for Linking Preschool Physical Activity and Outdoor Design. *Official Journal of the American College of Sports Medicine, 3*, pp. 513--519.
- Oke , T. (1988). Street design and urban canopy layer climate. *Energy and buildings, 11*(1).
- Panerai, P. (1980). *Elements d'analyse urbaine.* Michigan: Archives d'Architecture Moderne.

- Praliya , S., & Pushplata and others. (2019). Public Space Quality Evaluation: Prerequisite For Public Space Management. *The Journal of Public Space*(1), pp. 93-126.
- Project For Public Spaces. (2012). *Placemaking and the Future of Cities.*
- Raffestin, C. (1996). *Pour Une Géographie Du Pouvoir.* Lyon: BI2 ENS.
- Ségaud, M. (2010). *Anthropologie de l'espace Habiter, fonder, distribuer, transformer.* Mis en ligne sur Cairn.info: Armand Colin.
- Setha , L., & Neil, S. (2000). *On the Plaza: The Politics of Public Space and Culture Paperback.* Austin: University of Texas Press, 2000.
- Stamps III, , A. (2005). Isovists, enclosure, and permeability theory. *Environment and Planning B: Planning and Design, 5*.
- Szczepańska, A., & Pietrzyk, K. (2021). design, planning, and management of the land. *Landscape Journal*, pp. pp. 19-35.
- Tiesdell, S., & Carmona, M. (2006). *Urban Design Reader* (https://doi.org/10.4324/9780080468129 ed.). London: Routledge.
- Toussaint, J.-Y., & Zimmermann , M. (2004, Avril). User, Observer, programmer et fabriquer l'espace public. *revue belge de Geographie*.
- URBACT. (2015). *améliorer l'usage des espaces publics dans les villes européennes Contributions du projet user.* Belgique: Union Européenne.
- Vikas, M. (2014). Evaluating Public Space. *Journal of Urban Design, Volume 19* (https://doi.org/10.1080/13574809.2013.854698).
- Whyte, W. (1980). *The Social Life of Small Urban Spaces.* United States: Project for Public Spaces.
- Zepf, M. (1999). *Concevoir l'espace public, les paradoxes de l'urbanité analyse sociospatiale de quatre places lausannoises.* Suisse: Thése De Doctorat.
- Zucchelli, A. (1984). *Introduction à l'urbanisme opérationnel et à la composition urbaine,* éditions OPU, Alger (2), 62.
- https://www.flickr.com/photos/184816632@N07

الملاحق

الملحق رقم- 1-:إحصائيات الأحياء السكنية الجماعية في مدينة المسيلة إلى غاية 2022/05/31

رقم الحي	اسم الحي	مدة الأشغال	سنة الاستغلال	عدد السكنات
1	النصر	33	1983	1000
2	ونوغي	29	1987	600
3	بوراس عبد الرحمن	30	1986	500
4	المستقبل	33	1983	256
5	النجاح	35	1981	300
6	المنظر الجميل	36	1980	206
7	20 أوت 55	34	1982	200
8	حي الثقافة	33	1983	128
9	النجاح (OPGI)	37	1979	140
10	112	31	1985	112
11	ابن باديس	38	1978	100
12	1نوفمبر 54	38	1978	100
13	HLM الحاج بن يونس	54	1962	100
14	بن يطو بوزيد	36	1980	100
15	80 مسكن (الزهراوي)	31	1985	80
16	5 جويلية 1962	34	1982	70
17	(8duplex)نوفمبر 45	37	1979	50
18	56 مسكن	29	1987	56
19	40 فيلا روز	39	1977	40
20	semi urbaines 40	42	1974	40
21	216 مسكن	26	1990	216
22	132 مسكن	27	1989	132
23	44 مسكن	26	1990	44

24	200 مسكن / 1500	13	2003	200
25	مرنيز موسى	30	1986	26
26	18 مسكن	26	1990	18
27	100 مسكن	23	1993	100
28	44 مسكن/1000	21	1995	44
29	الازرق	27	1989	128
30	56 مسكن المويلحة	22	1994	56
31	32 مسكن	22	1994	32
32	38 مسكن CFP	20	1996	38
33	laboratoire 09	22	1994	9
34	baramidical 06	22	1994	6
35	150مسكن	21	1995	150
36	100 مسكن	21	1995	100
37	352/02	20	1996	2
38	حي الحدائق	51	1965	12
39	138 مسكن اشبيليا	19	1997	138
40	144 مسكن طريق حمام الضلعة	19	1997	144
41	Olympique 10	19	1997	10
42	60/20 ذراع الحاجة	18	1998	20
43	138 مسكن طرق الجلفة	18	1998	138
44	40 مسكن	18	1998	40
45	20 مسكن الاولمبي	18	1998	20
46	68 مسكن	17	1999	68
47	124 مسكن اشبيليا	17	1999	124
48	16 مسكن	17	1999	16

49	144 مسكن	16	2000	144
50	56 مسكن مقابل الجامعة	15	2001	56
51	33 مسكن النجاح	16	2000	33
52	90 مسكن	15	2001	90
53	70 مسكن	15	2001	70
54	47 مسكن	13	2003	47
55	800/08 مسكن	17	1999	8
56	368 مسكن	13	2003	368
57	80 مسكن	14	2002	80
58	12 مسكن	14	2002	12
59	42 مسكن	14	2002	42
60	40 مسكن	13	2003	40
61	16 مسكن	13	2003	16
62	300 مسكن /1000	12	2004	300
63	100 مسكن / 100	12	2004	100
64	30 مسكن طريق حمام ض	12	2004	30
65	400/30 (5جويلية)	12	2004	30
66	100 مسكن /300	12	2004	100
67	400/210	10	2006	210
68	300/100	10	2006	100
69	1500/400	9	2007	400
70	3000/570	7	2009	570
71	500/250	5	2011	250
72	300/180	4	2012	180
73	300/120	4	2012	120
74	2000/570	4	2012	570

500	2013	3	2000/500	75
330	2014	2	500/330	76
300	2014	2	1000/300	77
170	2014	2	500/170	78
210	2016	6	3500/860/210	79
100	2016	6	10/2000/700/100	80
450	2016	6	10/2000/700/450	81
150	2016	6	10/2000/700/150	82
90	2017	5	10/2000/330/90	83
150	2017	5	10/3500/860/150	84
130	2020	2	10/2000/330/130	85
300	2020	2	11/3300/300	86
110	2021	1	10/2000/330/110	87
260	2020	2	11/330/260	88
190	2020	2	11/1050/190	89
250	2021	1	11/3000/250	90

المصدر: ديوان الترقية والتسيير العقاري 2022

الملحق رقم -2- تجارب علاقة الارتباط بين المتغيرات باستعمال برنامج XLSTAT 2013 لحي 500 مسكن

	Critères de conception			Critères d'utilisation							
				Types							
Secteur	S	Degré Fermeture	Degré Perméabilité	Presence ds l'espace	Mvt pieton	Interaction sociale	Mvt moteur	Activité domestique	Jeux enfants	A of space	Taux homogéinité
1	*0.24*	0	2	51	23	10	6	1	19	2812.5	1.04
2	*0.26*	0	2	4	6	4	4	0	2	413.75	0.5
3	*0.61*	2	3	1	42	10	0	0	0	456.25	0.27
4	*0.64*	2	0	1	2	0	0	0	2	17.5	0
5	*0.57*	2	0	1	3	1	0	1	3	108.75	0
6	*0.29*	0	0	8	14	3	21	1	14	1491.25	0.11
7	*0.24*	0	2	16	10	9	12	0	10	2768.75	1
8	*0.33*	0	3	2	0	1	0	0	0	18.75	0
9	*0.66*	2	0	4	9	3	2	0	9	422.5	0.25
10	*0.58*	1	0	1	1	0	6	0	1	96.25	0
11	*0.46*	1	1	0	1	2	0	0	1	22.5	0

الملحق رقم -2-1- ارتباط الاحتواء مع توزيع أنماط السلوك في حي 500 مسكن

XLSTAT 2013.5.09 - Tests de corrélation - le 02/11/2022 à 12:48:55
Tableau observations/variables : Classeur = taha.xlsx / Feuille = Feuil1 /
Plage = 'Feuil1'!$B$3:$C$16,'Feuil1'!$E$3:$K$16 / 11 lignes et 7 colonnes
Type de corrélation : Pearson
Matrice de corrélation (Pearson)
coffecients de corrélation (Pearson) :

Variables	S	p-values
S	**1**	**0**
Presence ds l'e	-0.473	0.142
Mvt pieton	0.017	0.960
Interaction soci	0.131	0.701
Mvt moteur	**-0.601**	**0.051**
Activité domes	-0.500	0.117
Jeux enfants	-0.457	0.158

XLSTAT 2013.5.09 - Nuages de points - le 02/11/2022 à 12:54:30
X : Classeur = taha.xlsx / Feuille = Feuil1 / Plage = Feuil1!$B$3:$B$14 / 11 lignes et 1 colonne
Y : Classeur = taha.xlsx / Feuille = Feuil1 / Plage = Feuil1!$E$3:$J$14 / 11 lignes et 6 colonnes
Nuages de poin
Nuages de points :

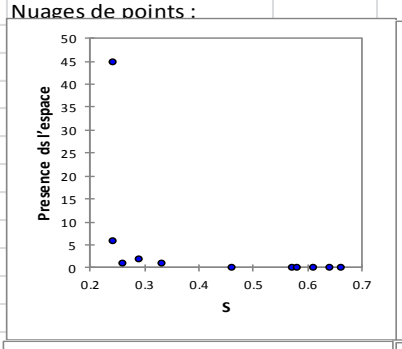

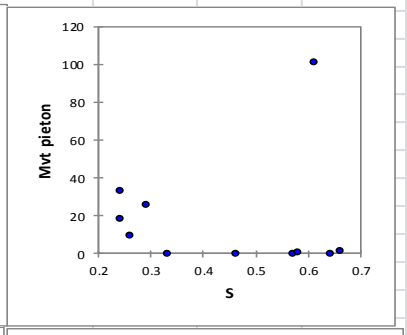

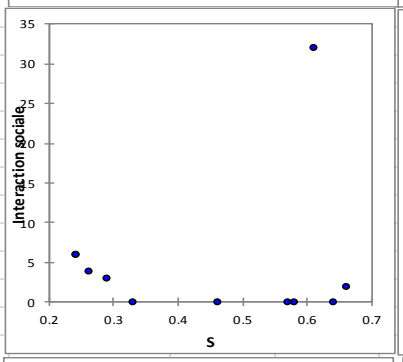

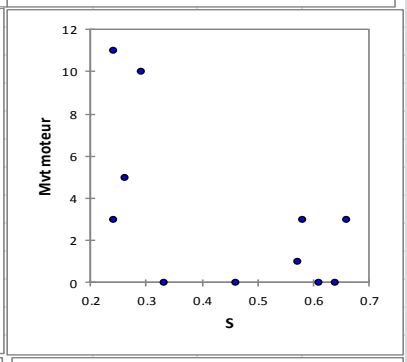

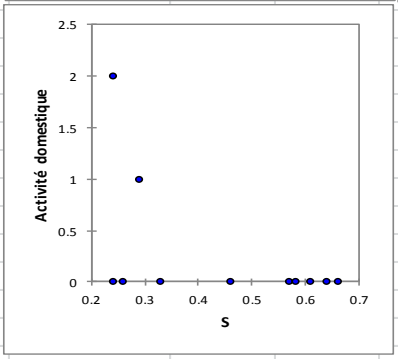

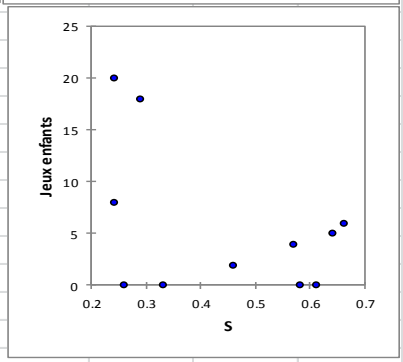

الملحق رقم -2-2- ارتباط الاحتواء مع درجة الفاعلية الاجتماعية في حي 500 مسكن

XLSTAT 2013.5.09 - Tests de corrélation - le 02/11/2022 à 12:59:09
Tableau observations/variables : Classeur = taha.xlsx / Feuille = Feuil1 /
Plage = 'Feuil1'!$B$3:$C$16,'Feuil1'!$K$3:$O$16 / 11 lignes et 5 colonnes
Type de corrélation : Pearson
Matrice de corrélation (Pearson)
coffecients de corrélation (Pearson) :

Variables	S	p-values
S	**1**	**0**
A of space	**-0.666**	**0.025**

Les valeurs en gras sont différentes de 0 à un niveau de signification alpha=0,1

XLSTAT 2013.5.09 - Nuages de points - le 02/11/2022 à 13:01:52
X : Classeur = taha.xlsx / Feuille = Feuil1 / Plage = Feuil1!$B$3:$B$14 / 11 lignes et 1 colonne
Y : Classeur = taha.xlsx / Feuille = Feuil1 / Plage = Feuil1!$K$3:$N$14 / 11 lignes et 4 colonnes
Nuages de points

Nuages de points :

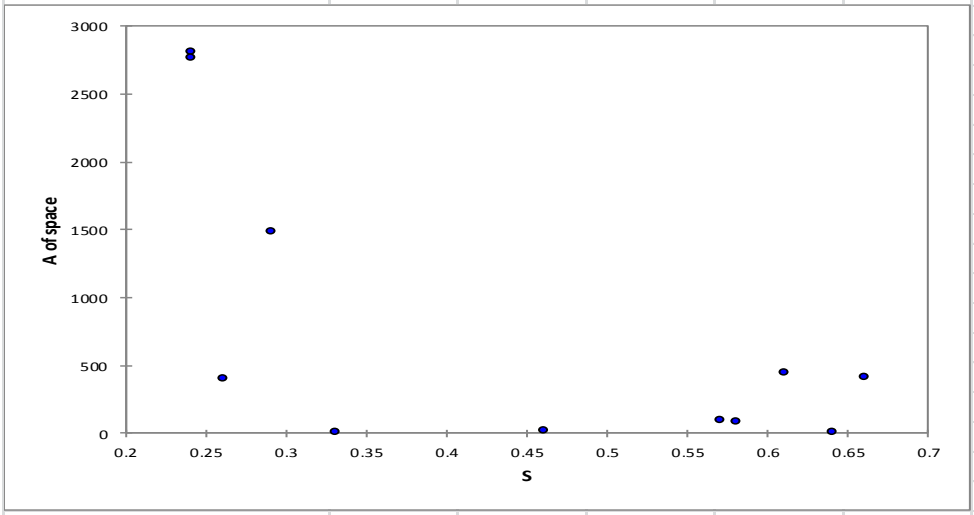

الملحق رقم -2-3- ارتباط الاحتواء مع معدل تجانس انماط السلوك في حي 500 مسكن

XLSTAT 2013.5.09 - Tests de corrélation - le 02/11/2022 à 12:59:09

Tableau observations/variables : Classeur = taha.xlsx / Feuille = Feuil1 /

Plage = 'Feuil1'!$B$3:$C$16,'Feuil1'!$K$3:$O$16 / 11 lignes et 5 colonnes

Type de corrélation : Pearson

Matrice de corrélation (Pearson)

coffecients de corrélation (Pearson) :

Variables	S	p-values
S	**1**	**0**
Taux homogéinité	**-0.619**	**0.042**

Les valeurs en gras sont différentes de 0 à un niveau de signification alpha=0,1

XLSTAT 2013.5.09 - Nuages de points - le 02/11/2022 à 13:01:52

X : Classeur = taha.xlsx / Feuille = Feuil1 / Plage = Feuil1!$B$3:$B$14 / 11 lignes et 1 colonne

Y : Classeur = taha.xlsx / Feuille = Feuil1 / Plage = Feuil1!$K$3:$N$14 / 11 lignes et 4 colonnes

Nuages de points

Nuages de points :

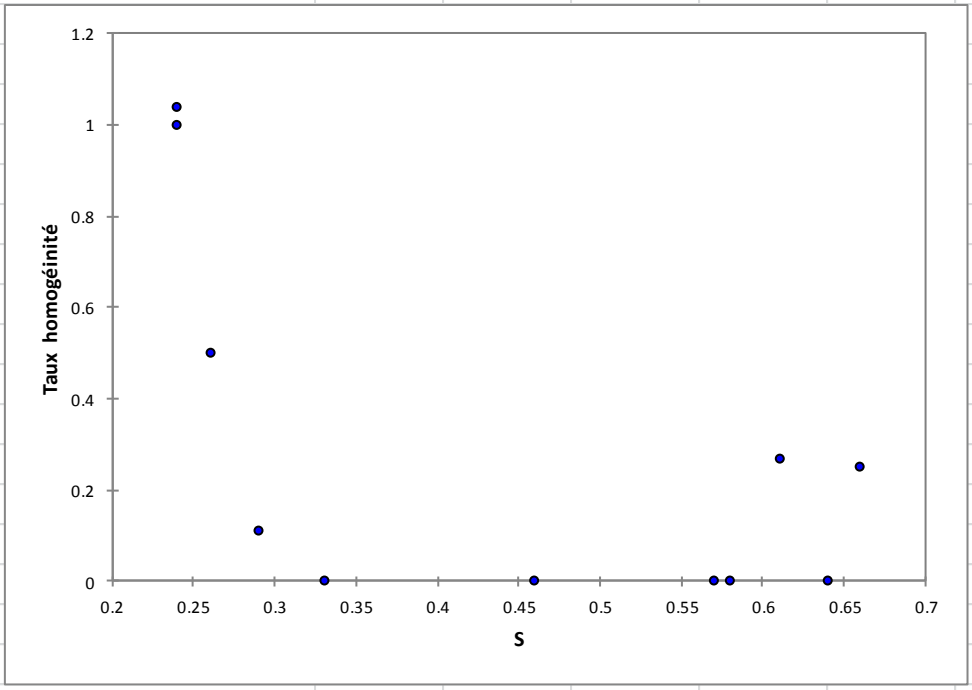

الملحق رقم -2-4-ارتباط الانغلاق الفضائي مع معدل تجانس أنماط السلوك في حي 500 مسكن

XLSTAT 2013.5.09 - Tests de corrélation - le 02/11/2022 à 13:07:01

Tableau observations/variables : Classeur = taha.xlsx / Feuille = Feuil1 /
Plage = 'Feuil1'!$C$3:$D$16,'Feuil1'!$E$3:$K$16 / 11 lignes et 7 colonnes

Type de corrélation : Pearson

Matrice de corrélation (Pearson)

coffecients de corrélation (Pearson) :

Variables	Degré Fermeture	p-values
Degré Fermeture	**1**	**0**
Presence ds l'espace	-0.396	0.228
Mvt pieton	0.114	0.740
Interaction sociale	0.225	0.506
Mvt moteur	**-0.582**	**0.060**
Activité domestique	-0.447	0.168
Jeux enfants	-0.376	0.255

Les valeurs en gras sont différentes de 0 à un niveau de signification alpha=0,1

Nuages de points

XLSTAT 2013.5.09 - Nuages de points - le 02/11/2022 à 13:14:56

X : Classeur = taha.xlsx / Feuille = Feuil1 / Plage = Feuil1!$C$3:$C$14 / 11 lignes et 1 colonne

Y : Classeur = taha.xlsx / Feuille = Feuil1 / Plage = Feuil1!$E$3:$J$14 / 11 lignes et 6 colonnes

Nuages de points

Nuages de points :

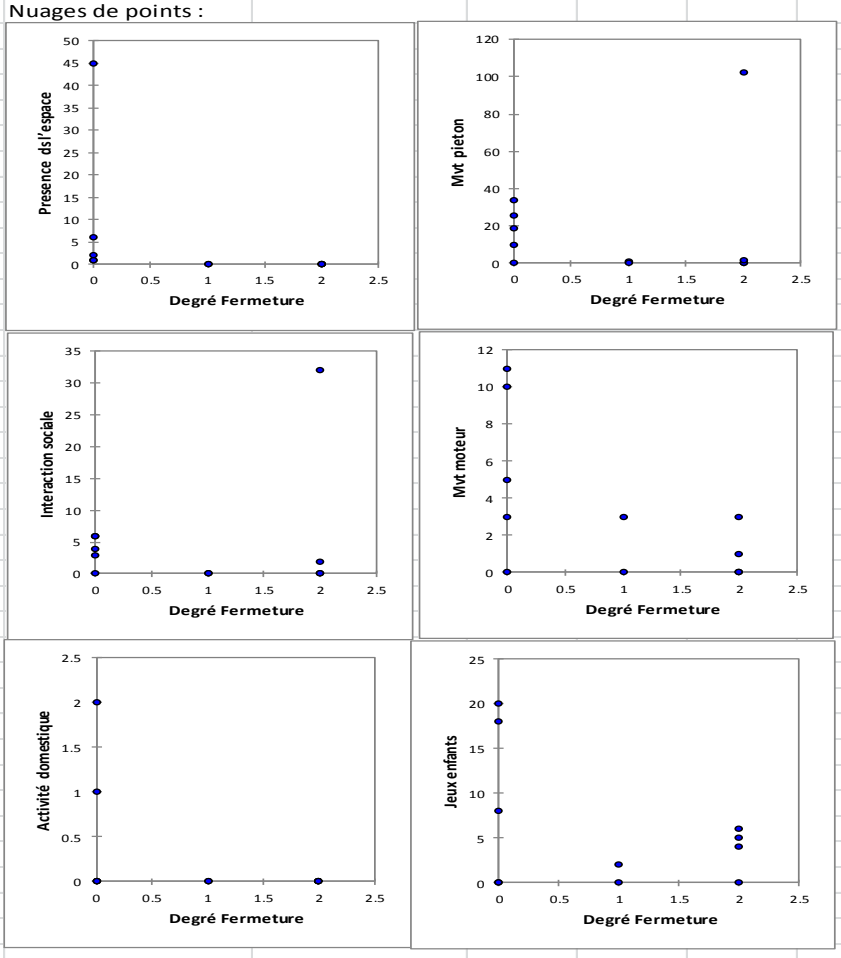

الملحق رقم -2-5- ارتباط الانغلاق مع درجة الفاعلية في حي 500 مسكن

XLSTAT 2013.5.09 - Tests de corrélation - le 02/11/2022 à 13:15:31

Tableau observations/variables : Classeur = taha.xlsx / Feuille = Feuil1 /
Plage = 'Feuil1'!$C$3:$D$16,'Feuil1'!$K$3:$O$16 / 11 lignes et 5 colonnes

Type de corrélation : Pearson

Matrice de corrélation (Pearson)

coffecients de corrélation (Pearson) :

Variables	Degré Fermeture	p-values
Degré Fermeture	**1**	**0**
A of space	**-0.562**	**0.072**

Les valeurs en gras sont différentes de 0 à un niveau de signification alpha=0,1

XLSTAT 2013.5.09 - Nuages de points - le 02/11/2022 à 13:17:04

X : Classeur = taha.xlsx / Feuille = Feuil1 / Plage = Feuil1!$C$3:$C$14 / 11 lignes et 1 colonne

Y : Classeur = taha.xlsx / Feuille = Feuil1 / Plage = Feuil1!$K$3:$N$14 / 11 lignes et 4 colonnes

Nuages de points

Nuages de points :

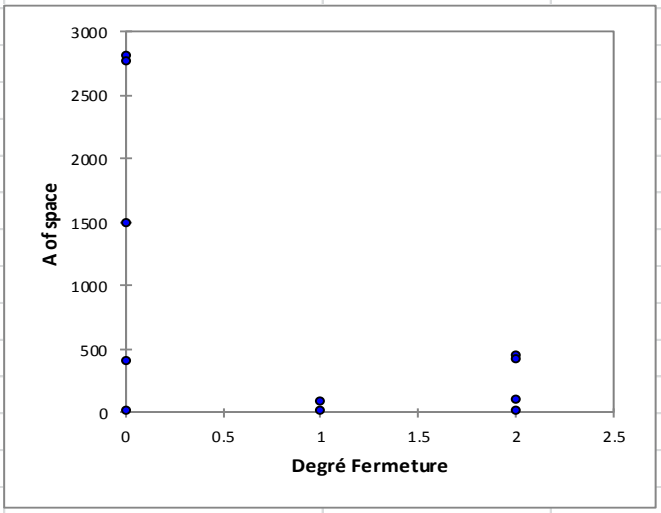

الملحق رقم -2-6- ارتباط الانغلاق مع معدل تجانس أنماط السلوك في حي 500 مسكن

XLSTAT 2013.5.09 - Tests de corrélation - le 02/11/2022 à 13:15:31
Tableau observations/variables : Classeur = taha.xlsx / Feuille = Feuil1 /
Plage = 'Feuil1'!$C$3:$D$16,'Feuil1'!$K$3:$O$16 / 11 lignes et 5 colonnes

Type de corrélation : Pearson

Matrice de corrélation (Pearson)

coffecients de corrélation (Pearson) :

Variables	Degré Fermeture	p-values
Degré Fermeture	**1**	**0**
Taux homogéinité	-0.493	0.123

Les valeurs en gras sont différentes de 0 à un niveau de signification alpha=0,1

XLSTAT 2013.5.09 - Nuages de points - le 02/11/2022 à 13:17:04
X : Classeur = taha.xlsx / Feuille = Feuil1 / Plage = Feuil1!$C$3:$C$14 / 11 lignes et 1 colonne
Y : Classeur = taha.xlsx / Feuille = Feuil1 / Plage = Feuil1!$K$3:$N$14 / 11 lignes et 4 colonnes

Nuages de points

Nuages de points :

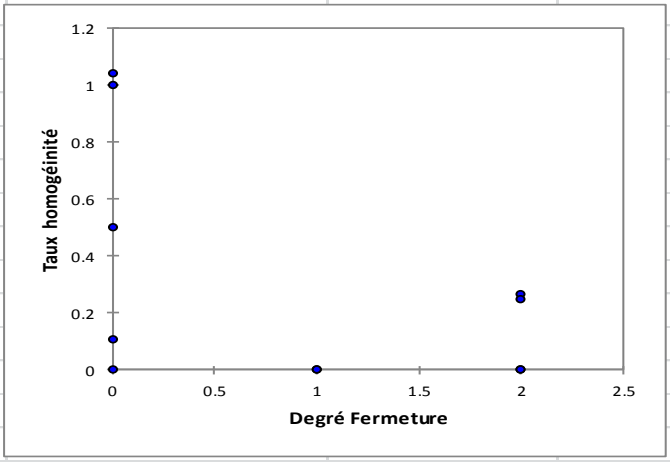

الملحق رقم -2-7- ارتباط النفاذية توزيع أنماط السلوك في حي 500 مسكن

XLSTAT 2013.5.09 - Tests de corrélation - le 02/11/2022 à 13:19:51

Tableau observations/variables : Classeur = taha.xlsx / Feuille = Data 500 logements /

Plage = 'Data 500 logements'!$D$3:$E$16,'Data 500 logements'!$E$3:$K$16 / 11 lignes et 7 colonnes

Type de corrélation : Pearson

Matrice de corrélation (Pearson)

coffecients de corrélation (Pearson) :

Variables	Degré Perméabilité	p-values
Degré Perméabilité	**1**	**0**
Presence ds l'espace	0.245	0.468
Mvt pieton	0.467	0.148
Interaction sociale	**0.617**	**0.043**
Mvt moteur	-0.196	0.563
Activité domestique	-0.265	0.432
Jeux enfants	-0.112	0.742

Les valeurs en gras sont différentes de 0 à un niveau de signification alpha=0,1

Nuages de points

XLSTAT 2013.5.09 - Nuages de points - le 03/11/2022 à 11:13:48

X : Classeur = 500 logements.xlsx / Feuille = Data 500 logements / Plage = 'Data 500 logements'!$D$3:$D$14 / 11 ligne

Y : Classeur = 500 logements.xlsx / Feuille = Data 500 logements / Plage = 'Data 500 logements'!$E$3:$J$14 / 11 lignes

Nuages de points

Nuages de points :

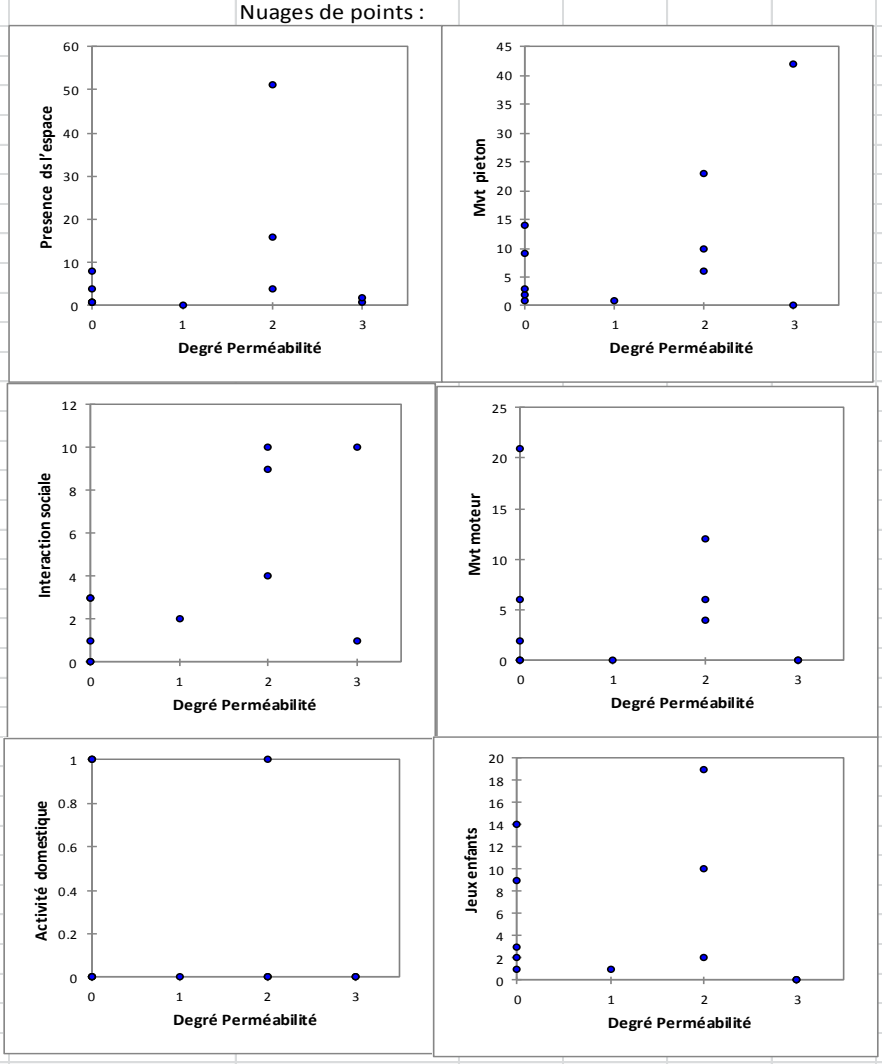

الملحق رقم -2-8- ارتباط النفاذية الحضرية درجة الفاعلية في حي 500 مسكن

XLSTAT 2013.5.09 - Tests de corrélation - le 02/11/2022 à 13:25:03

Tableau observations/variables : Classeur = taha.xlsx / Feuille = Data 500 logements /

Plage = 'Data 500 logements'!$D$3:$E$16,'Data 500 logements'!$K$3:$O$16 / 11 lignes et 5 colonnes

Type de corrélation : Pearson

Matrice de corrélation (Pearson)

coffecients de corrélation (Pearson) :

Variables	Degré Perméabilité	p-values
Degré Perméabi	**1**	**0**
A of space	0.240	0.476

Les valeurs en gras sont différentes de 0 à un niveau de signification alpha=0,1

XLSTAT 2013.5.09 - Nuages de points - le 02/11/2022 à 13:26:21

X : Classeur = taha.xlsx / Feuille = Data 500 logements / Plage = 'Data 500 logements'!$D$3:$D$14 / 1

Y : Classeur = taha.xlsx / Feuille = Data 500 logements / Plage = 'Data 500 logements'!$K$3:$N$14 / 1

Nuages de points

Nuages de points :

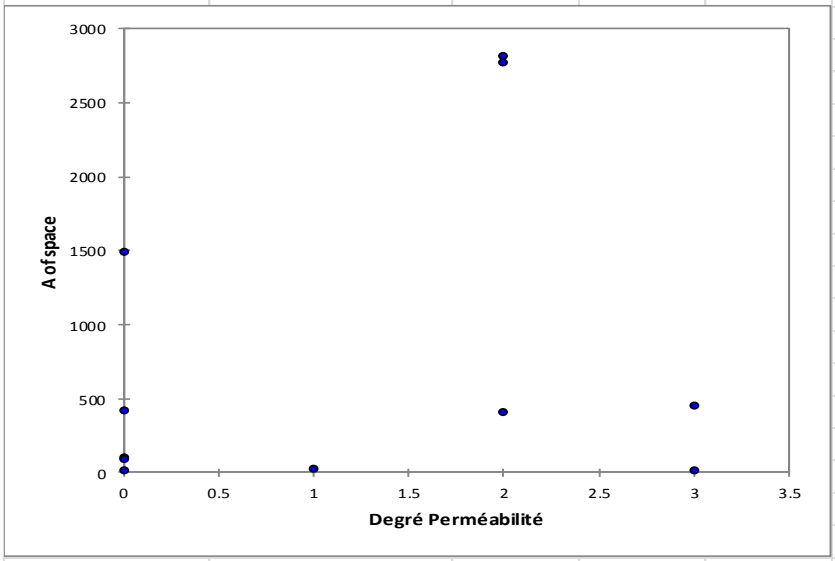

الملحق رقم -2-9- ارتباط النفاذية الحضرية معدل تجانس في حي 500 مسكن

XLSTAT 2013.5.09 - Tests de corrélation - le 02/11/2022 à 13:25:03

Tableau observations/variables : Classeur = taha.xlsx / Feuille = Data 500 logements /

Plage = 'Data 500 logements'!$D$3:$E$16,'Data 500 logements'!$K$3:$O$16 / 11 lignes et 5 colonne

Type de corrélation : Pearson

Matrice de corrélation (Pearson)

coffecients de corrélation (Pearson) :

Variables	Degré Perméabilité	p-values
Degré Perméabili	**1**	**0**
Taux homogéinit	0.433	0.183

Les valeurs en gras sont différentes de 0 à un niveau de signification alpha=0,1

XLSTAT 2013.5.09 - Nuages de points - le 02/11/2022 à 13:26:21

X : Classeur = taha.xlsx / Feuille = Data 500 logements / Plage = 'Data 500 logements'!$D$3:$D$14 /

Y : Classeur = taha.xlsx / Feuille = Data 500 logements / Plage = 'Data 500 logements'!$K$3:$N$14 /

Nuages de points

Nuages de points :

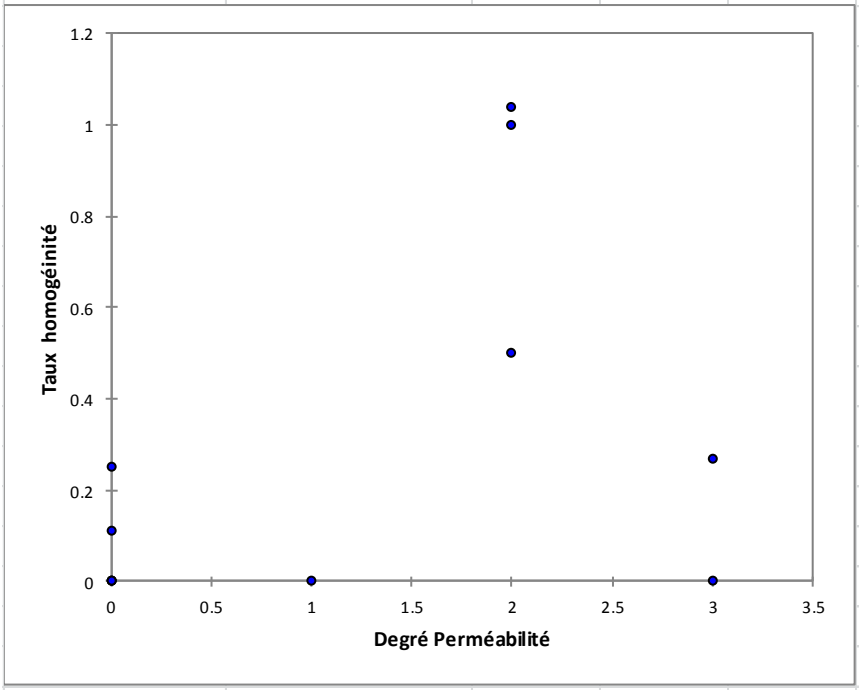

الملحق رقم –3– تجارب اختبار علاقة الارتباط بين المتغيرات باستعمال برنامج XLSTAT 2013 لحي 400 مسكن

	Critères de conception			Critères d'utilisation						
				types						
Secteur	S	Degrée Fermeture	D M	Pr	MVT	I Social	Moteur	Jeux Enfants	A of Espace	Degrée Hom
1	0.27	0	1	6	8	6	5	11	862.5	0.34
2	0.25	0	1	7	8	7	6	12	1006.25	0.3
3	0.5	1	1	4	5	2	2	11	527.5	0.15
4	0.24	0	1	4	6	5	3	10	382.5	0.52
5	0.55	1	1	1	4	3	3	5	353.75	0.21
6	0.73	2	1	2	2	1	4	6	278.75	0
7	0.69	2	1	1	6	3	5	5	407.5	0.15

الملحق رقم -3-1- ارتباط درجة الاحتواء الفضائي مع أنماط السلوك في حي 400 مسكن

XLSTAT 2013.5.09 - Tests de corrélation - le 02/11/2022 à 13:40:10
Tableau observations/variables : Classeur = walid.xlsx / Feuille = Data 400 logements /
Plage = 'Data 400 logements'!$B$3:$C$12,'Data 400 logements'!$E$3:$J$12 / 7 lignes et 6 colonnes
Type de corrélation : Pearson
Matrice de corrélation (Pearson)
Coffecients de corrélation (Pearson) :

Variables	S	p-values
S	**1**	**0**
Pr	**-0.840**	**0.018**
MVT	**-0.775**	**0.041**
I Social	**-0.883**	**0.008**
Moteur	-0.185	0.691
Jeux Enfants	**-0.829**	**0.021**

Les valeurs en gras sont différentes de 0 à un niveau de signification alpha=0,1

Nuages de points
XLSTAT 2013.5.09 - Nuages de points - le 03/11/2022 à 11:19:35
X : Classeur = 400 logements.xlsx / Feuille = Data 400 logements / Plage = 'Data 400 logements'!$B
Y : Classeur = 400 logements.xlsx / Feuille = Data 400 logements / Plage = 'Data 400 logements'!$E
Nuages de points
Nuages de points :

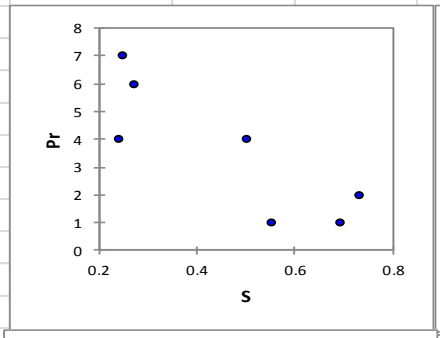

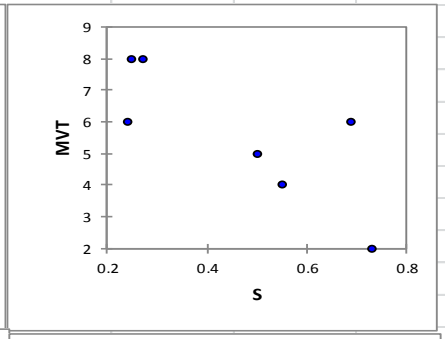

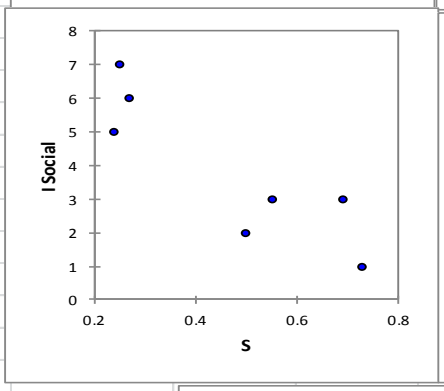

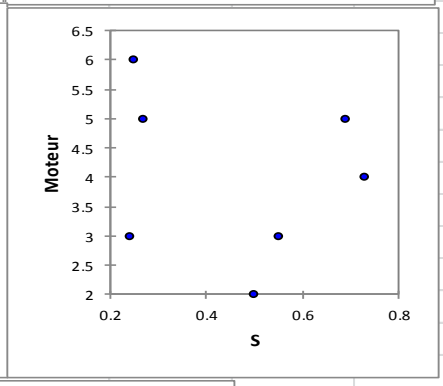

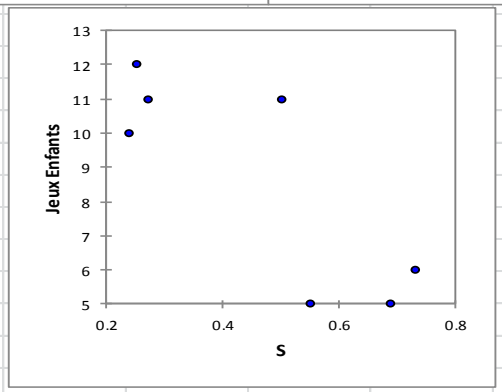

الملحق رقم -3-2- ارتباط درجة الاحتواء الفضائي مع الفاعلية في حي 400 مسكن

XLSTAT 2013.5.09 - Tests de corrélation - le 02/11/2022 à 13:43:25

Tableau observations/variables : Classeur = walid.xlsx / Feuille = Data 400 logements /
Plage = 'Data 400 logements'!$B$3:$C$12,'Data 400 logements'!$J$3:$L$12 / 7 lignes et 3 colonnes

Type de corrélation : Pearson

Matrice de corrélation (Pearson)

Coffecients de corrélation (Pearson) :

Variables	S	p-values
S	**1**	**0**
A of Espace	**-0.692**	**0.085**

Les valeurs en gras sont différentes de 0 à un niveau de signification alpha=0,1

XLSTAT 2013.5.09 - Nuages de points - le 02/11/2022 à 13:44:54

X : Classeur = walid.xlsx / Feuille = Data 400 logements / Plage = 'Data 400 logements'!$B$3:$B$10 / 7 lignes et 1 c

Y : Classeur = walid.xlsx / Feuille = Data 400 logements / Plage = 'Data 400 logements'!$J$3:$K$10 / 7 lignes et 2 cc

Nuages de points

Nuages de points :

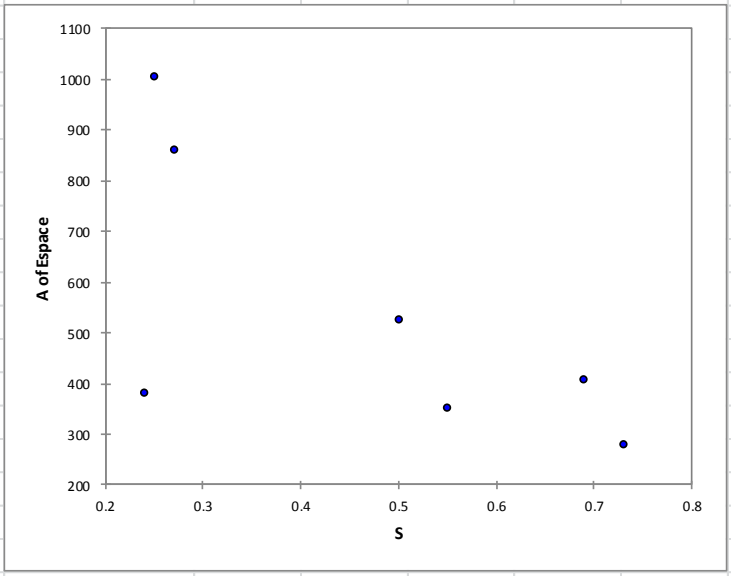

الملحق رقم -3-3- ارتباط درجة الاحتواء الفضائي مع الفاعلية في حي 400 مسكن

XLSTAT 2013.5.09 - Tests de corrélation - le 02/11/2022 à 13:43:25

Tableau observations/variables : Classeur = walid.xlsx / Feuille = Data 400 logements / Plage = 'Data 400 logements'!$B$3:$C$12,'Data 400 logements'!$J$3:$L$12 / 7 lignes et 3 colonnes

Type de corrélation : Pearson

Matrice de corrélation (Pearson)

Coffecients de corrélation (Pearson) :

Variables	S	p-values
S	**1**	**0**
A of Espace	**-0.692**	**0.085**
Degrée Hom	**-0.882**	**0.009**

Les valeurs en gras sont différentes de 0 à un niveau de signification alpha=0,1

XLSTAT 2013.5.09 - Nuages de points - le 02/11/2022 à 13:44:54

X : Classeur = walid.xlsx / Feuille = Data 400 logements / Plage = 'Data 400 logements'!$B$3:$

Y : Classeur = walid.xlsx / Feuille = Data 400 logements / Plage = 'Data 400 logements'!$J$3:$

Nuages de points

Nuages de points :

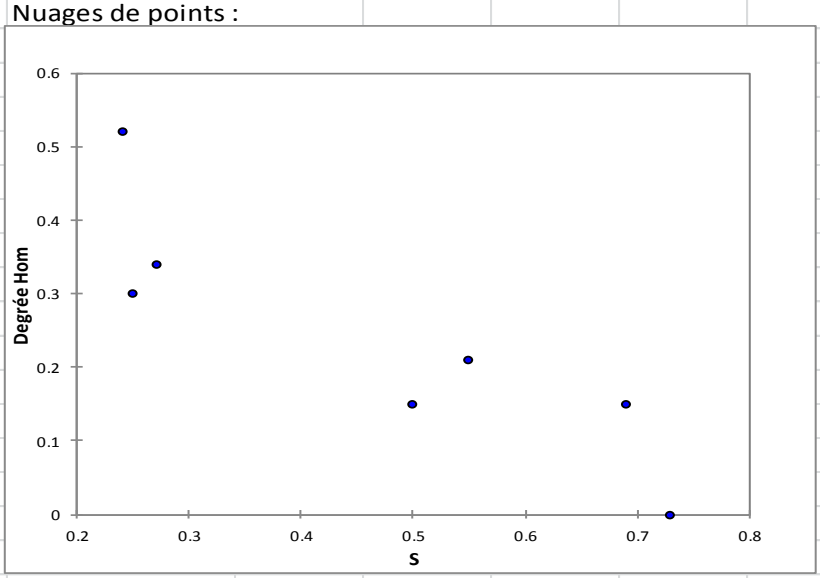

الملحق رقم -3-4- ارتباط درجة الفاعلية مع انماط السلوك في حي 400 مسكن

XLSTAT 2013.5.09 - Tests de corrélation - le 02/11/2022 à 13:27:48

Tableau observations/variables : Classeur = taha.xlsx / Feuille = Data 500 logements /
Plage = 'Data 500 logements'!$K$3:$L$16,'Data 500 logements'!$E$3:$K$16 / 11 lignes et 7 colonnes

Type de corrélation : Pearson

Matrice de corrélation (Pearson)

coffecients de corrélation (Pearson) :

Variables	A of space	p-values
A of space	**1**	**0**
Presence ds l'espace	**0.830**	**0.002**
Mvt pieton	0.382	0.246
Interaction sociale	0.746	0.008
Mvt moteur	**0.622**	**0.041**
Activité domestique	**0.409**	**0.212**
Jeux enfants	**0.850**	**0.001**

Les valeurs en gras sont différentes de 0 à un niveau de signification alpha=0,1

XLSTAT 2013.5.09 - Nuages de points - le 02/11/2022 à 13:30:51

X : Classeur = taha.xlsx / Feuille = Data 500 logements / Plage = 'Data 500 logements'!$K$3:$K$14 / 11 ligne

Y : Classeur = taha.xlsx / Feuille = Data 500 logements / Plage = 'Data 500 logements'!$E$3:$J$14 / 11 lignes

Nuages de points

XLSTAT 2013.5.09 - Nuages de points - le 03/11/2022 à 11:04:33

X : Classeur = 500 logements.xlsx / Feuille = Data 500 logements / Plage = 'Data 500 logements'!$K$3:$K$14

Y : Classeur = 500 logements.xlsx / Feuille = Data 500 logements / Plage = 'Data 500 logements'!$E$3:$J$14

Nuages de points

Nuages de points :

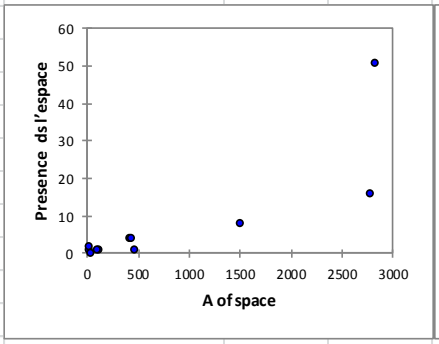

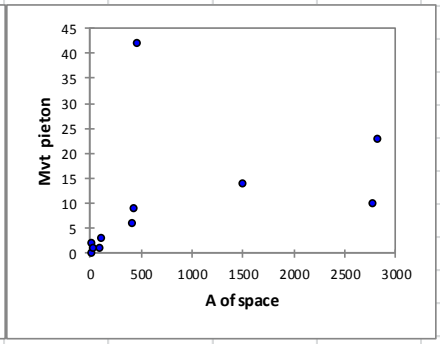

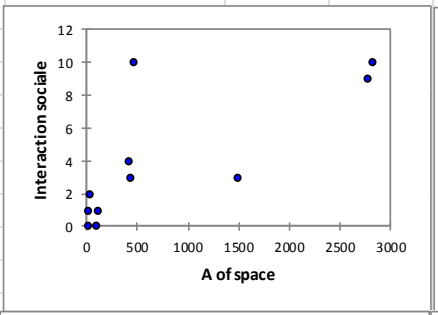

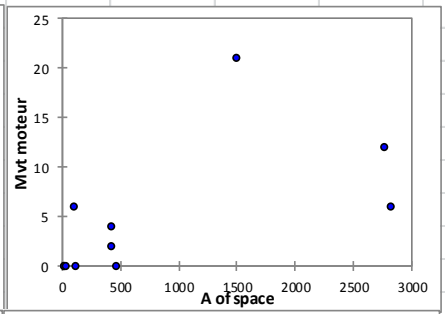

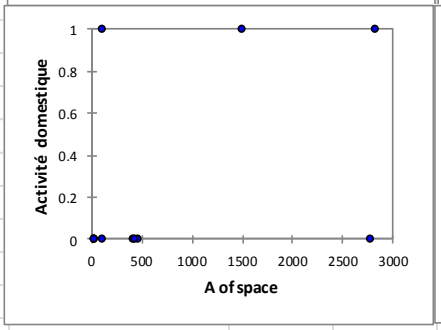

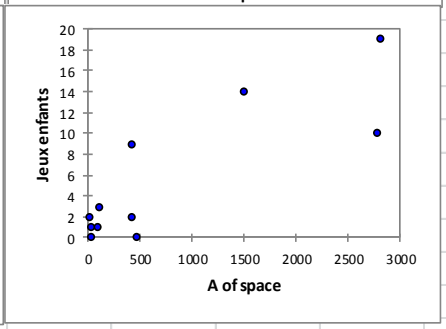

الملحق رقم -3-5- ارتباط درجة الفاعلية الاجتماعية مع انماط السلوك في حي 400 مسكن

XLSTAT 2013.5.09 - Tests de corrélation - le 02/11/2022 à 13:36:41
Tableau observations/variables : Classeur = walid.xlsx / Feuille = Data 400 logements /
Plage = 'Data 400 logements'!$J$3:$K$12,'Data 400 logements'!$E$3:$J$12 / 7 lignes et 6 colonnes
Type de corrélation : Pearson
Matrice de corrélation (Pearson)
Coffecients de corrélation (Pearson) :

Variables	A of Espace	p-values
A of Espace	**1**	**0**
Pr	**0.892**	**0.007**
MVT	**0.841**	**0.018**
I Social	**0.823**	**0.023**
Moteur	0.630	0.129
Jeux Enfants	**0.759**	**0.048**

Les valeurs en gras sont différentes de 0 à un niveau de signification alpha=0,1

Nuages de points
XLSTAT 2013.5.09 - Nuages de points - le 03/11/2022 à 11:17:33
X : Classeur = 400 logements.xlsx / Feuille = Data 400 logements / Plage = 'Data 400 logements'!$J$3:$J$10 /
Y : Classeur = 400 logements.xlsx / Feuille = Data 400 logements / Plage = 'Data 400 logements'!$E$3:$I$10 /
Nuages de points
Nuages de points :

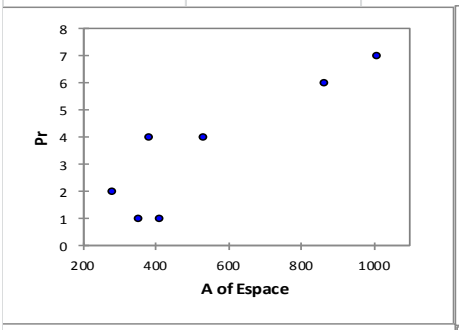

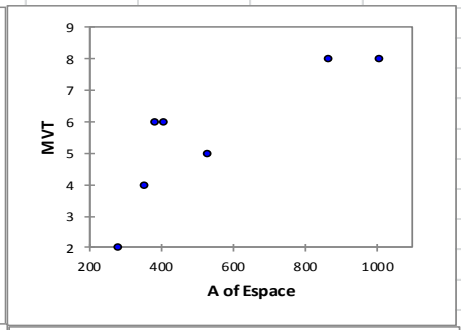

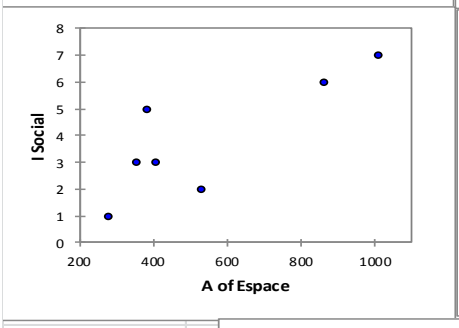

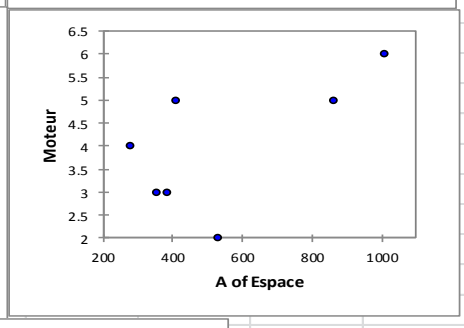

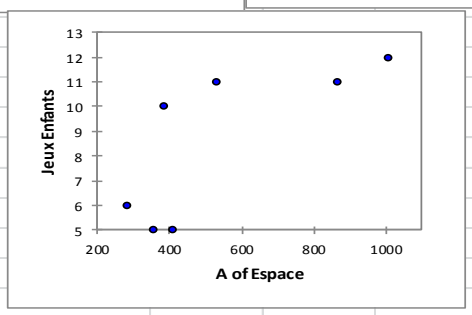

الملحق رقم -3-6- ارتباط درجة الانغلاق الفضائي مع انماط السلوك في حي 400 مسكن

XLSTAT 2013.5.09 - Tests de corrélation - le 02/11/2022 à 13:47:45
Tableau observations/variables : Classeur = walid.xlsx / Feuille = Data 400 logements /
Plage = 'Data 400 logements'!$C$3:$D$12,'Data 400 logements'!$E$3:$J$12 / 7 lignes et 6 colonnes
Type de corrélation : Pearson
Matrice de corrélation (Pearson)
Coffecients de corrélation (Pearson) :

Variables	Degrée Fermeture	p-values
Degrée Fermeture	**1**	**0**
Pr	**-0.815**	**0.026**
MVT	**-0.726**	**0.064**
I Social	**-0.857**	**0.014**
Moteur	-0.131	0.780
Jeux Enfants	**-0.802**	**0.030**

Les valeurs en gras sont différentes de 0 à un niveau de signification alpha=0,1

Nuages de points

XLSTAT 2013.5.09 - Nuages de points - le 03/11/2022 à 11:21:47
X : Classeur = 400 logements.xlsx / Feuille = Data 400 logements / Plage = 'Data 400 logements'!$C$3:$C
Y : Classeur = 400 logements.xlsx / Feuille = Data 400 logements / Plage = 'Data 400 logements'!$E$3:I
Nuages de points
Nuages de points :

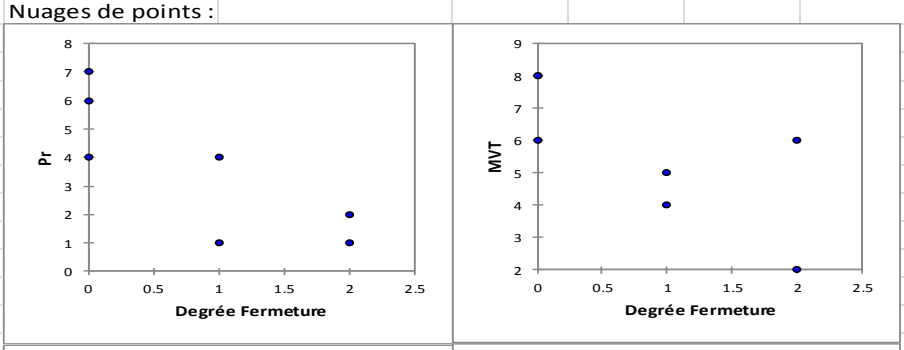

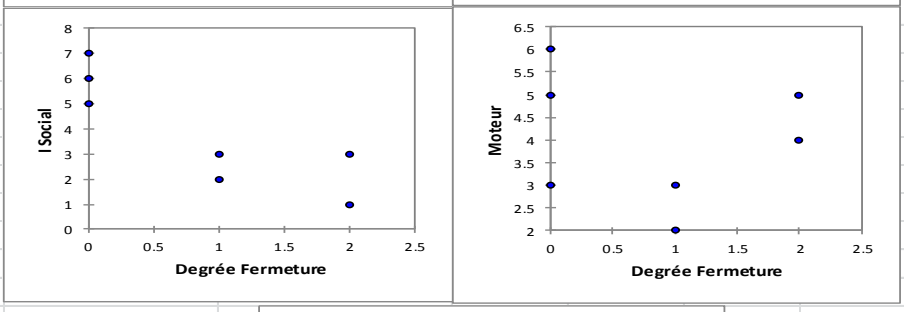

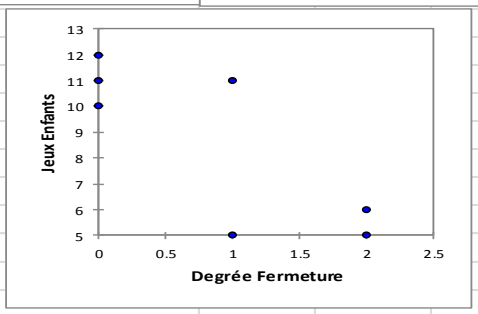

الملحق رقم -3-7- ارتباط درجة الانغلاق الفضائي مع الفاعلية الاجتماعية في حي 400 مسكن

XLSTAT 2013.5.09 - Tests de corrélation - le 02/11/2022 à 13:50:16

Tableau observations/variables : Classeur = walid.xlsx / Feuille = Data 400 logements /

Plage = 'Data 400 logements'!$C$3:$D$12,'Data 400 logements'!$J$3:$L$12 / 7 lignes et 3 colonnes

Type de corrélation : Pearson

Matrice de corrélation (Pearson)

Matrice de corrélation (Pearson) :

Variables	Degrée Fermeture	p-values
Degrée Fermeture	**1**	**0**
A of Espace	**-0.677**	**0.095**

Les valeurs en gras sont différentes de 0 à un niveau de signification alpha=0,1

XLSTAT 2013.5.09 - Nuages de points - le 02/11/2022 à 13:51:52

X : Classeur = walid.xlsx / Feuille = Data 400 logements / Plage = 'Data 400 logements'!$C$3:$C$10 / 7 lignes et 1 colonne

Y : Classeur = walid.xlsx / Feuille = Data 400 logements / Plage = 'Data 400 logements'!$J$3:$K$10 / 7 lignes et 2 colonnes

Nuages de points

Nuages de points :

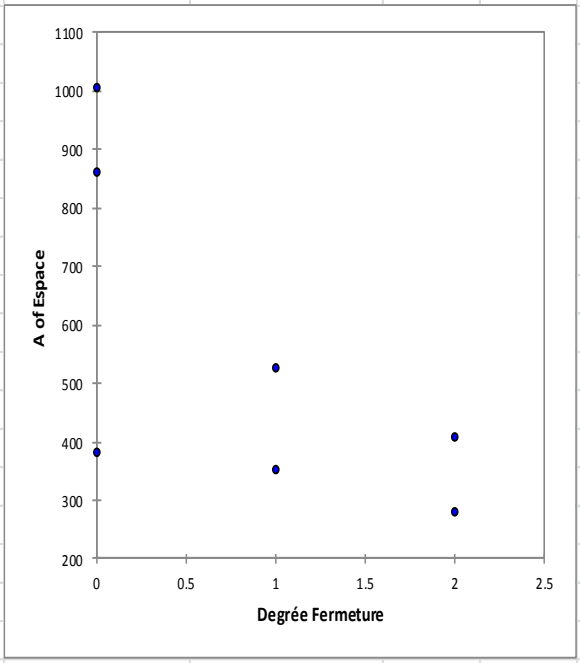

الملحق رقم -3-8- ارتباط درجة الانغلاق الفضائي معدل تجانس السلوك في حي 400 مسكن

XLSTAT 2013.5.09 - Tests de corrélation - le 02/11/2022 à 13:50:16

Tableau observations/variables : Classeur = walid.xlsx / Feuille = Data 400 logements /

Plage = 'Data 400 logements'!$C$3:$D$12,'Data 400 logements'!$J$3:$L$12 / 7 lignes et 3 colo

Type de corrélation : Pearson

Matrice de corrélation (Pearson)

Matrice de corrélation (Pearson) :

Variables	Degrée Fermeture	p-values
Degrée Fermeture	**1**	**0**
Degrée Hom	**-0.857**	**0.014**

Les valeurs en gras sont différentes de 0 à un niveau de signification alpha=0,1

XLSTAT 2013.5.09 - Nuages de points - le 02/11/2022 à 13:51:52

X : Classeur = walid.xlsx / Feuille = Data 400 logements / Plage = 'Data 400 logements'!$C$3:$C

Y : Classeur = walid.xlsx / Feuille = Data 400 logements / Plage = 'Data 400 logements'!$J$3:$K

Nuages de points

Nuages de points :

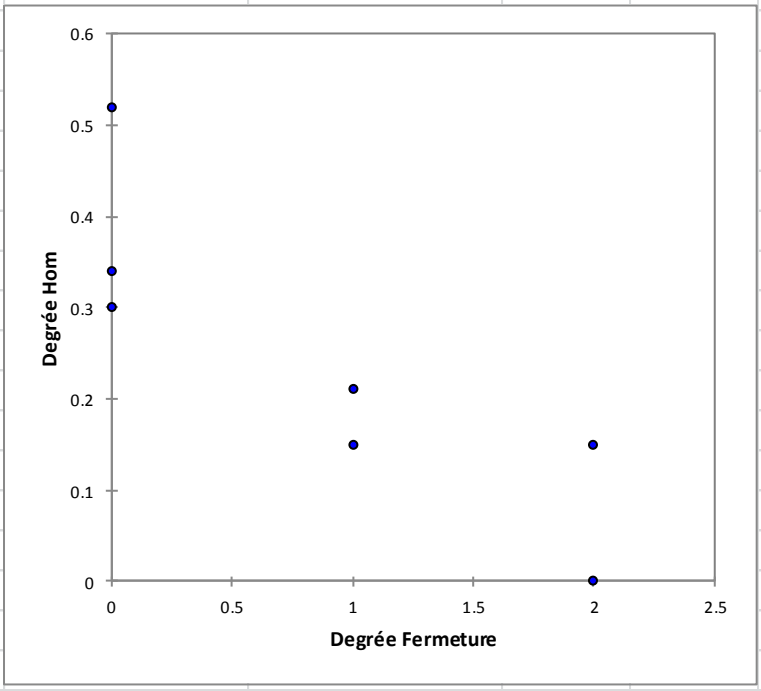

الملحق رقم-4- مرسوم تنفيذ تنفيذي رقم 14- 99 مؤرّخ في 2 جمادى الأولى عام 1435 الموافق 4 مارس سنة 2014 يحدد نموذج نظام الملكية المشتركة المطبق في مجال الترقية العقارية

مراسيم تنظيميّة

مرسوم تنفيذي رقم 14 – 99 مؤرّخ في 2 جمادى الأولى عام 1435 الموافق 4 مارس سنة 2014، يحدد نموذج نظام الملكية المشتركة المطبق في مجال الترقية العقارية.

إنّ الوزير الأول،

– بناء على تقرير وزير السكن والعمران والمدينة،

– وبناء على الدستور، لا سيما المادتان 85-3 و125 (الفقرة 2) منه،

– وبمقتضى الأمر رقم 75 – 58 المؤرخ في 20 رمضان عام 1395 الموافق 26 سبتمبر سنة 1975 والمتضمن القانون المدني، المعدل والمتمم، لا سيما المواد 743 إلى 772 منه،

– وبمقتضى الأمر رقم 95 – 07 المؤرخ في 23 شعبان عام 1415 الموافق 25 يناير سنة 1995 والمتعلق بالتأمينات، المعدل والمتمم،

– وبمقتضى القانون رقم 11 – 04 المؤرخ في 14 ربيع الأول عام 1432 الموافق 17 فبراير سنة 2011 الذي يحدد القواعد التي تنظم نشاط الترقية العقارية، لا سيما المواد 38 و60 و 61 و 62 منه،

– وبمقتضى القانون رقم 11 – 10 المؤرخ في 20 رجب عام 1432 الموافق 22 يونيو سنة 2011 والمتعلق بالبلدية،

– وبمقتضى القانون رقم 12 – 07 المؤرخ في 28 ربيع الأول عام 1433 الموافق 21 فبراير سنة 2012 والمتعلق بالولاية،

– وبمقتضى المرسوم رقم 76 – 63 المؤرخ في 24 ربيع الأول عام 1396 الموافق 25 مارس سنة 1976 والمتعلق بتأسيس السجل العقاري، المعدل والمتمم،

– وبمقتضى المرسوم رقم 83 – 666 المؤرخ في7 صفر عام 1404 الموافق 12 نوفمبر سنة 1983 الذي يحدد القواعد المتعلقة باللكية المشتركة وتسيير العمارات الجماعية، المعدل والمتمم،

– وبمقتضى المرسوم الرئاسي رقم 13 – 312 المؤرخ في 5 ذي القعدة عام 1434 الموافق 11 سبتمبر سنة 2013 والمتضمن تعيين أعضاء الحكومة،

– وبمقتضى المرسوم التنفيذي رقم 08 – 189 المؤرخ في 27 جمادى الثانية عام 1429 الموافق أول يوليو سنة 2008 الذي يحدد صلاحيات وزير السكن والعمران،

– وبعد موافقة رئيس الجمهورية،

يرسم ما يأتي :

المادة الأولى : تطبيقا لأحكام المادتين 38 و61 من القانون رقم 11 – 04 المؤرخ في 14 ربيع الأول عام 1432 الموافق 17 فبراير سنة 2011 والمذكور أعلاه، يهدف هذا المرسوم إلى تحديد نموذج نظام الملكية المشتركة المطبق في مجال الترقية العقارية.

المادة 2 : يرفق نموذج نظام الملكية المشتركة بملحق هذا المرسوم.

المادة 3 : طبقا لأحكام المادتين 60 و61 من القانون رقم 11 – 04 المؤرخ في 14 ربيع الأول عام 1432 الموافق 17 فبراير سنة 2011 والمذكور أعلاه، يلتزم المرقون العقاريون المعتمدون قانونا، على أساس نموذج نظام الملكية المشتركة، موضوع هذا المرسوم، بإعداد نظام الملكية المشتركة لبناياتهم الجماعية قصد تحديد كل البيانات القانونية والتقنية والمالية المتعلقة بها، وكذا الأعباء والالتزامات التي على المقتنين أن يلتزموا بها أثناء اكتتاب عقد البيع الخاص بأملاكهم العقارية.

المادة 4 : يتعين على المرقي العقاري أن يوضح أنه خصص وأنجز، بعنوان الأجزاء المشتركة، المحلات الضرورية لإدارة الأملاك وكذا مسكن البواب، عند الاقتضاء.

المادة 5 : يتعين على المرقي العقاري، زيادة على ذلك، إعداد ووضع وسائل وأجهزة تسيير الأملاك العقارية المقترحة للتنازل عنها وضمان أو السعي لضمان إدارة الملك خلال مدة سنتين (2)، ابتداء من تاريخ بيع آخر جزء من البناية المعنية والعمل على تحويل هذه الإدارة إلى الأجهزة التي وضعها أو عينها المقتنون.

المادة 6 : يعد المرقي العقاري نظام الملكية المشتركة، طبقا لمواصفات النموذج المحدد في هذا المرسوم ويخضع لشكليات التسجيل والشهر العقاري بموجب عقد موثق بطلب من المرقي العقاري وبموافقة الممثل المنتخب أو المعين من طرف المقتنين.